









بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد  
قال ابو محمد عبد الملك بن هشام حدثنا زباد بن عبد الله البجلي عن محمد  
ابن اسحق قال هذا كتاب سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن  
عبد الله بن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبة بن هاشم واسم هاشم  
عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف المعيرة بن قصي واسم قصي زيد  
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر  
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسم مدركة عامر بن لياث  
ابن نضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن مقوم بن ناحور  
ابن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل بن ابراهيم  
خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم بن تارح وهو ادد بن ناحور بن  
ساروح بن راعوان فالح بن عيثر بن شالح بن ارفخشذ بن سام  
ابن نوح بن لامك بن متوشلح بن خنوخ وهو ادريس النبي صلى الله  
عليه وسلم بن يرد بن مهليل بن قيس بن يافث بن شيث بن ادم  
صلى الله عليه وسلم قال بن هشام واما ان الله مبتدك هذا الكتاب  
بذكر اسمعيل بن ابراهيم ومن ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولده  
واولادهم لاصلا بهم الاول فالاول من اسمعيل الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وما يعرض من حديثهم قال بن اسحق ولد اسمعيل  
ابن ابراهيم اثني عشر رجلا نابتا وكان اكبرهم وقبدر واذيل وشي  
ومسمع ومارثي ودماء واذر وطما ونطور ونيدش وقبذما واسهم

هذا هو النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن عامر بن لياث بن نضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل بن ابراهيم

واسم عبد القفار

بن مضا بن عمرو الجرمي وجرهم بن فخطان وخطان ابو اليمس  
كلها وهو فخطان بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح  
وكان عمر اسمعيل بابه سنة وثلثين سنة ثم مات وقد قنع في الحجر  
مع امه هاجر وهاجر من اهل مصر ن روى ان رسول الله صلى  
قال الله الله في اهل الذمة اهل المذرة الشؤرا والشجر الحجار فان لهم  
نسبا وصهران فسميهم ان ام اسمعيل منهم وصهرهم ان مارية ام  
ابراهيم سريته رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وكانت هاجر  
من قرية تسمى ام العرب ايام الفرمان قرية مصرن ومارية من  
حضر من كورة الصنائن والعرب كلها من اسمعيل وخطان ن  
قال وعاد بن عوض بن ارم بن سام بن نوح وشود وجد بن انا عائر  
ابن ارم بن سام بن نوح ن وطشم وعملان واميم بنوا لاد بن سام  
ابن نوح عرب كلهم ن فولد نابت بن اسمعيل يشجب فولد يشجب  
يعرب فولد يعرب تيرح فولد تيرح ناحور فولد ناحور مقوم فولد  
مقوم ادد فولد ادد عدنان ن قال فمن عدنان تفرقت القبائل من  
ولد اسمعيل ن فولد عدنان رجلين معد وعك فصارت عك في  
بلاد اليمن وذلك ان عكا تروى في الاسحريتين فاقام فيهم فصارت الدار  
واللغة واحدة ن والاسحريون بنوا شعور بن نبت بن ادد بن مقوم  
ابن عمرو بن عريب بن يشجب ابن زيد ابن كندل بن سبأ بن يشجب  
يعرب بن فخطان ن وقال عباس بن مرداس التميمي وعك بن عدنان

خطان

هجر

سجدة

ابو كلاب

نوح



الذين تلغوا بغسان حتى طردوا كل مطرد وهذا البني في قصيده له  
وغسان ما يسد مارت باليمن كان شربا لولد مارت بن الاسد  
ابن الغوث فسموا به ن وقيل غسان ما بالمسلك قري من الحنفية  
والدين شربوا منه قبائل من ولد مارت بن الاسد بن الغوث بن نبت  
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان  
وقال حسان بن ثابت الانصاري والانصار بنو الاوس والخزرج  
ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس  
ابن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث ن

واما سالت فانا معشر نجب الازد نسبنا واما غسان  
قال فولد معد بن عدنان اربعة نفر بنو معد وقضاة  
ابن معد وهو بكره وقنص بن معد واياذ بن معد فاما  
قضاة قضاة منت الى حمير بن سبأ واسم سبأ عبد شمس واما  
سبأ الا نداء اول من سبأ في العرب بن يعرب بن يشجب بن قحطان  
نقالت اليمن وقضاة قضاة من مالك بن حمير ن وقال عمرو بن مرة  
للحميري وحصينة بن زيد بن ليت بن سود بن اسلم بن الحياق بن قضاة  
نحن بنو الشيخ الحياق الازهر قضاة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير  
واما قنص بن معد فهاك ببيتهم فيما يزعم سبأ معد وكان  
فيهم النعمان بن المنذر قال كان من اسلاف قنص بن معد ن قال  
واما سائر العرب فيزعمون انه كان من لحم من ولد ربيعة بن نصر

سبأ  
الغوث  
الانصار

حمير  
سبأ

النسب المعروف غير

فالله اعلم ن ولحم هو لحم بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن  
زيد بن مفسع بن عمرو بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان  
ابن سبأ ن وقال ربيعة بن نصر بن ابي حارثة بن عمرو بن عامر  
وكان خلف باليمن بعد خروج عمرو بن عامر وكان سبأ خرج  
عمرو بن عامر من اليمن انه راى جرذا اخضر في سد مارت الذي  
كان يحبس عليهم لما فصر فوته حيث شأوا ومن ارضهم فعلم انه  
لا نقا للسد على ذلك فحرم على النقلة عن اليمن فكاد قومته  
فامر اصغروا له اذا اغلظ له ولطمه ان يقوم اليه فليطمه ففعل  
ابنه ما امره به فقال عمرو لا اقيم ببلطم وجهي فيه اصغر ولدي وعمر  
انواله للبيع فقال اشراق بن اشراق اليمن اغتموا غصنة عمرو فاشروا منه  
انواله وانتقل في ولده وولد ولده فقالت الازد لا تخلف عن عمرو ابن  
عامر فباعوا انوالهم وخرجوا معه فسادوا حتى نزلوا بلادا على جحناز بن  
خيار بنهم على فكانت حربهم سجالاتهم ارحلوا عنهم ففرقوا في  
البلاد فنزل ال جفنة بن عمرو بن عامر الشام ونزلت الاوس والخزرج  
بثرب ونزلت خراعة مرأ ونزلت اسد السراة ونزلت اسد  
عمان عمان ثم ارسل الله تبارك وتعالى على السيد الشيل فهدمه فقيه  
انزل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لقد كان لسبأ في مسالكهم  
ايه حسان عن عيسى وشمال الى قوله فارسلنا عليهم سبل العريم والعريم  
واحدة عريمة ن وقال الاعشى ميمون بن قيس من قيس ابن ثعلبة بن عكابة

سبأ  
الغوث  
الانصار

حمير  
سبأ

النسب المعروف غير



ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن جديلة بن  
اسد بن ربيعة بن نزار بن معد

وفي ذلك الموطن أسوة ومارب عفي عليها العير  
رغام بنته لهم حمير اذا جاءوا رة لم ير  
فازوي الزروع واعناها على سعة ما وهما اذ قسم  
فصاروا اليادي ما يقدرون منه على ربي طفل فطير  
وقال امته بن المصلي الثقفي واسم يقف قتي بن منته بن بكر بن هوازن  
ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن  
معد بن سبا الجاهلي مارب اذ يتنون من ذؤن سبله العير ما  
ويروي للنابغة واسمه قيس بن عبد الله اخذني جعدة بن كعب  
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن  
وقصته السد وحديثه طويل مذكور في موضعه **ن** واما  
قصته ربيعة بن نصر جد لحلم الذي خلف باليمن بعد خروج عمرو بن عامر  
**وقصته شق وسطح الكاهن** قد كره ن قال بن اسحق وكان ربيعة  
ابن نصر ملك اليمن بن اضعاف ملوك السابعة فرأى رؤيا هائلة فقطع  
بها فلم يدع كاهنا ولا ساجرا ولا عافيا ولا منجما من اهل مملكته الى  
حمقة الله قال لهم اني قد رأيت رؤيا هائلة فقطعت بها فاحيروني  
بها وتاولوها فقالوا اقتضها علينا حتى خيرك بنا ولبها فقال اني ان خيركم  
بها لم اطمع بالخيركم عن تاولها الله لا يعرف تاولها الا من عرفنا قبل ان

خطب  
2  
قصص  
الروا

اخيرة بها فقال له رجل منهم ان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سطح  
وشق فانه ليس احدا علم منهما فصارا به بما سال عنه واسم سطح ربيع ابن  
ربيعه بن مسعود بن مازن بن ذيب بن عدي بن مازن غسان وشق ابن  
صعب بن شكير بن رهم بن افرك بن قيس بن علقم بن انمار بن نزار  
وامار ابو خيلة وحشم تبعث اليها فقدم عليه سطح قبل شق فقال له  
اني قد رايت رؤيا هائلة فقطعت بها فاحيروني بها فانت ان اصبتها اصبت  
ناويلها فقال افعل رايته حممة خرجت من ظلمة فوقعت بارض حممة ن  
واكلت منها كل ذات حممة فقال له الملك ما احطت منها شيئا يا سطح فما  
عبدك في تاولها فقال اخلف ما بين الحربين من جيش لتقبطن ارضكم  
للجيش فليملك ما بين ايمن الى جرس فقال له الملك يا سطح ان هذا لما غابط  
موجع فمتى هو كائن اني زماي ام بعده قال لا بل بعده بحين اكثر من  
سنتين او سبعين بمضي من السنين قال افيدوم ذلك من ملكهم ام يقطع  
قال لا بل يقطع لنبع وسبعين من السنين ثم يقتلون ويخرجون منها هارين  
قال ومن يلى ذلك من قتلهم واخراجهم قال يليه ارمدي يزن يخرج عليهم  
من عدن فلا يترك منهم احدا باليمن قال افيدوم ذلك من سلطانه ام يقطع قال  
لا بل يقطع قال ومن يقطع قال بني ركن يابيه الرحي من قبل العلى قال ومن هذا  
النبي قال رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى  
آخر الدهر قال وهل للدهر من احب قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والاخرون  
يستعد فيه المحسنون ويستقي فيه المسيئون قال احب ما اخبرني به قال نعم والشفق

وايل



والعق و الفلق اذا التقي انا انك له الحق ثم قدم عليه شق قال له قوله  
 لسطيح و كتمه ما قال سطيح لينظر استقفا ان مختلفان قال نعم رايته خمسة  
 خرجت من ظلمة فوقع بين روضه و اكمه فاكلت منها كل ذات سمة  
 فلما قال له ذلك عرف انهما قد اتفقا وان قولهما واحد الا ان سطيحا قال  
 وقعت بارض ليمه فاكلت منها كل ذات حجمه وقال شق وقعت بين روضه  
 و اكمه فاكلت منها كل ذات سمة فقال له الملك ما اخطان يا شق منها شيئا  
 فما عندك في ناديلها قال اخلف بما بين الحرتين من انسان لينزل ارضكم  
 السودان و ليملكن ما بين ابي الى جران فقال له الملك و ايها الشق ان هذا  
 لنا اعباط موجه فمى هو كائن ابي زماي ام بعده قال لا بل بعده بزمان ثم  
 منهم عظيم دوشان و يد يفهم اشد الهوان قال ومن هذا العظيم الشان  
 قال غلام ليس بدني ولا مدني اخرج عليهم من بيت ذي يزن قال افيدوهم سلطانا  
 ام ينقطع قال بل ينقطع برسول مرسل باي الحق و العدل بين اهل الدين و الفضل  
 يكون الملك في يومه الي يوم الفضل قال و ما يوم الفضل قال يوم يجزي  
 فيه الولاة يدعى فيه من السماء بدعوات يستمع منها الاحياء و الاموات و يجمع  
 فيه الناس للميقات يكون فيه لمن اتقى الفور و الحرات قال احق ما تقول  
 قال اي ورت السما و الارض و ما بينهما من رفع و خفض ان ما انك له الحق  
 ما فيه امض فوقع في نفس ربيعة بن نصر ما قال لا فحضر بنيه و اهل بيته الي العراق  
 ما يصلحهم و كتب لهم الي ملك من ملوك فارس يقال له سابور بن خرزاذ  
 فاستكنهم الحيرة من بنيه و ولد ربيعة بن نصر النعمان بن المنذر و هو في سنة

فلم يلبث عاين اظلمة النيران

رجل ربيعة بن نصر

اليم و علمهم النعمان بن المنذر بن النعمان بن المنذر بن عمرو بن عدي ابن  
 ربيعة بن نصر ذلك الملك قال بن اسحق فلما اهلك ربيعة بن نصر  
 رجع ملك اليم كله الي حسان بن ثابت استعد ابن حنبل و ثبات اسعد سبع  
 الاخير بن كلثوم بن زيد بن زيد بن شمع الاول بن عمرو و ذي الازعار بن  
 ابرهة ذي المبار بن الرايش بن عدي بن صفي بن سبأ الاصغر بن كعب  
 كهف الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن حنن بن عبد شمس  
 ابن وائل بن الغوث بن قطر بن عريب بن زهير بن اسير بن الهيثم بن  
 ابن العرج بن العرج بن حمير بن سبأ الاكبر بن يعرب بن لحيث  
 ابن حطان و ثبات اسعد ابو كعب هو الذي قدم المدينة و ساق  
 الخبر من يهود المدينة الي اليمن و عمر البيت الحرام و كساه و كان ملكه قبل  
 ربيعة بن نصر و كان قد جعل طريقه حين اقبل من المشرق علي المدينة  
 و كان قد مر بها في بدايته فلم يهجم اهلها و خلف بن اظهرهم ابنا له قتل عيلة  
 فقدمها و هو يجمع لاجرا بها و استيصال اهلها و قطع خلفها فجمع له هذا  
 من الانصار و ربيعتهم عمرو بن صلة اخو ابني الحار و اسم الحار تيم الله ابن  
 ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر و كان رجل  
 من بني عدي بن الحار يقال له احمر عدا علي رجل من اصحاب شمع حين نزلهم  
 فقتله و ذلك انه وجد في عذق له جذوة فصره فحمله فقتله فزاد ذلك  
 تبعاجضا عليهم فاقبلوا فزعم الانصار انهم كانوا ايقالونه بالهار و يقولون  
 بالليل فيعجب ذلك منهم و يقول والله ان ثومنا الكرام فينا سبع على ذلك

في سنة ١٠٠  
 حنبل بن اسحق  
 الاكبر بن سبأ  
 بن لحيث

في سنة ١٠٠  
 حنبل بن اسحق  
 الاكبر بن سبأ  
 بن لحيث



اذ جاء خبران من اخبار يهود من بني قريضة ن وقريضة والنصير والنجام  
وعمر ووهو هذك بنو الخزرج بن الصريح بن التومان بن السبط بن المسيح بن  
سعد بن لاوي بن خيبر النجاشي بن نجوم بن عازر بن عزي بن هرون بن  
عمران بن بصهر بن قاهت بن لاوي بن يعقوب وهو اسرائيل بن اسحق  
ابن ابراهيم خليل الرحمن وكان الخبران عالمين راسخين فلما سمعا  
بما يريد من اهل المدينة قالوا له ايها الملك لا تفعل فذلك ان ابنت الاله  
ما تريد حبل بينك وبينها ولم تأمن عليك عاجل العقوبة قال لها ولم  
ذلك قال له هي مهاجرة بني تخرج من هذا الحرم من قرش في اخر الزمان تكون  
داره وفراره فتأهي وراي ان لها علما واعجبه ما سمع منهما فانصرف  
عن المدينة واتبعهما على دينهما وكان تتبع وقومه اصحاب اوياي  
بعيدونها فوجه الى مكة وهي طريقه الى اليمن حتى كان بين عسفان وامج  
انه نفر من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد فقالوا له ايها  
الملك لا نذلك على بيت مال دائر اغفلته الملوك قبلك فيه اللولو والزرجد  
والياقوت والذهب والفضة قال نبي قالوا ابنت بكه بعده اهل ووصلوا عنده  
وانما اراد الهذليون هلاكه بذلك لما عرفوا من هلال من اراده من الملوك وبقي  
عليه فلما اجتمع لما قالوا ارسل الي الخبرين فسالهما عن ذلك فقالا له ما اراد القوم  
الا هلاكك وهلاك جديك ما نعلم بيننا الله اخذه لنفسه غيره ولين فعلت ما  
دعوك اليه لتهلكن وتهلكن معك جميعا قال فماذا امراني ان اصنع اذا قدمت  
عليه فلا تصنع عنده ما يصنع اهل تطوف به وتعظمه ونكرمه وحلق راسك

ادام  
ما بين اصحاب  
شبه وخرق  
الحرم

عنده وتذلك له حتى تخرج من عنده قال فما يمنعكما انتم من ذلك قال  
اما والله انه لبيت ابينا ابوهم وابنه لكم اخبرناك ولكن اهلها اخلوا  
بيننا وبينه بالاثان التي تصبوا حولها وبالدماء التي هربقون عنده وهم  
تجس اهل بئر فغرق نكحهما وصدق حديثهما فقرب النفس من هذيل  
فقطع ايديهم وارجلهم ثم مضى حتى قدم مكة فطاف بالبيت ونحر عنده  
وحلق راسه واقام بمكة ستة ايام ينجر بها الناس ويطعم اهلها ويسقيهم  
العسل واري في المنام ان يكسوا البيت فكساها لخصف ثم اري ان تكسوه اخس  
من ذلك فكساها الملك والوصيل فكان تبع اول من كسا البيت واوصى به ولاته  
من جرهم وامرهم ببطيره وان لا يقربوه دما ولا ميتة ولا ميلاد وهي  
الحايض وجعل له بابا ومقاما ثم خرج موجه الى اليمن بمن معه من جنود  
وبالخبرين حتى اذا دخل اليمن وعاقبته الى الدخول فيما دخل فيه فابوا عليه حتى  
تجأوه الى النار التي كانت باليمن وكان باليمن بار تحكم بينهم فيما يختلفون  
فيه ناكل الظالم ولا تضر المظلوم فخرج قومه باوثانهم وما يتقربون به في  
دينهم وخرج الخبران بمصاحفهما في اعناقهما متقلدينها حتى تعدوا النار عند  
تخرجها الذي تخرج منه فخرجت النار اليهم فلما اقبلت نحوهم جادوا عنها  
وهاجوا فدمرهم من حصرهم من الناس وامرهم بالصبر لها فصر واحد  
عشيتهم واكلت الاوثان وما قربوا معها ومن حمل ذلك من رجال حمير وخرج  
الخبران بمصاحفهما في اعناقهما فحرق جباههما لم تضرهما فاضفت عند  
ذلك حمير على دينه فمن هذا كان اصل اليهودية باليمن فلما ملك حسان

في اليمن

اصحابهم



ابنه سار ما هيل اليمن يريد ان يطأ بهن ارض العرب وارض العجم حتى اذا  
كان ببعض الطريق بالبحرين كرهت حمير وقيابل اليمن السير معه وازادوا  
الرجعة الى بلادهم واهلهم فكلوا اخاله يقال له عمرو وكان معه في  
جيشه فقالوا له اقل احاك حسان وعليكك علينا ونرجع الى بلادنا  
فاذا بهم فاجتمعوا على ذلك الا دارعين الحميري فانه نهاه عن ذلك فلم  
يقبل منه فقال

الا ان يشري شهر بنوم سعيد من بيت قري عيني  
فاما حمير غدرت وخانت فعدته الاله لدي رعي

ثم كتبها في رقعه وختم عليها ثم اتى بهما عمر افعال له وضع في هذا الكتاب  
عندك ففعل ثم قتل عمرو واخاه حسان ورجع من معه الى اليمن فلما نزل اليمن  
منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما جهده ذلك سأل الاطباء والحزاة  
من الكهان والعرافين عما به فقال له قائل منهم انه والله ما قتل رجل قط  
اخاه او ذار حبه بغيا على مثل ما قتل احاك عليه الا ذهب نومه وسلط  
عليه السهر فلما قيل له ذلك جعل يقبل كل من امره بقتل اخيه حسان  
من اشراق اليمن حتى خلس الى ذي رعي فقال له ذو رعي اني عندك  
براة قال وما هي قال الكتاب الذي دفعته اليك فاخرجه فاذا فيه السيل فتركه  
وراي انه نصحته وهلك عمرو وقرح امر حمير عند ذلك ونصرفوا فوثب عليهم  
رجل من حمير لم يكن من بيوت الملكة يقال له خنيعة بنوف ذو  
شناير فقتل خبارهم وعيث بيوت اهل الملكة فقال قائل من حمير

رجل من حمير  
كثيرة

القتل

تقيل ابناها وتنفى سرائها وتبني ابديها لها الذل حمير  
تدبر دنياها بطيش جلومها وما صيغت من دنياها فواكبر  
لذلك القرون قبل ذلك طمها واسرائها تاتي الشرور فتختسر  
وهان خنيعة امرا فاستفاد عمل قوم لوط فكان يرسل الى الغلام  
من ابنا الملوك فيقع عليه في مشربه له قد صنعها لذلك ليلا يملك بعد ذلك  
ثم يطلع من مشربه تلك الى حرسه ومن خسر من جنده قد اخل مسواكا  
لجعله في فيه اي ليعلمهم انه قد فرغ منه حتى يعث الى ذرعة ذي نواس  
ان تباك اسعد اخي حسان وكان صبي صغيرا حين قتل حسان ثم شت  
غلاما جميلا ويسما ذا هبة وعقل فلما اياه رسوله عروق ما يريد به فاخذ  
سكينا جديدا لطيفا فحباها بين قدمه ونعله ثم اياه فلما خلا معه وثب  
اليه فواشبه ذو نواس فوجاه حتى قتله ثم حيز راسه فوضعه في الكوة  
التي كان يشرق منها ووضع مسواكه في فيه ثم خرج على الناس فقالوا  
له ذا نواس اربط ام تياس فقال سل خماس اسرطبان ذا نواس اسرطبان  
لا يأس فنظروا الى الكوة فاذا راس خنيعة مقطوع فخرجوا في اشر ذي نواس  
حتى ادر كوة وقالوا ما ينبغي ان يملكنا غيرك اذ ارجنا من هذا الخبيث  
فملكوه واحتمت عليه حمير وتسمى يوسف فقام في ملكه زمانا ويحمران  
بقايا من اهل دين عيسى عليه السلام على الجحيل اهل فضل واستقامه من  
اهل دينهم لهم راس فقال له عبد الله بن الثامر وكان ابتدا وقوع النظر  
بجبران ان رجلا من بقايا ذلك الدين وهو دين عيسى بن مريم فقال فيمبون

ابنه  
بجبران



وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا يَجْتَهِدُ زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا مُجَابِدًا الدَّعْوَةَ وَكَانَ  
سَاجِدًا وَكَانَ لَا يَعْرِفُ بَقَرَتِهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْهَا إِلَى قَرْيَةٍ لَا يَعْرِفُ بِهَا وَكَانَ  
لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ كَسْبِ يَدِهِ وَكَانَ بَنَاءً يَعْمَلُ الْبَطْنِ وَكَانَ بَعْظَمُ يَوْمِ  
الْأَحَدِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْأَحَدِ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا وَخَرَجَ إِلَى فِلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ  
فَصَلَّى بِهَا حَتَّى عَمِيَ فَلَمَّا نَزَلَ فَيَمُوتُ بَحْرَانِ نَحَى لَهُ حِمَّةٌ بَيْنَ بَحْرَانِ وَبَيْنَ  
قَرْيَةٍ مِنْ قَرَاهَا وَفِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ رَجُلٌ سَاحِرٌ يَعْلَمُ عِلْمَانِ أَهْلُ بَحْرَانِ  
السِّحْرِ وَكَانَ أَهْلُ بَحْرَانِ أَهْلَ شِرْكٍ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ فَعَمِلَ أَهْلُ بَحْرَانِ  
بِرُسُلَتِهِ عِلْمَانَهُمَا إِلَى ذَلِكَ السَّاحِرِ يُعَلِّمُهُمُ السِّحْرَ فَبَعَثَ التَّامِرُ إِلَيْهِ ابْنَهُ  
عَبْدَ اللَّهِ مِنَ التَّامِرِ مَعَ عِلْمَانِ أَهْلِ بَحْرَانِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ التَّامِرِ إِذَا مَسَّرَ  
بَصَاحِبِ الْخِمَةِ اعْجَبَهُ مَا بَرَى مِنْ صَلَاتِهِ وَعِبَادَتِهِ فَجَعَلَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ وَيَسْمَعُ  
مِنْهُ حَتَّى اسْلَمَ تَوَحَّدَ اللَّهُ وَعَبْدُهُ وَجَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ شَرَايِعِ الْإِسْلَامِ حَتَّى إِذَا  
فَنَّهُ فِيهِ جَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنِ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ وَكَانَ يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ آيَاةً وَقَالَ لَهُ  
يَا ابْنَ أَخِي أَلَمْ تَنْجَلْهُ أَخَشَى ضَعْفَكَ عَنْهُ وَالتَّامِرُ وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ لَا  
يُطْرُقُ إِلَّا أَنْ ابْنَهُ يَخْتَلِفُ إِلَى السَّاحِرِ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ صَاحِبَةَ قَدْرٍ  
ضَرَبَهُ عَنْهُ وَخَوَّفَ ضَعْفَهُ فِيهِ عَمَدًا إِلَى قِدَاجٍ فَجَمَعَهَا ثُمَّ لَمْ يَقُلْ لَهَا اسْمًا  
يَعْلَمُ الْأَكْبَبَةَ قَدْجَ لِكُلِّ اسْمٍ قَدْجٌ حَتَّى إِذَا اخْتَصَاهَا أَوْقَدَ لَهَا نَارًا ثُمَّ  
جَعَلَ يَفْزَعُهَا بِهَا قَدْجًا قَدْجًا حَتَّى إِذَا مَسَّرَ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ قَدَفَ بِهَا بِقَدَمِهِ  
فَوُثِبَ الْقَدْجُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا لَمْ تَصِرْ شَيْئًا فَاخْذَرَهُ ثُمَّ اتَى صَاحِبَةَ فَاخْبَرَهُ  
بِمَا صَنَعَ قَالَ ابْنُ أَخِي قَدْ أَصَبْتَهُ فَأَمْسِكْ عَلَى نَفْسِكَ وَلَمَّا طَرَأَ أَنْ تَفْعَلَ

النجول

فَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ التَّامِرِ إِذَا دَخَلَ بَحْرَانِ لَمْ يَلْقَ أَحَدًا بِهِ ضَرَّ الْأَوَالِ لَهُ  
بِأَعْبَادِهِ أَنْ تَوَحَّدَ اللَّهُ وَتَدْعُلِي دِينِي فَادْعُوا اللَّهَ فَيُعَافِيَكُمْ مَا أَتَيْتُمْ  
مِنَ الْبَلَاءِ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيُوحِدُ اللَّهَ وَيُسَلِّمُ وَيَدْعُوا اللَّهَ فَيَشْفِي حَتَّى لَمْ يَبْقَ  
بَحْرَانِ أَحَدٌ بِهِ ضَرَّ إِلَّا أَنَاةً فَاتَّبَعَهُ عَلَى امْرِئِهِ وَدَعَا لَهُ فَعُودِي حَتَّى  
رَفَعَ شَأْنَهُ إِلَى يَمْلِكُ بَحْرَانِ فَدَعَا لَهُ فَمَدَّتْ عَلَى أَهْلِ قَرْيَتِي وَخَا  
دِينِي وَدِينِ آبَائِي لَا مِثْلَ بَكَ قَالَ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَالْحَجَّ جَعَلَ يَنْزِلُ  
بِهِ إِلَى الْجَبَلِ الطَّوِيلِ فَيَطْرَحُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَنْفَعُ إِلَى الْأَرْضِ لَيْسَ بِهِ مَأْسُومٌ  
وَجَعَلَ يَنْعَثُ بِهِ إِلَى مَيَاةٍ بِبَحْرَانِ لِحُجُورٍ لَا يَقَعُ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَلَكَ فَيَلْقَى  
فِيهَا فَيَخْرُجُ لَيْسَ بِهِ مَأْسُومٌ فَلَمَّا غَلَبَهُ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ التَّامِرِ أَذَلِكَ وَاللَّهِ لَا  
تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِي حَتَّى تَوَحَّدَ اللَّهُ فَتُؤْمِنُ تَأْمَنُ بِهِ فَإِنَّكَ أَنْ فَعَلْتَ سُلْطَةً  
عَلَى قَتْلَتِي قَالَ فَوَحَّدَ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ وَشَهِدَ بِشَهَادَةِ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ التَّامِرِ  
ثُمَّ ضَرَبَهُ بَعْضِي فِي يَدِهِ فَشَجَّةٌ شَجَّةٌ غَيْرُ كَبِيرَةٍ قَتَلَهُ وَهَلَكَ الْمَلِكُ  
مَكَانَهُ وَاسْتَجْمَعَ أَهْلُ بَحْرَانِ عَلَى دِينِ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ التَّامِرِ وَكَانَ عَلَى مَا  
جَاءَهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مِنَ الْأَنْجِيلِ وَحُكْمِهِ ثُمَّ أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَ أَهْلَ  
دِينِهِمْ مِنَ الْأَحْدَاثِ فَمِنْ هُنَاكَ كَانَ أَصْلُ النَّصْرَانِيَّةِ بِبَحْرَانِ فَسَارَ  
إِلَيْهِمْ دُؤُوتُ آبَائِهِمْ فَدَعَاَهُمْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ وَحَرَّبَهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَالْقَتْلِ  
فَاخْتَارُوا الْقَتْلَ فَخَذَّ لَهُمُ الْأَحْزَادُ وَذُفْرُوقٌ مِنْ حَرِّقَ بِالنَّارِ وَقَتْلَ  
بِالسَّيْفِ وَمِثْلَ هَؤُلَاءِ حَتَّى قُتِلَ مِنْهُمْ قُرَيْبًا مِنْ عَشْرِينَ أَلْفًا فَبَقِيَ دِينُ تَوَائِصِ  
وَجُنْدِهِ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ أَصْحَابَ

وَعَالَهُ وَنَوَاسٍ وَهَوَاسٍ  
سَلَا الْيَهُودِيَّةَ



الْأَخْذُ وَالنَّارُ ذَاتِ الْوُقُودِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ  
 بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ إِلَى آخِرِ  
 الْآيَةِ ن وَيَقَالُ كَانَ مِمَّنْ قَبْلَ دُونِ نُوحٍ عَبْدُ اللَّهِ ثَلَاثُونَ ذُرِّيَّةً  
 أَنْ رَحْلًا مِنْ أَهْلِ الْخِرَانِ فِي زَمَانٍ عَمَرَ فِي الْخَطَابِ حَقْرَ حَرَبَةٍ مِنْ خَيْرِ  
 خِرَانٍ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَوَجَدُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ النَّاسِ رَحْتَ دَفْنٍ مِنْهَا قَاعًا  
 وَأَضْعَافُهُ عَلَى خُرْبِهِ فِي رَأْسِهِ مُمْسِكًا عَلَيْهَا يَدَيْهِ فَإِذَا اخْرَجَتْ يَدُهُ عَنْهَا  
 تَنَقَّحَتْ دَمًا وَإِذَا الرُّسُلُ يَدُهُ رَدَّهَا عَلَيْهَا فَامْسَلَتْ دَمَهَا فِي يَدِهِ خَاتَمٌ  
 مَكْتُوبٌ فِيهِ رَبِّي اللَّهُ فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَابِ تَخْبِيرٌ بِأَمْرِهِ فَكُتِبَ  
 إِلَيْهِمْ عَمْرٌ أَنْ أَقْرُوهُ عَلَى جَالِهِ وَرَدَّوْا عَلَيْهِ الدَّفْنَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ن  
 فَفَعَلُوا قَالُوا أَفَلَيْتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ سَبَائِقِ الْقَالِ لَهُ دُونَ دُونَ تَعْلِبَانِ عَلَى فَرَسٍ لَهُ  
 فَسَلَّ الرَّمْلُ فَأَعَزَّهُمْ فَضَى عَا وَجْهَهُ فَضَى إِلَيْهِ قَبْرُ صَاحِبِ الرُّومِ فَاسْتَدْرَجَهُ  
 عَلَى دِي نُوحٍ وَجَنُودِهِ وَآخِرُهُ بِمَا بَلَغَ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ بَعْدَتْ بِلَادُكَ مَنَا وَلَكِنِّي  
 سَأَكْتُبُ لَكَ إِلَى مَلِكِ الْحَبَشَةِ فَإِنَّهُ عَلَى هَذَا الدِّينِ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ فَنَلَتْ  
 إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ بَنَصْرَةَ وَالطَّلِبُ ثَبَارَهُ فَقَدِمَ دُونَ عَلَى الْخَاشِي تَكَابُ قَبْرُ فَبَعَثَتْ  
 مَعَهُ سَبْعِينَ الْقَامِ مِنَ الْحَبَشَةِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ أَرِيَاطُ وَمَعَهُ فِي جَنْدِهِ  
 أَبْرَهَةَ الْأَشْرَمُ فَرَكِبَ أَرِيَاطُ الْبَحْرَ حَتَّى نَزَلَ سَاحِلَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ دُونَ وَسَارَ إِلَيْهِ  
 دُونَ نُوحٍ وَاصْحَابُهُ فَلَمَّا رَأَى دُونَ نُوحٍ مَا نَزَلَ بِهِ بِقَوْمِهِ وَجَدَ فَرَسَهُ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ  
 صَرَنَهُ فَدَخَلَ بِهِ فَخَاضَ بِهِ فَخَضَّاحُ الْبَحْرِ حَتَّى أَفْضَى بِهِ إِلَى عَمْرٍ فَادْخَلَهُ فِيهِ  
 تَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَدَخَلَ أَرِيَاطُ الْيَمَنَ فَمَلِكُهُمَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَهُوَ يَدْرُ

في هذا الخبر  
 ما ذكره  
 من  
 ما كان  
 عليه  
 من  
 الدفن  
 في  
 الرمل  
 وما  
 كان  
 عليه  
 من  
 الدفن  
 في  
 الرمل

ابرهه الاشرم  
 ارياط

ماساق

مَاسَاقُ الْيَمَنِ دُونَ مِنْ أَمْرِ الْحَبَشَةِ لَا كَدُوسٍ وَلَا كَاعْلَاقٍ رَحْلُهُ فَهِيَ  
 بِالْيَمَنِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فَهَذَا الَّذِي غَنَى سَطِجُ الْكَاهِنِ بِقَوْلِهِ لَتَضْبِطُنْ أَرْضَكُمْ  
 الْحَبَشَ فَلَمَّا لَحِقَ مَا بَيْنَ أَيْنَ إِلَى حَرْشٍ وَالَّذِي غَنَى الْكَاهِنُ بِقَوْلِهِ لَتَضْبِطُنْ أَرْضَكُمْ  
 السُّورَانِ فَلْيَغْلِبَنَّ عَلَى كُلِّ طِفْلَةٍ الْبَنَانِ وَلِيَهُ إِغْنَى مَا بَيْنَ أَيْنَ إِلَى الْخِرَانِ ن  
 قَالَ بَنُ السُّحْرِ فَأَقَامَ أَرِيَاطُ بِالْيَمَنِ سَنِينَ فِي سُلْطَانِهِ ثُمَّ نَارَعَهُ فِي أَمْرِ الْحَبَشَةِ أَبْرَهَةَ  
 الْحَبَشِي حَتَّى تَفَرَّقَ الْحَبَشَةُ عَلَيْهِمَا فَأَحْجَازَ إِلَيْهِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ثُمَّ سَارَ  
 أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخِرِ فَلَمَّا نَقَرَبَ النَّاسُ أَرْسَلَ أَبْرَهَةَ إِلَى أَرِيَاطُ أَنْكَ لَا تَصْنَعُ مَا نَتَقَى  
 الْحَبَشَةَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ حَتَّى تُفْنِيَهَا شَيْئًا فَأَمْرُ زَلِي وَأَمْرُ زَلَكُ فَإِنَّا أَصَارَ صَاحِبَهُ  
 انْصَرَفَ إِلَيْهِ جُنْدُهُ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَرِيَاطُ أَنْصَفْتَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبْرَهَةَ وَكَانَ رَجُلًا  
 مَصِيرًا حَكِيمًا وَكَانَ رَادِيًا فِي النَّصْرَةِ وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَرِيَاطُ وَكَانَ حَمِيلًا عَظِيمًا  
 طَوِيلًا وَبِي يَدِهِ حَرَبَةٌ لَهُ وَخَلَقَ أَبْرَهَةَ غَلَامٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ عَمْرُودَةُ مِمَّنْ ظَهَرَهُ  
 فَرَفَعَ أَرِيَاطُ الْحَرَبَةَ فَصَرَبَ أَبْرَهَةَ بِرِيْدٍ بِأَفْوَحِهِ فَوَقَعَتِ الْحَرَبَةُ عَلَى جَبْهِهِ  
 أَبْرَهَةَ فَشَرِمَتْ حَاجِبَهُ وَانْفَدَتْ وَغَيْبَتْ وَشَقَّتْهُ بِذَلِكَ يُسَمَّى أَبْرَهَةَ الْأَشْرَمُ  
 وَحَمِلَ عَمْرُودَةُ عَلَى أَرِيَاطُ مِنْ خَلْقِ أَبْرَهَةَ فَقَتَلَهُ وَانْصَرَفَ حَتَّى أَرِيَاطُ إِلَى أَبْرَهَةَ  
 فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْحَبَشَةُ بِالْيَمَنِ وَوَدَّكَ أَبْرَهَةَ أَرِيَاطُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْخَاشِي غَضِبَ  
 غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ عَدَا عَلَى أَمْرِي فَقَتَلَهُ بِغَيْرِ أَمْرِي ثُمَّ حَلَفَ لَا يَدْعُ أَبْرَهَةَ حَتَّى  
 يَطْلُبَ لَدَهُ وَخَجَرَ نَاصِيَتَهُ فَخَلَقَ أَبْرَهَةَ رَأْسَهُ وَمَلَأَ جُرَابًا مِنْ تَرَابِ الْيَمَنِ ثُمَّ  
 نَجَّثَ بِهِ إِلَى الْخَاشِي ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهَا الْمَلِكُ أَنَّكَ كَانَ أَرِيَاطُ عَبْدَكَ وَأَنَا عَبْدُكَ  
 اخْتَلَفْنَا فِي أَمْرِكَ وَكُلُّ طَائِفَةٍ لَكَ الْأَكْثَرُ أَقْوَى عَلَى أَمْرِ الْحَبَشَةِ وَأَضْبَطَ لَهَا

حورن سبط

منازعة ارياط  
 ابرهه

رجلا

ابي



وَأَسْوَرَسَهُ وَقَدْ حَلَفَ رَأْسِي كُلَّهُ حِينَ بَلَغَنِي قَسَمَ الْمَلِكُ وَبَعَثَ إِلَيْهِ حِجَابَ  
 بَرَابٍ مِنْ أَرْضِي لِيَضَعَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ قَبْلَ رَقَسْمِهِ فِي فَلَا أَسْتَعِيذُ لَكَ إِلَّا الْخَاشِي  
 رَضِيَ عَنْهُ وَكَبَّ إِلَيْهِ أَنْ أَتَيْتُ بَارِضَ الْيَمَنِ حَتَّى بَاتَيْتُكَ أَمْرِي فَأَقَامَ بَرَهَهُ  
 بِالْيَمَنِ ثُمَّ إِنْ بَرَهَهُ عَلَى الْقَلْبَيْنِ بَصَغًا فَبَنِي كَيْسَهُ لَمْ يَرْتَلْهَا فِي رِمَاهَا بَشِي  
 مِنْ الْأَرْضِ ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الْخَاشِي وَأَنِّي قَدْ نَبَيْتُ لَكَ أَنَا الْمَلِكُ كَيْسَهُ لَمْ يَرْتَلْهَا  
 لَمَّا كَانَ قَبْلَ وَلَسْتُ بِمُسْتَعِدٍّ حَتَّى أَصْرُقَ إِلَيْهَا حَجَّ الْعَرَبِ فَلَمَّا تَحَدَّثَتِ الْعَرَبُ  
 بِكُنَابِ بَرَهَهُ ذَلِكَ إِلَى الْخَاشِي عَصَبَ رَجُلٍ مِنَ الْقَبِيلَةِ أَحَدُ بَنِي ثَقِيفٍ مِنْ عَدِي  
 ابْنِ عَامِرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحِجْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ بْنِ  
 الْيَاسِرِ بْنِ مَضْرُوقٍ ابْنِ اسْحَقٍ فَخَرَجَ الْعَدَايَ حَتَّى أَتَى الْقَلْبَيْنِ فَمَعَدَ فِيهَا بَعْثِي  
 أَتَدَّتْ ثُمَّ خَرَجَ فَلَحِقَ بِأَخِيهِ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ بَرَهَهُ فَقَالَ مَنْ صَنَعَ هَذَا تَقْبِيلَ لَهُ  
 صَنَعَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي حَجَّ الْعَرَبُ إِلَيْهِ بِمَكَّةَ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ كَلْفٍ  
 إِلَيْهَا حَجَّ الْعَرَبِ عَصَبَ فَجَافَقَعَدَ فِيهَا أَيُّهَا الْبَيْتُ لِذَلِكَ بِأَهْلِ ثَقِيفَ عِنْدَ ذَلِكَ  
 بَرَهَهُ وَحَلَفَ بِسَبْرٍ إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى يَهْدِمَهُ ثُمَّ أَمَرَ الْحَبَشَةَ فَتَهْتَاتَ وَحُفِرَتْ  
 ثُمَّ سَارَ وَخَرَجَ مَعَهُ بِالْقَبِيلِ وَسَمِعَتْ بِذَلِكَ الْعَرَبُ فَأَعْظَمُوهُ وَطَعِبُوا بِهِ وَرَأَوْا  
 جَهَادَهُ حَقًّا عَلَيْهِمْ حِينَ سَمِعُوا أَنَّهُ يُرِيدُ هَدْمَ الْحَبَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَخَرَجَ  
 إِلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَمُلُوكِهِمْ فَقَالَ لَهُ ذُو نَفَرٍ فَرَدَّ عَاقِبَتَهُ  
 وَمَنْ جَاءَهُ مِنْ سِبَا الْعَرَبِ إِلَى حَرْبِ بَرَهَهُ وَجَهَادِهِ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ وَمَا يَرِيدُ مِنْ  
 هَدْمِهِ وَإِخْرَاجِهِ فَأَجَابَهُ مِنْ أَجَابَةِ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ فَقَالَ لَهُ فَضْرَمَ ذُو نَفَرٍ  
 وَأَصْحَابَهُ وَأَخَذَ لَهُ ذُو نَفَرٍ فَأَتَيْتُ بِهِ أَسِيرًا فَلَمَّا أَرَادَ قَتْلَهُ قَالَ لَهُ ذُو نَفَرٍ

قتال ذو نافر  
 ذو نافر  
 ذو نافر

إيها الملك

يَا الْمَلِكُ لَا تَقْتُلْنِي فَإِنَّهُ عَسَى أَنْ يَكُونَ بَقَايَ مَعَكَ خَيْرًا لَكَ مِنْ قَتْلِي فَتَرَكَ  
 مِنَ الْقَتْلِ وَجَسَدَهُ عِنْدَهُ فِي وَبَاقٍ وَكَانَ بَرَهَهُ رَجُلًا طَمَاحًا مَرَضِيًّا بَرَهَهُ  
 عَلَى وَجْهِهِ ذَلِكَ يُرِيدُ مَا خَرَجَ لَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ بَارِضٌ حَتَّى عَرَضَ لَهُ يُقْبِلُ  
 ابْنُ حَبِيبٍ الْحِشْمِيُّ وَمِنْ أَتْبَعِهِ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَقَاتَلَهُ فَضْرَمَهُ بَرَهَهُ  
 وَأَخَذَ لَهُ يُقْبِلُ أَسِيرًا فَأَتَيْتُ بِهِ فَلَمَّا هَمَّ يَقْتُلَهُ قَالَ لَهُ يُقْبِلُ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَا تُقْبِلْ  
 فَإِنَّي ذُو لِمَالٍ بَارِضٍ الْعَرَبِ وَهَؤُلَاءِ يَدَايَ عَلَى قَبَائِلِي خَشَعُ شَهْرَانٍ وَبَاهِشِ  
 السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَحَدَّ بِهِ مَعَهُ يَدَهُ حَتَّى إِذَا سَرَّ بِالطَّائِفِ  
 خَرَجَ إِلَيْهِ مَسْعُودُ بْنُ مُعَيْبٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
 ثَقِيفٍ فِي رَجَالٍ ثَقِيفٍ وَاسْمُ ثَقِيفٍ قَيْسِيُّ بْنُ الْبَيْتِ بْنِ مُسَبِّحٍ بْنِ مَضْرُوقٍ  
 يُقَدِّمُ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ وَهَابٍ بْنِ هَاشِمٍ  
 قَيْسِيُّ بْنُ مُسَبِّحٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَضْرُوقٍ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ  
 قَيْسٍ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مَضْرُوقٍ فَقَالُوا لَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّا نَحْنُ عَيْدُكَ سَامِعُونَ  
 لَكَ بِحُلِيِّهِمْ لَيْسَ عِنْدَنَا لَكَ خِلَافٌ وَلَيْسَ بَيْنَنَا هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي تَرِيدُ  
 تَعْمُورَ اللَّاتِ إِنَّمَا تَرِيدُ الْبَيْتَ الَّذِي بِمَكَّةَ وَنَحْنُ نَبْعَثُ مَعَكَ مِنْ يَدِكَ  
 عَلَيْهِمْ فَتَجَاوَزْ عَنْهُمْ وَبَعَثُوا مَعَهُ أَبَا رَعَالٍ حَتَّى أَنْزِلَهُ الْمُغَشَّاءَ فَلَمَّا أَنْزَلَهُ بِهِ  
 مَاتَ أَبُو رَعَالٍ هَذَا لَكَ فَزَجَمَتْ قَبْرُهُ الْعَرَبُ فَهُوَ الْقَبْرُ الَّذِي بِرَجْمِ النَّاسِ  
 بِالْمُغَشَّاءِ فَلَمَّا أَنْزَلَهُ بَرَهَهُ الْمُغَشَّاءَ بَعَثَ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَةِ فَقَالَ لَهُ الْأَسَدُ  
 ابْنُ مَضْرُوقٍ عَلَى خَيْلٍ لَهُ حَتَّى أَتَيْتُ بِمَكَّةَ فَسَاقَ إِلَيْهِ أَتْوَالَ أَهْلِ نَهْجَةَ  
 مِنْ قُرَيْشٍ وَعَثْرَهُمْ وَأَصَابَ فِيهَا مَا بَيْنِي بَعِيرٍ لِعَبْدٍ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ وَهُوَ

قيل في غير

لك



برسيد لي فرس وسيدتها فسمت فرس وكناه وهذيل ومن كان  
 بذلك الحرم يقال له ثم عرفوا انه لاطاقه لهم به فتركوا ذلك وبعث ابرهه  
 خنيطه الحميري الي مكة وقال له سل عن سيد اهل هذا البلد وشريفهم  
 ثم قل له ان الملك يقول اني لم ات لحرثكم اما جئت لهدم هذا البيت فان  
 لم يعرضوا دونه فخرت فلا حاجة لي بكم فان لم يرد حرثي فاتي به  
 فلما دخل خنيطه مكة سال عن سيد فرس وشريفها فقبل له عبد المطلب  
 ابن هاشم فجاه فقال له ما امره به ابرهه فقال له عبد المطلب والله  
 ما يزيد حرثه وما لنا بذلك منه طاقه هذا بيت الله الحرام وبيت خليله  
 ابراهيم او كما قال فان يمنع منه فهو بيته وحرمة الله وان تخاف منه وبيته  
 فوالله ما عندنا دفع عنه فقال له خنيطه فانطلق اليه فانه قد امرني ان اتيه  
 بك فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض نسبه حتى اتى الى العسكر فقال  
 عندي نفر وكان له صديقا حتى دخل عليه وهو في مجلسه فقال له  
 يا ذانفر هل عندك من غنائم فيما نزل بنا فقال له ذانفر وما عندنا من غنائم  
 بيدك ملك ينظر ان يقتله غدوا او عشيا ما عندك غنائم في شي مما نزل بك  
 الا ان اتيك سايس الفيل صديق لي فسار سيل اليه واوصيه بك واعظم  
 عليه حقه واسأله ان يسايرني لك على الملك فتخله بما بدا لك ويشفع لك  
 لك عده بخير ان قدر على ذلك فقال حسبي فبعث ذانفر الي ابي ابيس فقال  
 ان عبد المطلب سيد فرس وصاحب عيني مكة يطعم الناس السهل والوحوش  
 في رؤس الجبال وقد اصاب له الملك ما يبي بعير فاستاذن له عليه وانفعه

هو

عند

عندهما استطعت فقال افعل فكل ابيس ابرهه فقال له ايها الملك هذا  
 سيد فرس يابك تساذن عليك وهو صاحب عيني مكة وهو يطعم الناس  
 السهل والوحوش في رؤس الجبال فاذن له عليك فليكلك في حاجته قال  
 فاذن له ابرهه وكان عبد المطلب او سم الناس واجمله واعظمه  
 فلما رآه ابرهه اجمه واكرمه عن ان يجلسه تحته وكرة ان يراه الحبشة  
 تجلسه معه على سرير ملكه فزال ابرهه عن سريرته فجلس على بساطه واجلس  
 معه عليه الى جنبه ثم قال لرحمته قل له حاجتك فقال له ذلك الرجلان  
 فقال حاجتي ان يرد علي الملك ما بي غير اصابها لي فلما قال له ذلك قال ابرهه  
 لرحمته قل له قد كنت اعجبني حين رايتك ثم قد زهدت فيك حين علمت انك  
 في ما بي غير اصبها لك وترك بيتا هوديك ودين اباك قد جئت لهدم ما لا يلحق  
 فيه قال عبد المطلب اني انارت الابل وان للبيت رأسمعه قال ما كان  
 ليمتع مني قال انت وذاك ن وكان فيما بر عمر بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد  
 المطلب الى ابرهه حين بعث اليه خنيطه بعمر وبن ثقاته بن عدي بن الدليل  
 ابن جبر بن عبد مناة بن كنانة وهو يومئذ سيد بني بكر وخويلد بن ربيعة  
 الهذلي وهو يومئذ سيد هذيل فعرضوا على ابرهه ملث انوال تهامة على ان  
 يرجع عنهم ولا يهدم البيت فابي عليهم فانه اعلم اني ذلك كان نرد ابرهه على  
 عبد المطلب الابل التي له فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الى فرس  
 فاحبرهم الخبر واسرهم بالخروج من مكة والتكرز في شعب الجبال والشعاب  
 خوفا عليهم من معرة الحبش ثم قام عبد المطلب وهو اخذ حلقه باب الكعبة وقام

وهو اخذ حلقه باب الكعبة وقام  
 وهو اخذ حلقه باب الكعبة وقام



اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَبْدَ مَنَعَ رَجُلَهُ فَأَمْنَعْ جَدَّكَ  
لَا تَغْلِبَنَّ صُلَيْبُهُمْ وَبِحَالِهِمْ عَدُوَّ أَحِبَّاءِكَ  
إِنْ كُنْتَ بَارِكُهُمْ وَتَبْلِسُنَا فَأَمْرٌ بَدَّالٌ

وَقَالَ عِكْرَمَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَاقٍ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ اللَّهِ أَخْبَرُ  
الْأَسْوَدَ بْنَ مَقْصُودٍ الْأَخْذَ الْحَمَمَةَ فِيهَا التَّقْلِيدُ بْنُ حِرَاءٍ وَبَشِيرٌ فَالْيَدُ خَبَسُهَا  
وَفِي اللَّاتِ التَّطْرِيدُ نَضَمَهَا إِلَى طَمَاطِمِ سُودٍ أَخْفَرَهُ يَارَبِّ وَاتَّ مُحَمَّدٌ سَمَرٌ  
أَرْسَلَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ حَلْفَهُ بَابَ الْكَعْبَةِ وَأَنْطَلَقَ هَوْرَمِنْ مَعَهُ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى  
سَعْفِ الْجَبَالِ فَتَحَرَّرُوا فِيهَا يَنْتَظِرُونَ مَا أَبْرَهَهُ فَأَعْلَى بِمَكَّةَ إِذَا دَخَلَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ  
أَبْرَهَهُ تَهَيَّأَ لِلدُّخُولِ بِمَكَّةَ وَهَتَأَ فَيْلَهُ وَعَبَا حَبِشَتَهُ وَكَانَ اسْمُ الْفِيلِ مُحَمَّدًا وَأَبْرَهَهُ  
مُجَمِّعٌ لَهْدَمِ الْبَيْتِ ثُمَّ الْأَضْرَابُ إِلَى الْيَمَنِ فَلَمَّا وَجَّهُوا الْفِيلَ إِلَى مَكَّةَ أَقْبَلَ نُفَيْلُ بْنُ  
حَبِيبٍ حَتَّى قَامَ إِلَى جَنْبِ الْفِيلِ ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِهِ فَقَالَ أَيْوَلَّ مُحَمَّدٌ أَوْ أَرْجِعْ رَاشِدًا مِنْ  
حَيْثُ حَيْثُ فَالِكَيْفَ بِلَدِّ اللَّهِ الْحَرَامِ ثُمَّ أَرْسَلَ أُذُنَهُ بَرَّ الْفِيلِ وَخَرَجَ نُفَيْلُ بْنُ حَبِيبٍ  
يَسْتَدْحِي حَتَّى أَصْعَدَ فِي الْجَبَلِ وَصَرَبُوا الْفِيلَ لِيَقُومَ فَأَبَى نَضْرَبُوا إِلَى رَأْسِهِ  
بِالطَّبَرِزِينَ لِيَقُومَ فَأَبَى فَأَدْخَلُوا بِحَاجَتِهِمْ فِي مَرَاقِيهِ فَنَزَعُوهُ بِهَا لِيَقُومَ فَأَبَى  
فَوَحَّوهُ رَاجِعًا إِلَى الْيَمَنِ فَنَامَ يَهْرُولٌ وَوَحَّوهُ إِلَى الْمَشَامِ ففَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ  
وَوَحَّوهُ إِلَى الْمَشْرِقِ ففَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَوَحَّوهُ إِلَى مَكَّةَ فَبَرَكَ وَأَرْسَلَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَلَيْهِمْ طَيْرًا مِنَ الْجَرَامِثِ الْخَطَاطِيفِ وَالْبَلَسَانِ مَعَ كُلِّ طَائِرٍ مِنْهَا لَانَّةُ  
أَحْجَارٍ يَحْمِلُهَا حَجَرٌ فِي مَقَارِهِ وَحِجْرَانٍ فِي رِجْلَيْهِ أَشَالِ الْجَمِصَ وَالْعَدَسَ لَا تُصِيبُ  
مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا هَلَكَ وَلَيْسَ كُلُّهُمْ أَصَابَ وَخَرَجُوا هَارِبِينَ يَسْتَدْرُونَ الطَّرِيقَ

الَّذِي حَاوَاهُ وَبَسَّالُونَ عَنْ نُفَيْلِ بْنِ حَبِيبٍ لِيَدُلَّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ  
نُفَيْلُ بْنُ رَأْيٍ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ مِنْ نِعْمَتِهِ

ابْنُ الْمَقَرِّ وَالْإِلَهَ الطَّالِبُ نَعْنَاكُمْ مَعَ الْإِصْبَاحِ غَنِيًا  
رَدِّيْنَهُ لَوْرَاتٍ وَلَا تَرْيَهُ لَدَى جَنْبِ الْمُحْصَبِ مَا رَأَيْتَا  
إِذَا الْعَذْرَتَيْنِ وَحَدَّثَ أَمْرِي وَلَمْ تَأْسِ عَلَى مَوَاتٍ بَيْنَنَا  
حَدَّثَ اللَّهُ إِذَا بَصُرْتُ طَيْرًا وَخِفْتُ حَجَارَةً تُلْقَى عَلَيْنَا  
تَعَالَى الْقَوْمُ يَسْأَلُ عَنْ نُفَيْلٍ كَانَ عَلَى الْحَبَشَانِ دِينًا

فَخَرَجُوا بَيْنًا فَطَوْنَ بِكُلِّ طَرِيقٍ وَبَهْلِكُونَ عَلَى كُلِّ مَهَلٍ وَأَصِيبَ أِبْرَهَةَ  
فِي جَسَدِهِ وَخَرَجُوا بِهِ مَعَهُمْ سَقَطَ الْمَلَأُ الْمَلَأُ كُلُّهَا سَقَطَتْ مِنْهُ أُنْثَاهُ  
اتَّبَعَتْهَا مِنْهُ مِدَّةٌ ثُمَّ تَفَجَّرَ وَدَمًا حَتَّى قَدَّوْا بِهِ صَنَعًا وَهُوَ مِثْلُ فَرْخِ الطَّائِرِ  
فَمَا مَاتَ حَتَّى أَشْدَعَ صَدْرُهُ عَنْ قَلْبِهِ نَ وَرُوي أَنَّ أَوَّلَ مَا رُويَتْ لِحْصَتُهُ  
وَالْجُدْرِيُّ بَارِضُ الْعَرَبِ ذَلِكَ الْعَامَ وَابْنُ أَوَّلَ مَا رُويَ بِهَا سِرَابُ الشَّجَرِ الْجَبَلِ  
وَالْجَنْضَلُ وَالْعُشْرُ ذَلِكَ الْعَامَ قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ ثَمَّا يُعَدُّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى قُرَيْشٍ مِنْ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِمْ وَفَضْلِهِ  
مَا دَرَّ عَنْهُمْ مِنْ أَمْرِ الْحَبَشَةِ لَبَقَا أَمْرَهُمْ وَمَدَّ يَدَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَارِكْ وَتَعَالَى الْمُنَزَّلُ  
كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ لَمَّا جَعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ  
طَيْرًا أَبْيَلَ تَرْتُمُهُمْ حَجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ أَلْوِلٍ لَا يُلَاقِي قُرَيْشَ  
أَبْلَاءَهُمْ رِجْلَةَ الشَّنَاءِ وَالصَّنِيفِ وَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ  
مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ الْحَبَشَةَ عَنْ مَكَّةَ وَأَصَابَهُمْ مَا

وَالْحَقُّ الْمَقْرُونُ عَزَّ وَجَلَّ



اصابهم من البقعة اعظمت العرب قرشاً وقالوا اهل الله قال الله عنهم  
وكفاهم مؤنة عدوهم فقالوا في ذلك اشعاراً يذكرون فيها ما صنع  
الله بالحبيشة وما رد عن قرش من كيدهم فقال عبد الله بن الزبيري السهمي

تَنَكَّلُوا عَنْ بَطْنِ كَعْبٍ اَنَّهُ كَانَتْ قَدِيمًا لَا يَرَامُ حَرِيمُهَا  
لَمْ يَخْلُقِ الشَّعْرَى لِمَا لِي حُرْمَتٌ اِذْ لَا عَزِيزٌ مِنَ الْاَنَامِ يَرُومُهَا  
سَائِلٌ امِيرَ الْجَيْشِ عَنْهَا مَا رَأَيْ وَلَسَوْفَ يُثْنِي الْجَاهِلُونَ عَلَيْهَا  
سَتُونَ الْقَالِمَ يَتَوَبَّوْا اَرْضَهُمْ وَلَمْ يَعْلَمُوا بَعْدَ الْاَيَّامِ سَقِيمُهَا  
كَانَتْ بِهَا عَادٌ وَجُرْهُمْ قَبْلَهُمْ وَاللَّهِ مِنْ فَوْقِ الْعِبَادِ يُقِيمُهَا  
وَقَالَ ابُو قَيْسٍ بْنُ الْاُسَلْتِ الْاَوْسِيُّ

وَمِنْ صُنْعِهِ يَوْمَ نِيلِ الْجَبُوشِ اِذْ كَلَّمَ بَعَثُوهُ رَزْمًا  
بِحَاجَتِهِمْ خَتَّ اَقْرَابِهِ وَقَدْ شَرِمُوا اِذْنَهُ فَانْخَرَمَ  
وَقَدْ حَمَلُوا سِنُوطَهُ مَعُولًا اِذَا يَمْشُوهُ فَقَاهُ كَلِمٌ  
فَرَلَى وَادْبَرَ اِدْرَاجَهُ وَقَدْ بَايَا الظُّلَمِ مِنْ كَانَ شَرٌّ  
فَارْسَلَ مِنْ فَوْقِهِمْ حَاصِلًا لِقَوْمِهِمْ شَلَّ الْقَسْرَمُ  
تَحَضُّ عَلَى الصَّبْرِ اِحْبَارُهُمْ وَقَدْ تَأَجَّوْا لَشَوَاجِحِ الْغَنَمِ  
وَقَالَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ

اَلرَّعْلُو اَمَّا كَانَ فِي حَرْبٍ رَاحِسٍ وَجَيْشٍ اَبَى يَكْسُومُ اَزْمَلُوا الشَّعْبَا  
فَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ لَا صَبَحْتُمْوَا لَا تَنْعُونَ لَكُمُ سِرْبَا  
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ احَدُنِي عَامِرُ بْنُ لُؤْيٍ بْنُ غَالِبٍ

كاد

كَادَهُ الْاَسْرَمُ الَّذِي جَاءَ الْفِيلَ فَوَلَّى وَحِيشَهُ مَهْرُومٌ  
وَاسْتَهْلَتْ عَلَيْهِمُ الطَّيْرُ بِالْجَنْدَلِ حَتَّى كَانَتْ مَرْحُومٌ  
ذَلِكَ مِنْ بَغْزَةِ مَنْ النَّاسُ يَرْجِعُ وَهُوَ قُلٌّ مِنَ الْجَبُوشِ دَمِيمٌ

قَالَ بَنُ اشْحَقَّ فَلَمَّا هَلَكَ اَبْرَهَهُ مَلِكُ الْحَبَشَةِ اَبْنَهُ يَكْسُومُ مِنْ اَبْرَهَةٍ فَلَمَّا  
هَلَكَ يَكْسُومُ مَلِكُ الْيَمَنِ اخُوهُ مَسْرُوقٌ مِنْ اَبْرَهَةٍ فَلَمَّا طَالَ الْبَلَاءُ عَلَى اَهْلِ  
الْيَمَنِ خَرَجَ سَيْفُ بْنُ زَيْدٍ الْجَمِيرِيُّ وَكَانَ يُكْنَى بِأَبِي مُزْرَةَ حَتَّى قَدِمَ  
عَلَى قَبْصَرِ مَلِكِ الرُّومِ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا هُمْ فِيهِ وَسَأَلَهُ اَنْ يَخْرِجَهُمْ عَنْهُ وَلِيَهُمْ  
هُوَ وَتَبْعَتُ الْيَهُودِ مِنْ شَأْنِ الرُّومِ فَيَكُونُ لَهُ مَلِكُ الْيَمَنِ فَلَمْ يَشْكِهِ فَخَرَجَ حَتَّى  
اَتَى النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِبِ وَهُوَ عَامِلٌ كَثِيرٌ عَلَى الْحَبَرَةِ وَمَا وَالَاهَا مِنْ اَرْضِ  
الْعِرَاقِ فَشَكَا إِلَيْهِ أَمْرَ الْحَبَشَةِ فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ اَنْ لِي عَلَى كِسْرَى وَفَادَةٌ  
فِي كُلِّ عَامٍ فَاَقِمْ حَتَّى يَكُونُ ذَلِكَ فَنَعْلَمُ خَرَجَ مَعَهُ فَاَدْخَلَهُ عَلَى كِسْرَى  
وَكَانَ كِسْرَى جُلُوسًا فِي اَيَّوَانٍ يَجْلِسُ فِيهِ الَّذِي فِيهِ تَاجُهُ وَكَانَ تَاجُهُ مِثْلُ  
الْقَنْطَرِ الْعَظِيمِ فَمَا يَرْتَعِمُونَ مَضْرُوبًا فِيهِ الْبَاقُوتُ وَالزَّبْرَجْدُ وَاللُّوْلُؤُ بِالذَّهَبِ  
وَالْفِضَّةِ مُعَلَّقًا بِسِلْسِلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي رَأْسِ طَاقَةٍ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ وَكَانَتْ  
عِنْدَهُ لَا تَحْتَلُ تَاجَهُ اَمَّا يَسْتَرْبِي الشَّابُّ حَتَّى يَجْلِسَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ ثُمَّ يَدْخُلُ  
رَأْسَهُ فِي تَاجِهِ فَاِذَا اسْتَوَى فِي مَجْلِسِهِ كَسَفَتْ عَنْهُ الشَّيَابُ فَلَا يَرَاهُ رَجُلٌ  
لَمْ يَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ اِلَّا بَرَكَ هَيْبَةً لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ سَيْفُ بْنُ زَيْدٍ بَرَكَ  
ثُمَّ قَالَ اِنَّهَا الْمَلِكُ غَلَبْنَا عَلَى بِلَادِنَا الْاَعْرَبِيَّةُ قَالَ كِسْرَى اَيُّ الْاَعْرَبِ  
الْحَبَشَةُ اَمْ السِّنْدُ قَالَ بِلُ الْحَبَشَةِ فَمِنْكَ لِنَتَضَرَّعِي وَيَكُونُ مَلِكُ بِلَادِي



لَكَ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ قَلْبِهِ خَيْرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لَادِرَّ طَاجِسًا مِنْ بَارِسَ يَارِضَ  
 الْعَرَبِ لِحَاجَةِ بِلْدَلِكْ ثُمَّ أَجَارَهُ بَعَثَهُ الْإِنْدَرَهْمَ وَأَفِ وَكَسَاهُ كِسْوَةً  
 حَسَنَةً فَلَمَّا قَبِضَ لَكَ مِنْهُ سَيْفٌ خَرَجَ لِحَجَلٍ يَنْتَرِ بِكَ الْوَرَقِ لِلنَّاسِ فَبَلَغَ ذَلِكَ  
 الْمَلِكُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْمَشَانَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ فَقَالَ عِمْدَتُ إِلَى حَيَاةِ الْمَلِكِ يَنْتَرُهُ لِلنَّاسِ  
 قَالَ وَمَا أَصْنَعُ بِهَذَا مَا جَبَالَ رِضِي الَّتِي حَبِثَ مِنْهَا الْأَدَهَبُ وَفَضِيَّةُ بَرِغْبَةٍ بِهَا  
 فَجَمَعَ كِسْرَى سَرَّازِيَّةً فَقَالَ مَاذَا تَرَوْنَ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ وَمَا جَالَهُ فَقَالَ قَائِلٌ  
 أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ فِي سَجُونِكَ رَجُلًا قَدْ حَبَسْتَهُمْ لِلْقَتْلِ فَلَوْ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَهُمْ مَعَهُ  
 فَإِنَّ تَهْلُكُوا كَانَ الَّذِي ارْتَدَّ يَهْرُؤَانِ ظَهْرُؤَاكَ كَانَ تَهْلُكُوا أَرَادَتْهُ فَبَعَثَ  
 مَعَهُ كِسْرَى مِنْ كَانَ فِي سَجُونِهِ وَكَانُوا ثَمَانِي مِائَةً رَجُلًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ  
 وَهَرَزُؤَ وَكَانَ دَاسِينَ فِيهِمْ وَأَفْضَلَهُمْ حَسَبًا وَبِشًا فَخَرَجَ فِي ثَمَانِ سَفَائِنَ  
 فَغَرِقَتْ سَفِينَتَانِ وَوَصَلَ إِلَى سَاحِلِ عَدَنَ سِتُّ سَفَائِنَ فَجَمَعَ سَيْفًا إِلَى  
 إِلَى وَهَرَزُؤَ مِنْ اسْتَطَاعَ مِنْ قُوَّتِهِ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ حَتَّى مَوْتَ جَمِيعًا  
 أَوْ تَطْفُرَ جَمِيعًا قَالَ وَهَرَزُؤَ أَنْصَفَ وَخَرَجَ إِلَيْهِ مَسْرُوقٌ مِنْ أِبْرَهَةَ مَلِكِ  
 الْيَمَنِ وَجَمَعَ إِلَيْهِ جُنْدَهُ فَارْسَلَ إِلَيْهِمْ وَهَرَزُؤَ أَبْنَاءَهُ لِيُقَالِيَهُمْ فَيُخْتَبِرُوا فَهَرَزُؤَ  
 فَقِيلَ بَنُ وَهَرَزُؤَ فَرَادَهُ ذَلِكَ حَقًّا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا تَوَاقَفَ النَّاسُ عَلَى مَصَافِهِمْ  
 قَالَ وَهَرَزُؤَ أَرُونِي مَلِكَهُمْ فَالْوَالِدُ أَنْتَ رَجُلًا عَلَى الْفِيلِ عَافِدًا نَاجِدًا  
 عَلَى رَأْسِهِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَأْقُوْتُهُ حَمْرًا قَالَ نَعَمْ فَالْوَالِدُ لَكَ مَلِكُهُمْ قَالَ أَتَرْكُوهُ  
 فَوَقِفُوا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ عَلَى مَرْهُوْقًا لَوَاقِدَ حَوْلَ عَلَى الْفَرَسِ قَالَ أَتَرْكُوهُ فَوَقِفُوا  
 طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ عَلَى مَرْهُوْقًا لَوَاقِدَ عَلَى الْبَغْلَةِ قَالَ وَهَرَزُؤَ بِنْتُ الْحَمَارِ ذَلَّ وَذَلَّ مَلِكُهُ

إلى

ابْنِ سَارِيْمِهِ فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَصْحَابَهُ لَمْ يَخْرُوكُوا فَاسْتَوَاحِي أَوْ دِيْنَكُمْ فَإِنْ قَدْ أَخْطَأْتُ  
 الرَّجُلَ وَإِنْ رَأَيْتُمْ الْقَوْمَ قَدْ اسْتَدَارُوا وَلَا تَوَافِيَهُ فَقَدْ أَصَبْتُ الرَّجُلَ فَاحْمِلُوا  
 عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَتَرَقَوْسُهُ وَكَانَتْ فِيهَا يَزْعُمُونَ لَا يُوْتِرُهَا غَيْرُهُ مِنْ شَرِّهَا وَأَمْرُ  
 حَاجِيْنِهِ فَعَصْبَالَهُ ثُمَّ رَمَاهُ فَصَلَّتِ الْيَاقُوْتَةُ الَّتِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَتَغَلَّغَتْ  
 النَّشَانَةُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ نَفَاةٍ وَنَكِسَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَدَارَتْ  
 لِحَبِشَتِهِ وَلَا تَشْتَبِهَ وَحَمَلَتْ عَلَيْهِمُ الْفَرَسُ وَانْهَرُوا وَقَتِلُوا أَوْ هَرَبُوا فِي دَلِ  
 وَجْهِهِ وَأَقْبَلَ وَهَرَزُؤَ لِيَدْخُلَ صَنْعًا حَتَّى إِذَا اتَى بِأَهْلِهِ لَا يَدْخُلُ رَأْيِي سَكَنَهُ  
 أَبَدًا أَهْدَمُوا الْبَابَ فَهَدَمَ ثُمَّ دَخَلَهَا نَاصِبًا رَأَيْتُهُ فِي هَذَا الَّذِي عَنِ سَطِيْحٍ  
 يَقُولُهُ يَلِيْنِهِ أَرْمُ ذِي بَرْنٍ تَخْرُجُ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدَنَ فَلَا يَبْرُكُ مِنْهُمْ أَحَدًا بِالْيَمَنِ  
 وَالَّذِي عَنِ شَقِّ يَقُولُهُ عَلَامٌ لَيْسَ بِدَرْتٍ وَلَا مَدَنَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَنِي دِي  
 بَرْنٍ قَالَ فَأَقَامَ وَهَرَزُؤَ وَالْفَرَسُ بِالْيَمَنِ فَمِنْ بَقِيَّةِ ذَلِكَ الْحَبِشِ مِنَ الْفَرَسِ الْأَبْنَاءُ  
 الَّذِينَ بِالْيَمَنِ الْيَوْمَ وَكَانَ مَلِكُ الْحَبِشَةِ بِالْيَمَنِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً ثُمَّ مَاتَ  
 وَهَرَزُؤَ فَأَمَرَ كِسْرَى ابْنَهُ الْمَرْزَبَانَ بَنَ وَهَرَزُؤَ عَلَى الْيَمَنِ ثُمَّ مَاتَ الْمَرْزَبَانُ  
 فَأَمَرَ كِسْرَى ابْنَهُ الْيَتِيْحَانَ بَنَ الْمَرْزَبَانَ ثُمَّ مَاتَ الْيَتِيْحَانُ ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَمَرَ  
 بِأَذَانَ فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَوِي عَنِ  
 الرَّهْزِيِّ أَنَّهُ مَا لَكُنْتُ كِسْرَى إِلَى بِأَذَانَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَشٍ  
 خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَمِيزَ إِلَيْهِ فَاسْتَنْبَتَهُ فَإِنْ ثَابَ وَالْإِفَاعَةُ إِلَى رَأْسِهِ  
 فَبَعَثَ بِأَذَانَ كِتَابَ كِسْرَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَنِي أَنْ يَقْتُلَ كِسْرَى فِي يَوْمٍ كَذَا مِنْ شَهْرِ

غير مطبوع

في تاريخ  
 بني ساريمه  
 في تاريخ  
 بني ساريمه

نسخة  
 من  
 تاريخ  
 بني ساريمه



كذا فلما أتى بأذان الكتاب توقف لينظر وقال إن كان نبيا فسيكون ما قال  
 فقتل الله كسرى في ذلك اليوم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما  
 بلغ بأذان بعث بإسلامه واستلام من معه من الفرس إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقالت الرسل من الفرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من نحن  
 يا رسول الله قال أنتم منا والينا أهل البيت فمن ثم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سلمان منا أهل البيت ن هذا الذي عني سطح بقوله نبي زكي باسمه  
 الوحي من قبل العلي والذي عني شق بقوله بل ينقطع نبي مرسل يأتي بالحق  
 والعقل بين أهل الدين والفضل يكون الملك في قومه إلى يوم الفصل ن  
 قال ابن السجق وكان في حجر باليمن فيما يزعمون كتاب بالزبور كتب في الرمان  
 الأول لمن ملك دمار الحبير الاخبار لمن ملك دمار الحبش الاشرار لمن  
 ملك دمار لفارس الأجرار لمن ملك دمار لقريش التجار ودمار اليمن  
 اوصناعان قال بن هشام ويقال إن الثعمن بن المنذر من ولد ساطرون  
 ملك الحضر والحضر حصن عظيم كالمدينة كان على شاطئ الفرات وهو الذي  
 يقول فيه عدي بن زيد ن

واخو الحضر اذ بناه واد دخله جني البه والخانور  
 شاده مرمرا وخلله كلسا فللطير في ذراه وكور  
 لم يقبه ريب المنون فزال الملك عنه فبانه محجور  
 وكان كسرى سابور ذو الاكتاف غزا ساطرون ملك الحضر فحصره سنتين  
 فاستوفت بنت ساطرون يوما فنظرت إلى سابور وعليه ثياب ديباج وعلى

رأسه

ذلك

رأسه تاج من ذهب مكلل بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ وكان جميل مزينا  
 اليه أثر وجني أن فحكت لك باب الحضر فقال نعم فلما انتهى ساطرون شرب حتى  
 سكر وكان لا يبيت الأسكران فأخذت مفاتيح باب الحضر من تحت رأسه  
 فبعثت به مع مولي لها فتفتح الباب فدخل سابور فقتل ساطرون واستباح  
 الحضر وخربه وسار بها معه قرونها فبينما هي مائة على فراشها ليل جعلت  
 تملك لا تنام فدعا لها بالشمع ففتش فراشها فوجد عليه ورقة أس فقال  
 لها سابور هذا الذي أسهرك قالت نعم قال فما كان أبوك يصنع بك قالت  
 كان يضربني بالديباج ويلبسيني الحرير ويطعمني الخبز ويسقيني الخمر قال فكان  
 جزايتك ما صنعت به أنت إلى بذلك استرع ثم امر بها فربطت قرونها رأسها  
 بذيئ فرس ثم ركض الفرس حتى قتلها وفي ذلك يقول عدي بن زيد

والحضر صابت عليه داهية من فوقه أيد مناكبها  
 ربه لم توف والد لها جنبها إذا ضاع راقبها  
 إذ غبقت صفا صافية والحمد وهان لهم شاربها  
 فاسلمت أهلها بلبلتها تظن أن الرئيس خاطبها  
 فكان خط العروس إذ جسر الصبح دما جري سبابها  
 وخرب الحضر واستبيح وقد أحرق في جذرها شاجبها

قال فولد نزار بن معد ثلثة نفر مضر بن نزار وربيعة بن نزار وأما  
 ابن نزار قيل وأباد بن نزار فأم مضر وأباد سوده بنت علي بن عدنان  
 وأم ربيعة وأما ربيعة بنت علي بن عدنان فأم أبو حنيفة وحيلة

اذ



قال جبر بن عبد الله الجلي وهو سيد حيلة وهو يافز الفرافصة  
الكلبي الى الاقرع بن حابس النخعي  
يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان تصرع اهلك تصرع  
وقال ابني نزار انصرا اذ كان ابني وجدته اباكم  
لن يغلب اليوم اح والاكما ن وقد تيامنت ولحق باليمن  
وقالت اليمن وحيلة امار بن اراس بن حبان بن عمرو بن الغوث  
ابن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا ودار حيلة وحنعم  
يمنية قال فولد مضرب بن نزار رجلي الياس بن مضرب وعيلان بن  
مضرب واسمها جرهية قال فولد الياس بن مضرب ثلثة نفر مدركة  
ابن الياس وطاحنة بن الياس وقمعة بن الياس وامهم خندف امرأة  
من اليمن وكان اسم مدركة عامرا واسم طاحنة عمرا وزعموا انهما  
كانا في ابل لهما برعيا فافاقتنصا صيدا ففعدا عليه بيلجخانه وعدت  
عادية على ابلهما فقال عامر لعمرو واندرك الابل ام تطمخ هيرا  
الصيد فقال عمرو بل اطمخ فلق عامر بالابل فجاها فلما راجعا على ابلها  
حدثاه شائهما فقال لعمرا انت مدركة وقال لعمرو انت طاحنة واما  
قمعة فبرعم نساب مضربان خراعه من ولد عمرو بن لحي بن قمعة  
ابن الياس ن وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت عمرو بن  
لحي تجر قضبه في النار فسالت عن النبي وبنيته من الناس فقال  
هلكوا وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

حسبكم

لاكم بن الجوز الخراعي بالكم رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن  
خندف تجر قضبه في النار فما رايت رجلا اشبه برجل منك به  
ولا يك منه فقال اكم عسى ان تضربني شبهه يا رسول الله قال لا االك  
موس وهو كافر انه اذ لم من غير دين اسمعيل فنصب الاوثان وجر  
البجيرة وسيت السايبة ووصل الوصيلة وحمي الحامي ن قال ابن هشام  
وحدثني بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي خرج من مكة الى الشام في  
بعض اموره فلما قدم ماب من ارض البلقاء وجاءت امه وبنوه وهم  
ولد عملاق ويقال عمليق بن لاد بن سلام بن نوح راىهم يعبدون الاصنام  
التي اراكم يعبدون فقالوا هذه اصنام تعبدونها فتمطرها فتمطرنا  
وتستصيرها فتصربنا فقال لهم افلا تعطوني شيئا صنما فاسير به الي  
ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فصبه  
وامر الناس بعبادته وتعظيمه قال ابن اسحق ويرعون ان اوليا كانت  
عبادة الحجارة في بني اسمعيل انه كان لا يطعم ظاعن منهم حين صاقت عليهم  
والتمسوا الفسخ في البلاد الاحمل معه حجرا من حجارة الحرم تعظم الحرم حيث  
ما نزلوا وضعوه فطافوا به كطوافهم بالكعبة حتى سلخ ذلك هبل الى ان كانوا  
يعبدون ما استحسنوا من الحجارة والعجمهم حتى خلقت الخلق ونسوا ما كانوا  
عليه واستبدلوا بدين ابراهيم واسمعيل عبرة تعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت  
عليه الامم قبلهم من الضلالة لايت وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم يمشون  
بها من عظيم البيت والطوان به والحج والعمرة والوقوف على عرفة والمزدلفة وهذا

اول ما ذكره في هذه  
السيرات والاعمال



البدن والاهلال بالبحر والغرة مع ادخالهم فيه ما ليس منه فكانت كانه وقوس  
اذا اهلوا قالوا اليك اللهم ليكن لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما  
ملك فيؤخذونه بالليله ثم يدخلون معه اصنامهم ويجعلون ملكا بيده  
يقول الله تبارك وتعالى الحمد صلى الله عليه وسلم وما يؤمن اكثرهم بالله الا  
وهو مشركون اي ما يؤخذون في مغرقة حتى لا جعلوا معي شريكا من خلقي  
وقد كانت لقوم نوح اصنام قد عكفوا عليها فقص الله تبارك وتعالى خبرها  
على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقال وقالوا لا تدرك الهنكم ولا تدرك  
وذا اولاد سواع ولا يعوق ويعوق وسرا وقد اضلوا كثيرا وكان الذين  
اتخذوا تلك الاصنام من ولد اسمعيل وعزهره وسموا باسمي اياحين وارقوا دين  
اسمعيل هذيل بن مدركه بن الياس بن صخر اخذوا سواعا فكانت لهم برة هاط  
وكلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة  
من قضاعة اخذوا ودا بدوهم الجندل بن وانعم بن طي واهل جرش من مذحج  
اخذوا يعوق جرش ويقال انعم وطي بن ادد بن مالك ومالك مذحج ابن  
ادد بن زيد بن كهلان بن سبان وجبوان بن هذال اخذوا ن  
يعوق بارض هذال من اليمن واسم هذال او سلة بن مالك بن زيد  
ابن ربيعة بن او سلة بن الخير بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبان  
وذا الكلاخ من حمير اخذوا اسرا بارض حمير وكان خولان صنم  
يقال له عم انيس بارض خولان يقسمون له من انعامهم وخير وقيم قسما  
بينه وبين الله برغمهم فما دخل في حق عم انيس من حق الله الذي سموه له

تركوه له وما دخل في حق الله من حق عم انيس ردوه عليه وهم بطن من  
خولان يقال لهم الاديم وفيهم انزل الله تبارك وتعالى وجعلوا الله تما  
ذرا من الحير والاعوام نصيبا فقالوا هذا الله برغمهم وهذا شركائنا فما  
كان لشركائهم فلا يصل اليه الله وما كان لله فهو يصل اليه شركائهم سا  
ما يحكمون قال ابن هشام خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة  
وتقال خولان بن عمرو بن مرة بن ادد بن زيد بن قصع بن عمرو بن عريب  
بن زيد بن كهلان بن سبان وكان لبيلى ملكا بن كنانة بن خزيمه  
صنم يقال له سعد صخرة بقلعة من ارضهم طوبيلة فاقبل رجل من بني  
ملك كان يابل له مؤبله ليقيها عليه التماس بركته فيما يزعم فلما رآته  
الابل وكانت ترعيه لا تركب وكان يهراق عليه الزمان ففرت منه  
فذهبت في كل وجه وغضب ربها الملكا بن فاخذ حجر افرمه به ثم  
قال لا بارك الله فيك ففرت على ايلي ثم خرج في طلبها حتى جمعها فالتا  
اجتمعت قال ابنه الى سعد ليجمع شملنا فشتنا سعد ولا نحن من سعد  
وهل سعد الا صخرة يتنشق من الارض لا تدعو الغنى ولا رشيد وكان  
في دوس صنم لعزرو بن حمنة الدوسى ودوس بن عثمان بن عبد الله  
بن رهران بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر  
ابن الاسد بن العوث بن وكانت قرش قد اخذت صنما على يتر في جوف  
الكعبه يقال له هبل واخذوا اساقا ونابله على موضع زمزم بخرون  
عندها وكان اساق ونابله رجلا واسراة من جرهم هو اساق بن



يَعْنِي وَنَائِلَةٌ بَيْنَ دِيكَ وَفَوْعِ اسَافٍ عَلَى نَائِلَةٍ فِي الْكَعْبَةِ فَجَعَلَهَا اللَّهُ حَجْرَيْنِ وَأَخَذَ  
أَهْلُ كُلِّ دَارٍ مِنْ دَارِهِمْ صَنَاءً يَبْعُدُونَهُ فَإِذَا ارَادَ الرَّحْلُ مِنْهُمْ سَفَرًا تَسَحَّبَ بِهِ حِينَ يَرْكَبُ  
فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ مَا بَصُرَ بِهِ حِينَ يَتَوَجَّهَ إِلَى سَفَرِهِ وَإِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ تَسَحَّبَ بِهِ فَكَانَ أَوَّلَ  
مَا يَبْصُرُهُ قَبْلَ الدُّخُولِ عَلَى أَهْلِهِ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَحْدِ قَالَتْ  
قُرَيْشٌ اجْعَلِ لِلَّهِ الْهَافَا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا الشَّيْءُ عَجَابٌ وَكَانَتِ الْعَرَبُ قَدِ احْتَرَبَتْ مَعَ الْكَعْبَةِ  
طَوَاعِيَةً وَهِيَ يَوْمٌ تُعْطِيهَا كَثَافَةُ الْكَعْبَةِ لَهَا سِدَنَةٌ وَحُجَابٌ وَتَهْدِي لَهَا كَمَا  
تَهْدِي لِلْكَعْبَةِ وَتَنْطَوِّفُ بِهَا وَتَحْرُكُ عَمْدَهَا وَهِيَ تَعْرِفُ فَضْلَ الْكَعْبَةِ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا  
عَرَفَتْ أَهْلَ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ وَمَسْجِدَهُ فَكَانَتْ لِقُرَيْشٍ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَحْلِيهِ وَكَانَتْ  
سِدَنَتُهَا وَحُجَابُهَا بَنِي شَيْبَانَ مِنْ شَيْلِيمَ حَقْلًا بَنِي هَاشِمٍ وَسُلَيْمَ بْنِ مَنصُورٍ مِنْ  
عَلَمَةٍ مِنْ خَصْفَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ عَمَلَانَ وَكَانَتِ اللَّاتُ تُقْبِلُ بِالطَّائِفِ وَكَانَتْ  
سِدَنَتُهَا وَحُجَابُهَا بَنِي مُعْتَبٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانَتْ مَنَاءُ لِلدَّوْسِ وَالْخَزْرَجِ وَمَنْ دَانَ  
بِدِينِهِمْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مِنْ تَاجِيَةِ الْمُشَلِّ بِقَدِيدٍ فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ جَرَبٍ فَهَدَمَهَا وَيُقَالُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ ذُو  
الْخُلَصَةِ لِدَوْسٍ وَخُشْعَمَ وَجَبَلَهُ وَمَنْ كَانَ يَبْلُغُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ بَنَاءً لَهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَجِيَّ فَهَدَمَهَا وَكَانَتْ قُلُسٌ لَطِي  
وَمَنْ يَلْتَمِسُ الْجَبَلِيَّ طِيَّ بَيْنَ سَلَمَى وَأَخَاهُ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا عَلَى ابْنِ  
أَبِي طَالِبٍ فَهَدَمَهَا فَوَجَدَ فِيهَا سَيْفِينَ يُقَالُ لِأَحَدِهَا الرُّسُوبُ وَالْآخَرُ الْمُخْذَمُ فَاتَى  
بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَهَبَهَا لَهُ فَهَذَا سَفْيَانُ عَلَى وَكَانَ الْحَجَرُ وَأَهْلُ  
الْيَمَنِ يَنْتَبِهُنَّ يَقَالُ لَهُ رِيَامٌ وَكَانَتْ رَضَا بَيْنَ النَّبِيِّ رُبْعَةً مِنْ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ

ابْنِ رَيْدٍ مِنْ مَنَاءَ بْنِ حَمِيمٍ وَلَهَا يَقُولُ الْمُشْتَوِغِرُونَ رُبْعَةً حِينَ هَدَمَهَا فِي الْأَسْلَامِ  
وَلَقَدْ شَدَّدَتْ عَلَى رَضَا سِدَةً فَتَرَكَهَا تَقَرُّ أَبْقَاعَ اسْتَحْمَا  
وَيُقَالُ أَنَّ الْمُشْتَوِغِرَ عَمَرَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَكَانَ أَطْوَلَ بَضَرًا وَأَصْغَرَ  
وَلَقَدْ سَمِيتُ مِنَ الْحَبَاةِ وَطَوَّلَهَا وَعَمَرْتُ مِنْ عَدْرِ السَّيْنِ مِائَةً  
مِائَةً أَنْتَ مِنْ عَدْرِهَا مِائَتَانِ لِي وَازْدَدْتُ مِنْ عَدْرِ الشَّهْرِ مِائَةً  
هَلْ مَاتَ بَقِي الْأَحْمَادِ قَدْ قَاتَا يَوْمَ مِثْرٍ وَلَيْلَهُ حُدُورٌ  
وَكَانَ ذُو الْكَعْبَاتِ لِبَكْرِ وَتَغْلِبَ ابْنِي وَابِلٍ وَإِيَادٍ بِسَدَادٍ وَلَهُ سَوَالُ الْعِشِيِّ بَنِي  
بَيْنَ الْخَوَرْتِ وَالسَّيْرِ وَبَارِقٍ وَبَيْتِ دِي الْكَعْبَاتِ مِنْ سَدَادٍ  
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَأَمَّا الْحَجَرَةُ فَهِيَ بَيْتُ السَّيْبَةِ وَالسَّيْبَةُ النَّافَةُ إِذَا نَابَعَتْ بَيْنَ  
عَشْرَ أُنَاقٍ لَيْسَ مِنْهُنَّ ذَكَرٌ سَمِيتُ فَلَمْ يَرْكَبْ ظَهْرَهَا وَلَمْ تَحْزَرْ وَبَرُّهَا وَلَمْ يَشْرَبْ  
لَيْسَ الْأَصْفِيفُ مَا يَنْجُو بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ شَقِيذٍ إِذَا نَابَعَتْ حَلِيَّ سَيْلَهَا مَعَ أَيْتِهَا  
فَلَمْ يَرْكَبْ ظَهْرَهَا وَلَمْ تَحْزَرْ وَبَرُّهَا وَلَمْ يَشْرَبْ لَيْسَ الْأَصْفِيفُ كَمَا يُعَلِّقُ بِأَيْتِهَا هِيَ الْحَجَرَةُ  
بَيْتُ السَّيْبَةِ وَوَصِيلَةُ الشَّاهِدِ إِذَا نَابَعَتْ عَشْرَ أُنَاقٍ مَتَابَعَاتٍ فِي خَمْسَةِ  
أَيَّامٍ لَيْسَ مِنْهُنَّ ذَكَرٌ جَعَلَتْ وَصِيلَةً قَالُوا قَدْ رَضَتْ مَكَانَ مَا وَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ  
لِلذَّكُورِ مِنْهُمْ دُونَ الْأُنَاقِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ مِنْهَا شَيْءٌ فَيَشْرَبُ كَوَالِي أَكْلِهِ ذَكَرُوهُمْ وَأَنَا هُمْ  
وَالْحَامِي الْفَحْلُ إِذَا نَابَحَ لَهُ عَشْرَ أُنَاقٍ مَتَابَعَاتٍ لَيْسَ مِنْهُنَّ ذَكَرٌ حَمِي ظَهْرَهُ وَلَمْ  
يَرْكَبْ وَلَمْ تَحْزَرْ وَبَرُّهُ وَحَلِيَّ فِي أَيْلِهِ بَضَرٌ فِيهَا لَا يَنْتَفِعُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالُوا  
فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَا حَقَّ لِلَّهِ مِنْ حَجَرِهِ وَلَا سَائِبِهِ  
وَلَا وَصِيلِهِ وَلَا حَامِيَهُ وَلَكِنَّ الدِّينَ كَفَرُوا وَافْتَرَوْا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَكَثُرَ هُمُ لَا يَعْقِلُونَ



وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالُوا إِنِّي بِطُوبِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمَحْرَمٌ عَلَيْنَا  
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ تَكُنْ مِنْهُ نَحْرُومَهُ شَرَكًا سَبَّحْتَ بِهَمِّهِمْ وَصَفَّهِمْ أَنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ  
 وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْنَاهُ حَرَامًا وَحَلَالًا  
 قُلْ اللَّهُ أَدْنَىٰ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ أَرْوَاحٍ مِنَ الصَّانِ  
 ابْنِ وَمِنْ الْمَعْرِائِينَ إِلَىٰ قَوْلِهِ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لِيُضِلَّ النَّاسَ  
 بَعِثْ عَلَيْنَا إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الظَّالِمِينَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ قَوْلُكَ مَذْرُوعَهُ  
 ابْنُ الْبَاسِ رَحْلَيْنِ خُزَيْمَةُ بْنُ مَذْرُوعَةَ وَهَذِيلُ بْنُ مَذْرُوعَةَ وَأَمُّهُمَا نِسْطَاعَةُ  
 فَوَلَدَ خُزَيْمَةُ بْنُ مَذْرُوعَةَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ كُنَانُهُ بْنُ خُزَيْمَةَ وَأَسَدُ بْنُ خُزَيْمَةَ  
 وَالْهَوْنُ بْنُ خُزَيْمَةَ فَامُ كُنَانُهُ عَمَوَانَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ ابْنِ  
 مُضَرَ فَوَلَدَ كُنَانُهُ بْنُ خُزَيْمَةَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ النَّضْرُ بْنُ كُنَانُهُ وَعَبْدُ مَنَاةَ  
 بْنُ كُنَانُهُ وَمَيْلَكَانُ بْنُ كُنَانُهُ وَمَالِكُ بْنُ كُنَانُهُ فَامُ النَّضْرِ بِنْتُ مَرْ  
 أَبِ إِدْرِيسَ طَاهِجَةُ ابْنِ الْبَاسِ بْنِ مُضَرَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَالنَّضْرُ قُرَيْشٌ  
 فَهِنْ كَانَ مِنْ وَلَدِهِ فَهَوْ قُرَيْشِي وَمِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَلَدِهِ فَلَيْسَ بِقُرَيْشِي وَهَمْ  
 قُرَيْشٌ قُرَيْشًا مِنَ النَّضْرِ وَالنَّضْرُ شُرُوكُ النَّضْرِ وَالْإِكْتِسَابُ كَقَوْلِكَ  
 النَّضْرُ بْنُ كُنَانُهُ رَحْلَيْنِ مَالِكُ بْنُ النَّضْرِ وَتَجَلَّدَ بْنُ النَّضْرِ وَأُمُّ مَالِكِ  
 عَاتِكَةُ بِنْتُ عَدْوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ وَقِيلَ وَالصَّلْتُ بْنُ  
 ابْنِ الصَّلْتِ مِنَ النَّضْرِ مِنْ خُزَاعَةَ بَنُو مَيْلَحَ بْنِ عَمْرِو وَهَمْ أَكْثَرُ عِزَّةٍ فَوَلَدَ  
 مَالِكُ بْنُ النَّضْرِ فَهِنْ مَالِكُ وَأُمُّهُ جَنْدَلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مُضَافٍ  
 الْحَزْمِيُّ وَلَيْسَ بَابِنِ مُضَافٍ الْأَكْبَرُ فَوَلَدَ فَهِنْ مَالِكُ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ

غالب

وَأَسَدُ بْنُ خُزَيْمَةَ  
 وَأَسَدُ بْنُ خُزَيْمَةَ

غَالِبُ بْنُ فَهْرٍ وَتُجَارِبُ بْنُ فَهْرٍ وَالْحَارِثُ بْنُ فَهْرٍ وَأَسَدُ بْنُ فَهْرٍ وَأُمُّهُمْ  
 لَيْلَى بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلَ بْنِ مَذْرُوعَةَ وَجَنْدَلَةُ بِنْتُ فَهْرٍ وَهِيَ أُمُّ بَرْوَعِ  
 ابْنِ جَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ يَتِيمٍ فَوَلَدَ غَالِبُ بْنُ فَهْرٍ رَحْلَيْنِ  
 لُؤَيُّ بْنُ غَالِبٍ وَتَيْمُ بْنُ غَالِبٍ وَأُمُّهُمَا سَلَمَى بِنْتُ عَمْرِو الْحَارِثِيِّ وَتَيْمُ بْنُ  
 غَالِبِ الَّذِينَ يَقَالُ لَهُمْ يَتَوَالِدُ رِمَ وَقِيلَ وَقَيْسُ بْنُ غَالِبٍ وَأُمُّهُ سَلَمَى  
 فَوَلَدَ لُؤَيُّ بْنُ غَالِبٍ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ وَعَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ وَسَاوَةُ  
 بْنُ لُؤَيٍّ وَعَوْفُ بْنُ لُؤَيٍّ فَامُ كَعْبٍ وَعَامِرٍ وَسَاوَةَ مَيَاوِيَةُ بِنْتُ كَعْبٍ  
 ابْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ بِنْتُ قُضَاعَةَ وَيَقَالُ وَالْحَارِثُ بْنُ لُؤَيٍّ وَهُمْ جَسْمُ  
 ابْنِ الْحَارِثِ فِي هِزْزَانَ بْنِ رَيْحَةَ وَوَسْعِدُ بْنُ لُؤَيٍّ وَهُمْ بَنَانَةُ فِي شَيْبَانَ  
 ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَّابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ رَيْحَةَ  
 وَبَنَانَةُ حَاضِنَةُ لَهُمْ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ بْنِ سَبْعِ اللَّهِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ ذُبَابَةَ  
 ابْنِ ثَعْلَبِ بْنِ حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ وَخُزَيْمَةُ بْنُ  
 لُؤَيٍّ وَهُمْ عَائِدَةُ فِي بَنِي شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَعَائِدَةُ أَسْرَاهُ مِنَ الْيَمَنِ وَهِيَ  
 أُمُّ بَنِي عَيْبِدٍ مِنْ خُزَيْمَةَ بْنِ لُؤَيٍّ قَالَ فَأَمَّا سَاوَةُ بْنُ لُؤَيٍّ فَخَرَجَ إِلَىٰ عُثْمَانَ  
 فَكَانَ حَاوِيًا وَيُرْعَمُونَ أَنَّ عَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ أَخْرَجَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَنْهَاطِي  
 فَقَامَ سَامَةُ عَيْنَ عَامِرٍ فَخَافَهُ عَامِرٌ فَخَرَجَ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَيُرْعَمُونَ أَنَّ سَامَةَ  
 ابْنِ لُؤَيٍّ بَنَانَةُ وَسَيَّرَ عَلَىٰ نَافَةِ إِذْ وَصَفَتْ رَأْسَهَا تَرْتَعُ فَخَذَتْ حَبَّةً مَشْفُورَةً  
 فَخَصَرَتْهَا حَتَّىٰ وَقَعَتْ النَّافَةُ لِيَسْقِيَهَا ثُمَّ نَهَشَتْ سَامَةَ فَقَتَلَتْهُ فَقَالَ  
 سَاوَةُ حِينَ أَحْسَنَ الْمَوْتِ



عَنْ قَائِلِ لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ عِلَقَتْ مَابَسَامَةَ الْعِلَاقَةُ  
لَا أَرَى مَثَلَهَا مَثَلُ لُؤَيٍّ يَوْمَ حُلُوبِهِ قَبِيلًا لِنَاقَةٍ  
بَلْعَا عَامِرًا وَكَجَارِ سَوْلًا أَنْ تَقْسِي الْبَصَامَ مَشَاقِفَهُ  
إِنْ تَلَرْتِ عَمَانَ دَارِي قَائِلِي غَالِبِي خَرَجْتُ مِنْ غِرْفَانِهِ  
رَبْتُ كَاسٍ هَرَقْتُ بَابِي لُؤَيٍّ حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ يَكُنْ مُهْرَاقَهُ  
رَمَتْ دَفْعَ الْحَتُوبِ بَابِي لُؤَيٍّ مَا لِي بِرَامٍ ذَاكَ لِيْلَتِي طَافَهُ

قَالَ بَنُ هَشَامٍ وَبَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَ وَلَدِهِ أَمَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَانْتَسَبَ إِلَى سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّاعِرُ فَقَالَ لَهُ  
بَعْضُ أَصْحَابِهِ كَأَنَّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ أَرَدْتَ قَوْلًا  
رَبْتُ كَاسٍ هَرَقْتُ بَابِي لُؤَيٍّ حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ يَكُنْ مُهْرَاقَهُ

قَالَ أَجَلٌ وَأَمَّا عَوْفُ بْنُ لُؤَيٍّ فَاتَّخَذَ فِي رُكْبَتَيْهِ قُرَيْشِي حَتَّى إِذَا كَانَ  
بَارِضَ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ فَانْطَلَقَ مِنْ كَانَ مَعَهُ  
مِنْ قَوْمِهِ فَأَمَّا ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ بَعْضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ  
فَحَسِبَهُ فَرُوحَهُ وَالنَّاطِلَةَ وَأَخَاهُ فَشَاعَ نَسَبُهُ فِي دُبْيَانَ وَثَعْلَبَةُ هُوَ  
الْقَائِلُ لِعَوْفٍ حِينَ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ فَتَرَكَهُ قَوْمُهُ

إِحْسَنَ عَلَى بْنِ لُؤَيٍّ حَتَّى تَرَكَ الْقَوْمَ وَمَا شَرَكُ لَكَ  
وَرَوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لَوْ كُنْتُ مُدْعِيًا حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ بِالْمَوْتِ أَوْ  
مُخَضِّعًا بِنَا لَأَدْعَيْتُ مَرَّةً بِنَ عَوْفٍ أَنَا لَنَعْرِفَ فِيهِمُ الْأَشْبَاهَ مَعَ مَا عَرَفْتُ مِنْ  
مَوْجِعِ ذَلِكَ الرَّجُلِ حَتَّى وَقَعَ بَعْنِي عَوْفُ بْنُ لُؤَيٍّ مَهْوَفِي نَسَبِ عَطْفَانَ مَرَّةً

أما قوله

بن

علي بن  
الاصم

لعمرو

ابن عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ وَهَرَقُوا لَوْ أَنَّ أَذْكَرَ لَهْمٍ  
هَذَا النِّسْبُ مَا تَنَكَّرُوا وَمَا تَحَدَّوْهُ وَأَنَّهُ لَا حُبَّ النِّسْبِ الْيَنَانُ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ طَالِمٍ  
أَخَذَنِي مَرَّةً بِنَ عَوْفٍ حِينَ هَرَبَ مِنَ النُّجَيْنِ بْنِ الْمُنْذَرِ فَلَمَّحَ بِقُرَيْشٍ

مَا قَوْمِي ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ وَلَا بَقَرَارَةُ الشَّعْبِ الرِّقَابَا  
وَقَوْمِي أَنْ سَالَتْ بَنُو لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلِمُوا بِضَرِّ الضَّرَابَا  
سَفَقْنَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَعْضِ وَتَوَلَّى الْأَقْرَبِينَ لَنَا اتِّسَابَا  
سَفَاهَهُ مَخْلَفَ مَا تَرَوْنِي هَرَاتِ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ السَّرَابَا  
فَلَوْ طَوَّعْتُ عُمَرَ كُنْتُ فِيهِمْ وَمَا لَيْتُ أَنْتَجِعَ الشَّجَابَا  
قَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحَارِثِ يَرُدُّ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ طَالِمٍ وَنَسَبِي إِلَى عَطْفَانَ  
أَلَا لَسْتُمْ مِنَّا وَلَسْنَا بِكُمُ يَرِينَا الْبِكْمُ مِنْ لُؤَيٍّ نَزَالُ  
أَقْدَمْنَا عَلَى عِزِّ الْحَارِثِ وَأَنْتُمْ مُعْتَلِجُ الْبَطْحَانِ الْأَخَاشِيبُ

بَعْنِي قُرَيْشًا ثُمَّ يَذِمُّ الْحَصِينَ عَلَى مَا قَالَ وَعَرَفَ مَا قَالَ الْحَارِثُ فَاثْمَى إِلَى قُرَيْشٍ  
وَأَكْرَبَ نَفْسَهُ مَعَالِ

يَذِمُّ عَلَى قَوْلٍ مَضَى كُنْتُ قُلْمُهُ بَيِّنَتْ فِيهِ أَنَّهُ قَوْلُ كَاذِبٍ  
قُلْتُ لِسَانِي كَانَ يَصِفُنِي مِنْهَا بِكَيْمٍ وَنَصَفَ عِنْدَ مَجْرَى الْوَاكِبِ  
أَبُو نَاهِيٍّ بِمَكَّةَ قَبْرُهُ مُعْتَلِجُ الْبَطْحَانِ الْأَخَاشِيبُ  
لَنَا الرُّبْعُ مِنْ سِتِّ الْحَرَامِ وَرِثَانُهُ وَرُبْعُ الْبَطْحَانِ عِنْدَ دَارِ بْنِ خَالِدٍ  
بَعْنِي بَنِي لُؤَيٍّ كَانُوا أَرْبَعَةَ كَعْبٍ وَعَامِرٍ وَسَامَةَ وَعَوْفٍ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ  
كَانَ الْقَوْمُ اسْتِرَافًا فِي عَطْفَانَ هُمْ سَادَتُهُمْ وَقَادَتُهُمْ هَرَمُ بْنُ شَيْبَانَ



وخارجة بن سنان بن ابي حارثة والحارث بن عوف بن ابي حارثة والحصين بن  
الحمام وهاشم بن حرملة الذي يقول له العليل هاشم بن حرملة ترى الملوكة عند  
نقل ذالذنب ومن لا ذنب له ن وتروى هذه الابيات لعامير الخصيفي  
خصفة بن قيس بن عيلان

احياء ابا هاشم بن حرملة يوم القيات ويوم المعجزة  
ترى الملوكة عند مغربله تقتل ذالذنب ومن لا ذنب له  
ورجعه للوالدات مشكله

قَوْمٌ لَهُمْ صَيْتٌ وَدِكْرٌ فِي غُطْفَانٍ وَفَيْسٌ كُلُّهَا فَأَقَامُوا عَلَى سَبِيلِهِمْ وَفِيهِمْ كَانَ  
الْبَسَلُ ن وَالْبَسَلُ فِيمَا نَزَعُونَ ثَمَابَ اشهر حُرْمٌ لَهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ بَيْنَ الْحَرْبِ  
قَدْ عَرَفْتَ ذَلِكَ لَهُمُ الْعَرَبُ لَا تُكْرِهُونَ وَلَا يَدْفَعُونَ بِهِ إِلَى آيٍ  
فَلَا دِ الْعَرَبُ شَأْ وَالْأَخْفَاؤُونَ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ ابْنِ سُلَيْمٍ أَحَدُ بَنِي مُزَيْنَةَ بْنِ  
أَبِي طَالِحَةَ بْنِ الْبَاسِ بْنِ مُضَرٍّ وَقِيلَ زُهَيْرٌ مِنْ غُطْفَانٍ فِي بَنِي مُزَيْنَةَ  
تَأْتَلُ فَإِنْ تَقَوَّيَ الْمُرُورَاتِ مِنْهُمْ وَدَارَتْهَا لَا تَقْوِي مِنْهُمْ إِذَا تَخَلَّلَ  
بِلَادَهُمَا نَادَتْهُمْ وَالْفَتْهُمْ فَإِنْ تَقَوَّيَا مِنْهُمْ فَأَتَتْهُمْ بِسَلٍّ  
يَقُولُ سَارُوا فِي حُرْمِهِمْ وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ ن وَقَالَ الْأَعَشَى

أَجَارَكُمْ بَسَلٌ عَلَيْنَا حُرْمٌ وَجَارَتْهَا لَكُمْ وَحَلِيلُهَا  
قَالَ بَنُ اسْحَقٍ فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مُزَيْنَةَ بْنِ كَعْبٍ وَعَبْدُ  
ابْنِ كَعْبٍ وَهَضِيصُ بْنُ كَعْبٍ وَأَتَتْهُمْ وَحَشِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَانَ ابْنِ حَارِبٍ  
ابْنِ بَصِيرٍ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ فَوَلَدَ مُزَيْنَةَ بْنِ كَعْبٍ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ كَلَابَ بْنِ مُزَيْنَةَ

وَيْهَمُ

اشهر حرم  
من

وَيْهَمُ بْنُ مُزَيْنَةَ وَيَقْظَةُ بْنُ مُزَيْنَةَ وَأُمُّ كَلَابِ هَيْدُ بِنْتُ سُرَيْرٍ بِنْتُ لَعْلَمَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ن وَأُمُّ نَقْظَةَ الْبَارِقِيَّةُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي بَارِقٍ وَبَنُو بَارِقٍ بَنُوا  
عَبْدُكَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَارِ بْنِ  
الْأَزْدِ بْنِ الْعُوثِ بْنِ بَيْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَإِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ  
يَعْرُبَ بْنِ قُحْطَانَ وَبَنُو بَارِقٍ فِي أَرْبَعِ سَنَوَةٍ قَالَ الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ  
وَأَرْبَعِ سَنَوَةٍ أَنْدَرُوا عَلَيْنَا نَجْمٌ تَحْسِبُونَ لَهَا قُرُونًا  
فَمَا قَلْنَا لِبَارِقٍ قَدْ أَتَانَا وَلَا قَلْنَا لِبَارِقٍ أَعْيَبُونَا

وهذان البيتان في قصيدته له وإنما سموا بَارِقَ لَأَنَّهُمْ تَبَعُوا الْبَرَقَ ن  
فَوَلَدَ كَلَابُ بْنُ مُزَيْنَةَ رُحَيْلُ بْنُ قُصَيٍّ بْنِ كَلَابٍ وَزُهَيْرَةُ بْنُ كَلَابٍ وَأُمُّهُمَا  
فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَبِيلٍ أَحَدِ الْجُدَرَةِ مِنْ خَشْعَةِ الْأَسَدِ مِنَ الْيَمَنِ خَلْفًا  
فِي بَنِي الدَّبِيلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ وَخَشْعَةُ الْأَسَدِ هُوَ خَشْعَةُ  
ابْنِ شَكْرٍ بْنِ مُشِيرٍ بْنِ صَعْبٍ بْنِ دُهَانَ بْنِ نَضْرٍ بْنِ زُهْرَانَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ  
كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْرٍ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْعُوثِ ن وَأَمَّا سُمُو الْجُدَرَةِ  
لَأَنَّهُمْ عَامِرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزِيمَةَ بْنِ جَعْفَرَةَ تَزَوَّجَتْ الْحَرْثُ بْنُ مُضَافٍ الْجُرْفِيُّ  
وَكَانَتْ جُرْفُهَا أَصْحَابُ الْكَعْبَةِ فَبَنَى الْكَعْبَةَ جَدَارًا سَمِيَّ عَامِرٌ بِذَلِكَ الْجَادِرَ ن  
فَقِيلَ لَوْلَا الْجُدَرَةُ لِذَلِكَ وَلِسَعْدِ بْنِ سَبِيلٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ

مَا نَزَكَ فِي النَّاسِ سَخَصًا وَاحِدًا مِنْ عِلْمَانِهِ كَسَعْدِ بْنِ سَبِيلٍ  
فَارِسًا أَصْبَطَ فِيهِ عُسْرُهُ وَإِذَا مَا وَقَفَ الْفَيْرُ نَزَلَ  
فَارِسًا مَبْتَدِجُ الْخَيْلِ كَمَا اسْتَدْرَجَ الْحِجْرُ الْفُطَامِيَّ الْخَيْلَ

مطلوع  
بنو بَارِقٍ



وَتَعَمُّ بِنْتُ كِلَابٍ وَهِيَ أُمُّ سَعْدٍ وَشُعَيْبِ ابْنَيْ سَهْمٍ وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدٍ  
 ابْنِ سَبَلٍ نَ فَوَلَدَ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَأَمْرَاتَيْنِ عَبْدُ مَنَاةَ بْنِ  
 قُصَيٍّ وَعَبْدُ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَعَبْدُ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ وَعَبْدُ بْنُ قُصَيٍّ وَتَحْمَرُ  
 بِنْتُ قُصَيٍّ وَبَرَّةُ بِنْتُ قُصَيٍّ وَأُمُّهُمُ حَبِيبَةُ بِنْتُ حَبِيبَةَ بْنِ سَلُولٍ  
 بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزَاعِيِّ نَ فَوَلَدَ عَبْدُ مَنَاةَ بْنِ قُصَيٍّ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ هَاشِمٌ  
 ابْنُ عَبْدِ مَنَاةَ وَعَبْدُ شَمْسٍ ابْنُ عَبْدِ مَنَاةَ وَالْمُطَلِّبُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ وَأُمُّهُمْ  
 عَاتِكَةُ بِنْتُ مَرْثَةَ بْنِ هِلَالٍ بْنِ فَالِجٍ بْنِ ذَكْوَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
 سُلَيْمٍ بْنِ مِصْصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ ابْنِ حِصَّةٍ نَ وَنُفْلُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ  
 وَأُمُّهُ وَأَقْدَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْمَارِثَةِ مَارِثُ بْنُ مِصْصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ بِنْتُ هَذَا  
 النَّسَبِ خَالَفَهُمْ عَتِيبَةُ بْنُ عَزْزَانَ بْنِ جَاهِلٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ نُسَيْبٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ  
 الْحَارِثِ بْنِ مَارِثُ بْنُ مِصْصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ نَ قَالَ بَنُ هَاشِمٍ وَأَبُو عَمْرِو وَهُمَا ضُرُّ  
 وَقِلَابُهُ وَحِيتَةُ وَرَبِيطَةُ وَأُمُّ الْأَخْتَمِ وَأُمُّ سَفِيَّانَ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ  
 فَأُمُّ ابْنِ عَمْرِو وَرَبِيطَةُ امْرَأَةٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَأُمُّ سَائِرِ النِّسَاءِ عَاتِكَةُ بِنْتُ مَرْثَةَ  
 أُمُّ هَاشِمٍ وَأُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَوْزَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلُولٍ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ  
 مَعْقُوبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ وَأُمُّ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَائِدَةَ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ  
 ابْنِ مَرْجَحٍ نَ فَوَلَدَ هَاشِمٌ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَحَسَنُ نِسْوَهُ عَبْدُ  
 الْمُطَلِّبِ بْنِ هَاشِمٍ وَأَسَدُ بْنُ هَاشِمٍ وَأَبَا صَفِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ وَنَضْلَةُ بْنُ هَاشِمٍ  
 وَالشِّفَارُ خَالِدَةُ وَصَعْبَةُ وَرُقَيْةُ وَحِيتَةُ فَأُمُّ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَرُقَيْةُ سَلَمَى  
 بِنْتُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْسٍ بْنِ خِدَاشِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَنَمٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ

وَأُمُّهُ

عائكة هاشم

أبو المطلب الحارثي

وَتَعَمُّ بِنْتُ كِلَابٍ وَهِيَ أُمُّ سَعْدٍ وَشُعَيْبِ ابْنَيْ سَهْمٍ وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدٍ  
 ابْنِ سَبَلٍ نَ فَوَلَدَ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَأَمْرَاتَيْنِ عَبْدُ مَنَاةَ بْنِ  
 قُصَيٍّ وَعَبْدُ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَعَبْدُ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ وَعَبْدُ بْنُ قُصَيٍّ وَتَحْمَرُ  
 بِنْتُ قُصَيٍّ وَبَرَّةُ بِنْتُ قُصَيٍّ وَأُمُّهُمُ حَبِيبَةُ بِنْتُ حَبِيبَةَ بْنِ سَلُولٍ  
 بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزَاعِيِّ نَ فَوَلَدَ عَبْدُ مَنَاةَ بْنِ قُصَيٍّ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ هَاشِمٌ  
 ابْنُ عَبْدِ مَنَاةَ وَعَبْدُ شَمْسٍ ابْنُ عَبْدِ مَنَاةَ وَالْمُطَلِّبُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ وَأُمُّهُمْ  
 عَاتِكَةُ بِنْتُ مَرْثَةَ بْنِ هِلَالٍ بْنِ فَالِجٍ بْنِ ذَكْوَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
 سُلَيْمٍ بْنِ مِصْصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ ابْنِ حِصَّةٍ نَ وَنُفْلُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ  
 وَأُمُّهُ وَأَقْدَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْمَارِثَةِ مَارِثُ بْنُ مِصْصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ بِنْتُ هَذَا  
 النَّسَبِ خَالَفَهُمْ عَتِيبَةُ بْنُ عَزْزَانَ بْنِ جَاهِلٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ نُسَيْبٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ  
 الْحَارِثِ بْنِ مَارِثُ بْنُ مِصْصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ نَ قَالَ بَنُ هَاشِمٍ وَأَبُو عَمْرِو وَهُمَا ضُرُّ  
 وَقِلَابُهُ وَحِيتَةُ وَرَبِيطَةُ وَأُمُّ الْأَخْتَمِ وَأُمُّ سَفِيَّانَ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ  
 فَأُمُّ ابْنِ عَمْرِو وَرَبِيطَةُ امْرَأَةٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَأُمُّ سَائِرِ النِّسَاءِ عَاتِكَةُ بِنْتُ مَرْثَةَ  
 أُمُّ هَاشِمٍ وَأُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَوْزَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلُولٍ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ  
 مَعْقُوبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ وَأُمُّ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَائِدَةَ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ  
 ابْنِ مَرْجَحٍ نَ فَوَلَدَ هَاشِمٌ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَحَسَنُ نِسْوَهُ عَبْدُ  
 الْمُطَلِّبِ بْنِ هَاشِمٍ وَأَسَدُ بْنُ هَاشِمٍ وَأَبَا صَفِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ وَنَضْلَةُ بْنُ هَاشِمٍ  
 وَالشِّفَارُ خَالِدَةُ وَصَعْبَةُ وَرُقَيْةُ وَحِيتَةُ فَأُمُّ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَرُقَيْةُ سَلَمَى  
 بِنْتُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْسٍ بْنِ خِدَاشِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَنَمٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ

وَأَسْمُ الْخَجَارِ تَيْمُ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزَجِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبِ  
 ابْنِ مَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ وَأُمُّ عَمِيرَةَ سَلَمَى بِنْتُ عَبْدِ الْأَشْهَلِ الْخَجَارِ وَأُمُّ أَسَدٍ  
 قَيْلَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ الْخَزَاعِيِّ وَأُمُّ ابْنِ صَيْفِيٍّ وَحِيتَةُ هِنْدَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ  
 الْخَزَجِ حِيتَةُ وَأُمُّ نَضْلَةَ وَالشِّفَارُ امْرَأَةٌ مِنْ قُضَاعَةَ وَأُمُّ خَالِدَةَ وَصَعْبَةُ  
 وَأَقْدَةُ بِنْتُ أَبِي عَدِيٍّ الْمَارِثَةِ نَ فَوَلَدَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ بْنُ هَاشِمٍ عَشْرَةَ نَفَرٍ  
 وَسَيِّتُ نِسْوَةَ الْعَبَّاسِ وَحَمْرَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ وَأَبَا طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ وَالْحُرُّ وَالْحُلَّ  
 وَالْمُقُومُ وَصِرَارًا وَأَبَا هَبٍ وَصَفِيَّةُ وَأُمُّ حَكِيمِ الْبَيْضَاءِ وَعَائِكَةُ وَأُمِّمَةُ  
 وَأَرْوَى وَبَرَّةُ فَأُمُّ الْعَبَّاسِ وَصِرَارُ نُسَيْبَةُ بِنْتُ جُنَابِ بْنِ كَلْبٍ بْنِ مَالِكِ  
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ مَنَاهُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْخَزَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّاتِ  
 ابْنِ التَّمِيمِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ هَبِيبِ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَسْعَةَ بْنِ نَزَارِ  
 وَأُمُّ حَمْرَةَ وَالْمُقُومُ وَحُجَلُ زَكَانَ بَلَقُ الْعِيْدَانِ أَكْثَرُ حَبِيبَةٍ وَصَفِيَّةُ  
 هَالَةُ بِنْتُ أَهْبَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ رَهْزَةَ بْنِ كِلَابِ نَ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي  
 طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ وَحَمِيمُ النِّسَاءِ غَيْرُ صَفِيَّةَ فَالْجَمَّةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَائِدَةَ بْنِ وَأُمُّ  
 حَمْرَةَ تَحْمَرُ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ نَ وَأُمُّ الْحُرِّ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ سَمْرَاءُ بِنْتُ جَذَلِ  
 ابْنِ حُجَيْرِ بْنِ رِيَابِ بْنِ سَوَادَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعْقُوبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ  
 هَوَازِنَ وَأُمُّ ابْنِ لَهَبٍ لُبَيْبَةُ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ صَاطِرِ بْنِ حَبِيبَةَ  
 ابْنِ سَلُولٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزَاعِيِّ نَ فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعِيدٌ وَلَدِ أَدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَغْفِرَةٌ  
 وَرِضْوَانُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّهُ أُمَةُ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ رَهْزَةَ

أبو المطلب

أبو المطلب

أبو المطلب



ابن كلاب واثمارة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي وام ثرة  
ام حبيب بنت اسيد بن عبد العزى بن قصي وام ام حبيب ثرة بنت عوف بن  
عبيد بن عوف بن عدي بن كعب بن لؤي بن قيس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اشرك ولد ادم حسبا وافضلهم نسباً قبل ابيه واثمه صلى الله عليه  
وسلم **ذكر جعفر بن محمد** قال ابن اسحق بنما  
عبد المطلب بن هاشم ناسم في الحجر اذ اتى فامر جعفر بن محمد وهو ذوق  
بن قصي فزيت اساف وبابله عند منجر قريش كانت جرهم ودقها حين  
صعدوا من مكة وهي ببر اسمعيل بن ابراهيم التي سقاها الله حين ظم وهو  
ضعيف فالتفت له امه ما فلم تجده فقامت على الصفي تدعو الله وتشتكي  
ل اسمعيل ثم انت المروءة ففعلت مثل ذلك وبعث الله جبريل ففهم له  
بعضه في الارض فظهر الماء وسمعت امه اصوات السباع فحافتها عليه  
فاقبلت تشد حوه فوجدته يعض صدره عن الماء من تحت حده ويشرب  
فجعله حسيان قال بن هشام وكان من حديث جرهم ودقها منزم  
وخر وجه من مكة ومن ولي امر مكة بعدها الى ابن جعفر عبد المطلب  
بن زم ما حدثنا البكاكي عن ابن اسحق قال لما توفي اسمعيل بن ابراهيم ولي  
البيت بعده ابنه نابت بن اسمعيل ما شا الله ان يليه ثم ولي البيت بعده  
مضا بن عمرو بن جهمي وبنو اسمعيل وبنو نابت مع جد جهم مضا  
ابن عمرو واولادهم من جرهم وجرهم وقطورا يومئذ اهل مكة وهما  
ابناء عم وكانا صعدا من اليمن فاقبلتا سيرة وعلى جرهم مضا بن عمرو

وعلى

قطورا السميذع رجل منهم وكانوا اذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا الا وهم  
ملك يقيم امرهم فلما نزل مكة رايا بلدا امانا وشجرا عجميا فزلا به فترك  
مضا بن عمرو ومن معه من جرهم باعلا مكة بقبعة فاجاز ونزل  
السميذع بقطورا اسد مكة باجبار فاجاز فكان مضا بن عمرو من دخل  
مكة من اعلاها وكان السميذع بعشر من دخل مكة من اسفلها وكل في  
نومهم لا يدخل واحد منها على صاحبه ثم ان جرهم وقطورا ابغى بعضهم على بعض  
ونافسوا الملك بها ومع مضا بن عمرو اسمعيل وبنو نابت واليه البيت  
دون السميذع فسار بعضهم الى بعض فخرج مضا بن عمرو من قبعة فاجاز  
سار الى السميذع ومع كتيبة عدتها من الرماح والدرق والسيوف والحراب  
يفتقع بذلك معه فقال ما سمي قبعة فاجاز فاجاز فخرج السميذع  
من اجاز ومعه الخيل والرجال فقال ما سمي اجاز فاجاز فاجاز فاجاز  
من الخيل مع السميذع منه فالتقوا فاصح فاقبلوا فاقبلوا فاقبلوا فاقبلوا  
ونفخت قطورا فقال ما سمي فاصح فاصح فاصح فاصح فاصح فاصح فاصح فاصح  
فساروا حتى نزلوا المطابخ شجرا با على مكة فاصطحو اياه واسلموا الامر الى  
مضا بن عمرو فلما اجتمع اليه امر مكة فصار يملكها له فاجاز فاجاز فاجاز فاجاز  
واكلوا فقال ما سمي المطابخ المطابخ الا ذلك وكان الذي بين مضا بن عمرو  
اول الغي كان مكة ثم نشر الله ولد اسمعيل مكة واولادهم من جرهم واولاد البيت  
والحكام مكة لا يبارعونهم ولد اسمعيل في ذلك نحو ووليتهم واعطاهم الجرم  
ان يكون به ابغى او قال فلما صارت مكة على ولد اسمعيل استردوا في البلاد



ولا يناديون قوما الا اظفرهم لله عليهم بدنيهم فوطيتهم ثم ان حرثها بقوا  
 مكة واستحلوا اجلا لها من الحرم وظلموا من دخلها من غير اهلها واكوا امانا  
 الكعبة التي يهدي لها فرق امرهم فلما رأت بنو بكر من عبد مناة بن كنانة  
 وعششان من خزاعة ذلك اجتمعوا للحريم واخراجهم من مكة فاذنوا لهم بالجرن  
 فاشلوا فاحلبهم بنو بكر وعششان فنصروهم من مكة وكاتب مكة في الجاهلية  
 لا يقر بها ظلم ولا يعي لا يعي بها احد الا اخرجته فكانت تسمى الناسة ولا  
 يبردها ملك يستحل حرمها الا اهلك مكانه فقبل ما سميت بسلة الا انها كانت  
 تنك اعناق الحبايرة اذا احدثوا فيها شيان قال فخرج عمرو بن الجرح من مضاض  
 الجرحى بغزالي الكعبة وبجرا الركن فدفنتها في رزم وابطلق هو ومن معه من  
 خزهم الى اليمن فحزنوا على ما فارقوا من امر مكة وملكها جزنا شديدا قال

عمرو بن الجرح بن مضاض ن

كان لم يكن بين الجحون الى الصفا ائیس ولم يلبع بمكة سائر  
 بلى نحن كنا اهلها قارا لنا صروف الليالي والجدود العواشر  
 وكنا وكلاء البيت من بعد نابت تطوف بذا البيت والحير طاهر  
 ونحن ولينا البيت من بعد نابت بعير فما يحظى لدينا المكاشر  
 ملكنا فعزنا وا اعظم ملكنا فليس لي غيرنا ثم فاحر

الم يلقوا من خير شخص علمته فابنا وهما ونحن الا صاهر  
 فان تنزل الدنيا علينا بحالها فان لها حالا وفيها الشا جر  
 فاحرجنا منها الملك بقدره كذلك قال الناس بحري المقادير

اقول

اقول اذا نام الحلي ولم اتم اذا العرس لا يبعد سهيل وعامير  
 وبذلت بها اوجها لا احبها فبايل منها حمير ويكابر  
 وصيرنا احاديثا وكنا بعيطه بذلك عصتنا السيون العواير  
 فسحت دسوع العين بكي لبلده بها حرم امن وفيها المشاعر  
 وبكي لبس يودي حمامة بطل به امنا وفيه العصا فر  
 وفيه وجوس لا ترام ابنته اذا خرجت منه فليست نغادر  
 وقال عمرو بن الجرح ايضا يذكركم بكر او عششان والذين خلقوا بمكة  
 يا ايها الناس سيروا ان قصركم ان تصحوا ذات يوم لا يسرونا  
 حبوا المطي وارخوا من ارضها قبل المات وقصوا ما انقصونا  
 كما اناسا كما انتم فخيرنا دهر فانتهم كما كما نكولونا

قال بن اسحق ثم ان عششان من خزاعة ولبت البيت دون بني بكر من عبد مناة  
 وكان الذي يلبه منهم عمرو بن الجرح العششاني وقرس اذا ذاك طول وصرم  
 متقطعون وبسوات مفرقون في قويمهم من بني كنانة فورش خزاعة  
 البيت بتوارثون ذلك كابر اعن كابر حتى كان اخرهم جليل بن حبشية  
 ابن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي ن قال ثم ان نصي بن كلاب خطب  
 الى جليل بن حبشية ابنته حتى فرغ منه جليل فزوجه فولد له  
 عبد الدار وعبد مناف وعبد العزى وعبد الدار فاشروا لافقي وكثر ماله  
 وعظم شرفه هلك جليل فرأى نصي انه اولي بالكنية وبامر مكة من  
 خزاعة وبني بكر وانش قريشا فرعه اسمعيل بن ابراهيم وصريح ولده



فكلم رجلا من ثرثس وبنى كنانة ودعاهم الى اخراج خزاعة وبنى بكر من مكة  
 فاجابوه وكان ربيعة بن خزام بن عذرة قدم مكة بعد هلاك كلاب فتزوج  
 امراته فاطمة ابنة سعد بن سبل وزهره بن كلاب رجل وثقي طميم فاجتمعا  
 الى بلاده وتقي معا واقام زهره بمكة فولدت لربيعة رزاح بن ربيعة  
 فلما بلغ قصي وصار رجلا اتى مكة فاقام بها فلما اجابه قومه الى ما دعاهم اليه  
 كتب الى اخيه من امه رزاح بن ربيعة يدعوه الى نصرته والقيام معه فخرج رزاح  
 ابن ربيعة ومعه اخوته حسن بن ربيعة ومحمود بن ربيعة وجلسه بن ربيعة  
 وزهر لغز فاطمة فممن تبعهم من نضاعة في حج العرب وهم يجمعون لنصر قصي  
 وخزاعة تزعم ان حليل بن حبشية اوصى بذلك نصبا وامره به حين اتشركه  
 من ابنة من الولد ما اتشرك وقال انت اولى بالكعبة والقيام عليها ويا امر مكة  
 من خزاعة فعند ذلك طلب قصي ما طلب من كان الغوث بن مريض ادين  
 طابحه بن الناس بن خضري الى الجحازة للناس بالحج من عرفة وولده من بعده وكان  
 يقال له ولولده صوفة وانا ولي ذلك الغوث بن مريض انتم من جرهم وكانت  
 لا يلد تدرت لله ان هي ولدت رجلا ان تصدق به على الكعبة عبدا لما اخذوها  
 ويعوم عليها فولدت الغوث فكان يقوم على الكعبة في الدهر الاول مع اخواله  
 جرهم فولى الجحازة بالناس من عرفة وولده من بعده حتى انقرضوا فكانت  
 صوفة تدفع بالناس من عرفة فاذا كان يوم النحر من ميث اتوا اليرمي للحجار  
 ورجل من صوفة يرمي للناس لا يرمون حتى يرمي فكان ذوو الحاجات المتحللون  
 باتوته فيقولون قمر فارم حتى يرمي معك فيقول لا والله حتى يميل الشمس فاذا مالت

قام

قام فرمى فرمى الناس معه فاذا فرغوا من رمي الحجار وارادوا النحر من ميث احد  
 صوفة بجانب العقبة فحبسوا الناس وقالوا اجيزي صوفه فلم يجز احد من  
 الناس حتى يمروا فاذا انفذت صوفه ومضت خلى سبيل الناس فانطلقوا  
 بعدهم فكانوا كذلك حتى انقرضوا فوثرتهم ذلك من بعدهم بالقعد بنوا  
 سعد بن زيد مناة بن تميم وكان ذلك في آل صفوان بن حجاب بن نجدة  
 ابن عوف بن لعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فكان صفوان هو الذي  
 تحيز للناس بالحج من عرفة ثم بنوه من بعده حتى كان اخرهم الذي قام به  
 الاسلام كبر بن صفوان وقال اوس بن مغيرة السعدي  
 لا يترج الناس ما حجوا معرفهم حتى يقال اجيزوا آل صفوانا  
 واما قول دي الاصيص العذواني واسمه جرتان بن عمرو  
 عذير الحى من عدوان كانوا احيه الارض  
 بغي بعضهم ظما فلم يترج على البعض  
 ومنهم كاتب السادات والموفون بالقرض  
 ومنهم من تحيز الناس بالسنة والقرض  
 ومنهم حكم يقضى ولا ينقص ما يقضى  
 فان الاقاصه من المزدلفة كانت في عدوان يتوارثون ذلك كابر اعن  
 كابر حتى كان اخرهم الذي قام عليه الاسلام ابو سياره عميلة بن الاعزل  
 فقبه بقول شاعر من العرب  
 نحن دفعا عن ابني سياره وعن مواليه بني فزاره



حتى اجاز سالما حارة مستقبل القبلة يدعوا حارة  
وكان ابو سيار يدفع بالناس على ان ياتوا له فلذلك يقول سالما حارة ن وقول  
ذي الاصبع حكم يقضي يعني عاير بن ظرب العدو وات وكات العرب لا  
يكون بها نائرة ولا عضلة في قصا الا اسندوا ذلك اليه ثم رصوا بما قضى  
فيه فاجتمع اليه في بعض ما كانوا يختلفون فيه في رجل حتى له مال للرجل  
وله مال للمرأة فجعله رجلا او امرأة ولم ياتوه بامر كان اعضل منه فقال حتى  
انظر في امركم فوالله ما نزل بي مثل هذه منكم بامعشر العرب فاستأخروا  
عنه فبات ليلة ساهرا بقلك امره وينظر في شأنه لا يتوجه له منه رجة  
وكات له حارة يقال لها سحيلة ترعى عليه غنمه فكان يعاتبها اذا  
سرحت فيقول صحت والله ما سحيل واذا راجت عليه قال مسيت والله  
ما سحيل وذلك انها كانت تخرج السرح حتى يسبقها بعض الناس  
وتؤخر الراحه حتى يسبقها بعض الناس فلما رأت سهره وقلة قراره  
على فراشه قالت له مالك لا اباك ما عراك في ليلتك هذه قال وبلك دعيني امر  
ليس من شأنك ثم عادت له بمثل قولها فقال في نفسه عسى ان تاتي مما انا فيه  
بفزع قال وحك اخيكم الي في ميران حتى اجعله رجلا او امرأة فوالله  
ما اذري ما يصنع وما يتوجه لي فيه رجة قال قالت سبحان الله لا اباك  
اتبع القضا المبال افعله فان بال من حيث يبول الرجل فصور رجل وان بال  
من حيث يبول المرأة فصور امرأة فقال مبي سحيل بعدها اوصتني قريتها والله  
ثم خرج على الناس حين اصبح تقضى بالذي اشارت به عليه ن قال ابن اسحق

فلما كان ذلك العام فعلت صوفة كما كانت تفعل قد عرفت لما ذلك  
العرب هو دين في انفسهم في عهد جرهم وخراعة وولايتهم فاما هم  
نصى بن كلاب من معة في يومه من قريش وكناه ونضاعة عند  
العقبه فقال لا نحن اولى بهذا منكم فقاتلوه واقبل الناس قبالا شديدا  
ثم انصرفت صوفة وعلبهم نصى على ما كان بايديهم من ذلك واجازت  
عند ذلك خراعة وبنو بكر عن نصى وعرفوا انه سمنعهم كما منع  
صوفة وانه سحول بينهم وبين الكعبة وامر مكة فلما اجازوا عنه  
باداهم واجتمع جرهم وخرجت له خراعة وبنو بكر فالتقوا واقبلوا قبالا  
حتى كثرت القتلى في الفريقين جميعا ثم انهم ندعوا الى الصلح والى ان يحكموا  
بينهم رجلا من العرب فحكموا بغير بن عوف بن كعب بن عامر بن لث بن  
بكر بن عبد مائة ابن كناه تقضى بينهم بان نصيا اولى بالكعبة وامر مكة  
من خراعة وان كل دم اصابه نصى من خراعة وبنو بكر موضوع بشدخه  
تحت قدميه وان ما اصاب خراعة وبنو بكر من قريش ودهانه ونضاعة  
نفيه الدية مؤداه وان يحل بين نصى وبين الكعبة ومكة يسمى بغير بن  
عوف الشدخ لما شدخ من الدماء ووضع منها نال فولي نصى البيت  
وامر مكة وجمع قومه من منازلهم الى مكة وملك على قومه واهل مكة  
فملكوه الا انه قد اقر للعرب وعدوان والنساء ومرة بن عوف ما  
كانوا عليه وذلك انه كان يراه في نيا في نفسه فاقر الصفوان وعدوان والنساء  
ومرة بن عوف ما كانوا عليه حتى جاء الاسلام فهدم الله به ذلك كله فكان

سحر



فَقَصَى أُولَى بَنِي كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ أَصَابَ مُلْكًا أَطَاعَ لَهُ بِهِ قَوْمُهُ فَكَانَتْ إِلَيْهِ الْحَكَاةُ  
وَالسِّقَاةُ وَالرَّقَادَةُ وَالنَّدْوَةُ وَاللُّوَا حَيَّازَ شَرْقِ مَكَّةَ كُلَّهَا وَقَطَعَ مَكَّةَ رِبَاعًا  
بَيْنَ قَوْمِهِ فَأَنْزَلَ كُلَّ قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ مَنَازِلَهُمْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَصْحَوَا عَلَيْنَهَا وَبَزَعَهُمُ  
النَّاسُ أَنْ قُرَيْشًا هَابُوا قَطَعَ شَجَرَ الْحَرَمِ فِي مَنَازِلِهِمْ فَقَطَعَهَا قُصَيٌّ بِيَدِهِ وَأَعْرَاهُ  
فَسَمَّاهُ قُرَيْشَ حُجَّطًا لِمَا جَمَعَ مِنْ أَمْرِهِا وَتَمَيَّنَتْ بِأَمْرِهِ قَوْمَانِ لَمْ يَزَلَا يَزُوجُ  
رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَا يَشَاءُ وَرَوْنِي فِي أَمْرِ نَزَلَ بِهِمْ وَلَا يَعْقِدُونَ لُؤَى الْحَزَنَ قَوْمِ  
غَيْرِهِمُ الْآلِيَةِ دَارِهِ يَعْقِدُهُ لَهُمْ بَعْضُ وَلَدِهِ وَمَا تَذَرَعُ جَارِيَةً إِذَا ابْلَغَتْ أَنْ  
تَذَرَعُ مِنْ قُرَيْشٍ الْآلِيَةِ دَارِهِ فَكَانَ أَمْرُهُ فِي قَوْمِهِ مِنْ قُرَيْشٍ فِي حَيَاتِهِ وَمِنْ  
بَعْدَ مَوْتِهِ فَالَّذِينَ السَّبْعُ لَا يَجْعَلُ بَعْدَهُ وَأَخَذَ لِنَفْسِهِ دَارَ النَّدْوَةِ وَجَعَلَ  
بَابَهَا إِلَى شَجَرِ الْكَعْبَةِ فِيهَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَقْضِي أُمُورَهَا وَبِهِ قَالَ الشَّاعِرُ  
قُصَيٌّ لَعَرَى كَانَ يُدْعَى جَمْعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ بَقَرٍ  
وَالْأَسْحَقَ فَلَمَّا نَزَعَ قُصَيٌّ مِنْ أَمْرِهِ انْصَرَفَ أَخُوهُ رِزَاحُ بْنُ رَبِيعَةَ إِلَى بِلَادِهِ  
مِنْ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ وَفَالِ قُصَيٌّ بِنُ كِلَابٍ

أَنَا ابْنُ الْعَاصِمِيِّ بْنِ لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ مَنَزِلِي وَمَهَارِبِي  
إِلَى الْبَطْحَاءِ قَدْ عَلِمْتُ مَعَدَّ وَمَرْوِيَّهَا رَضِيْتُ بِهَا رَضِيْتُ  
فَلَسْتُ لِعَالِبٍ أَنْ لَمْ تَأْتِلْ سَهَابًا وَلَا دَقِيقًا وَالْبَيْتُ  
رِزَاحُ نَاصِرِي وَبِهِ اسْمِي فَلَسْتُ أَخَافُ ضِمَامًا حَيْثُ  
فَلَمَّا اسْتَفَرَّ رِزَاحُ بْنُ رَبِيعَةَ فِي بِلَادِهِ نَشَرَهُ اللَّهُ وَنَشَرْنَا فَمَا قِيلَ عُرُوَّةُ  
الْيَوْمِ قَالَ فَلَمَّا كَبُرَ قُصَيٌّ وَرَقَّ عَظْمُهُ وَكَانَ عَبْدُ الدَّارِ بِكَرَّةٍ وَكَانَ

عَبْدُ مَنَاةٍ قَدْ شَرَفَ فِي زَمَانِ أَبِيهِ وَذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ وَعَبْدُ الْعَزَى عَبْدُ  
قَالِ قُصَيٌّ لِعَبْدِ الدَّارِ أَمْرًا وَاللَّهُ يَأْتِي لِحَقِّكَ بِالْقَوْمِ وَأَنْ كَانُوا قَدْ شَرَفُوا  
عَلَيْكَ لَا يَدْخُلُ رَجُلٌ مِنْهُمْ الْكَعْبَةَ حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ تَفْحَمُهَا وَلَا يَعْقِدُ  
لِقُرَيْشٍ لَوْ أَخْرَجَهَا إِلَّا أَنْتَ يَذَرُ وَلَا يَشْرِبُ رَجُلٌ بِمَكَّةَ إِلَّا مِنْ سَقَاتِكَ وَلَا  
يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْمُؤَلَّسِمِ طَعَامًا إِلَّا فِي دَارِكَ فَأَعْطَاهُ دَارَهُ دَارَ النَّدْوَةِ الَّتِي  
لَا تَقْضِي قُرَيْشٌ أَمْرًا إِلَّا فِيهَا وَأَعْطَاهُ الْحَكَاةَ وَاللُّوَا وَالسِّقَاةَ وَالرَّقَادَةَ  
وَكَانَتْ الرَّقَادَةُ مَخْرَجًا لِمَنْ خَرَجَ قُرَيْشٌ فِي كُلِّ مَرْسَمٍ مِنْ أُمُورِهِا إِلَى قُصَيِّ ابْنِ  
كِلَابٍ فَيَصْنَعُ بِهِ طَعَامًا لِلْحَاجِّ فَيَأْكُلُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَعَةٌ وَلَا زَادٌ وَذَلِكَ  
أَنْ قُصَيًّا فَرَضَهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ أَمْرُهُمْ بِهِ بِأَمْعَشَرِ قُرَيْشٍ أَنْكُمْ جِيرَانُ  
اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَهْلُ الْحَرَمِ وَأَنْ الْحَاجَّ ضَيْفُ اللَّهِ وَزَوَارِئُهُ وَهُمْ أَحَقُّ  
الضَّيْفِ بِالْكَرَامَةِ فَأَجْعَلُوا لَهُمْ طَعَامًا وَشَرَابًا أَبَدًا أَلْحَجَّ حَتَّى يَصْدُرُوا عَنْكُمْ  
فَفَعَلُوا وَكَانُوا يُجْرِحُونَ لِذَلِكَ كُلِّ عَامٍ مِنْ أُمُورِهِ خَرَجًا فَيَدْفَعُونَهُ إِلَيْهِ فَيَصْنَعُ  
طَعَامًا لِلنَّاسِ أَبَدًا مَتَى خَرَجَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى قَوْمِهِ حَتَّى قَامَ الْإِسْلَامُ  
ثُمَّ جَرَى فِي الْإِسْلَامِ إِلَى يَوْمِكَ هَذَا فَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يَصْنَعُهُ السُّلْطَانُ كُلُّ  
عَامٍ مِنْهُ لِلنَّاسِ حَتَّى يَقْضِيَ الْحَاجَّ قَالَ بَنُ اسْحَقَ ثُمَّ أَنْ يَقْضِيَ بَنُ كِلَابٍ هَلْكَ قَامَ  
أَمْرُهُ فِي قَوْمِهِ بَنُوهُ مِنْ بَعْدِهِ فَأَخْطَأَ مَكَّةَ رِبَاعًا بَعْدَ الَّذِي كَانَ يَطْعَمُ  
لِقَوْمِهِ بِهَا فَكَانُوا يُعْطُونَهَا فِي قَوْمِهِمْ وَفِي غَيْرِهِمْ مِنْ خُفَايَاهُمْ وَيَسْعَوْنَ بِهَا فَأَقَامَتْ  
عَلَى ذَلِكَ قُرَيْشٌ لَيْسَ مِنْهُمْ اخْتِلَافٌ وَلَا نَارِعٌ ثُمَّ أَنَّ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ رَفَعُوا عَبْدَ  
شَمْسٍ وَمَاشِيًا وَالْمَطْلَبَ وَتَوَفَّاهُ أَجْمَعُوا أَنْ يَأْخُذُوا بِأَيْدِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ



من الحجاب واللواء والسقاية والزفاده وراوا انهم اولى بذلك منهم لشرافهم  
عليهم وتفضلهم في قومهم فتفرقت عند ذلك قريش فكانت طائفة  
مع بني عبد مناف علي رايهم يرون انهم احق به من بني عبد الدار لكانهم  
في قومهم وكانت طائفة مع بني عبد الدار يرون ان لا يخرج منهم ما كان  
نصي جعل اليهم فكان صاحب امر بني عبد مناف عبد شمس بن عبد مناف  
لانه كان اسن بني عبد مناف وكان صاحب امر بني عبد الدار عامر بن  
هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فكان بنو اسد بن عبد العزى بن قص  
وبنو زهرة وبني تميم وبني الحارث بن فهر مع بني عبد مناف وكان بنو  
مخزوم وبوسهم وبني جهم وبني عدي مع بني عبد الدار وخرجت بنو عامر  
ابن لؤي وبني مخارب بن فهر فلم يكتووا مع واحد من الفريقين فعقد كل  
قوم على امرهم حلفا مؤكدا على الا يتخذوا ولا يستلم بعضهم بعضا ما  
بل حجر صوته فاخرج بنو عبد مناف جبهة مملوءة فزعفون ان بعض  
بنو بني عبد مناف اخرجوها لهم فوضعوها لاجلهم عند الكعبة ثم عس  
القوم انهم بها فتعاقدوا وتعاهدواهم وحلفاءهم ثم سجدوا الكعبة  
بأيديهم توكيدا على انفسهم فسموا المطيبين وتعاقد بنو عبد الدار  
وتعاهدواهم وحلفاءهم عند الكعبة حلفا مؤكدا على ان لا يتخذوا ولا يستلم  
بعضهم بعضا سموا الاجلاد ثم سويده بين القبائل ولز بعضهم بعض  
فعبت عبد مناف لبني سهم وعبيت بنو اسد لبني عبد الدار وعبيت  
زهرة لبني جهم وعبيت بنو مخزوم وعبيت بنو الحارث بن فهر لبني عدي

طيباء

القرن  
الطعن

ن

بن كعب ثم قالوا ليتغن كل قبيلة من اسند اليها بيننا الناس على ذلك قد  
اجمعوا للحرب اذ تداعوا الي الصلح على ان يعطوا بني عبد مناف السقاية  
والزفاده وان تكون الحجاب واللواء والتدوة لبني عبد الدار كما دانت  
ففعلوها ورضي كل واحد من الفريقين بذلك وتجاخر الناس عن الحرب  
وتثبت كل قوم مع من حلفوا فلم ير الواعلي ذلك حتى جاءه بالاسلام فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من حليف في الجاهلية فان الاسلام  
لم يرده الا سدة ن قال بن هشام واما حلف الفضول فحدثني ريار بن  
عبد الله عن بن اسحق قال فداعت قبائل من قريش لا حلف فاجتمعوا اليه  
في دار عبد الله بن جدرعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم من مرة لشرفه  
وسبته فكان حلفهم عند بنو هاشم وبنو المطلب واسد بن عبد العزى  
وزهرة بن كلاب وبنو تميم من مرة متعاقدوا وتعاهدوا على ان لا يجردوا بمكة  
مظلوما من اهلها وغيرهم ممن دخلها من سائر الناس الا ما مواعده وكانوا  
على من طلة حتى ترد عليه مظلمته فسميت قريش ذلك الحلف حلف الفضول  
فروى طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقد شهد بنو دار عبد الله بن جدرعان حلفا ما احب ان لي به خمر السهم  
ولو ادعي به في الاسلام لاجبت ن وروى انه كان بين الحسين بن علي  
ابن ابي طالب وبين الوليد بن عتبة بن ابي سفيان والوليد بن مبيد امير المدنة  
امر عليها عمة معاوية بن ابي سفيان مزارعة في مال كان بينهما يد المرو  
فكان الوليد يحامل على الحسين في حقه لسلطانه فقال له الحسين اخلف

حلف الفضول



بِاللهِ لِنُصِيفِي مِنْ حَقِّي اَوْ لَا حُذْرَ سَيْفِي ثُمَّ لَا قَوْمَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى  
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَا دَعْوَى يَخْلِفُ الْقُصُولَ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَهُوَ  
 عِنْدَ الْوَلِيدِ اَنَا اُحْلِفُ بِاللّٰهِ لِيَنْ رَعَايَهُ لَا حُذْرَ سَيْفِي ثُمَّ لَا قَوْمَ مَعَهُ حَتَّى يَنْصَفَ  
 مِنْ حَقِّهِ اَوْ مَوْتٌ جَمِيعًا قَالَ وَبَلَغَتْ الْمَسُورَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ الزُّهْرِيَّ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ  
 وَبَلَغَتْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيَّ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ  
 الْوَلِيدُ بْنُ عُثَيْبَةَ أَنْصَفَ الْحُسَيْنَ مِنْ حَقِّهِ حَتَّى رَضِيَ قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ فَوَلَّى  
 السَّقَابِيَّةَ وَالرِّفَادَةَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ كَانَ رَجُلًا سَقَارًا  
 قَلَّ مَا يَقِيمُ بِمَكَّةَ وَكَانَ مُقْلًا ذَاوَلِدٍ وَكَانَ هَاشِمُ مُوسِرًا فَكَانَ فِيهَا يَرْغُمُونَ  
 إِذَا حَضَرَ الْحَجَّ فَامَنَ فِي ثُرَيْشٍ فَقَالَ يَا عَشْرُ قُرَيْشُ أَنْتُمْ حَبْرَانُ اللهِ وَاهْلُ بَيْتِهِ  
 وَأَنْتُمْ مَا بَيْنَكُمْ فِي هَذَا الْمَوْسِمِ زَوَارُ اللهِ وَحَاجُّ بَيْتِهِ وَهُمْ صِيفُ اللهِ وَآخُو الصِّيفِ  
 بِالْكَرَامَةِ صَنِيفُهُ فَاجْتَمَعُوا هَهُنَا لِيُصْنَعُوا بِهِ لَهُمْ طَعَامًا يَا بَنِي هَاشِمٍ هَذِهِ إِلَيَّ لِيُذَهِّبَ  
 مِنَ الْأَقَامَةِ لَهَا فَإِنَّهُ وَاللّٰهِ لَوْ كَانَ مَالِي بِسَعْدِ ذَلِكَ مَا كَلَفْتُكُمْوهُ فَيُخْرِجُونَ ذَلِكَ  
 خُرَاجًا مِنْ أَمْوَالِهِمْ كُلِّ امْرَأَةٍ بِقَدَرِ مَا عِنْدَهُ تُصْنَعُ بِهِ لِلْحَاجِّ طَعَامًا حَتَّى يَصْدُرُوا  
 مِنْهَا وَكَانَ هَاشِمٌ يَمْنَانُ يَرْغُمُونَ أَوَّلَ مَنْ سَلَ الرِّحْلَيْنِ لِقُرَيْشٍ رَحْلَةَ الشَّتَاءِ  
 وَالصِّيفِ وَأَوَّلَ مَنْ أَطْعَمَ الزُّبَيْرُ بِمَكَّةَ وَكَانَ اسْمُهُ عُرْفًا سَمِيَّ هَاشِمًا لِأَنَّ  
 هَاشِمَهُ الْخَزْرَجِيَّ لِقَوْمِهِ فَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ

عُرُو الَّذِي هَشِمَ الزُّبَيْرُ لِقَوْمِهِ قَوْمٌ بِمَكَّةَ مُسْتَنْتَبِينَ عَجَافٍ  
 سُنَّتْ إِلَيْهِ الرِّحْلَانِ كَلَاهُمَا سَفَرُ الشَّتَاءِ وَرَحْلَةُ الْأَصْفَادِ  
 قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ ثُمَّ هَلَكَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بَغْزَةً مِنْ أَرْضِ الْمَشَامِ تَاجِرًا فَوَلَّى

السَّقَابِيَّةَ

السَّقَابِيَّةَ وَالرِّفَادَةَ مِنْ بَعْدِهِ الْمَطْلُبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ أَصْغَرَ مِنْ عَبْدِ  
 شَمْسٍ وَهَاشِمُ وَكَانَ دَاسِرٌ فِي الْقَوْمِ وَتَصِلُ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ إِذَا اسْتَمِعَتْ الْفَيْضَ  
 لِسَمَاجَتِهِ وَفَضْلُهُ وَكَانَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَتَرَوُحَ سَلَامِي ابْنَةِ  
 عَمْرِو أَحَدِ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّخَارِ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أُخْتِهِ بْنِ الْجَلَّاحِ بْنِ الْحَرِشِ  
 ابْنِ حُجَّيْبٍ بْنِ كَلْفَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَوْسِ فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُخْتِهِ  
 وَكَانَتْ لَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ لَسِرْفَتِهَا فِي قَوْمِهَا حَتَّى يَشْرُطُوا هَالًا أَمْوَالَهَا إِذَا كَرِهَ  
 رَجُلًا فَارْتَمَتْهُ فَوَلَدَتْ لَهَا شَمُ عَبْدُ الْمَطْلُبِ نَسَبُهُ شَيْبَةُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ عَمُّ الْمَطْلُبِ  
 لِيَقْبِضَهُ فَمَلَحَهُ بِبَلَدِهِ وَتَوَمَّيهُ فَقَالَتْ لَهُ سَلَامِي لَسْتُ بِمُرْسَلَةٍ مَعَكَ فَقَالَ  
 لَهَا الْمَطْلُبُ إِنِّي غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ حَتَّى أَخْرُجَ بِهِ مَعِيَ ابْنُ أَخِي قَدْ بَلَغَ وَهُوَ غَرِيبٌ  
 فِي غَرَفَتِهِ وَحَنُّ أَهْلِ بَيْتٍ شَرِيفٍ فِي قَوْمَانِ لِي كَثِيرًا مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتَوَمَّيهُ  
 وَعَشِيرَتُهُ وَبَلَدُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْأَقَامَةِ فِي غَيْرِهِمْ وَقَالَ سَيْبَةُ لَعَمْرُ الْمَطْلُبِ لَسْتُ  
 بِمُفَارِقِهَا حَتَّى تَادَنَ لِي فَإِذْ تَلَتْ لَهُ وَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ فَأَجْتَمَلَهُ فَدَخَلَ بِهِ مَكَّةَ  
 مِرْدَفَةً مَعَهُ عَلَى بَعِيرٍ فَقَالَتْ قُرَيْشُ عَبْدُ الْمَطْلُبِ ابْنَاعُهُ فِيهَا سَمِيَّ شَيْبَةَ عَبْدَ  
 الْمَطْلُبِ فَقَالَ الْمَطْلُبُ وَيَحْيَاكُمْ أَنَا هُوَ بْنُ أَخِي هَاشِمٍ قَدِمْتُ بِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ هَلَكَ  
 الْمَطْلُبُ بِرَدْمَانٍ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ بِمَكَّةَ  
 قَدْ ظَنِمِي الْحَجَّاجُ نَعْدَ الْمَطْلُبِ نَعْدَ الْحَفَافِ وَالشَّرَابِ الْمُسْتَعْبَثِ  
 لَيْتَ قُرَيْشًا بَعْدَهُ عَلَى نَصَبِ

وَقَالَ مَطْرُودُ بْنُ كَعْبٍ الْخَزَاعِيُّ بَيْكِي بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ حِينَ أَنَا نَعْيُ نُوْفِلَ وَهَانَ  
 بِاللَّيْلَةِ هَجَبَتْ لَيْلَاتِي إِخْدِي لَيْلَاتِي الْقِسِيَّاتِ



وَمَا أَقْسَى مِنْ هُومٍ وَمَا عَالَجَتْ مِنْ زُرِّ الْمَنِيَّاتِ  
إِذَا تَكْرَبَ أَخِي نَوْفَلٌ دَكَّرَنِي بِالْأَوَّلِيَّاتِ  
دَكَّرَنِي بِالْأَزْرَاحِ وَالْأَرْدِيَةِ الصَّغِيرِ الْقَشِيَّاتِ  
أَرْبَعَةً كُلُّهُمْ سَيِّدٌ ابْنَتَا سَادَاتِ لِسَادَاتِ  
مَيَّتَ بَرْدَمَانَ وَمَيَّتَ بَسْلَمَانَ وَمَيَّتَ بَيْنَ غَزَاتِ  
وَمَيَّتَ أَشْجَرَ حَزَالِدِي الْمَحْجُوبِ شَرْقِيَّ الْبَنِيَّاتِ  
أَخَصَّهُمْ عَبْدُ مَنَافٍ قَهْرٌ مِنْ لَوْمٍ مَزَلَامٍ بِمُخَاتِ  
إِنِ الْمَغِيرَاتِ وَأَبْنَاهَا مِنْ خَيْرِ أَحْبَابٍ وَأَمَوَاتِ

وَكَانَ اسْمُ عَبْدِ مَنَافٍ الْمَغِيرَةُ وَكَانَ أَوَّلُ نَبِيِّ عَبْدِ مَنَافٍ هَلَكَا هَاشِمٌ  
بَعَثَهُ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ثُمَّ عَبْدُ شَمْسٍ عَجَّةً ثُمَّ الْمَطْلُبُ بَرْدَمَانَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ  
ثُمَّ نَوْفَلُ بَسْلَمَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الْعِرَاقِ فَقِيلَ لِمَطْرُودٍ لَوْ دَقَلْتَ فَأَخَسْتِ وَلَوْ دَانَ  
أَفْجَلٌ مَا هُوَ كَانَ أَحْسَنَ فَقَالَ انْطَرُدُونِي لِيَنَالِي فَمَكَتْ أَيْمَانُهُمْ قَالَ  
يَا عَيْنُ جُرْدِي وَأَذْرِي الدَّمَغَ وَالْهَمْرِي وَأَبْلِي عَلَى السِّرِّ مِنْ كِبِ الْمَغِيرَاتِ  
يَا عَيْنُ وَاسْتَحْفَرِي بِالذَّمِّ وَأَحْقَلِي وَأَبْلِي خَبِيئَةَ نَفْسِي فِي الْمَلَامَاتِ  
وَأَبْلِي عَلَى كُلِّ نَبَاضٍ أَخِي نَفَقَهُ ضَخِيمُ الدَّسِيعَةِ وَهَابِ الْجَزِيلَاتِ  
يَحْضِرُ الصَّرِيهَ عَالِي الصَّرِّ تَخْلُقُ جِلْدَ التَّجِيرَةِ نَابٍ بِالْعَظِيمَاتِ  
صَغْبُ الْبَدِيهِ لَا يَكْسُ وَلَا وَكُلِّ مَاضِي الْعَرَبِيَّةِ مَثَلًا وَالْكِرَامَاتِ  
صَفَرٌ نَوْسَطٌ مِنْ كَعْبٍ إِذَا نَسَبُوا الْخَبْرَ وَجْهَ الْمَجْدِ وَالشَّمِّ الرَّفِيعَاتِ  
ثُمَّ أَنْزَلِي الْفَيْضَ وَالْفَيَاصَ مُطْلِيًا وَاسْتَحْرِطِي بَعْدَ بَيْضَاتِ حِمَاتِ

نقل وقول  
بالصل

أُمِّي

أُمِّي بَرْدَمَانَ عَنَّا الْيَوْمَ مُغْتَرِبًا بِالْهَفِّ نَفْسِي عَلَيْهِ بَيْنَ أَمَوَاتِ  
وَأَبْلِي لَكَ الْوَيْلُ إِمَّا كُنْتُ بِأَكْبَرِهِ لَعْنَةُ شَمْسٍ شَرْقِيَّ الْبَنِيَّاتِ  
وَهَاشِمٌ فِي ضَرْحٍ وَسَطَ بَلْقَعِهِ نَفْسِي الرِّيحُ عَلَيْهِ بَيْنَ غَزَاتِ  
وَنَوْفَلٌ كَانَ دُونَ الْقَوْمِ خَالِصِي أُمِّي بَسْلَمَانَ فِي رَمْسٍ بِمَوَاتِ  
لَمْ يَنْشَلُهُمْ عَجْمًا وَلَا عَرَبًا إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِهِمْ أَدَمُ الْمَطِيَّاتِ  
أُمِّيَتْ دِيَارُهُمْ مِنْهُمْ مَعْطَلَةٌ وَقَدْ يَكُونُونَ زَيْنًا فِي السَّرِيَّاتِ  
أَفْنَاهُمْ الدَّهْرُ أَمْ كَلَّتْ سَيُوفُهُمْ أَمْ كُلُّ مَنْ عَاشَ أَرَادَ الْمَنِيَّاتِ  
أَصْحَبَتْ أَرْضِي مِنَ الْأَقْوَامِ بَعْدَهُمْ بَسَطَ الرُّوحُ وَهَابَ الْخِيَّاتِ  
يَا عَيْنُ وَأَبْلِي يَا الشُّعْثَ الشَّجِيئَاتِ يَنْكِبُهُ حُسْرًا مِثْلَ الْبَلِيَّاتِ  
يَنْكِبُنَ أَكْرَمُ مَنْ شَيْءٍ عَلَى قَدَمٍ يَقُولُنَّهْ بِدُرُوعٍ بَعْدَ غَزَاتِ  
يَنْكِبُنَ سَخَصًا طَوِيلَ الْبَاعِ ذَا الْخَيْرِ أَيْضًا الْقَضِيمَةَ مَرَّجَ الْجَلِيلَاتِ  
يَنْكِبُنَ عَمْرًا وَعَالِيًا إِذَا جَانَ مَضْرَعُهُ سَمِجَ الشَّجِيهَ بَسَامَ الْعَشِيَّاتِ  
يَنْكِبُنُهُ مَسَكِينَاتِ عَلَى حَزْنٍ نَاطُولٍ ذَلِكَ حَزْنٌ وَعَوَلَاتِ  
يَنْكِبُنَ لَمَّا خَلَّاهُنَّ الزَّمَانُ لَهُ خَضَرُ الْحَزُونِ كَأَمْثَالِ الْخِيَّاتِ  
يَحْتَرِمَاتِ عَلَى أَوْسَاطِهِنَّ يَا حَزَنَ الزَّمَانِ مِنْ أَحَادِثِ الْمُصِيبَاتِ  
أَيْتُ لَيْلِي أَرَا عِيَّ الْجَمِّ مِنْ أَلَمِ ابْنِي وَيَنْكِبُنِي مَعِي شَجْوِي بِنَيَّاتِ  
مَا لِي الْقُرُومُ لَهُمْ عِزٌّ وَلَا خَطَرٌ وَلَا لِي تَرْكُوا شَرْوِي بِقِيَّاتِ  
أَبْنَاءُ وَهَرُ حَرِ ابْنَاءِ وَأَنْفُسُهُمْ حَرِ النُّفُوسِ لَدِي جَهْدًا أَلِيَّاتِ  
كَمْ وَهَوَا مِنْ طَيْرٍ سَاجٍ أَرِنِي وَمِنْ طَيْرَةٍ تَهَبُ فِي طَيْرَاتِ

من



وَمِنْ سُبُورِ مِنَ الْهَدْيِ مُخْلَصَةٍ وَمِنْ رَمَاجٍ كَأَشْطَارِ الرِّكِيَّاتِ  
وَمِنْ تَوَابِعٍ تَمَّا يُفْضَلُونَ بِهَا عِنْدَ الْمَسَائِلِ مِنْ بَذْلِ الْعَطِيَّاتِ  
فَلَوْ حَسِبْتُ وَأَحْصَيْتُ الْحَاسِبُونَ مَعِيَ لَمْ أَقْضِ أَفْعَالَهُمْ تِلْكَ الْهَنِيَّاتِ  
هُمْ الْمَدْلُونُ إِنَّمَا مَعَشَرَ فُخْرٍ وَعِنْدَ الْفَخَّارِ بِأَشْنَابِ تَقِيَّاتِ  
رَبِّهِ الْيُسُورِ الَّتِي حَلَّوْا مَسَاكِنَهَا فَاصْبَحَتْ مِنْهُمْ وَجْهًا خَلِيَّاتِ  
أَقُولُ وَالْعَيْنُ لَا تَرْنِي مَدَامَعُهَا لَا يَتَعَدَّى اللَّهُ أَصْحَابَ الرِّزِّيَّاتِ  
قَالَ ثُمَّ وَلَّى عَبْدُ الْمَطْلِبِ بْنُ هَاشِمٍ السَّيْفِيَّةَ وَالرِّقَادَةَ بِعَدْعَةِ الْمَطْلِبِ  
فَأَقَامَهَا لِلنَّاسِ وَأَقَامَ لِقَوْمِهِ مَا كَانَ أَبَاؤُهُ يُقِيمُونَ قَبْلَهُ لِقَوْمِهِمْ مِنْ  
أَمْرِهِمْ وَشُرُوقِ قَوْمِهِمْ شَرْقًا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِهِ وَاحْتَبَهُ قَوْمُهُ  
وَعَظُمَ خَطَرُهُ بِهِمْ ثُمَّ أَنَّ عَبْدَ الْمَطْلِبِ بَيْنَاهُمْ فِي الْحَجَرِ إِذْ أَتَى  
فَأَمْرٌ بِحُفْرِ رَمَزٍ فَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ إِنِّي لَنَائِمٌ فِي الْحَجَرِ إِذْ أَتَانِي أَنْ يَقَالَ  
أَحْفَرُ طِينَهُ قَالَ قُلْتُ وَمَا طِينُهُ قَالَ ثُمَّ دَهَبَ عَنِّي قَالَ فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ  
رَجَعَ إِلَى مَضْجَعِي نِمْتُ فِيهِ فَجَاءَنِي فَقَالَ أَحْفَرُ بَرَّةً قَالَ قُلْتُ وَمَا بَرَّةٌ قَالَ  
ثُمَّ دَهَبَ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ رَجَعَ إِلَى مَضْجَعِي نِمْتُ فِيهِ فَجَاءَنِي فَقَالَ  
أَحْفَرُ الْمُصْنُونَةَ قَالَ قُلْتُ وَمَا الْمُصْنُونَةُ قَالَ ثُمَّ دَهَبَ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ  
الْعَدُوُّ رَجَعَ إِلَى مَضْجَعِي نِمْتُ فِيهِ فَجَاءَنِي فَقَالَ أَحْفَرُ رَمَزٍ قَالَ  
قُلْتُ وَمَا رَمَزٌ قَالَ لَا تَشْرُقُ أَبَدًا وَلَا تَمُوتُ سَقَى الْحَيَّ الْأَعْظَمُ وَهِيَ  
بَيْنَ الْفَرَسِ وَالْدَّمَ عِنْدَ بَقَرَةِ الْعَرَابِ الْأَعْصَمِ عِنْدَ قَرْيَةِ النَّمْلِ قَالَ  
فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ سَائِلَهَا وَدُلَّ عَلَى مَوْضِعِهَا وَعَرَفَ أَنَّهُ قَدْ صَدَّقَ عَدَايُغُولَهُ

صوفى

معه

معه

وَمَعَهُ ابْنَةُ الْحَرِثِ لَيْسَ لَهُ يَوْمِيذٌ وَلَا عِيرَةٌ فَحَفَرَ فَلَمَّا بَدَأَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ  
الطُّيَّ كَثُرَ فَعَرَفَتْ قُرَيْشٌ أَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ حَاجَتَهُ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا  
يَا عَبْدَ الْمَطْلِبِ إِنَّمَا بَرَاءَتُنَا أَسْمِعِلْ وَإِنْ لَنَا بِهَا حَقٌّ فَأَسِرْنَا مَعَكَ  
فِيهَا قَالَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ أَنْ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ حُصِيصَتِ بِهِ دُونَكُمْ وَأَعْطِيَتْهُ  
مِنْ بَيْنِكُمْ فَالْوَالَهُ فَانْصَفْنَا فَإِنَّا عِزُّ تَارِكِكُمْ حَتَّى تَخَاصِلَ فِيهَا قَالَ  
فَأَجْعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ شَيْءٍ أَحَاطَ بِكُمْ إِلَهُهُ قَالَُوا أَهْنِئْ نَبِيَّ سَعْدِ  
ابْنِ هَذِيمٍ قَالَ نَعَمْ وَكَانَتْ بِأَسْرَافِ الشَّامِ فَرَكِبَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ وَمَعَهُ  
نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاوٍ وَرَكِبَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ نَفَرٌ قَالَ  
وَالْأَرْضُ أَدْرَاكِ مَقَاوِرَ قَالَ فَخَرَجُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بَعْضُ تِلْكَ  
الْمَقَاوِرِ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ فَتَى مَا عَبْدُ الْمَطْلِبِ وَأَصْحَابَهُ فَظَهَرُوا  
حَتَّى ابْتَنَوْا بِالْمَلَكَةِ فَاسْتَسْقَوْا مِنْ مَعْصَمٍ مِنْ قِبَالِ قُرَيْشٍ فَأَبَوْا  
عَلَيْهِمْ وَقَالُوا إِنَّا بِمَقَارِزِهِ وَخَنُخَشَى عَلَى أَنْفُسِنَا مِثْلَ مَا أَصَابَكُمْ  
فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ الْمَطْلِبِ مَا صَنَعَ الْقَوْمُ وَمَا يَخْشَوْنَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَصْحَابِهِ  
قَالَ مَا دَأْبُكُمْ قَالُوا أَمَا رَأَيْتَنَا الْاِشْتِعَالَ لِرَأْيِكَ فَهَرْنَا بِمَا سَيِّئَتْ قَالُوا بَلَى  
أَرَى أَنْ يَحْفَرَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حَفْرَتَهُ لِنَفْسِهِ بِمَا بَيْنَكُمْ الْآنَ مِنَ الْقُوَّةِ  
فَكُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ دَفَعَهُ أَصْحَابُهُ فِي حَفْرَتِهِ ثُمَّ وَازَوْهُ حَتَّى يَكُونَ أَحْرَقَ  
رَجُلًا نَضِيعَةً رَجُلٌ وَاحِدًا يَسِرُّ مِنْ ضِيعَةٍ رَكِبَ جَمِيعًا قَالُوا نَعَمْ مَا أَمَرْنَا  
بِهِ فَنَامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَحَفَرَ حَفْرَتَهُ ثُمَّ تَعَدَّوْا يَسْطَرُونَ الْمَوْتَ عَطَشًا  
ثُمَّ أَنَّ عَبْدَ الْمَطْلِبِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ وَاللَّهِ إِنْ الْقَانَا بِيَدَيْنَاهُ هَذَا الْمَوْتُ لَا تَقْرَبُوا



فِي الْأَرْضِ وَنَبِيٍّ لَا تُفْسِنَا الْحَجَرُ نَعْبِي اللَّهِ أَنْ يَزُرُّ قَبَائِمَ بَعْضِ الْبِلَادِ دَارِجُوا  
 فَارْتَحَلُوا حَتَّى إِذَا فَرَّغُوا مِنْ مَعَهُمْ مِنْ قِبَالِ ثَرْسٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ مَا هُمْ  
 فَأَعْلَوْنَ تَقَدَّمَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا فَلَمَّا انْبَعَثَتْ بِهِ انْفَجَرَتْ  
 مِنْ حَتْبٍ حِفْهًا عَنِ مَاءٍ عَذْبٍ فَكَثُرَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ وَكَثُرَ اصْحَابُهُ ثُمَّ نَزَلَ  
 فَشَرِبَ اصْحَابُهُ وَاسْتَقَوْا حَتَّى مَلُّوا اسْقِيَتْهُمْ ثُمَّ دَعَا الْقِبَالِ مِنْ فَرْسٍ فَقَالَ  
 هَلُمَّ إِلَى الْمَاءِ فَقَدْ سَقَانَا اللَّهُ فَاسْتَرْبُوا وَاسْتَقُوا فَجَاءُوا فَشَرِبُوا وَاسْتَقَوْا  
 ثُمَّ قَالَ الْوَادِي وَاللَّهِ فُضِيَ لَكَ عَلَيْنَا يَا عَبْدَ الْمَطْلَبِ وَاللَّهِ لَا تَخَاصِمُكَ فِي رَمَزٍ  
 أَبَدًا أَنْ الَّذِي سَقَاكَ هَذَا الْمَاءُ بَعْدَ الْفَلَاةِ لَهُوَ سَقَاكَ رَمَزٌ فَارْجِعْ إِلَى  
 سِقَاتِكَ رَاشِدًا فَارْجِعْ وَارْجِعُوا مَعَهُ وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْكَاهِنَةِ وَخَلَاوَيْتِهِ  
 وَبَيْتِهَا فَلَمَّا حَفَرَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ رَمَزٌ وَحَدَّ بِهَا عِزَالَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَهَبَهَا  
 الْعِزَالَيْنِ اللَّذَانِ دَفَنْتَ جُرْهُمُ فِيهَا حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ مَكَّةَ وَوَحَدَ بِهَا  
 اسْتَا فَاقْلَعِيتهَ وَادْرَاغًا ثَابِتًا لَهُ فَرَسٌ يَا عَبْدَ الْمَطْلَبِ لَنَا مَعَكَ فِي هَذَا  
 شَرِكٌ وَحَقٌّ قَالُوا وَلَكِنْ هَلُمَّ إِلَى أَسْرِ بَصِيفٍ بَنِي وَسِيحُكُمْ نَضْرِبُ عَلَيْهَا  
 بِالْقِدَاجِ قَالُوا وَكَيْفَ نَضَعُ قَالَ اجْعَلْ لِلْكَعْبَةِ قِدْحَيْنِ وَلَكُمْ قِدْحَيْنِ  
 فَمَنْ خَرَجَ قِدْحَاهُ عَلَى شَيْءٍ كَانَ لَهُ وَمَنْ تَخَلَّفَ قِدْحَاهُ فَلَا شَيْءَ لَهُ قَالُوا امْضُفْ  
 فَحَلَّ قِدْحَيْنِ اصْفَرَيْنِ لِلْكَعْبَةِ وَقِدْحَيْنِ اسْوَدَيْنِ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ وَقِدْحَيْنِ  
 ابْيَضَيْنِ لِقُرَيْشٍ ثُمَّ اعْطَوْا صَاحِبَ الْقِدَاجِ الَّذِي يَضْرِبُ بِهَا عِنْدَ هَيْلٍ  
 وَهَبَ لَصَنَمٍ فِي جُوفِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ اعْظَمُ اصْنَامِهِمْ وَقَامَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ يَدْعُو اللَّهَ  
 وَصَرَبَ صَاحِبَ الْقِدَاجِ فَخَرَجَ الْأَصْفَرَانِ عَلَى الْعِزَالَيْنِ وَخَرَجَ الْأَسْوَدَانِ

فِي  
 بَيْتِهَا

عَلَى الْأَسْيَانِ وَالْأُدْرَاجِ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ وَتَخَلَّفَ قِدْحَاهُ ثَرْسٌ نَضْرِبُ عَبْدَ الْمَطْلَبِ  
 الْأَسْيَانِ بِأَبَا لَكْحَمٍ وَصَرَبَ فِي الْبَابِ الْعِزَالَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ فَكَانَ أَوَّلَ  
 ذَهَبٍ حَلِيتهُ الْكَعْبَةِ ثُمَّ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَقَامَ سِقَايَةً رَمَزٌ لِلْحَاجِ وَكَانَتْ  
 ثَرْسٌ قَبْلَ حَفْرِ رَمَزٍ قَدْ احْتَفَرَتْ بَيَارًا مَكَّةَ فَحَفَرَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ  
 الطَّوْقِي وَهُوَ الْبَيْرُ الَّتِي بَاعَلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْبَيْضَاءِ دَارِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ  
 وَحَفَرَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بَدْرَ وَهُوَ الْبَيْرُ الَّتِي عِنْدَ الْمُسْتَنْدَرِ حَتْمُ الْخِزْمَةِ  
 عَلَى فَرَسِ شَيْبِ بْنِ طَالِبٍ وَحَفَرَ أَيْضًا سَجْلَةً وَهُوَ بِرِ الْمَطْعَمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ  
 نُوفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ الَّتِي يَسْقُونَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ يَزْعُمُ بَنُو نُوفَلٍ أَنَّ الْمَطْعَمَ  
 ابْنَا عَمَاهُ مِنْ أَسَدٍ مِنْ هَاشِمٍ وَبَزْعُمُ بَنُو هَاشِمٍ أَنَّهُ وَهَبَهَا لَهُ  
 حَتَّى ظَهَرَتْ رَمَزٌ وَأَسْتَفْتَوْا بِهَا عَنْ نَذْلِ الْأَبَارِ وَحَفَرَ أُمَيْتَةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ  
 الْحَفَرَ لِنَفْسِهِ وَحَفَرَ بَنُو أَسَدٍ مِنْ عَبْدِ الْحَرِيِّ شَفِيتهُ وَحَفَرَ  
 بَنُو عَبْدِ الدَّارِ أُمَّ إِحْرَادٍ وَحَفَرَ بَنُو الْجَمْعِ السُّبَيْلَةَ وَهُوَ بِرِ خَلِيفِ  
 ابْنِ وَهَبٍ الْحَجَّجِي وَحَفَرَ بَنُو سَهْمٍ الْخَمْرِيُّ وَهُوَ بِرِ بَنِي سَهْمٍ وَكَانَتْ  
 أَبَا حَفَايِرَ خَارِجًا مِنْ مَكَّةَ قَدِيمَةً مِنْ عَهْدِ مَرْثَةٍ مِنْ كَعْبٍ وَكَلابٍ مِنْ مَرْثَةٍ  
 ابْنِ كَعْبٍ وَخَمُ بَنِي كَلَابٍ مِنْ مَرْثَةٍ وَالْحَفَرُ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ نَعَفَتْ  
 رَمَزٌ عَلَى الْبَيَارِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا وَأَضْرَبَ النَّاسُ إِلَيْهَا الْمَكَاهِ مِنْ  
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَلَفَضَلَهَا عَلَى مَا سِوَاهَا مِنَ الْمِيَاهِ وَلَا تَقَابِيرَ اسْمِعِيلَ  
 ابْنِ أَرْهَيْمٍ وَاقْتَحَرَتْ بِهَا بَنُو عَبْدِ مَنَاةَ عَلَى ثَرْسٍ كُلِّهَا وَعَلَى سَابِرِ  
 الْعَرَبِ وَكَانَ مُسَيَّا بَنِي أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيْتَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ

فِي  
 بَيْتِهَا



وهو يفر على قريش بما ولو من السقياية والرفادة وبزمرم حين ظهرت لهم  
وكان بنو عبد مناف اهل بيت واحد مشرق بعضهم لبعض مشرق  
وتصل بعضهم لبعض فضل

ورثنا المجد من اباينا فتمى بنا صعدا  
المستحق الحجة ونحجر الدلالة الرفدا  
ونلقى عند نصريف المنايا شذرا رفا  
فان هلك فلم نملك ومن خا خلد خلدنا  
وزمرم في ارومتنا ونفقا عين من حسدا

**هداية مولد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وسموه**

وقال حذيفة بن غانم اخو ابني عدي بن كعب بن لؤي في عيد المطلب  
وساقى الحجيج ثم للخير هاشم وعبد مناف ذلك السيد الفقير  
طوي زمرما عند المقام فاصبحت سقايته فخر اعلی من ذي فخر  
قال بن اسحق وكان عبد المطلب بن هاشم قد نذر حين لقي من قريش ما  
لقي عند جفر زمرم لبن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه حتى منعوه  
لنحرن احدهم لله عند الكعبة فلما اتوا في بنوة عشرة وعروق انهم  
سمنعوه جميعهم ثم اخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفاء بالله بذلك فاطاعوه  
وقالوا كيف تصنع قال لنا خذ كل رجل منكم قدرا ثم يكتب فيه اسمه  
ثم ايتوني تفعلوا ثم اتوه فدخل بهم على هبل في حوق الكعبة وكان  
هبل على بر في حوق الكعبة وكانت تلك البئر هي التي تجمع فيها  
ما يهذي للكعبة وكان عند هبل قدام سبعة كل يدح منها فيه كتاب

قدح

قدح فيه العقل اذا اختلفوا في العقل من حمله منهم ضررنا بالقدر  
السبعة فان لم تخرج العقل فعلى من خرج حمله وقدح فيه نعم الامر  
اذا ارادوه بضرب به في القدر فان خرج قدح نعم عملوا به وقدح فيه  
لا اذا ارادوا امرا ضررنا به في القدر فاذا خرج ذلك القدر لم يفعلوا  
ذلك الامر وقدح فيه منكم وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم  
وقدح فيه الميأة اذا ارادوا ان يحفروا الماء ضررنا بالقدر ونسها  
ذلك القدر فحيث ما خرج عملوا به وكانوا اذا ارادوا ان يحفروا  
غلاما او يتكحوا منكم او يذفيوا ميئا او يشكوا في نسب احدهم  
دهبوا به الى هبل وبما به درهم وحزور فاعطوها صاحب القدر  
الذي يضرب بها ثم قرئوا صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون  
ثم قالوا يا ابا القنا هذا فلان بن فلان قد ارذنا به كذا وكذا  
فاخرج الحق فيه ثم تقولون لصاحب القدر اضرب فان خرج  
عليه منكم كان منهم وسيطا وان خرج عليه من غيركم كان طيقا  
وان خرج عليه ملصق كان على منزله منهم لاسب له ولا حلف وان  
خرج فيه شيء مما سوي هذا ما تعلمون به من نعم عملوا به وان خرج  
لا اخروه عامه ذلك حتى ياتوه به مرة اخرى يتشبهون في امورهم  
الى ذلك مما خرجت به القدر قال عبد المطلب لصاحب القدر اضرب  
على بني هولا بقداحهم هذه واخبره بنذره الذي نذر فاعطاه كل رجل منهم  
قدحة الذي فيه اسمه وكان عبد الله بن عبد المطلب اصغر بني ابيه



كَانَ هُوَ وَالزُّبَيْرُ وَأَبُو طَالِبٍ لِقَاطِمَةَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَائِدٍ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ  
ابْنِ بَقْلَةَ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَحَدَ وَلَدَيْهِ  
الْمُطَّلِبُ إِلَيْهِ فَكَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَتَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَهُ قَتَلَ شَتَّى تَه  
وَهُوَ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اخْتَصَّ صَاحِبُ الْقِدَاحِ الْقِدَاحَ لِيُضْرَبَ  
بِهَا قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ هُبَلٍ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ ضَرَبَ صَاحِبُ الْقِدَاحِ فَخَرَجَ الْقِدَاحُ  
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدَهُ وَأَخَذَ الشَّفْرَةَ ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ إِلَى إِسَاقٍ وَنَابِلَةَ  
لِيَذِيحَهُ فَنَامَتِ إِلَيْهِ فَرِيشٌ مِنْ أَيْدِيْنِهَا وَقَالُوا مَاذَا نَزَلَ بِأَبِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ  
أَذِيحُهُ فَقَالَتْ لَهُ فَرِيشٌ وَبَنُوهُ وَاللَّهِ لَا تَذِيحُهُ أَبَدًا حَتَّى تُعَذِّبَ فِيهِ لَنْ تَفْعَلَ  
هَذَا لَا نَزَلَ الرَّجُلُ بِأَيِّ يَابَنِهِ حَتَّى يَذِيحَهُ فَمَا بَقِيَ النَّاسُ عَلَى هَذَا وَقَالَ لَهُ الْمَغِيرَةُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بِنَ أَخْتِ الْقَوْمِ وَاللَّهِ لَا تَذِيحُهُ  
أَبَدًا حَتَّى تُعَذِّبَ فِيهِ فَإِنْ كَانَ فِرَادُوهُ بِأَمْوَالِنَا فَنَبَاهُ وَقَالَتْ لَهُ فَرِيشٌ وَبَنُوهُ  
لَا تَفْعَلْ وَانْطَلِقْ إِلَى الْحِجَارِ فَإِنَّ بِهِ عَرَافَةً لَهَا تَابِعَ فَسَلَّمَا ثُمَّ أَتَتْ عَلَى رَأْسِ  
أَمْرِكُ إِنْ أَمَرْتُكَ بِذِيحِهِ دَخَلْتَهُ وَإِنْ أَمَرْتُكَ بِأَمْرِكُ وَلَهُ فِيهِ فَرَجٌ فَبَلَّتُهُ  
فَانْطَلَقُوا حَتَّى تَدْرُمُوا الْمَدِينَةَ فَرَجَدُوا هَاهُنَا بِرُغْمُونَ خَيْرٍ فَرَكَبُوا حَتَّى جَاوَاهَا  
نَسَالُوهَا وَنَصَّ عَلَيْهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَبْرَهُ وَخَبَرَ ابْنَهُ وَمَا أَرَادَ بِهِ وَنَذَرَهُ فِيهِ  
فَقَالَتْ لَهُمْ أَرَجِعُوا عَنِّي الْيَوْمَ حَتَّى يَأْتِيَنِي تَابِعِي فَأَسْأَلُهُ فَرَجَعُوا مِنْ عِزِّهَا  
فَلَمَّا خَرَجُوا عَنْهَا قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ عَدَّوْا عَلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُمْ قَدْ جَاءَ  
الْخَبْرُ كَيْفَ الدِّبَةِ بِيَكُمُ قَالُوا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ وَكَانَتْ كَذَلِكَ قَالَتْ فَارْجِعُوا  
إِلَى بِلَادِكُمْ ثُمَّ قَرَّبُوا صَاحِبَكُمْ وَقَرَّبُوا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ ثُمَّ أَضْرَبُوا عَلَيْهَا

وَعَلَيْهِ

وَعَلَيْهِ بِالْقِدَاحِ فَإِنْ خَرَجَتْ عَلَى صَاحِبِكُمْ فَرِيدُوا مِنْ الْإِبِلِ حَتَّى رَضِيَ رَتَكُمْ  
وَأَنْ خَرَجَتْ عَلَى الْإِبِلِ فَاجْعَلُوا رَهَا عَنْهُ فَقَدْ رَضِيَ رَتَكُمْ وَبِجَاحِبِكُمْ فَخَرَجُوا  
حَتَّى يَدْرُمُوا مَكَّةَ فَلَمَّا اجْمَعُوا ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ قَرَّبُوا  
عَبْدَ اللَّهِ وَعَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ هُبَلٍ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ ضَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدَاحُ  
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَادُوا وَعَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَبَلَغَتْ عَشِيرَتُ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ  
ثُمَّ ضَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدَاحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَادُوا وَعَشْرًا فَبَلَغَتْ ثَلَاثِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ  
يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ ضَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدَاحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَادُوا وَعَشْرًا فَبَلَغَتْ أَرْبَعِينَ  
وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ ضَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدَاحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَادُوا  
عَشْرًا فَبَلَغَتْ خَمْسِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ ضَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدَاحُ  
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَادُوا وَعَشْرًا فَبَلَغَتْ سِتِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ  
ضَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدَاحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَادُوا وَعَشْرًا فَبَلَغَتْ سَبْعِينَ وَقَامَ عَبْدُ  
الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ ضَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدَاحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَادُوا وَعَشْرًا فَبَلَغَتْ  
ثَمَانِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ ضَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدَاحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَادُوا  
عَشْرًا فَبَلَغَتْ تِسْعِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ ضَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدَاحُ  
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَادُوا وَعَشْرًا فَبَلَغَتْ مِائَةً وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ ثُمَّ ضَرَبُوا  
فَخَرَجَ الْقِدَاحُ عَلَى الْإِبِلِ فَقَالَتْ فَرِيشٌ وَمَنْ حَضَرَهَا فَلَا تَهَيَّ رِضَارِيكَ يَا  
عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَضْرِبَ عَلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَضَرَبُوا  
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْإِبِلِ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ فَخَرَجَ الْقِدَاحُ عَلَى الْإِبِلِ  
ثُمَّ عَادُوا الثَّلَاثَةَ وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ قَامَ يَدْعُو اللَّهَ فَضَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدَاحُ عَلَى الْإِبِلِ



فَجَرَّتْ ثُمَّ تَرَكَتْ لَا يُصَدِّعُهَا النَّسَاءُ وَلَا يَنْعُنُ قَالَ ثُمَّ انْصَرَفَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ  
أَخَذَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَسْرِيَهُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيٍّ وَهِيَ  
أَخْتُ دُرَّةَ بْنِ تَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ وَهِيَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَقَالَتْ لَهُ حِينَ نَظَرَتْ إِلَى  
وَجْهِهِ ابْنِ تَرْهَبٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَالَ مَعَ أَبِي قَالَتُ لَكَ مِثْلَ الْإِبِلِ الَّتِي تَجَرَّتْ  
عَنْكَ وَقَعَّ عَلَى الْأَنْ قَالَ أَنَا مَعَ أَبِي وَلَا اسْتَطِيعُ خِلَافَهُ وَلَا فِرَاقَهُ فَخَرَجَ  
بِهِ عَبْدُ الْمَطْلَبِ حَتَّى أَتَى بِهِ وَهَبَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ وَهُوَ  
تَوْبَنٌ سَيِّدُ بَنِي زُهْرَةَ سَتَا وَشَرَفًا وَرَجُلًا أَمِنَهُ ابْنُهُ وَهَبٌ وَهِيَ تَوْبَنٌ  
أَفْضَلُ امْرَأَةٍ فِي تَرْبِ نَسَبًا وَمَوْضِعًا فَرَزَعُوا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا حِينَ أَمْلَكَهَا  
مَكَانَهُ فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا  
فَأَتَى الْمَرْأَةَ الَّتِي عَرَضَتْ عَلَيْهِ مَا عَرَضَتْ فَقَالَ مَا لَكَ لَا تَعْرِضِينَ عَلَيَّ الْيَوْمَ  
مَا كُنْتُ عَرَضْتُ بِالْأَمْسِ قَالَتْ لَهُ فَا رَقْلُ الثَّوْرِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأَمْسِ  
فَلَيْسَ بِكَ الْيَوْمَ حَاجَةٌ وَقَدْ كَانَتْ تَسْمَعُ مِنْ أَحِبِّهَا وَرَقَّةَ بْنِ تَوْفَلٍ وَكَانَ  
قَدْ تَنَصَّرَ وَاتَّبَعَ الْكُتُبَ أَنَّهُ كَانَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَنِي نَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْسَطَ قَوْمِهِ نَسَبًا وَأَعْظَمَهُمْ شَرَفًا مِنْ قَبْلِ ابْنِهِ وَأُمِّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَرَعُمُونَ ابْنُ أُمِّهِ بَنَتْ وَهَبٌ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَتْ تَحْرُثُ أَنَّهَا ابْنَتْ حِينَ حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهَا إِنَّكِ حَمَلْتِ سَيِّدَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَارَا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَقَوْلِي  
أَعْبُدُهُ بِالْوَحْدَانِ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَائِدٍ ثُمَّ مَمَّ بِهَ بِحَمْدٍ وَرَأَتْ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ أَنَّهُ  
خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ رَأَتْ بِهِ نُصُورَ بَصَرِيٍّ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ثُمَّ لَمْ يَلَيْتْ عَبْدُ اللَّهِ

ن

لها

ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ هَلَكُ وَأُمُّ رَسُولِ  
لِللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلٌ بِهِ نَ قَالَ بَنِي الْحَقِّ وَوُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
لِللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِسِتِّ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ  
عَامَ الْفِيلِ نَ وَعَنْ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَخَلَدٌ بِفَعْتَةٍ مِنْ سَبْعِ  
سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ أَعْقِلُ كُلَّمَا سَمِعْتُ أَدْنَمْتُ بِهَوْرًا يَصْرُخُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ  
عَلَى طَمِيهِ يَنْتَرِبُ يَامَعْشَرَ يَهُودَ حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ قَالُوا لَهُ وَنَلِكُ  
وَنَلِكُ مَا لَكَ قَالَ طَلَعَ اللَّيْلَةُ خَمُّ أَحْمَدَ الَّذِي وَلَدَ بِهِ نَ قَالَ بَنِي الْحَقِّ قَالُوا وَضَعَهُ  
أُمُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَتْ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَنَّهُ قَدْ وَلَدَ لَكَ غُلَامًا فَأَتَتْهُ  
فَانْظُرْ إِلَيْهِ فَأَنَّهُ قَطْرُ الْيَدِ وَحَدَّثَتْهُ بِمَا رَأَتْ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ وَمَا قِيلَ لَهَا فِيهِ وَمَا  
أَمَرَتْ أَنْ تَسْمِيَهُ فَبَرَعُمُونَ أَنَّ عَبْدَ الْمَطْلَبِ أَخَذَهُ وَدَخَلَ بِهِ الْكَعْبَةَ فَقَامَ  
يَدْعُو اللَّهَ وَيَشْكُرُ لَهُ مَا عَظَّمَ ثُمَّ خَرَجَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا وَالتَّمَسَّ بِرَسُولِ  
لِللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّضْعَةَ فَاسْتَرْضَعَهُ لَهُ مِنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ كَعْبٍ قَالُوا  
لَهَا حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي دُوَيْبٍ وَأَبُو دُوَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْخِنَةَ بْنِ عَابِرِ بْنِ  
رِزَامِ بْنِ نَاصِرَةَ بْنِ قُصَيَّةَ بْنِ بَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَيْلَانَ وَاسْمُ ابْنِهِ الَّذِي  
ارْضَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ مِلَّانَ بْنِ  
نَاصِرَةَ بْنِ قُصَيَّةَ بْنِ بَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ كَعْبٍ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَابْنَتُهُ ابْنَةُ الْحَارِثِ  
وَهُمْ لِحَلِيمَةَ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ حَلِيمَةُ تَحْدِثُ أَنَّهَا  
خَرَجَتْ مِنْ بَلَدِهَا مَعَ زَوْجِهَا وَابْنِهَا صَغِيرٌ تَرْضَعُهُ فِي بَيْتِهِ مِنْ بَنِي سَعْدِ

مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ كَعْبٍ قَالُوا لَهَا حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي دُوَيْبٍ وَأَبُو دُوَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْخِنَةَ بْنِ عَابِرِ بْنِ رِزَامِ بْنِ نَاصِرَةَ بْنِ قُصَيَّةَ بْنِ بَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَيْلَانَ وَاسْمُ ابْنِهِ الَّذِي ارْضَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ مِلَّانَ بْنِ نَاصِرَةَ بْنِ قُصَيَّةَ بْنِ بَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ كَعْبٍ



يَلْتَمِسُ الرُّضْعَا قَالَتْ وَفِي سَنَةٍ بَشَعْنَا لَمْ نَبْشَأْ شَيْئًا قَالَتْ فَخَرَجْتُ عَلَى ابْنِي  
فَمَرَأْتُنَا شَارِقٌ لَنَا وَاللَّهِ مَا بَيْضُ بَقَطْرَةٍ وَمَا نَامُ لِنَلْنَا أَجْمَعُ مَعَ صَبِيئِنَا الَّذِي  
مَعَنَا مِنْ كِبَارِهِ مِنَ الْجُوعِ مَا فِي ثَدْيِي مَا يُغْنِيهِ وَلَكِنَّا نَرْجُو الْغَيْثَ وَالْفَرَجَ فَخَرَجْتُ  
عَلَى ابْنِي تِلْكَ فَلَقَدْ أَدْمَتُ بِالرَّكْبِ حَتَّى شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ضَعْفًا وَتَعْجُفًا  
حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ نَلْتَمِسُ الرُّضْعَا فَمَا مَرَأَةُ إِلَّا وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهَا رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَأْبَاهُ إِذَا قِيلَ لَهَا إِنَّهُ يَتَيْمٌ وَذَلِكَ أَنَا إِنَّمَا كُنَّا نَرْجُو الْمَعْرُوفَ  
مِنْ ابْنِ الْحَبِيبِ نَكُنَّا نَقُولُ يَتَيْمٌ مَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ أُمُّهُ وَحَدَّةٌ نَكُنَّا نَكْرَهُهُ  
لِذَلِكَ فَمَا بَقِيَتْ أُمُّهُ قَدِمَتْ مَعِيَ إِلَّا أَخَذْتُ رَضِيعًا غَيْرِي فَلَمَّا أَجْمَعْنَا  
الْإِنْطِلَاقَ قُلْتُ لِصَاحِبِي وَاللَّهِ إِنِّي لَا كَرَهُهُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ بَيْنِ صَوَاحِبِي وَلَكِنْ  
أَخُذْ رَضِيعًا وَاللَّهِ لَا ذَهَبَ لِي ذَلِكَ الْيَتِيمُ فَلَا أَخَذْتُهُ قَالَ لَا عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ  
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا فِيهِ بَرَكَةً قَالَتْ فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذْتُهُ وَمَا حَمَلَنِي عَلَى  
أَخْذِهِ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ قَالَتْ فَلَمَّا أَخَذْتُهُ رَجَعْتُ بِهِ إِلَى رَجُلِي فَلَمَّا وَضَعْتُهُ  
فِي حَجْرِي أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَدْيَايَ بِمَا شَأْمٍ لَبَنٌ فَشَرِبَ حَتَّى رَوَى وَمَشَرَبَ مَعَهُ  
أَخُوهُ حَتَّى رَوَى ثُمَّ نَامَا وَمَا كُنَّا نَنَامُ مَعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَامَ زَوْجِي إِلَى شَارِقَا  
تِلْكَ فَأَدَا إِنَّمَا خَالَفَ لِحِلْبٍ مِنْهَا مَا شَرِبْتُ وَشَرِبْتُ حَتَّى انْتَهَيْتَا بِرَأْيَا وَشَبَعَا  
فَبَيْنَا نَحْيُرُ لَيْلَةً قَالَتْ لِي صَاحِبِي حِينَ أَصْبَحْنَا نَعْلَمُ وَاللَّهِ يَا حَلِيمَةُ لَقَدْ  
أَخَذْتُ نَسَمَةً مُبَارَكَةً قُلْتُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَرْجُو ذَلِكَ قَالَتْ ثُمَّ خَرَجْنَا  
وَرَكِبْتُ أَنَا وَحَمَلْتُهُ عَلَيْهَا مَعِيَ فَوَاللَّهِ لَوْ طَعْتُ الرَّكْبَ مَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ  
مِنْ حَمْلِهِمْ حَتَّى أَنْ صَوَّاحِبِي لَيَقْلُنَّ لِي يَا ابْنَةَ أَبِي ذُوَيْبٍ رَجُلٌ إِنْ رُبِمَا

عَلَيْنَا

عَلَيْنَا الْبَيْتَ هَذِهِ أَنَا نَلُّ الَّذِي كُنْتُ خَرَجْتُ عَنْهَا فَأَقُولُ لَهَا بَلَى وَاللَّهِ إِنَّمَا  
لَهَا فَيَقْلُنَّ وَاللَّهِ إِنَّهَا لَشَأْنًا قَالَتْ ثُمَّ قَدِمْنَا مَنَارَ لَنَا مِنْ بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ  
وَمَا أَعْلَمُ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ اللَّهِ أَجْزَبَ مِنْهَا فَكَاتَ عَنِّي نَفْسٌ عَلَى حِينٍ قَدِمْنَا  
بِهِ مَعَنَا شَبَاعًا لَبَنًا فَحَلَبْتُ وَشَرِبْتُ وَمَا يَحْلُبُ إِنْسَانٌ نَفْطَةً لَبَنٍ وَلَا  
يَحْدُرُهَا فِي ضَرْعٍ حَتَّى كَانَ الْحَاضِرُ مِنْ قَوْمِنَا يَقُولُونَ لِرُعَيْنَا بِهِمْ وَلَيْكُمُ اسْتِرَاقُكُمْ  
حَيْثُ يَسْرَحُ رَاعِي ابْنَهُ أَبِي ذُوَيْبٍ فَتَرَوْحُ اغْنَامُهُمْ حَيَاءً مَا بَيْضُ بَقَطْرَةٍ لَبَنٍ  
وَنَفْسٌ عَنِّي شَبَاعًا لَبَنًا فَلَمْ نَزَلْ نَتَعَرَّفُ مِنَ اللَّهِ الزَّيَّادَةَ وَالْحَبَرَ حَتَّى مَضَتْ  
سَنَتَاهُ وَفَضَلَتْهُ وَكَانَ يَشُبُّ شَبَابًا لَا يَشُبُّهُ الْعِلْمَانُ قَالَتْ يَبْلُغُ سَنَتَيْهِ  
حَتَّى كَانَ غُلَامًا حَفِرًا قَالَتْ قَدِمْنَا بِهِ عَلَى أُمِّهِ وَخَسْنَى أَجْرُ صَبِيٍّ عَلَى سَكْنَةٍ  
فَبَيْنَا مَا كُنَّا نَرَى مِنْ بَرَكَتِهِ وَكَلِمَاتِ أُمِّهِ وَقُلْتُ لَهَا لَوْ تَرَكْتُ بَنِي عِنْدِي  
حَتَّى يَغْلُظَ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ وَبِأَمِّكَ قَالَتْ فَلَمْ تَزَلْ بِهَا حَتَّى رَدَّتْهُ مَعَنَا  
قَالَتْ فَرَجَعْنَاهُ فَوَاللَّهِ أَنَّهُ بَعْدَ مَقْلَمَانَا بِهِ بِأَشْفَرِ مَعَ أَحِبِّهِ لَفِي لَهْمٍ لَنَا  
خَلْفَ بَيْوتِنَا إِذَا أَنَا أَخُوهُ يَشْتَدُّ قَوْلًا لِي وَلَا يَبْهِيهِ ذَاكَ أَخِي الْقَرْنَى  
قَدْ أَخَذَهُ رُحْلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ فَأَصْحَحَاهُ فَشَقَّ بَطْنَهُ فَمِنْهَا  
يَسُوطَانِيهِ قَالَتْ فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُوهُ لِحَوْهُ فَرَجَدْنَا بِهِ يَوْمًا مُسْتَفْعًا وَجْهَهُ  
قَالَتْ فَالزَّمْنَةُ وَالزَّمَنَةُ أَبُوهُ فَعَلْنَا مَا لَكَ يَا بَنِي قَالَ جَانِ رُحْلَانِ عَلَيْهِمَا  
ثِيَابٌ بَيْضٌ فَأَصْحَحَانِي فَشَقَّ بَطْنِي فَالْتَمَسَا فِيهِ شَيْئًا لَا أَدْرِي مَا هُوَ  
قَالَتْ فَرَجَعْنَاهُ إِلَى خِيَانِنَا قَالَتْ وَقَالَ لِي أَبُوهُ يَا حَلِيمَةُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ  
يَكُونَ هَذَا الْغُلَامُ قَدْ أَصِيبَ فَالْحَقِيقَةُ بِأَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَطْهَرَ ذَلِكَ بِهِ



قَالَتْ فَأَحْمِلْنَاهُ فَقَدِمْنَا بِهِ عَلَى أُمِّهِ فَقَالَتْ مَا أَقْدَمَكَ بِهِ يَا ظِيرُ وَقَدْ كُنْتُ  
حَرِيصَةً عَلَيْهِ وَعَلَى مَكَثِهِ عِنْدَكَ قَالَتْ فَقُلْتُ قَدْ بَلَغَ اللَّهُ بِابْنِي وَنَضِيتُ  
الَّذِي عَلَى وَخَوْفَتِ الْأَحْدَاثِ عَلَيْهِ فَادْبَيْتُهُ عَلَيْهِ كَمَا خَشِيتُ قَالَتْ مَا هَذَا  
شَأْنُكَ فَأَصْدَقْنِي خَبْرَكَ قَالَتْ فَلَمْ تَدْعِنِي حَتَّى أَخْبَرْتُهَا قَالَتْ أَفْتَحَرْتُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ  
قَالَتْ فَلَمْ تَعْمِ قَالَتْ كَلَّا وَاللَّهِ مَا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَإِنْ لَبِيتِي لَشَأْنًا  
أَوَّلًا أَخْبَرَكَ خَبْرَهُ قَالَتْ فَلَمْ يَلِي قَالَتْ رَأَيْتُ حِينَ جِئْتُ بِهِ أَنَّهُ خَرَجَ مِنِّي نَوْرٌ  
أَصَالُهُ تَصُورُ بَصَرِي مِنْ أَرْضٍ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ حِمْلٍ قَطُّ كَانَ  
أَخْفَ وَلَا أَسْرَمَهُ وَوَقَعَ حِينَ وَلَدَهُ وَأَنَّهُ لَوْ أَضْعَى بَدَنَهُ بِالْأَرْضِ رَافِعَ رَأْسَهُ  
إِلَى السَّمَاءِ دَعَيْتُهُ عِنْدَكَ وَأَنْطَلَقَتْ رَأْسُهُ وَوَعْنُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ الْكَلَابِغِيِّ  
أَنْ تَقْرَأَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَا  
عَنْ نَفْسِكَ قَالَ نَعَمْ أَنَا دَعَوُهُ أَرْهَمَ وَتَبَشَّرَ عَيْسَى وَرَأَتْ أُمِّي حِينَ جِئْتُ  
بِهِ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نَوْرٌ أَصَالُهُ تَصُورُ السَّلَامَ وَأَسْرَضَعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ كَعْبٍ  
بَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَخِي خَلْفَ بَيْتِنَا نَزَعَنِي بِهَا لَنَا إِذَا نَاقِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضُ  
بَطْنَتَيْنِ مِنْ دَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ ثِيَابًا فَأَخَذَانِي فَشَقَا بَطْنِي ثُمَّ اسْتَحْرَجَا قَلْبِي فَشَقَا  
فَاسْتَحْرَجَا مِنْهُ عِلْقَةً سَوْدًا فَطَرَحَاهَا ثُمَّ عَسَلَا قَلْبِي وَبَطْنِي بِذَلِكَ الثَّلَجِ حَتَّى  
انْقَبَا قَالَتْ ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ زِنَهُ بِعَشْرَةِ مِائَةِ مِائَةٍ فَوَزَنِي بِعَشْرَةِ  
فَوَزَنَتْهُمْ ثُمَّ قَالَ زِنَهُ بِمِائَةِ مِائَةٍ فَوَزَنَتْهُمْ ثُمَّ قَالَ زِنَهُ بِأَلْفِ مِائَةٍ فَوَزَنِي  
بِأَلْفِ مِائَةٍ ثُمَّ قَالَ دَعْنِي عِنْدَكَ فَلَوْ وَزَنَتْهُ بِأَلْفِ مِائَةٍ لَوَزَنَتْهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ بَيْتٍ إِلَّا وَقَدْ رَعَى الْعَنَمَ قِيلَ وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

الشام

قَالَ

قَالَ وَأَنَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ أَنَا الْعَرَبُ  
أَنَا قُرَيْشِي وَأَسْرَضَعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ كَعْبٍ وَرَوَى أَنَّ أُمَّهُ السَّعْدِيَّةَ  
لَمَّا قَدِمَتْ بِهِ مَكَّةَ أَضْلَاهَا فِي النَّاسِ وَهِيَ مُقْبِلَةٌ بِمَخَوَاهِلِهِ وَالْمَسْنَةِ وَلَمْ  
تَجِدْهُ فَأَتَتْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فَقَالَتْ لَهُ إِنِّي قَدِمْتُ بِحِمْلٍ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا كُنْتُ  
بِأَعْلَى مَكَّةَ أَضْلَيْتُ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي ابْنَ هُوَ فَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ  
يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرُدَّهُ فَيَرْعُونَ أَنَّهُ وَجَدَهُ وَرَفَعَهُ بَنُ تَوْفَلِ بْنِ أَسَدٍ وَرَجُلٌ  
آخَرُ مِنْ قُرَيْشٍ قَاتِبًا بِهِ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ هَذَا ابْنُكَ وَجَدْنَاهُ بِأَعْلَى مَكَّةَ  
فَأَخَذَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ عَلَى عُنُقِهِ وَهُوَ يَطُوقُ بِالْكَعْبَةِ يُعَوِّذُهُ وَيَدْعُو  
لَهُ ثُمَّ أَرْسَلَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ أَمْنَةَ نَ وَالْأَبْنِ اسْحَبْ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَعَ أُمِّهِ أَمْنَةَ بَيْتٍ وَهَبَ وَجَدَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ وَكَلاهُ اللَّهُ  
وَحَفِظَهُ بَيْتُهُ لِلَّهِ نَبَاتًا حَسَنًا لَمْ يَرِدْ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتِّ سِنِينَ تُوَفِّيَتْ أُمُّهُ أَمْنَةُ بَيْتَ وَهَبَ بِالْأَبَوَيْنِ مَكَّةَ  
وَالْمَدِينَةَ كَانَتْ قَدْ قَدِمَتْ بِهِ عَلَى أَخَوَاتِهِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ التَّجَارِثِ زَيْنَةُ ابْنَةِ هَاشِمٍ  
فَمَاتَتْ وَهِيَ رَاجِعَةٌ بِهِ إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَعَ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَكَانَ يُوضَعُ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِرَاشٌ فِي ظِلِّ  
الْكَعْبَةِ فَكَانَ بَنُوهُ يَجْلِسُونَ حَوْلَ فِرَاشِهِ ذَلِكَ حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِ لِاجْلِسَ  
عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهِ إِحْلَالًا لَهُ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَأْتِي وَهُوَ عَلَامٌ جَفْرٌ حَتَّى يَجْلِسَ عَلَيْهِ فَيَأْخُذُهُ أَعْمَامُهُ لِيُوجِرُوهُ عَنْهُ  
فَيَقُولُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ مِنْهُمْ دَعُوا ابْنِي فَوَاللَّهِ أَنَّهُ لَشَأْنًا ثُمَّ يَحْمِلُهُ

فَجَعَلَهُ



معه على الفراش وتبسط ظهره بيده وبشرته ما يراه يصنع فلما بلغ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثمانين سنين هلك عبد المطلب وذلك بعد الفيل ثمان سنين  
قال ابن الحنفى وحدثني محمد بن سعيد بن المسيب ان عبد المطلب لما حضرته  
الوفاة وعرف انه ميت جمع بناته وكثر ست يسوء صفته وبره وعابكه  
وام حكيم البيضا واميمة واروي فقال لهن اكن على حتى اسمع ما تقلن  
فقال ان اموت فقالت صفته

ارقت لصوت بالجه ليلى على رجل يقارع الصعيد  
فماضت عند راسي رموي على حدي كسجد الفريد  
على رجل كريم غير وعيل له الفضل المئين على العبيد  
على الفياض شبيهة دي المعالي ايكل الخير وارث كل جود  
صدوق في المواطن غير يكس ولا شح المقام ولا سنيدي  
طويل الباع ازوع شيطمي مطاع في عشيرة حميد  
رفيع البيت ابلج دي فضول ونعت الناس في الزمن الجرود  
كريم الجدل ليس بري وصوم بروق على المسود والمسود  
عظيم الحليم من نفي كرام حضارمه ملاوته اسود  
فلو خلا امره لقدم محدد ولكن لا سبيل الى الخلود  
لكن مخلص اخي اللبالي لفضل المجد والحسب الشليلد  
وقالت بره بنت عبد المطلب تبكي اباها

اعني جودا ولا تحلا بدعكم ما بعد نوم النيام

اعني

اعني واستخفروا واسكنا وسوبا ككنا بالترام  
اعني واستخرطها واستجما على رجل غير نكس ككنا  
على الحفيل العمر في التباين كرم المساعي وفي الزمان  
على شبيهه الجيد واري الزبادي مصدق بعدت المقام  
وسيف لذي الحرب صمصامه ومردي الخاصم عند الخصام  
وسهل الخليفة طلق اليدين وفي عدلي صميم لهما  
تبتل في بازج بيته رفيع الذواته صعب المرام  
وقالت ام حكيم البيضا بنت عبد المطلب تبكي اباها  
الاياعني جودي واستهلي وبكي ذا النذا والمكر مات  
الاياعني وتحل اسعفيني بدع من رموج هاطلات  
وبكي خرم ركب المطايا اباك الخير تيار الفرات  
طويل الباع شبيهة ذا المعالي كريم الحيم محمود الهيات  
وصولا للقرابة هبرزيا وعيشاني السنين المحلات  
وليتاجن تشجر الهوالي تروق له عيون الناظرات  
عقيل بني كنانة والمرجي اذا ما الدهر اقبل بالهفات  
ومفرعها اذا ما هاج هيج بداهيه وخضم المعضلات  
فبكيه ولا شيمي خيزن وابكي ما بقيت الباكيات  
وقالت اميمة ابنة عبد المطلب تبكي اباها  
الا هلك الراعي العشيرة والفقد وسافي الحجج والمجامي عن المحيد

وقالت عائشة بنت عبد المطلب تبكي اباها



وَمَنْ يُولِفُ الضَّيْفَ الْغَرِيبَ يُؤْتَهُ إِذَا مَاتَ سَمَاءُ النَّاسِ تَخْلُ بِالرَّعْدِ  
كَسَبَتْ وَلَيْدًا خَيْرًا مَا يَكْسِبُ الْفَتَى فَلَمْ تَفْكُلْ تَرْدَادًا بِشَيْبَةِ الْحَمْدِ  
أَبُو الْجَرِّ الْفَيَاضُ خَلَى مَكَانَهُ فَلَا تَبْعُدَنَّ كُلَّ حَيٍّ إِلَى بَعْدِ  
فَاتِي لَنَا مَا بَقِيََتْ وَمَوْجَعٌ وَكَانَ لَهُ أَهْلًا لَمَا كَانَ مِنْ وَجَدِ  
سَقَالَ وَلِي النَّاسِ فِي الْقَبْرِ مُمْطَرًا سَوَوْا أَبْكِيهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْحَدِّ  
فَعَدَّكَانَ زَيْنًا لِلْعَشِيرَةِ كُلِّهَا وَكَانَ حَمِيدًا حَيْثُ مَا كَانَ مِنْ حَمْدِ  
وَقَالَتْ أَرْوَى ابْنَهُ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ بَنِي أَبَاهَا

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا الْحُكَا عَلَى سَمَحٍ شَجِيئَةٍ الْحَيَاةِ  
عَلَى سَهْلِ الْخَلِيقَةِ أَبْطَحِي كَرِيمَ الْجَنِّمْ نَبِيَّهُ الْعَدْلَا  
عَلَى الْفَيَاضِ شَيْبَةَ ذِي الْمَعَالِي أَبِكُ الْخَيْرِ لَيْسَ لَهُ كِفَا  
طَوِيلُ الْبَاغِ أَمْلَسَ شَيْطَانِي أَغْرَكَانَ غَرَّتَهُ ضَبَا  
أَقْبَتِ الْكَشْحَ أَرْوَعَ ذِي نَضُولٍ لَهُ الْحُجْدُ الْمَقْدَمُ وَالشَّائِبُ  
أَبِي الضَّمِّمِ الْخَمِ هَبْ زِي قَدِيمِ الْحُجْدِ لَيْسَ بِهِ خَفَا  
وَمُعْقِلُ مَالِكٍ وَرَيْيَعُ نَهْرٍ وَقَاضِلُهُ إِذَا أَلْمَسَ الْقَضَا  
وَكَانَ هُوَ الْفَتَى كَرَمًا وَجُودًا وَبَاشًا حِينَ تَسْكِبُ الدَّمَا  
مَضَى قَدَمًا بِذِي رُبْدٍ حَشِيبٍ عَلَيْهِ حِينَ تَبْصُرُهُ الْبَهَا

وَقَالَ خَدِيفَةُ بْنُ غَاثٍ أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بَنِي عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَبِذَكَرِ  
فَضْلَهُ وَفَضْلَ قُصَيٍّ وَفَضْلَ وَلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى قُرَيْشٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَخَذَ بَعْرَهُ  
أَرْبَعَةَ الْأَيِّ دَرَاهِمَ بِكَفِّهِ تَوَقَّفَ بِهَا فَمَرَّ بِهِ أَبُو هَبٍّ بَنِي عَبْدِ الْمُطَلِّبِ فَامْتَكَنَهُ

عَيْنِي

أَعْيَنِي جُودًا بِالْذُّمِّ عَلَى الصَّدْرِ وَلَا شَيْئًا اسْتَفْتَمَسَّ بِالسَّيْلِ الْقَطْرِ  
وَجُودًا بِدَمْعٍ وَأُسْفَحًا كُلَّ شَارِقٍ بَيَّا أَمْرِي لَمْ يَسْتَوْه نَابُ الدَّهْرِ  
وَسُجَا وَجْهًا وَأَسْجَمًا مَا بَقِيََتْ عَلَى ذِي حَيَاةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَذِي سِتْرِ  
عَلَى رَجُلٍ جَلَدِ الْقَوَى ذِي حَفِيفَةٍ حَمِيلِ الْمُحْتَاجِ غَيْرِ بَلِيسٍ وَلَا هَنْدَرِ  
عَلَى الْمَاجِدِ الْبَهْلُولِ ذِي الْبَاغِ وَالذَّهَبِ رَيْيَعُ لَوِيٍّ فِي الْخُحُوطِ وَفِي الْعُسْرِ  
عَلَى خَيْرِ جَانٍ مِنْ مَعْدٍ وَنَاعِلِ كَرِيمِ الْمَسَاعِي طَيْبِ الْجَنِّمْ وَالنَّجْمِ  
وَخَيْرِهِمْ أَصْلًا وَفَرَعًا وَمَعْدِنًا وَاحْطَاظَهُ بِالْمَكْرَمَاتِ وَبِالذِّكْرِ  
وَأَوْلَاهُمْ بِالْمَجْدِ وَالْحِلْمِ وَالنَّهْيِ وَبِالْفَضْلِ عِنْدَ الْمُحْجَمَانِ مِنَ الْغَيْرِ  
عَلَى شَيْبَةِ الْحَمْدِ الَّذِي كَانَ وَجْهَهُ يُضِي سَوَادَ اللَّيْلِ كَالْقَمَرِ الْبَذْرِ  
وَسَارِقِ الْحَبِجِ ثُمَّ لِلْخَزْهَاشِمِ وَعَبْدِ مَنَافٍ ذَلِكَ السَّيِّدُ الْقَهْرِ  
طَوِي زَمْرًا عِنْدَ الْمَقَامِ فَاصْبَحَتْ سِقَايَتُهُ فُحْرًا عَلَى كُلِّ ذِي فُحْرِ  
لَيْتَكَ عَلَيْهِ كُلُّ غَايٍ بِكَرَمِهِ وَالْقَصِي مِنْ مِقَالٍ وَذِي وَفْرِ  
بَنُوهُ سِرَاهُ كَهْلَهُمْ وَشَبَابُهُمْ تَفْلُقُ عَنْهُمْ بَيْضَةُ الطَّيْرِ الصَّفْرِ  
قُصَيُّ الَّذِي عَادَ أَكْنَانُهُ كُلِّهَا وَرَاطِبُ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْعُسْرِ وَالْبُسْرِ  
فَاتِ تَكُ غَالَتُهُ الْمَنَابِيَا وَصَرَفَهَا قَدَّ عَاشَ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ وَالْأَشْرِ  
وَأَبْقَارُ جَلَّاسَادَةٍ غَيْرِ عَزَلٍ مَصَالِيَتْ أَمْثَالُ الرُّدَيْدِيَّةِ السَّمْرِ  
أَبُو عُثَيْبَةَ الْمَلْفِي إِلَى حَيَاةٍ أَغْرَقَهَا بَانَ اللَّوْنِ مِنْ نَقْرِ غُرِّ  
وَحِمْرَةٍ مِثْلُ الْبَذْرِ تَهْ تَهْ لِلَّذِي تَقَى الثِّيَابِ وَالذِّمَامِ مِنَ الْعَذْرِ  
وَعَبْدُ مَنَافٍ مَاجِدٌ ذُو حَفِيفَةٍ وَصُولٍ لِذِي الْقُرْبَى رَحِيمُ بَرِي الصَّهْرِ



هو حمزة وارا الناس ما فيهم والشيخ الامام  
 بنوها دار احمد وطورها دار شيخ

كسولهم خير الكهول وسألهم كسول الملوك لا تنور ولا تحري  
 متى ما تلا في منهم الدهر ناسيا تجرة باجريا وابله تجري  
 هو املاو البطي انجد وعزة اذا السيق الحيران في سالف العصر  
 وفيهم بناء للعلي وعمارة وعبد مناف حدهم جابر الكسبر  
 بانكاج عوف بنه لجبرنا من اعدائنا اذا سلمتنا بنو نصر  
 فسرا ناهي البلاد وجدها يانه حتى خاضت العير في البحر  
 لكي تسرت الحجاج منها وغيرهم اذا ابدروها صبح نابعه البحر  
 ثلثة ايام نطل ركا لهم مخبسه بين الاحاشب والحجر  
 وقد ما غيبنا قبل ذلك حقبه ولا سفي الانجم اول الحفر  
 هو اعفرون الذنب بقم دونه ويعفون عن قول الشفاهه والفر  
 وهم جمعوا حلف الاجا يشكلها وهم نكلوا عنا غواة بني بكر  
 اخرج انا اهلك فلا تزل لهم شاكر حتى تغيب في القبر  
 ولا تش ما اسدي ابن لبي فانه قد اسدي يد احمقوه منك بالشكر  
 وانت ابن لبي من قصي اذا اتموا حيث اتمى قصد الفوار من الصدر  
 وانت تناولت العلا فجمعتها الى مجتد للمجدري شيخ حسيبر  
 سقت وقت القوم بذلا وبالا وسدت ولبد اكل ذي سودر غمر  
 وائل سير من خراعة جوهر اذا حصل الاشباب يوما ذوو الخبر  
 الى سباء الابطال تمي وتني واكرم بها مشوبه في ذري الزهر  
 ابو شمير منهم وعمر بن مالك وذو جدين من قومها وابو الحبر

واسقر

تاريخ  
 بنو كلاب

واسعد فاد الناس عشرين حجة بويد في تلك المواطن بالنصر  
 وقال مطره دبن كعب الخزاعي بنلي عبد المطلب  
 بابها الرجل المحول رجله هلا سالت عن آل عند مناف  
 هبلتلك املك لو حلت بدارهم ضموك من جرم ومن افراف  
 المنعين اذا النجوم تغبرت والطاعين لرجله الا ملاف  
 والمطعمين اذا الرياح تناوحت حتى تغيب الشمس في الرخاف  
 اما هلك انا الفعالي فما جري من فوق شيل عقدان نطاف  
 الا ايلك اخي المكارم وخدره والفيض مطلب ابي الاضياف  
 فلما هلك عبد المطلب من هاشم ولي زمرم والسقايه عليها بعدة العبا  
 ابن عبد المطلب وهو يومئذ من احدث احوته شتافل تزل اليه حتى  
 قام الاسلام وهي بيده فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم له على ما  
 مضى من ولايته فهي الى آل العباس بولايه العباس اياها الى هذا اليوم  
 فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عبد المطلب مع عمه ابي طالب  
 وكان عبد المطلب يوصي به عمه ابا طالب لان عبد الله وابطال  
 اخوان لابي وام امهما فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم  
 فكان ابو طالب هو الذي يلي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده فكان  
 اليه ومعه ن درويك ان رجلا من اشد مشوة كان عايفا فكان اذا قدم  
 مكة اناه رجال من ريش بعلمهم ينظر اليهم ويعتاف لهم فيهم بالفاي  
 به ابو طالب وهو غلام مع من ياتيه فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم



ثُمَّ شَغَلَهُ عَنْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ الْعَلَمُ عَلَيَّ بِهَ فَمَا رَأَى أَبُو طَالِبٍ حِرْصَهُ عَلَيْهِ  
غَيْبَهُ عَنْهُ فَجَعَلَ يَقُولُ وَيَلِكُمْ رَدُّوْا عَلَيَّ الْعَلَمَ الَّذِي رَأَيْتُ وَاللَّهِ لَيَكُونَنَّ  
لَهُ شَأْنٌ قَالَ وَانْطَلَقَ بِهِ أَبُو طَالِبٍ قَالَ بَنِي اسْحَقْ ثُمَّ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ خَرَجَ فِي  
رَكْبٍ تَاجِرًا إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا نَصَلَ لِلرَّحِيلِ وَاجْتَمَعَ الْمُسِيرُ صَبَّتْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا خُرُوجَ بِهِ مَعِيَ وَلَا يَفَارِقُنِي  
وَلَا أَفَارِقُهُ أَبَدًا وَكَمَا قَالَ خَرَجَ بِهِ مَعَهُ فَلَمَّا نَزَلَ الرُّكْبُ بَصُرَ مَرَارِضَ  
الشَّامِ وَبَهَارَاهُ يُقَالُ لَهُ بِحَيْرَانٍ فِي صَوْمَعَةٍ لَهُ وَكَانَ إِلَيْهِ عِلْمُ النَّصْرَانِيَّةِ  
وَلَمْ يَزَلْ فِي ذَلِكَ الصَّوْمَعَةِ مِنْذُ نَظَرَ رَاهِبٌ بِصِيرٍ إِلَيْهِمْ عِلْمُهُمْ عَنْ كِتَابٍ فِيهَا  
يَتَوَارَثُونَهُ كَأَبْرَارٍ كَأَبْرَارٍ فَلَمَّا نَزَلُوا ذَلِكَ الْعَامَ بِحَيْرَانٍ وَكَانُوا كَثِيرًا  
مَا يَمْرُدُونَ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا يَكِلُهُمْ وَلَا يَعْرِضُ لَهُمْ حَتَّى كَانَ ذَلِكَ الْعَامَ  
فَلَمَّا نَزَلُوا بِهِ قَرِيبًا مِنْ صَوْمَعَةِ صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا كَثِيرًا عَنْ شَيْءٍ رَأَاهُ وَهُوَ  
بِصَوْمَعَةِ بَرَعْمُونِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي  
صَوْمَعَةٍ فِي الرُّكْبِ حَتَّى أَقْبَلُوا وَغَمَامَةٌ تَطْلُعُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ ثُمَّ أَقْبَلُوا  
فَنَزَلُوا فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ قَرِيبًا مِنْهُ فَطَرَأَ إِلَى الْعَامَةِ حَتَّى أَظْلَمَتِ الشَّجَرَةُ وَتَقَصَّرَتْ  
أَعْصَانُ الشَّجَرَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَقْبَلَ خَشَعَهَا  
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بِحَيْرَانٍ نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ وَهُوَ قَدْ أَمَرَ بِذَلِكَ الطَّعَامِ فَصَنَعَ  
ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ لَكُمْ طَعَامًا بِأَمْعَشَرِ قُرَيْشٍ وَأَنَا أَحِبُّ  
أَنْ تَخْضَرُوا كُلَّكُمْ صَغِيرُكُمْ وَكَبِيرُكُمْ وَعَبْدُكُمْ وَحُرُّكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ  
مِنْهُمْ وَاللَّهِ بِأَحْيَا إِنْ لَكَ لَشَأْنًا الْيَوْمَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا بِنَا وَقَدْ كُنَّا مُتَرَكِّينَ

كَبِيرًا فَمَا شَأْنُكَ الْيَوْمَ قَالَ لَهُ بِحَيْرَانٍ صَدَقْتَ فَذَكَرَ مَا تَقُولُ وَلَكِنَّكُمْ  
صُيِّفَ وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَكْرِمَكُمْ وَأَصْنَعُ لَكُمْ طَعَامًا مَا تَكُلُوا مِنْهُ وَلَكِنْ  
فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ لِحَدَاثَةِ  
سَيْتِهِ فِي رِحَالِ الْقَوْمِ حَتَّى الشَّجَرَةِ فَلَمَّا نَظَرَ بِحَيْرَانٍ فِي الْقَوْمِ لَمْ يَرَ الصِّفَةَ  
الَّتِي يَعْرِفُ وَحَدَّ عَنْهُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَا يَخْلُفُنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ عَنْ  
طَعَامِي قَالُوا وَاللَّهِ بِأَحْيَا مَا تَخْلَفُ عَنْهُ أَحَدٌ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَأْتِيَكَ الْأَعْلَامُ  
وَهُوَ أَجْزَأُ الْقَوْمِ شَيْئًا فَتَخْلَفُ فِي رِحَالِهِمْ قَالُوا لَا تَفْعَلُوا ادْعُوهُ فَلْيَحْضُرْ  
هَذَا الطَّعَامَ مَعَكُمْ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَعَ الْقَوْمِ وَاللَّابِ وَالْعَزَى  
إِنْ كَانَ لِلْوَمَانَا أَنْ يَخْلَفَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ طَعَامٍ مِنْ بَيْنِنَا  
ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَاحْتَضَنَهُ وَاجْلَسَهُ مَعَ الْقَوْمِ فَلَمَّا رَأَاهُ بِحَيْرَانٍ جَعَلَ يُلْقِيهِ لِحَدَاثَةِ  
شَدِيدِ أَوْ يَنْطَرُ إِلَى أَشْيَاءٍ مِنْ حَيْدِهِ قَدْ كَانَ حَدَّثَهَا عَنْهُ مِنْ صِفَتِهِ حَتَّى إِذَا  
فَرَغَ الْقَوْمُ مِنْ طَعَامِهِمْ وَتَفَرَّقُوا قَامَ إِلَيْهِ بِحَيْرَانٍ فَقَالَ لَهُ يَا عَلَمُ اسْأَلْ عَنْ  
الَّذِينَ وَالْعَزَى إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي عَمَّا اسْأَلُ عَنْهُ وَأَنَا قَالُ لَهُ بِحَيْرَانٍ ذَلِكَ لِأَنَّهُ  
سَمِعَ قَوْمَهُ يَخْلُقُونَ بِمَا فَرَعُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ اسْأَلْ  
بِاللَّاتِ وَالْعَزَى شَيْئًا فَإِنَّ اللَّهَ مَا أَبْعَثَ شَيْئًا قَطُّ يُغْضِبُهُمَا فَقَالَ لَهُ بِحَيْرَانٍ اللَّهُ  
إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي عَمَّا اسْأَلُ عَنْهُ قَالَ لَهُ سَلْنِي عَمَّا بَدَلَكُ فَجَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ  
مِنْ جِالِهِ مِنْ تَوْبِهِ وَهَيْبَتِهِ وَأُمُورِهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْبِرُهُ  
فَيُؤَافِقُ ذَلِكَ مَا عِنْدَ بِحَيْرَانٍ مِنْ صِفَتِهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى ظَهْرِهِ فَرَأَى حَائِطَ النُّبُوَّةِ بَيْنَ  
كَفَيْهِ عَلَى مَوْضِعِهِ مِنْ صِفَتِهِ الَّتِي عِنْدَهُ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى عَمَّةِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ



بِأَهَذَا الْغُلَامِ مُنْكَ قَالَ أَبِي قَالَ لَهُ خَيْرَ مَا هُوَ بِأَبْنِكَ وَمَا يَنْتَفِعُ لِهَذَا الْغُلَامِ  
 أَنْ يَكُونَ أَبُوهُ حَيًّا قَالَ فَاتَهُ مِنْ أَخِي قَالَ فَمَا فَعَلَ أَبُوهُ قَالَ مَاتَ وَأُمُّهُ  
 حَبَلِي بِهِ قَالَ صَدَقْتَ إِرْجِعْ بِأَبْنِ أَخِيكَ إِلَى بَلَدِهِ وَاجْزُرْ عَلَيْهِ يَهُودَ قَوْلِ اللَّهِ  
 لَنْ رَأَوْهُ وَعَرَفُوا أَنَّهُ مَا عَرَفْتُ لِيَبْعُنَّهُ شِرَافًا فَكَانَ مِنْ أَهْلِ بَلَدٍ خَيْرًا  
 هَذَا شَأْنٌ عَظِيمٌ فَاسْرِعْ بِهِ إِلَى بَلَدِهِ فَخَرَجَ بِهِ عَمَهُ ابْنُ طَالِبٍ سَرِيعًا  
 حَتَّى أَقْدَمَهُ مَكَّةَ حِينَ نَزَعَ مِنْ تَجَارِيهِ بِالشَّامِ فَرَعَوْا أَنْ تَلْزِمُوا وَتَمَامُوا وَرَبِيبًا  
 وَهُمْ نَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَدْ كَانُوا زَاوَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا رَأَى خَيْرًا فِي ذَلِكَ السَّفَرِ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَعَ عَمِّهِ ابْنِ طَالِبٍ  
 فَأَرَادُوهُ قَدْ دَهَمَ عَنْهُ خَيْرًا وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ وَمَا تَجِدُونَ فِي الْكِتَابِ  
 مِنْ ذِكْرِهِ وَصِفَتِهِ وَإِنَّمَا أَنْ أَجْمَعُوا مَا أَرَادُوا بِهِ لَمْ تَخْلُصُوا إِلَيْهِ  
 حَتَّى عَرَفُوا مَا قَالَ لَهُمْ وَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ فَرَكَّوهُ وَانْصَرَفُوا عَنْهُ فَسَبَّ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْلُوهُ اللَّهُ وَيَحْفَظُهُ وَيُجِوْطُهُ مِنْ أَقْدَارِ  
 الْجَاهِلِيَّةِ لِمَا يُرِيدُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ وَرِسَالَتِهِ حَتَّى يَبْلُغَ أَنْ كَانَ رَجُلًا أَفْضَلَ  
 قُوْمِهِ مَرْوَةً وَأَحْسَنَهُمْ خُلُقًا وَأَكْرَمَهُمْ حَسَبًا وَأَحْسَنَهُمْ جَوَارًا وَأَعْظَمَهُمْ  
 حِلْمًا وَأَصْدَقَهُمْ حَرْثًا وَأَعْظَمَهُمْ أَمَانَةً وَأَبْعَدَهُمْ مِنَ الْفُجْشِ وَالْأَخْلَاقِ  
 الَّتِي تُدْشِنُ الرِّجَالَ تَنْزُهَا وَتَكْرُمُهَا حَتَّى مَا اسْمُهُ فِي قَوْمِهِ إِلَّا الْأَمِينُ  
 لِمَا جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ مِنَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْدُثُ  
 عَمَّا كَانَ يَحْفَظُهُ اللَّهُ بِهِ فِي صِغَرِهِ وَأَمْرًا حَاطَةً عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي  
 فِي غِلْمَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَقْلُ حَجَارَةً لِبَعْضِ مَا يَلْعَبُ بِهِ الْعِلْدَانُ كُلُّنَا قَدْ

عمر

تَعَرَّوْا وَأَخَذَ زَارَهُ فَجَعَلَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا الْحَجَارَةَ فَإِنِّي لَأَمْلُ  
 مَعَهُمْ كَذَلِكَ وَأَذْ بَرَادُ لِكَمِّي لَكُمْ مَا أَرَاهُ لَكُمْ وَجِيعَةً ثُمَّ  
 قَالَ شَدَّ عَلَى زَارِكٍ قَالَ فَأَخَذَتْهُ فَشَدَّتْهُ عَلَى ثَمَّ جَعَلَتْ أَحْمِلُ  
 الْحَجَارَةَ عَلَى رَقَبَتِي وَارَى عَلَى مَنْ مِنْ أَصْحَابِي نَ فَلَا يَبْلُغُ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ هَاجَتْ الْعَجَارِينَ  
 قُرَيْشٌ وَمَنْ مَعَهَا مِنْ كِنَانَةٍ وَبَيْنَ قَبَيْسِ عَيْلَانَ وَكَانَ الَّذِي هَاجَهَا  
 أَنْ عَمْرُوَةَ الرَّجَالِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ  
 صَعَصَعَةَ بْنِ مَعْوِيَةَ بْنِ كُرَيْبٍ هَوَارِي أَجَارَ لَطِيمَةً لِلثَّعْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ  
 فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ بْنُ قَبَيْسٍ أَجَدُ بَنِي صَمْرَةَ بْنِ كُرَيْبٍ عَبْدُ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ الْخَيْرُ  
 عَلَى كِنَانَةٍ قَالَ نَعَمْ وَعَلَى الْخَلْقِ فَخَرَجَ فِيهَا عَمْرُوَةُ وَخَرَجَ الْبَرَاءُ يَطْلُبُ غَفْلَتَهُ  
 حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ مَنَزِلَيْهِ طَلَالًا بِالْعَالِيَةِ غَفَلَ عَمْرُوَةُ قَوْبَتْ عَلَيْهِ الْبَرَاءُ  
 فَتَقَلَّبَتْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْفَجَارُ وَقَالَ الْبَرَاءُ فِي ذَلِكَ  
 وَدَاهِيَةِ نَهْمِ النَّاسِ قَبْلِي شَدَّتْ لَهَا بَنِي نَكْرٍ ضُلُوعِي  
 هَدَمَتْ بِهَا بَنِيوتُ بَنِي كِلَابٍ وَارْضَعْتُ الْمَوَالِي بِالضُّرُوعِ  
 رَفَعَتْ لَهَا بَنِي طَلَالٍ كَفَى خَرَمِيْدُ الْجَذَعِ الصَّرِيعِ  
 وَقَالَ لَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ  
 ابْلُغْ أَنْ عَرَضَتْ بَنِي كِلَابٍ وَعَامِرٌ وَالْخَطُوبُ لَهَا مَوَالِي  
 وَبْلُغْ أَنْ عَرَضَتْ بَنِي مُنِيرٍ وَأَخْوَالُ الْقَيْتِلِ بَنِي هِلَالٍ  
 بَانَ الْوَافِدُ الرَّجَالُ أَسَى مُقِيمًا عِنْدَ تَيْمَنَ دِي طَلَالٍ

عمر  
عمر



فِي آيَاتِ لَهُنَ فَأَمَّا إِنْ قُرِيشًا فَقَالَ ابْنُ الْبَرَاءِ فَلَقِيَ عُرْوَةَ وَهِيَ فِي الشَّهْرِ  
 الْحَرَامِ بِعُكَاظٍ فَارْتَحَلُوا وَهَوَارِثُ لَا شَعْرَ تَمْلُغُهُمْ لِحَبْرًا فَاَتَبَعُوهُمْ فَادْرَكُوهُمْ  
 قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا الْحَرَمَ وَأَقْتَلُوا حَتَّى جَاءَ اللَّيْلُ وَدَخَلُوا الْحَرَمَ فَاَمْسَكَتْ عَنْهُمْ  
 هَوَارِثُ ثُمَّ اتَّفَقُوا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَيَّامًا وَالْقَوْمُ مُتَسَاوِدُونَ عَلَى كُلِّ قَبِيلٍ مِنْ قُرَيْشٍ  
 رُبَيْسٌ مِنْهُمْ وَشَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضُ أَيَّامِهِمْ أَخْرَجَهُ أَعْمَامُهُ  
 مَعَهُمْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ أَنْبِلُ عَلَى أَعْمَامِي إِيَّاهُ ارْتَدَّ عَلَيْهِمْ بَنُو عَدُوِّهِمْ  
 إِذَا رَمَوْهُمْ بِهَا وَإِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمَ الْفَجَارِ بِمَا اسْتَحَلَّ هَذَا الْيَوْمُ لِحَيَاتِهِ كِنَانَةً  
 وَتَبَيَّنَ عَمَلَانِ فِيهِ مِنَ الْحَرَامِ بَيْنَهُمْ وَكَانَ قَائِدَ قُرَيْشٍ وَكَانَتِ حُرْبُ  
 ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَكَانَ الظُّفَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ لِقَيْسٍ عَلَى كِنَانَةٍ حَتَّى إِذَا  
 كَانَ فِي وَسْطِ النَّهَارِ كَانَ الظُّفَرُ لِكِنَانَةٍ عَلَى قَيْسٍ وَحَدِيثُ الْفَجَارِ طَوِيلٌ  
 اخْتَصَرْنَاهُ لِقِطْعَةٍ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ  
 فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً تَرَوَّجَ خَدِيجَةُ  
 بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ابْنِ أَسَدٍ ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى مِنْ قُصْيٍ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ وَكَانَتْ خَدِيجَةُ  
 ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ امْرَأَةً مَاجِرَةً دَانَتْ شَرَفَ وَمَالٍ تَسْتَأْجِرُ الرِّجَالَ فِي مَالِهَا وَتُضَارِعُهُمْ  
 أَيَّامُ بَيْتِ جَعْلَةَ لَهُمْ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ قَوْمًا تَجَارًا فَلَمَّا بَلَغَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَلَغَهَا مِنْ صِدْقِ حَدِيثِهِ وَعَظْمِ أَمَانَتِهِ وَكَرَمِ اخْلَاقِهِ بَعَثَتْ إِلَيْهِ  
 فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ أَنْ تَخْرُجَ فِي مَالٍ لَهَا إِلَى الشَّامِ تَاجِرًا وَتُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مَا كَانَ يُعْطَى  
 غَيْرَهُ مِنَ التَّجَارِعِ عَلِيمًا لَهَا يَقَالَ لَهُ مَيْسَرَةٌ حَتَّى يَزِمَ الشَّامَ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ قَرِيبًا مِنْ صَوْمَعَةِ رَاهِبٍ مِنَ الرُّهْبَانِ فَاطَّلَعَ الرَّاهِبُ

سيرة

إلى

إِلَى مَيْسَرَةٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي نَزَلَ حَتَّى هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَقَالَ لَهُ مَيْسَرَةُ  
 هَذَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ مَا نَزَلَ حَتَّى هَذِهِ الشَّجَرَةَ  
 تَطَّ الْأَنْبِيَّ ثُمَّ بَاعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلْعَتَهُ الَّتِي خَرَجَ بِهَا وَاشْتَرَى  
 مَا أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ ثُمَّ أَقْبَلَ قَائِلًا لِلْمَلِكَةِ وَمَعَهُ مَيْسَرَةُ إِذَا كُنْتَ لَهَا جَارَةً  
 وَاشْتَدَّ الْحِزْبُ يَرَى مَلِكَيْنِ يُطْلِقُهُنَّ مِنَ الشَّمْسِ وَهُوَ سِيرٌ عَلَى بَعِيرِهِ فَلَمَّا قَدِمَ  
 مَكَّةَ عَلَى خَدِيجَةَ بِمَا لَهَا بَاعَتْ مَا جَاءَهُ فَاَضْعَفَتْ وَجَدَّهَا مَيْسَرَةُ عَنْ قَوْلِ الرَّاهِبِ  
 وَعَمَّا كَانَ يَرَى مِنْ إِطْلَالِ الْمَلِكَيْنِ أَيَّامًا وَكَانَتْ خَدِيجَةُ امْرَأَةً جَارِمَةً شَرِيفَةً  
 لَبِيبَةً مَعَ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَا مِنْ كَرَامَةٍ فَلَمَّا أَخْبَرَهَا مَيْسَرَةُ بِمَا أَخْبَرَهَا بِهِ بَعَثَتْ  
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ يَا بَنِي عَمِّ ابْنِي قَدْ رَغِبْتُ فِيكَ لِقَرَانِكَ  
 وَسِطْنِكَ فِي قَوْمِي وَأَمَانَتِكَ وَحُسْنِ خُلُقِكَ وَصِدْقِ حَدِيثِكَ ثُمَّ عَرَضَتْ عَلَيْهِ  
 نَفْسَهَا وَكَانَتْ خَدِيجَةُ بَوَيْسِلٍ أَوْ سَطْنَسَا قُرَيْشٍ سَبَا وَأَعْظَمُهَا شَرَفًا  
 وَأَكْثَرُهَا مَالًا كُلُّ قَوْمِهَا كَانَ حَرِيصًا عَلَى ذَلِكَ مِنْهَا لَوْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَالَتْ  
 ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِأَعْمَامِهِ فَخَرَجَ مَعَهُ عَمُّهُ  
 ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خُوَيْلِدٍ ابْنِ أَسَدٍ فَخَطَبَهَا إِلَيْهِ فَرَوَّجَهَا  
 وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ بَكْرَةً وَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ  
 تَرَوَّجَهَا وَلَمْ تَرَوَّجْ عَلَيْهَا غَيْرَهَا حَتَّى مَاتَتْ نَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَلَرَّةُ طَهْمٍ الْإِبْرَاهِيمِيَّةُ الْقَسِيمَةُ وَبِهِ كَانَ نَكِيٌّ وَالطَّاهِرُ وَالطَّيِّبُ وَرَبِيبُ  
 وَرَقِيَّةُ وَأُمُّ كُلْثُومٍ وَفَاطِمَةُ فَكَثُرَ بَيْنَهُ الْقَسِيمُ ثُمَّ الطَّيِّبُ ثُمَّ الطَّاهِرُ وَكَثُرَ  
 بَيْنَهُ رَقِيَّةُ ثُمَّ أُمُّ كُلْثُومٍ ثُمَّ فَاطِمَةُ ثُمَّ فَاطِمَةُ الْقَسِيمَةُ وَالطَّيِّبُ وَالطَّاهِرُ فَأَتَوْا فِي الْحَاضِرِ



وَأَمَّا بَنَاتُهُ فَكُلُّهُنَّ أَذْرَعْنَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمْنَ وَهَاجَرْنَ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَمَّا أَبْرَهَيْمُ فَأَمَّهُ مَارِيَةُ سَرِيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي أَهْدَاهَا إِلَيْهِ  
الْمُحَوِّقُ مِنْ جَفْنٍ مِنْ كُورَةِ الْبُشَيَّانِ وَكَانَتْ خَرَجَتْ مَدْرُكْرَتَ لَوْرَقَةٍ  
ابْنِ تَوْفَلِ بْنِ أَسَدٍ وَكَانَ بَنَ عَمَّاهُ وَكَانَ بَصْرَانِيًّا قَدْ شَبَعَ الْكُتُبَ وَعَلِمَ مِنْ  
عِلْمِ النَّاسِ مَا ذَكَرَ لَهَا عِلْمُهَا مَبْسُورُهُ مِنْ قَوْلِ الرَّاهِبِ وَمَا كَانَ يَرِي مِنْهُ  
أَذْكَانَ الْمَلِكَيْنِ يُظْلِمَانِيهِ قَتَالَ وَرَقَهُ لَبَنَ كَانَ هَذَا حَقًّا بِأَخْرَجَهُ أَنَّ  
مُحَمَّدًا لَبَنِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ كَانَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ نَبِيٌّ يَنْتَظَرُ هَذَا  
رَبَّانُهُ أَوْ كَمَا قَالَ فَجَعَلَ وَرَقَهُ فَسَبَّحَ طَيِّبُ الْأَمْرِ وَيَقُولُ حَتَّى مَتَى هَذَا وَرَقَهُ  
لَجَّحْتُ وَكُنْتُ فِي الدُّرَى لِحُجُوجِهِمْ طَالَ مَا بَعَثَ النَّبِيَّ  
وَرَضِيفَ مِنْ خَرَجَةٍ بَعْدَ وَصَفٍ فَقَدْ طَالَ انْتِظَارِي يَا خَدِيجَا  
بِطْنِ الْمَكْتَبِ عَلَى رَجَائِي حَرِيكِلِ أَنْ أَرَى مِنْهُ حَسْرُوجَا  
يَا حَبْرَتِي مَنْ قَوْلِ نَبِيِّ مِنَ الرُّهْبَانِ أَكْرَهُ أَنْ يَعْجُوجَا  
بِأَنَّ مُحَمَّدًا سَبَّحُودُ قَوْمًا وَيَحْصِمُ مَنْ يَكُونُ لَهُ حَجَّجَا  
وَيُطَهِّرُ فِي الْبِلَادِ صَيَانُورٍ يُعْجِمُ بِهِ الْبَرَّةَ أَنْ مَسْجُوجَا  
قَلْبِي مِنْ خَارِبِهِ حَسَارًا وَيَلْقَى مِنْ بَيْتَالْمَةِ قُلُوجَا  
فِيَا لَبَنِي إِذَا مَا كُنْتُ ذَاكُمْ شَهِدْتُ فَكُنْتُ أَوْلَهُمْ وَلَوْجَا  
وَلَوْجَا فِي الدُّرَى كَرِهَتْ قُرَيْشٌ وَلَوْجَتْ بِمَكَّتِهَا عَجَّجَا  
أَرْحَى بِالَّذِي كَرِهُوا حَمِيصًا إِلَى دِي الْعَرْشِ أَنْ سَقَلُوا عَرْجَا  
وَهَلْ أَمْرُ السَّقَالَةِ غَيْرُ كَفْرِ مِنْ خَنَارٍ مَنْ سَمَكَ الْبُسْرُوجَا

فَارِيقُوا

فَإِنْ يَتَّقُوا وَأَنْتَ تَكُنْ أَمُورٌ بَيَضُ الْكَافِرُونَ لَهَا صَحِيحًا  
وَأَنْ أَهْلِكَ فَكُلُّ فِتْنٍ سَيَلَفِي مِنَ الْأَقْدَارِ مُتْلَفَةً حَسْرُوجَا  
فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ  
لِلْبُشَيَّانِ الْكَعْبَةِ وَكَانَ تَهْمُونَ بِذَلِكَ لِيَسْقِفُوهَا وَيَهَابُونَ هَذِمَهَا وَأَمَّا  
كَانَتْ رَضَمًا فَوْقَ الْقَامَةِ فَارَادُوا رَفْعَهَا وَتَسْقِيفُهَا وَذَلِكَ أَنْ تَفْرَأَسِرُوهَا  
كَثُرَ الْكَعْبَةِ وَأَمَّا كَانَ يَكُونُ فِي بَيْرٍ فِي حَوْفِ الْكَعْبَةِ وَكَانَ الَّذِي  
وُجِدَ عِنْدَهُ الْكَثْرُ وَبِكَ تَوَلَّى لِبَنِي مُلَيْحٍ بِنَ عَمْرِو بْنِ خِرَاعَةَ فَتَطَعَتْ قُرَيْشٌ  
بِدْرِهِ وَتَزَعَّمُ قُرَيْشُ أَنَّ الدِّينَ سَرَقُوهُ وَصَنَعُوهُ عِنْدَ دُوَيْكِلَ وَكَانَ الْخَرْقُ  
رَمَى سَقِيفَتِهِ إِلَى جَدِّهِ لِرَجُلٍ مِنْ خَارِ الرُّومِ فَخَطَمَتْ فَأَخْرَجُوا خَشَبَهَا فَأَعْدَدُوا  
لِتَسْقِيفِهَا نَكَانَ بِمَكَّةَ رَجُلٌ قَبِيضٌ خَارِ قَهْمًا لَهْمُ فِي أَنْفُسِهِمْ بَعْضُ مَا  
يُصْلِحُهَا وَكَانَتْ حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ الْكَعْبَةِ الَّتِي كَانَتْ تَمِيمًا بِهَدْيِ  
لَهَا دَلَّ يَوْمَ فَتَشَرَّقَ عَلَى جِدَارِ الْكَعْبَةِ وَكَانَتْ مَاهَابُونَ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ  
لَا يَدْنُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا أَجْزَلَتْ وَكَشَتْ وَفُتِحَتْ فَأَهَا وَكَانُوا يَهَابُونَهَا  
فَبَيْنَا هِيَ يَوْمًا تَشْرُقُ عَلَى جِدَارِ الْكَعْبَةِ مَا كَانَتْ تَصْنَعُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا  
طَائِرًا فَاحْتَطَفَهَا وَذَهَبَ بِهَا فَقَالَتْ قُرَيْشٌ إِنَّا لَنَرُجُوا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ  
رَضِيَ مَا أَرَدْنَا عِنْدَنَا عَامِلٌ رَقِيقٌ وَعِنْدَنَا خَشَبٌ وَقَدْ كَفَانَا اللَّهُ الْحَيَّةَ  
فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَمْرَهُمْ فِي هَذِمِهَا وَبَيَانِهَا قَامَ أَبُو وَهَبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَابِدٍ بْنُ عَمْرِانَ بْنِ  
مَخْرُومٍ قَسَاوَلٍ مِنَ الْكَعْبَةِ خَجْرًا فَوُثِّقَ مِنْ يَدَيْهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ  
فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَا تَدْخُلُوا فِي بَنَائِهَا مِنْ كَسْبِكُمْ إِلَّا طَيْبًا لَا يَدْخُلُ فِيهَا

يُطْرَعُ



مَهْرُ نَعْيٍ وَلَا بَيْعٌ وَلَا مَطْلَمَةٌ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَالنَّاسُ يَحْلُونَ هَذَا الْكَلَامَ دَلِيلًا  
 لِلْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ وَابْنُ وَهْبٍ الْمَذْكُورُ خَالَ وَالِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَكَانَ سَرِيفًا وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ  
 لَوْ بَايَ وَهْبٌ أَخْتُ مَطِيئِي غَلَّتْ مِنْ نَدَاهُ رَحْلُهَا عِزُّ خَابِ  
 ابْنُ قُرَيْشٍ قُرَيْشِي لَوْ بَايَ بِنِ غَالِبٍ إِذَا حَصَلَتْ أُنْسَانُهَا فِي الذَّوَابِ  
 أَبِي لَأَخَذَ الْخَيْمَ بِرِجَالِهَا لَلْنَدَا تَوْسَطَ جَدَاهُ فَرْدُوعَ الْأَطْيَابِ  
 عَظِيمُ رِمَادِ الْقَدْرِ عَمَلًا جَفَانُهُ مِنَ الْخُبْرِ يَعْلُوهُنَّ مِثْلَ السَّيَابِ  
 ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا تَجَزَّاتِ الْكَعْبَةَ تَكَانَ شِقُ الْبَابِ لِبَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ وَزُهْرَةَ  
 وَكَانَ مَا بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ لِبَنِي خُرْدُومٍ وَقَبَائِلُ مِنْ قُرَيْشٍ انْضَمُّوا  
 إِلَيْهِمْ وَكَانَ ظَهْرُ الْكَعْبَةِ لِبَنِي جُمَحٍ وَسَهْمٍ وَكَانَ شِقُ الْحِجْرِ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ  
 ابْنُ قُصَيٍّ وَلِبَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ وَلِبَنِي عَدِيٍّ بْنِ لَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَهُوَ  
 الْحَطِيمُ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ هَابُوا هَدْمَهَا وَفَرَفَرُوا مِنْهُ فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ  
 فِي هَدْمِهَا فَأَخَذَ الْمَعُولُ ثُمَّ قَامَ عَلَيْهَا وَهَرَقَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَمْ تَرْعِ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا  
 نُرِيدُ إِلَّا الْخَيْرَ ثُمَّ هَدَمَ مِنْ تَأْجِيهِ الرُّكْنَيْنِ قُرَيْشُ النَّاسِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ه  
 وَقَالُوا أَنْظِرْنَا إِنْ أَصِيبَ لَمْ يَهْدَمْ مِنْهَا شَيْءٌ وَرَدَّ رَنَا هَا كَمَا كَانَتْ وَإِنْ لَمْ  
 يُصِيبْهُ شَيْءٌ نَقْدِرُ عَلَى اللَّهِ مَا صَنَعْنَا وَهَدَمْنَا فَاصْبَحَ الْوَلِيدُ مِنْ لَيْلَتِهِ عَارِيًا  
 عَلَى عَمَلِهِ يَهْدَمْ وَهَدَمَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى الْهَدْمُ بِهِمُ إِلَى الْأَسَاسِ  
 أَبَاسِ إِبْرَاهِيمَ أَقْبَضُوا إِلَى حِجَارِهِ خُضِرَ كَالْأَسِنَّةِ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَأَنَّ  
 رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ كَانَ يَهْدُمُهَا أَدْخَلَ عَتَلَةً بَيْنَ حَجَرَيْنِ مِنْهَا لِيَقْلَعَ بِهَا

الركن

لم نزع

كالأسننة

أحدها

أَحَدَهَا فَلَمَّا خَجَرَ الْحِجْرُ تَقَضَّتْ مَكَّةُ بِأَسْرِهَا فَاتَّهَوَاعَنَ ذَلِكَ الْأَسَاسُ  
 وَأَنَّ قُرَيْشًا وَجَدُوا فِي الرُّكْنِ كِتَابًا بِالْأَسْرِيَّةِ فَلَمْ يَكُونُوا أَمَّا هُوَ حَتَّى قَرَأَهُ  
 لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ فَإِذَا هُوَ أَنَا اللَّهُ دُرُوبُكَ خَلَقْتُهَا يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ وَصَوَّرْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَخَفَفْتُهَا بِسَبْعَةِ أَمْلاكٍ خَفَافًا لَا تَزُولُ  
 حَتَّى تَزُولَ أَخْشَبَاهَا مَبَارَكٌ لِأَهْلِهَا فِي الْمَاءِ وَاللَّيْلِ وَوَجَدُوا فِي الْمَقَامِ  
 كِتَابًا بِمِثْلِهِ مَكَّةُ اللَّهُ الْحَرَامُ بِأَيُّهَا رِزْقُهَا مِنْ ثَلَاثَةِ سُبُلٍ لَا يَخْلُهَا  
 أَوَّلُ مَنْ أَهْلَهَا وَوَرَدَى أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي الْحِجْرِ فِي الْكَعْبَةِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً مَكْتُوبٌ فِيهِ مِنْ بَزْرَعِ حَبَرِ الْحَصِيدِ  
 غَبِطَةٌ وَمِنْ بَزْرَعِ شَرِّ الْحَصِيدِ نَدَامَةٌ تَعْمَلُونَ الْمَسِيَّاتِ وَتَجْزُونَ  
 الْحَسَنَاتِ أَجَلُ كَمَا خَجَرْتُ مِنَ الشُّوْلِ الْعَبْتُ قَالَ بَنِي اسْحَقَ ثُمَّ إِنَّ الْعَبَا  
 مِنْ قُرَيْشٍ جَمَعَتْ الْحِجَارَةَ لِنَبَاتِهَا كُلِّ قَبِيلَةٍ تَجْمَعُ عَلَى جَدِّهِ ثُمَّ بَنَوْهَا حَتَّى  
 بَلَغَ الْبُنْيَانُ مَوْضِعَ الرُّكْنِ فَاحْتَصَمُوا فِيهِ كُلُّ قَبِيلَةٍ تَرِيدُ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلَى  
 مَوْضِعِهِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَحَاوَزُوا وَاتَّحَالَفُوا وَأَعَدُّوا لِلْقِتَالِ فَقَرَّبَتْ  
 بَنُو عَبْدِ الدَّارِ حِفْنَهُ مَمْلُوءَةً دَمًا ثُمَّ تَعَاقدُوا هُمْ وَبَنُو عَدِيٍّ بْنِ لَعْبِ  
 ابْنِ لُؤَيٍّ عَلَى الْمَوْتِ وَأَدْخَلُوا الْيَدَ فِي ذَلِكَ الدَّمِ فِي تِلْكَ الْحِفْنَةِ فَشَمُّوا  
 لَحِقَهُ الدَّمُ فَكَثُرَتْ قُرَيْشٌ عَلَى ذَلِكَ أَرْبَعُ لَيَالٍ أَوْ خَمْسًا ثُمَّ انْتَهَوْا  
 فِي الْمَسْجِدِ فَتَشَاوَرُوا وَتَنَاصَفُوا فَرَعِمَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَرَوَايَةِ أَنَّ أَبَا مِثْه  
 ابْنَ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُرْدُومٍ وَكَانَ عَامِدًا سَنَ قُرَيْشٍ  
 كُلِّهَا قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ فِيمَا خَجَلْتُمْ فِيهِ أَوَّلَ مَنْ



يَدْخُلُ مِنْ بَابِ هَذَا الْمَسْجِدِ تَقْضِي سَبْعِينَ فِيهِ فَنَعْلُوا لَكَ أَنْ أَوَّلَ  
دَاخِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا هَذَا الْأَمِينُ رَضِينَا  
هَذَا أَحْمَدًا فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِمْ وَاحْتَبَرُوهُ لِحَبْرَةِ قَالِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلُمَّ  
إِلَيَّ ثَوْبًا فَأَتَى بِهِ فَأَخَذَ الرُّكْنَ فَوَضَعَهُ فِيهِ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَنَا خُذْ كُلُّ  
قَبِيلَةٍ ثَوْبًا مِنْ الثَّوْبِ ثُمَّ أَرْبَعُونَ جَمِيعًا فَنَعْلُوا حَتَّى إِذَا بَلَغُوا بِهِ  
مَوْضِعَهُ وَضَعَهُ هُوَ يَدَيْهِ ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُسَمِّي رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ الْأَمِينِ فَلَمَّا فَرَعُوا مِنَ النَّبِيَّانِ وَبَنَوْهَا  
عَلَى مَا أَرَادُوا قَالِ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ فِيمَا كَانَ مِنَ الْحَيَّةِ الَّتِي كَانَتْ  
قُرَيْشٌ تَهَابُ بَيَانَ الْكَعْبَةِ لَهَا

عَجِبْتُ لِمَا تَصَوَّبَ الْعُقَابُ إِلَى التَّعْبَانِ وَهِيَ لَهَا أُضْطَرَابُ  
وَقَدْ كَانَتْ يَكُونُ لَهَا كَشِيشٌ وَاجْتَابَانَا يَكُونُ لَهَا وَثَابُ  
إِذَا مَنَّا إِلَى النَّاسِيسِ شَدَّتْ نُحَيْبُنَا الْبِنَا وَقَدْ هَضَابُ  
فَلَمَّا انْخَسَبْنَا الرِّجْزَ حَانَ عُقَابٌ تَتَلَيْتُ لَهَا أَنْصَابُ  
فَضَمَّتْهَا إِلَيْهَا ثُمَّ خَلَّتْ لَنَا الْبُنْيَانُ لَيْسَ لَهُ حِجَابُ  
فَقَمْنَا عَاشِدِينَ إِلَى بِنَا لَنَا مِنْهُ الْقَوَاعِدُ وَالرَّابُ  
غَدَاةُ تَرْبَعُ النَّاسِيسُ مِنْهُ وَلَيْسَ عَلَى مَسْوِيَاتِيَابُ  
أَعَزَّ بِهِ الْمَلِيكَ بَنِي لَوِي فَلَيْسَ لِأَصْلِهِ مِنْهُمْ ذَهَابُ  
وَقَدْ حَشَدَتْ هُنَاكَ بَنُو عَدِيٍّ وَمُرَّةٌ قَدْ نَقَرَتْهَا كِلَابُ  
فَبَوَانَا الْمَلِيكَ بِذَلِكَ عِزًّا وَعِنْدَ اللَّهِ يُلْمَسُ الثَّوَابُ

وَكَبَرُ

أَمْرُهُ

وَكَانَتْ الْكَعْبَةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِي عَشْرَةَ  
دِرَاعًا وَكَانَتْ تُكْسَى الْقَبَائِطُ ثُمَّ كُسِيَتْ الزُّرُودُ وَأَوَّلُ مَنْ كَسَاهَا  
الدَّبْيَاخُ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ بْنُ اسْحَقَ وَقَدْ كَانَتْ قُرَيْشٌ لَا ادْرِي  
أَقْبَلَ الْقَبِيلَ لَمْ يَغْدُ انْتَدَعَتْ أُمُّ الرُّجْمِ رَأْيًا رَأَوْهُ فَقَالُوا الْخَنُ بَنُوا  
أَبْرَهِيمَ وَأَهْلُ الْحَرَمِ وَوَلَاةُ الْبَيْتِ وَقَاطِنُ بَيْتِهِ وَسَاكِنُهَا فَلَيْسَ  
لِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلُ حَقِينَا وَلَا مِثْلُ بَيْتِنَا وَلَا نَعْرِفُ لَهُ الْعَرَبُ مِثْلَ  
مَا نَعْرِفُ لَنَا فَلَا تُعْظِمُوا أَشْيَاءَ مِنَ الْحِلِّ كَمَا تُعْظِمُونَ الْحَرَمَ فَإِنَّكُمْ  
إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ اسْتَحَقَّتِ الْعَرَبُ بِحُرْمَتِكُمْ وَقَالُوا أَقْدَعُ عَظْمًا مِنَ الْحِلِّ  
مِثْلَ مَا عَظَّمُوا مِنَ الْحَرَمِ فَتَرَكُوا الْوُقُوفَ عَلَى عَرَفَةَ وَالْإِفَاضَةَ مِنْهَا  
وَهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّهَا مِنَ الْمَشَاعِيرِ وَدِينِ أَبْرَهِيمَ وَيُرْوَى لَيْسَ بِرِ الْعَرَبُ أَنْ  
يَقْفُوا عَلَيْهَا وَقَالُوا الْخَنُ أَهْلُ الْحَرَمِ فَلَيْسَ شَيْءٌ لَنَا أَنْ نُخْرِجَ مِنْهُ خَنُ  
الْحِمْسُ وَالْحِمْسُ أَهْلُ الْحَرَمِ ثُمَّ جَعَلُوا مَنْ وَلَدُوا مِنْ بَنِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ  
مِثْلَ الَّذِي لَهُمْ بِحِلِّ لَهُمْ مَا بِحِلِّ لَهُمْ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ  
دِمَانَةٌ وَخَزَاعَةٌ قَدْ دَخَلُوا مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ قَالِ وَحَدَّثْتُ أَنَّ بَنِي عَامِرٍ  
أَبْنِ صَعْصَعَةَ دَخَلُوا مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ وَقَالِ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ كَرِهَ  
أَبْنُ عَبَّاسٍ لَوْ كَانَتْ شَيْئًا رَاجِحًا دَنَا بِتَثْلِيثٍ مَا نَاصَبَتْ بَعْدِي الْأَحَامِسُ  
بَعْنِي بِالْأَحَامِسِ بَنِي عَامِرٍ بَنِي صَعْصَعَةَ وَعَبَّاسٌ هُوَ بَنِي مُزْدَاشِرِ السَّلْمَى  
وَكَانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي زَيْدٍ بِتَثْلِيثٍ وَأَنْشَدَ الْقَبِيضُ بْنُ ذَرَّارَةَ الدَّارِمِيُّ  
إِجْدَمَ إِلَيْكَ أَنَا بَنُو عَدِيٍّ الْمَعَشَرُ الْحِلَّةُ فِي الْقَوْمِ الْحِمْسُ



لأن بني عيس كانوا يوم حبله جلفاني بني عامر بن صعصعة ويوم  
حبله يوم كان بين بني حنظلة بن مالك بن زيد بن أسد وبين بني  
عامر بن صعصعة وكان الظفر فيه لبني عامر على بني حنظلة وقتل  
ابن زرار بن عدي بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة  
واسير حاجب بن زرار بن عدي وانهم عمرو بن عمرو بن عدي  
ففيه يقول جرير للفرزدق

كانكم تشهد لقيطا وحاجنا وعمرو بن عمرو اذ دعا بالدارم  
وهذا البيت في قصيده له ن ثم التقوا يوم ذي حجب فكان الظفر  
لحنظلة على بني عامر وقتل يومئذ حسان بن معاوية الكندي  
وهو بن كعبه واسير يزيد بن الصعو الكلابي وانهم الطفل  
ابن مالك بن كلاب ابو عامر بن الطفيل ففيه يقول الفرزدق  
ومنه اذ فجي طفيل بن مالك على قرزل رجلا ركوض الهزام  
وتحن ضربا هامة بن حويلد على ام الفراج الجسور  
وهذان البيتان في قصيده له ن وقال جرير

وتحن حنظلا بن كعبه ناجه ولا في امرأ في ضمة الخيل مضجعا  
وهذا البيت في قصيده له ن ويوم حبله وذي حجب اطول مما ذكر  
اختصره لقطعه حديث السيرة ن قال ثم ابتدعوا في ذلك امورا  
فقالوا لا ينبغي للحبس ان يانقظوا الاقط ولا يسئلوا الشمن وهم  
جرم ولا يذخروا ثيابا من شعر ولا يستطيلوا الا في بيوت الادم

ما داموا حرماتهم رفعوا في ذلك فقالوا لا ينبغي لأهل الحل ان  
ياكلوا من طعام جاوا به من الحل الى الحرم اذا جاوا حجاجا او  
عمارا ولا يطوفوا بالبيت اذا قدموا اول طوافهم الا في ثياب الجبس  
فان لم يجدوا ثيابا شاطفوا بالبيت عراة فان نكروا منهم شكركم  
من رجل او امرأه ولم يجد ثيابا جبس وطاف في ثيابه الذي جابها  
من الحل القاهها اذا فرغ من طوافه ثم لم يتبع بها ولم يمسه هو ولا  
غيره فكانت العرب تلبس الثياب اللينة فحملوا العرب على ذلك  
فذا نت به ووقف سائر الناس غير الجبس على عرفات واقاضوا منها  
وطافوا بالبيت عراة اما الرجال فيطوفون عراة واما النساء فتضع  
احدهن ثيابها كلها الا درعا مفرجا عليها ثم تطوف به فقالت  
امرأة من العرب وهي تطوف بالبيت كذلك

اليوم يبدوا بعضه او كله فمأبد امه ولا اهيله

فكانوا كذلك حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل  
الله عليه حين احكم الله دينه وشرع له سنن حجة ثم افوضوا من  
حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله عفو رحيم فرفعهم  
في سنه الحج الى عرفات والوقوف عليها والافاضه منها وانزل الله عليه  
فيما كانوا احرموا على الناس من طعامهم ولبوسهم حتى طافوا عراة  
وحرموا ما جاوا به من الحل من الطعام يا بني ادم خذوا زينتكم  
عند كل مسجد واكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المفسرين



قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۗ قُلْ هِيَ حَرَّمَ  
اللَّهُ امْرَأَتِي وَمَا كَانَتْ تُرْسِي ۖ اِسْتَدْعَتْ مِنْهُ بِالْاِسْلَامِ حِينَ بَعَثَ لِلنَّاسِ رُسُلَهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَبْرِئُ بْنُ مُطْعِمٍ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَبْلَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ ۖ وَانَّهُ لَوَاقِفٌ عَلَى عَجْرِكُمْ يَعْرِفَاتٌ مَعَ النَّاسِ مِنْ نَبِيٍّ  
قُوِيهِ حَتَّى يَدْفَعَ عَنْهُمْ تَوْفِيقًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
ابْنُ اسْحَوٍّ وَكَانَتْ الْأَجْبَارُ مِنْ يَهُودَ وَالرَّهْبَانُ مِنَ النَّصَارَى وَالْكُهَّانُ  
مِنَ الْعَرَبِ قَدْ خَدَعُوا إِيَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَبْعَثِهِ لَمَّا  
تَغَارَبَ مِنْ زَمَانِهِ أَمَّا الْأَجْبَارُ وَالرَّهْبَانُ فَعَمَّا وَخَدُوا فِي كَيْبِهِمْ مِنْ صِفَتِهِ  
وَصِفَةِ زَمَانِهِ وَمَا كَانَ مِنْ عَهْدِ أَنْبِيَائِهِمُ إِلَيْهِمْ فِيهِمْ وَأَمَّا الْكُهَّانُ  
مِنَ الْعَرَبِ فَأَتَتْهُمْ بِهِمُ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْجِنِّ فِيمَا تَشْتَرِقُ مِنَ السَّمْعِ إِذْ كَانَتْ  
لَا يَحْبُجُّ عَنْ ذَلِكَ بِالْقَذْفِ بِالْجُحُومِ وَكَانَ الْكَاهِنُ وَالْكَاهِنَةُ لَا يَزَالُ  
يَتَّبَعُهَا زَكْرٌ بَعْضُ مَوْرِهِ حَتَّى يَهْتَهُ اللَّهُ فَلَمَّا تَغَارَبَ امْرُؤُا رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَضَرَ مَبْعَثُهُ حُجِبَتْ الشَّيَاطِينُ بِرَجُلٍ يَتَهَاوَنُ مِنَ  
الْمَقَاعِدِ الَّتِي كَانَتْ تَقَعْدُ لِاسْتِرَاقِ السَّمْعِ فَبَيَّهَ قَرْمُوَا بِالْجُحُومِ فَعَرَفَتْ  
الْجِنُّ أَنَّ ذَلِكَ لِأَمْرٍ حَدَثَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فِي الْعِبَادِ وَأَنَّ أَوَّلَ مَنْ فُزِعَ  
مِنَ الْعَرَبِ لِلرُّمِيِّ بِالْجُحُومِ هَذَا الْحَيُّ مِنْ تَقِيفِ فُجَاوَا إِلَى رَحْلِ مَنَّهُمْ فَقَالَ لَهُ  
عَمْرُو بْنُ أُمَيْتَةَ أَحَدُ نَبِيِّ عِلَاجٍ وَكَانَ أَدَهَى الْعَرَبِ وَانْكَرَهُ رَأْيَانُ قَالُوا  
لَهُ مَا عَمْرُو أَلَمْ تَرَ مَا حَدَّثَ فِي السَّمَاءِ مِنَ الْقَذْفِ بِهَذِهِ الْجُحُومِ قَالُوا بَلَى فَاَنْظُرُوا  
فَإِنَّ كَانَتْ مَعَالِمُ الْجُحُومِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَتُعْرَفُ بِهَا الْأَنْوَا

مِنَ الصَّيْفِ وَالشَّيْءِ هِيَ الَّتِي يُرْمَى بِهَا فَضَوَّ اللَّهُ طَيِّبُ الدُّنْيَا وَهَلَاكُ هَذَا الْخَلْقِ وَأَنَّ كَاتِ  
جُحُومًا غَيْرَهَا فَضَلَّ لِأَمْرِ ارَادَهُ اللَّهُ بِهَذَا الْخَلْقِ فَمَا هُؤُونَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ نَفِيرٍ  
مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي هَذَا  
النَّحْمِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنَّا نَقُولُ حِينَ رَأَيْنَاهَا يُرْمَى بِهَا مَاتَ بِلَاكُ مَلِكٍ  
مَلِكٌ وَ لَيْدُ مَوْلُودٍ مَاتَ مَوْلُودٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ  
وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ إِذَا قَضَى فِي خَلْقِهِ امْرَأَةً سَمِعَهُ جَمَلَةُ الْعَرْشِ فَسَجَّوْا فَسَجَّ  
مِنْ حَتَّى ذَلِكَ فَلَا يَزَالُ التَّسْلِيحُ يَهْبِطُ حَتَّى يَهْبِطَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَسَجَّوْا ثُمَّ يَقُولُ  
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَتَى سَجَّوْا فَيَقُولُونَ سَجَّوْا مِنْ فَوْقِنَا فَسَجَّوْا فَسَجَّوْا فَيَقُولُونَ  
لَهُمْ أَلَا تَسْمَعُونَ مِنَ فَوْقِكُمْ مَتَى سَجَّوْا فَيَقُولُونَ مَتَى سَجَّوْا فَسَجَّوْا فَسَجَّوْا فَسَجَّوْا  
جَمَلَةُ الْعَرْشِ فَقَالَ لَهُمْ مَتَى سَجَّوْا فَيَقُولُونَ قَضَى اللَّهُ فِي خَلْقِهِ كَذَا وَكَذَا لَأَمْرٍ  
الَّذِي كَانَ فِيهِ يَهْبِطُ بِهِ الْخَيْرُ مِنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى يَهْبِطَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَتَحْدُثُونَ بِهِ  
تَشْتَرِقُهُ الشَّيَاطِينُ بِالسَّمْعِ عَلَى نَوْهٍ وَأَحْيَاوْنَ ثُمَّ يَأْتُونَ بِهِ الْكُهَّانُ مِنْ أَهْلِ  
الْأَرْضِ يَحْدُثُونَ فِيهِمْ فَيُحْطِطُونَ وَيُصِيبُونَ بِحَدَّثٍ بِهِ الْكُهَّانُ فَيُصِيبُونَ بَعْضًا  
وَيُحْطِطُونَ بَعْضًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ حَجَبَ الشَّيَاطِينُ بِهَذِهِ الْجُحُومِ الَّتِي يَفْقَدُونَ بِهَا  
فَانْقَطَعَتِ الْكُهَّانَةُ الْيَوْمَ فَلَا كُهَّانَةَ نَ قَالَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ  
امْرَأَةً مِنْ نَبِيِّ سَهْمٍ يُقَالُ لَهَا الْعَبْطَلَةُ كَانَتْ كَاهِنَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ جَاهَا صَاحِبُهَا  
لَيْلَةً مِنَ اللَّيْلِ فَانْقَضَ حَتْمُهَا ثُمَّ قَالَ إِذَا رَأَى أَرْضَ يَوْمٍ عَقِرَ وَخَرَّتْ قَالَتْ قُرَيْشٌ  
حِينَ يَلْعَنُ ذَلِكَ مَا يَرِيدُ جَاهَا لَيْلَةً أُخْرَى فَانْقَضَ حَتْمُهَا ثُمَّ قَالَ شَعْبُونَ مَا  
شَعْبُونَ تَضَرَّعَ فِيهِ كَعَبٌ لِحَبُوبٍ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا قَالُوا مَاذَا يَرِيدُ أَنْ



هَذَا لَا مَرُّهُ وَكَأَنَّ فَا نَظَرُوا مَا هُوَ فَمَا عَرَفُوهُ حَتَّى كَانَتْ رَقْعَةٌ بَدَرٍ  
وَأُحْدِثَ الشَّعْبُ فَعَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ الرَّبُّ جَاءَهُ إِلَى صَاحِبَتِهِ ن قَالَ بِنُحْسَامِ  
الْقَيْطَلَةِ امْرَأَتُهُ مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ وَهِيَ أُمُّ الْغِيَاظِلِ مِنْ بَنِي  
سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَضِيصٍ الدِّينِ ذَكَرَهُمُ ابْنُ وَطَّالٍ فِي قَوْلِهِ  
لَقَدْ سَفِهَتْ أَحْلَامُ قَوْمٍ تَبَدَّلُوا بَنِي خَلْفٍ قَبْضًا بَنَاءً وَالْغِيَاظِلِ  
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي تَصْيِيدِهِ لَهُ نَسَاءٌ ذَكَرَهَا فِي مَوْضِعِهَا أَنْ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ قَالَ وَحَدَّثَنِي  
عَلِيُّ بْنُ نَافِعٍ الْجُرَشِيُّ أَنَّ حَبِيبًا بَطْنًا مِنْ الْبَطْنِ كَانَ لَهُمْ كَاهِنٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
فَلَمَّا ذُكِرَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْتَشَرَ فِي الْعَرَبِ قَالَتْ لَهُ  
جَنَّبُ انْظُرْ لَنَا فِي امْرِئِ هَذَا الرَّجُلِ وَاجْتَمَعُوا لَهُ فِي اسْفَلِ جَبَلِهِ فَمَزَلْ عَلَيْهِمْ  
حِينَ طَلَعَ الشَّمْسُ فَوَقَفَ لَهُمْ فَأَيَّامًا مَكْبِيًّا عَلَى فَوْسٍ لَهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ  
طَوِيلًا ثُمَّ جَلَّ يَزُورًا ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ مُحَمَّدًا وَاصْطَفَاهُ  
وَطَهَّرَ قَلْبَهُ وَحَيَّاهُ وَمَكَّنَهُ فَبِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ قَلِيلٌ ثُمَّ اسْتَدْنَى فِي جَبَلِهِ  
رَاجِعًا مِنْ حَيْثُ جَاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ مَوْلَى عُمَانَ بْنِ عَقْلَانَ أَنَّ عُمَرَ  
ابْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَاهُمَا جَالِسٌ فِي النَّاسِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَدْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عُمَرُ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَعَلِّي  
شَرُّهُ مَا فَارَقَهُ بَعْدَ أَوْ كَانَ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ثُمَّ طَلَسَ  
نَقَالَ لَهُ عُمَرُ هَلْ اسْمُكَ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ خِلْتُ فِيَّ وَأَسْتَقْبَلْتَنِي  
يَا أَمِيرَ مَا أَرَاكَ قُلْتَهُ لَا جِدَّ مِنْ رَعِيَّتِكَ مُنْذُ وَلَيْتَ مَا وَلَيْتَ نَقَالَ عُمَرُ اللَّهُمَّ  
غُفِّرْ قَدْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى شَرِّ مَنْ هَذَا عَبْدُ الْأَصْنَامِ وَنَعْتِقُ الْأَوْثَانَ حَتَّى

الْحَمْدُ

قَالَ هَذَا كُنْتُ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ الرَّجُلُ سُخْرًا لِلَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِرَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ كُنْتُ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
قَالَ مَا خَبَرَنِي مَا خَاكَ بِهِ صَاحِبُكَ قَالَ حَاتِي قَبِيلَ الْإِسْلَامِ بِشَهْرٍ أَوْ شَيْعَةٍ فَقَالَ  
عَجِبْتُ لِلْحَيِّ وَأَيْلَاسِيهَا وَشِدَّهَا الْعَيْسَ بِأَحْلَاسِيهَا  
تَقْوَى إِلَهَكُمْ تَبْعِي الْهَدْيَ مَا مَوْنُ الْخَيْرِ كَالْحَاسِيهَا  
تَعَالَ عُمَرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَاللَّهِ إِنِّي لَعِنْدَ وَثْنٍ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي نَفْسِي مِنْ قُرَيْشٍ  
تَدْرَجُ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ عَجَلًا مَحْنٌ تَنْطَرُقُ قِسْمَهُ لِيَقْسِمَ لَنَا مِنْهُ أَوْ سَمِعْتُ  
مِنْ جَوْنِ الْعَجَلِ صَوْتًا مَا سَمِعْتُ قَطُّ أَنْفَدَ مِنْهُ وَذَلِكَ قَبِيلَ الْإِسْلَامِ بِشَهْرٍ أَوْ  
شَيْعَةٍ يَقُولُ مَا ذَرَجَ امْرُؤٌ خِيحَ رَجُلٍ يَصِيحُ بِلِسَانٍ يَصِيحُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
هَذَا مَا بَلَغَنَا مِنَ الْكُفَّانِ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَادَةَ  
عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالُوا إِنَّ نَمَازَنَا إِلَى الْإِسْلَامِ مَعَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَهَدَاهُ وَأَنَا  
لَمَّا كُنَّا نَسْمَعُ مِنْ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ كَاهِنًا يَشْرِكُ أَصْحَابَ أَوْثَانٍ وَكَانُوا أَهْلَ  
كِتَابٍ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ لَيْسَ لَنَا وَكَانَتْ لَا نَزَالَ يَتَوَاتَرُ مِنْهُمْ شُرُورٌ فَإِذَا نِلْنَا مِنْهُمْ  
بَعْضُ مَا يَكْرَهُونَ قَالُوا النَّاسُ قَدْ تَفَارَقَ زَمَانُ نَبِيِّ بَعِثَ الْآنَ تَقْتُلُكُمْ  
مَعَهُ قَتْلَ عَادٍ وَآدَمَ فَكُنَّا كَثِيرًا مَا نَسْمَعُ دَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْبَبْنَاهُ حِينَ دَعَانَا إِلَى اللَّهِ وَعَرَفْنَا مَا كَانُوا يَمُوتُونَ أَعْدُوْنَاهُ  
نَبَادِرًا هُمْ إِلَيْهِ فَا مَنَابِهِ وَكَفَرُوا بِهِ وَفِيهِمْ نَزَلَ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ اسْتِقْبَالِهِ  
عَلَى الدِّينِ كَفَرُوا أَفَلَا جَاهُ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ  
وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ وَفَّقِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ سَلَمَةُ شَهِيدًا بِذَلِكَ قَالَ  
كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ يَهُودِيَّةٍ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَسْهَلِ قَالَ سَلَمَةُ وَأَنَا لَوِ يَمُودُ احْدَثَ مِنْ فِيمَا



سَأَلَ بَرْدَةَ لِي مَصْطَبٍ فِيهَا يَفْنَى أَهْلِي فَذَكَرَ الْقِيَامَةَ وَالْبَعْثَ وَالْحِسَابَ  
وَالْمِيزَانَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ قَالَ ذَلِكَ لِقَوْمِ أَهْلِ شَرْكَ أَصْحَابِ أَوْثَانٍ لَا يَرَوْنَ  
أَنْ يَغْتَابُوا كَابِنَ بَعْدَ الْمَوْتِ فَقَالُوا لَهُ وَتَحَكُّ بِأَفْلَانٍ أَوْ تَرَى هَذَا كَابِنًا لِلنَّاسِ  
يُغْتَابُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَابِ فِيهَا جَنَّةٌ وَنَارٌ وَيُجْرَوْنَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ قَالَ نَعَمْ  
وَالَّذِي يَخْلُقُ بِهِ وَلَوْ دَانَ لَهُ يَخْطِيهِ مِنْ تِلْكَ النَّارِ أَغْطَمَ تَنُورُ فِي الدَّارِ الْجُمُوعَةِ  
ثُمَّ يَدْخُلُونَهُ أَيَّاهُ فَيُطَيَّبُونَهُ عَلَيْهِ بَأْسُ نَحْوٍ مِنْ تِلْكَ النَّارِ عَدَا أَفْأَلُو لَهُ تَحَكُّ  
بِأَفْلَانٍ فَمَا آيَةُ ذَلِكَ قَالَ نَبِيُّ مَبْعُوثٌ مِنْ جُحُودِ هَذِهِ الْمَلَكَةِ وَاسْتَارَ يَدَيْهِ إِلَى  
مَكَّةَ وَالْيَمَنَ قَالُوا وَمَتَى تَرَاهُ قَالَ فَنَظَرْنَا إِلَى وَأَنَا مِنْ أَجْدَتِهِمْ سَنَافِعًا أَنْ  
يَسْتَنْفِذَ هَذَا الْعِلَامَ عَمْرَةَ بِدَرْكِهِ قَالَ سَلِمَةُ قَوْلَهُ مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَاثْنَاهُ وَكَفَرَ  
بِهِ نَعْيًا وَحَسَدًا فَقَالَ قَتَلْنَا لَهُ وَتَحَكُّ بِأَفْلَانٍ السَّتْ بِالَّذِي قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا  
قُلْتَ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيْسَ بِهِ نَ كَالِ وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ  
بَنِي قُرَيْضَةَ قَالَ قَالَ لِي هَلْ تَدْرِي عَمَّ كَانَ اسْتِلامُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدَةَ وَأَسِيدَ  
ابْنِ سَعْدَةَ وَأَسِيدَ بْنِ عَيْدٍ نَفِيرٍ مِنْ هَذِهِ الْخَوَةِ بَنِي قُرَيْضَةَ قَالَ قُلْتَ لَا قَالَ  
فَأَنْ رَجُلًا مِنْ يَهُودٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ بْنُ الصَّبَّانِ قَدِمَ عَلَيْنَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ  
يَسْتَشِيرُ فَيَحْلُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا يَطْلُ لَا يَصِلِي الْحَسَنَ أَفْصَلَ مِنْهُ  
فَأَقَامَ عِنْدَنَا مَكْنًا إِذَا فَخَطَ عَتَا الْمَطَرُ قَتَلْنَا لَهُ أَخْرَجَ بَيْنَ الصَّبَّانِ فَاسْتَسْقَى  
لَنَا نَقُولُ لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيَّ مَحْرَجِكُمْ صَدَقَةٌ وَمَقُولُ الْكَمِّ  
فَيَقُولُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ مَدِينٍ مِنْ شَعِيرٍ قَالَ فَخَرَجَ جُهَاثُ ثُمَّ خَرَجَ بِنَا إِلَى ظَاهِرِ

سَلَّمَ مِنَ الْأَصْلِ  
وَمَوْلَى عَلَيْهِ

حَدَّثَنَا

حَدَّثَنَا فَيَسْتَسْقَى لَنَا قَوْلَ اللَّهِ مَا مَجْلِسُهُ حَتَّى تَمُرَ السَّحَابُ وَتُسْقَى قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ  
غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا ثَلَاثَ قَالَ ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ عِنْدَنَا فَلَمَّا عَرَفْنَا أَنَّهُ مَيِّتٌ  
قَالَ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ مَا تَرَوْنَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَرْضِ الْحَبَرِ وَالْحَبَرِ إِلَى أَرْضِ الْبُوسِ  
وَالْجُوعِ قَالَ قَتَلْنَا أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ فَأَنَّى إِنَّمَا قَدِمْتُ هَذِهِ الْمَلَكَةَ أَوَلَيْكَ خُرُوجِي  
نَدَا أَهْلَ زَمَانِهِ هَذِهِ الْمَلَكَةُ مَطَا حَرَهُ فَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَبْعَثَ فَاتَّبَعَهُ وَقَدْ  
أَظْلَمَ زَمَانُهُ فَلَا تَسْبِقُنَّ إِلَيَّ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ بِسَفَلِ الدَّمَارِ وَسَيِّئِ  
الدَّرَارِي وَالنِّسَاءِ مَنْ خَالَفَهُ فَلَا يَمْنَعُكُمْ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَاصِرَ بَنِي قُرَيْضَةَ قَالَ هُوَ لَا الْفَيْتَةَ وَكَانُوا أَشْيَاءَ أَجْدَانَا  
يَا بَنِي قُرَيْضَةَ وَاللَّهِ أَنَّهُ لِلْبَنِيِّ الَّذِي كَانَ عَهْدَ الْمَيْكَمِ مِنْهُ بِنُ الصَّبَّانِ قَالُوا  
لَيْسَ بِهِ قَالُوا بَلَى وَاللَّهِ لَوْ أَنَّهُ لَهْوٌ بِصِفَتِهِ نَزَلُوا فَاسْلَمُوا وَأَخْرَزُوا وَإِسَاءَهُمْ  
وَأَمْوَالَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ قَالُوا فَمَا مَا بَلَعْنَا عَنْ أَهْلِ يَهُودَ

## قِصَّةُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ

قَالَ بَنُ الْحَقِّ وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
لَيْسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ مِنْ فِيهِ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا فَارِسًا  
مِنْ أَهْلِ صَبْهَانَ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهَا جُتَّى وَكَانَ أَبِي دَهْقَانَ قُرَيْشِي وَكُنْتُ  
أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيَّ لَمْ يَزَلْ يَنْزِلُ عَلَيَّ جِبَّةٌ أَيَّامِي حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ مَا لِحَبْسِ الْحَبَا  
وَأَجْتَهَدْتُ فِي الْحُجُوسِ حَتَّى كُنْتُ تَطُنُّ النَّارَ الَّذِي يُوقِدُهَا لَا يَرُكُّهَا  
لِحُبِّ سَاعَةٍ قَالَ وَكَانَتْ لَأَبِي صَبْعَةٌ عَظِيمَةٌ قَالَ تَشْغُلُ فِي بَيْتَانِ لَهُ  
يَوْمًا فَقَالَ يَا بَنِي أَيُّ قَدْ شَغَلْتُ فِي بَيْتَانِي هَذَا الْيَوْمَ عَنْ صَبْعَتِي فَأَذْهَبَ إِلَيْهَا



فَأُطْلِعَهَا فَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ ثُمَّ قَالَ لِي وَلَا تَحْتَسِبْ عَنِّي فَإِنَّكَ إِنْ  
 احْتَسَبْتَ عَنِّي لَسْتُ أَهْمَ إِلَيَّ مِنْ صَبْعِي وَشَغْلَتِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِى ن  
 قَالَ فَخَرَجْتُ أُرِيدُ صَبْعَهُ الَّذِي بَعَثَنِي إِلَيْهَا فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنِيسِ  
 النَّصَارَى فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ وَكُنْتُ لَا أَدْرِي مَا أَمْرُ  
 النَّاسِ لِحَبْسِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ فِي بَيْتِهِ فَلَمَّا سَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ  
 مَا يَصْنَعُونَ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ اعْجَبْتَنِي صَلَاتَهُمْ وَرَعِيَّتُ فِي أَمْرِهِمْ وَقُلْتُ هَذَا  
 وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ قَوْلُ اللَّهِ مَا بَرِحْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ  
 وَتَرَكْتُ صَبْعَةَ أَبِي فَلَمَّا انْتَهَيْتُمْ قُلْتُ لَهُمْ إِنَّ أَصْلَ هَذَا الدِّينِ قَالُوا بِالشَّامِ  
 فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلَبِي وَشَغْلَتِهِ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ فَلَمَّا حَبَسَهُ قَالَ  
 لِي أَيُّ نَبِيِّي أَنْ كُنْتُ أَلَمْ أَكُنْ عَهْدَنُ النَّاسِ مَا عَهْدَتُ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِي  
 مَرَرْتُ بِالنَّاسِ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ وَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ قَوْلَ اللَّهِ مَا  
 رَأَيْتُ عَنْهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ أَيُّ نَبِيِّي لَيْسَ بِذَلِكَ الدِّينُ خَيْرٌ مِنْكَ  
 وَدِينُ إِبْرَاهِيمَ خَيْرٌ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا قَالَ  
 فَخَافَنِي فَبَعَثَ فِي رَحْطِي فَبَدَأْتُ حَبْسَنِي فِي بَيْتِهِ قَالَ وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى  
 قُلْتُ لَهُمْ أَذْأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ رَكْعَتٌ مِنَ الشَّامِ فَأَخْبَرُونِي بِهِمْ قَالَ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ  
 رَكْعَتٌ مِنَ الشَّامِ فَجَاءَ مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبَرُونِي بِهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ أَذْأَنْتُمْ أَهْلُ  
 حِوَاكِيهِمْ وَارَادُوا الرُّخْصَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ فَأَذْنُونِي بِهِمْ قَالَ فَلَمَّا ارَادُوا الدَّلَاةَ  
 إِلَى بِلَادِهِمْ أَخْبَرُونِي بِهِمْ فَأَلْقَيْتُ الْحَرِيدَ مِنْ رَحْطِي ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قُلْتُ  
 الشَّامَ فَلَمَّا قَدَرْتُهَا قُلْتُ مَنْ أَفْضَلُ هَذَا الدِّينِ عِلْمًا قَالُوا لَا اسْقُفُ فِي الْكَنِيسَةِ

أَهْلُ

وَالْجَنَّةِ

فَحَبَسَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَبِي قَدْ رَعَيْتُ فِي هَذَا الدِّينِ وَأُحِبُّتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ  
 وَأَخَذْتُ مَكَانِي فِي كَنِيسَتِكَ وَأَتَعَلَّمُ مِنْكَ وَأَصِلِي مَعَكَ قَالَ أَذْأَنْتُمْ  
 مَعَهُ قَالَ فَكَانَ رَجُلٌ سَوِيٌّ بِأَمْرِهِمْ بِالْصَّدَقَةِ وَبِرَّ غَنَمِهِمْ فِيهَا فَاذْأَنْتُمْ  
 لَهُ شَيْءٌ مِنْهَا أَكْثَرَهَا لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلَالٍ  
 مِنْ ذَهَبٍ وَوَرَقٍ قَالَ فَالْعَصَّةُ بَعْضُهَا شَدِيدٌ الْمَارَاتَةِ يُصْنَعُ ثُمَّ  
 مَاتَ وَاجْتَمَعَتْ لَهُ النَّصَارَى لِيَدْفِنُوهُ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلٌ  
 سَوِيٌّ بِأَمْرِهِمْ بِالْصَّدَقَةِ وَبِرَّ غَنَمِهِمْ فِيهَا فَاذْأَنْتُمْ بِهَا أَكْثَرَهَا  
 لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا قَالَ فَقَالُوا لِي وَمَا عَلَيْكَ بِذَلِكَ  
 قَالَ قُلْتُ لَهُمْ أَنَا أَذْأَنْتُمْ عَلَى كَثْرَةِ قَالُوا أَذْأَنْتُمْ عَلَيْهِ قَالَ فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ  
 فَاسْتَخْرَجُوهُ سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرَقًا فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا وَاللَّهِ لَا  
 نَدْفِنُهُ أَبَدًا قَالَ فَصَلُّوهُ وَرَحِّمُوهُ بِالْحَجَّارَةِ وَجَاءَ ابْنُ رَجُلٍ أَخْرَجَهُمْ  
 مَكَانَهُ قَالَ يَقُولُ سَلْمَانٌ فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا لَا يَصِلِي الْحَبْسَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ  
 أَرَاهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا أَرَاهُ فِي الْآخِرَةِ وَلَا أَذْأَنْتُمْ لِبِلَادِنَا نَهَارًا مِنْهُ قَالَ  
 فَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا أَلَمْ أَحِبَّهُ شَيْئًا تَبْلُهُ قَالَ قَامَتُ مَعَهُ رَمَانًا ثُمَّ حَضَرَتْهُ  
 الْوَفَاةُ فَقُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ إِنِّي قَدْ كُنْتُ مَعَكَ وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا أَلَمْ أَحِبَّهُ شَيْئًا قُلْتُ  
 وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قَالَ لِي مَنْ يُوصِيَنِي بِهِ وَبِمَنْ تَأْمُرُنِي قَالَ أَيُّ نَبِيِّي وَاللَّهِ مَا  
 أَعْلَمُ الْيَوْمَ أَحَدًا عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ لِقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَلُوا أَوْ تَرَكُوا أَكْثَرُ مَا كَانُوا  
 عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِالمَوْصِلِ وَهُوَ فُلَانٌ وَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فَالْحَقُّ بِهِ قَالَ فَلَمَّا مَاتَ  
 وَرَعَيْتُ لِحَقِّهِ بِصَاحِبِ المَوْصِلِ قُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ إِنَّ فُلَانًا أَوْصَانِي عِنْدَ بَوْنِهِ أَنَّ

أَرَى



الخ بك واخبرني انك على امره فقال اثم عندي فاقمت عنده فوجدته خير رجل  
 على امر صاحبه فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له ما فلان اوصي بي اليك  
 وامرني بالحق بك وقد حضر من امر الله ما تركي فالي من توصي بي وبم نامرني قال  
 ما بئني والله ما اعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق  
 به فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فاخبرته خبري وما امرني به صاحبي  
 فقال اثم عندي فاقمت عنده فوجدته على امر صاحبه فاقمت مع خير رجل  
 فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما حضرته قلت له ما فلان ان فلانا كان  
 اوصي بي الى فلان ثم اوصي بي فلان اليك فالي من توصي بي وبم نامرني  
 قال يا بئني والله ما اعلمه بقي احد على امرنا امرك ان تانيه الا رجلا بعموره  
 من ارض الروم فانيه على مثل ما نحن عليه فان احببت فانيه فانه على امرنا  
 فلما مات وغيب لحقت بصاحب عموريه فاخبرته خبري فقال امر عندي  
 فاقمت عند خير رجل على هدي اصحابه وامرهم قال واكتسبت حتى كانت  
 لي بقرات وعنيمه قال ثم نزل به امر الله فلما حضرته قلت له ما فلان اني  
 كنت مع فلان فاوصي بي الى فلان ثم اوصي بي فلان الي فلان ثم اوصي  
 بي فلان الى فلان ثم اوصي بي فلان اليك فالي من توصي بي وبم نامرني  
 قال اي بئني والله ما اعلمه اصبح احد على ما كنا عليه من الناس امرك به  
 ان تانيه ولكنه قد اطل زمان بني هو منعت يدين ابراهيم خراج  
 بارض العرب مهاجرة الى ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفي  
 باكل الهدية ولا ياكل الصدقة بن كفيه خاتم النبوة فان استطعت

ان فلان

ان يلحق بثلث البلاد فافعل قال ثم مات وغيب ومكنت بعموريه ما ساء  
 الله ان امكث ثم مررتي بقر من كلب فحار فقلت امر احمليوني الى ارض  
 العرب واعطيكم بقراني هذه وعنيمي هذه قالوا نعم فاعطيتهموها  
 وحمليوني معهم حتى اذ بلغوا وادري لفتري ظلموني فبا عوني من رجل  
 يهودي عنيدا فكننت عنده ورايت النخل فرجوت ان يكون البلد  
 الذي وصف لي صاحبي ولم يلحق في نفسي فبينما انا عنده اذ قدم عليه  
 بن عم له من بني قريظة من المدينة فابنا عني منه فاجعلني الى المدينة  
 فوالله ما هو الا ان رايها فعرفتها بصفه صاحبي فاقمت بها وبعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام بيكم ما اقام لا اسمع له بذكر  
 مع ما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله اني لفي راس  
 عندك لسيدك اعمل له فيه بعض العمل وسيدك جالس تحتي اذ اقبل  
 ابن عم له حتى وقف عليه فقال ما فلان قاتل الله بني ثيلة والله انهم  
 الان لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون انه  
 بني وثيلة ام الاوس والخزرج امرأة من قضاة قال سلمان فلما  
 سمعتها اخذتني العروا حتى طنت اتي ساقط على سيدك فزلت عن  
 الخلة فجلت اقول لا بن عمه ذلك ما ذا تقول ما ذا تقول قال فعصب  
 سيدك فلكمبي لكمه شديدا ثم قال مالك ولهذا اقبل على عمك  
 قال فقلت لاشي انما اردت ان استنبهت عما قال قال وقد كان عند  
 شي قد جمعت فلما امسيت احذته وذهبت به الى رسول الله صلى الله



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَقَاءٌ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ  
وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غَرَبًا ذُووُ حَاجَةٍ وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ  
فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ قَالَ فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ كُلُّوا وَأَمْسِكُوا يَدَكُمْ فَلَمْ يَأْكُلْ قُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ وَاحِدَةٌ  
قَالَ ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ فَجَمَعْتُ شَيْئًا وَخَوَّلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ جِئْتُهُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ  
أَكْرَمُ شُكْرًا بِهَا قَالَ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا  
مَعَهُ قَالَ قُلْتُ فِي نَفْسِي هَاتَانِ بَيْنَانِ ثُمَّ حَيْثُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُوَ يَبْقِيعُ الْغُرُقَ قَدْ تَبَعَ خَازَنَةٌ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى شِمْلَانٍ لَهُ وَهُوَ  
جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَدْرَجْتُ لِي طَهْرًا هَلْ أَرَى الْخَاتِمَ الَّذِي  
وَصَفَّ لِي صَاحِبِي فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَدْرَجْتُ بِهِ عَرَفَ  
أَنِّي اسْتَنْبَيْتُ فِي شَيْءٍ وَصَفَّ فَأَلْفَى رَدَّاهُ عَنْ طَهْرِهِ فَتَطَرَّجْتُ لِي الْخَاتِمَ  
فَعَرَفْتُهُ فَأَكْبَيْتُ عَلَيْهِ أَقْبَلَهُ وَابْتَكَى فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لِحَوْلٍ فَخَوَّلْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثَكُمُ  
بِابْنِ عَبَّاسٍ فَاعْجَبَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابَهُ  
ثُمَّ شَغَلَ سَلْمَانَ الرَّقُ حَتَّى فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْرُو أَحَدٌ  
قَالَ سَلْمَانُ ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَايْتُ بِسَلْمَانَ فَكَاتِبْتُ  
صَاحِبِي عَلَى ثَلَاثَةِ مِائَةٍ خَلَّةٍ أَحَبَّهَا لَهُ بِالْفَقِيرِ وَارْبَعِينَ أَوْقِيَةً فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ اعْبُدُوا خَلَاكُمُ فَأَعَانُونِي بِالْخَلِّ ثَلَاثِينَ

وَدَيْتُهُ

وَدَيْتُهُ وَالرَّجُلُ بِعَشْرِينَ وَدَيْتُهُ وَالرَّجُلُ خَمْسَ عَشْرَةَ وَالرَّجُلُ بِعَشْرٍ  
يُعِينُ الرَّجُلَ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ حَتَّى أَجْمَعَتْ لِي ثَلَاثَ مِائَةٍ وَدَيْتُهُ فَقَالَ لِي رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْهَبَ بِاسْمَانِ فَقَبَّرَ لَهَا فَإِذَا فَرَعْتُ فَأَتَيْتُكِ أَنَا الَّذِي  
أَضَعُهَا بِيَدِي قَالَ فَقَبَّرْتُ وَأَعَانَتِي أَصْحَابِي حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ  
فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعِيَ إِلَيْهَا فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ إِلَيْهِ الْوَدِيَّ  
وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ حَتَّى فَرَعْنَا فَوَالَّذِي نَفْسِي  
سَلْمَانُ بِيَدِهِ مَا مَاتَ مِنْهَا وَدَيْتُهُ وَاحِدَةً قَالَ فَأَدَيْتُ الْخَلَّ وَبَقِيَ عَلَى الْمَالِ  
فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ بَيْضِهِ الدَّجَاجَةَ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ  
الْمُعَادِنِ فَقَالَ مَا فَعَلَ الْفَارِسِيُّ الْمَكَايِبُ قَالَ فَرَعْتُ لَهُ فَقَالَ خُذْ هَذِهِ فَإِذَا  
مِمَّا عَلَيْكَ بِاسْمَانِ قَالَ فَلْتُ وَأَبْنِ تَقَعُ هَذِهِ بِإِذْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَأَنَّ اللَّهَ سَيُورِدُكِ بِهَا عُنْكَ قَالَ فَأَخَذْتُهَا فَوَرَّثْتُ لَهَا وَالدَّيُّ الَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ  
بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَةً فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ وَعَشَى سَلْمَانَ فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَنْدَقَ وَجَرَّأْتُ لَمْ يَقْبَلْنِي مَعَهُ مَشْهُدًا قَالَ  
ابْنُ الْحَقِّ وَأَجْمَعْتُ قَرْنِي فِي عِيدٍ لَهُمْ عِنْدَ صَنْمٍ مِنْ أَصْنَامِهِمْ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ  
وَيُحْجِرُونَ لَهُ وَيَعْبُدُونَهُ عِنْدَهُ وَيُذِيرُونَ بِهِ وَكَانَ ذَلِكَ عِيدًا لَهُمْ كُلِّ  
سَنَةٍ يَوْمًا فَخَلَصَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ جَيِّتًا ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَصَادَقُوا وَلَيْكُمُ  
بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ قَالُوا أَجَلٌ وَهُمْ وَرَقَةُ بْنُ تَوَيْلٍ بْنُ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
ابْنُ قُصَيٍّ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ حُجَيْسٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ الْحَوَرِثِ ابْنُ  
أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيٍّ وَرَبِيعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ فَقَالَ



بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَعْلَمُوا أَوَّلَهُ مَا قَوْمُكُمْ عَلَى شَيْءٍ لَقَدْ أَخْطَاؤُا دِينَ أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ  
مَا حَجَرَ نَطِيفٌ بِهِ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يَنْفَعُ ياقَوْمِ اتَّبِعُوا  
لأنفسكم فإني ما أنتم على شَيْءٍ تَتَفَرَّقُوا فِي الْبُلْدَانِ يَلْمِزُونَ الْخَبِيثَةَ  
دِينَ إِبْرَاهِيمَ فَأَمَّا وَرَقَةُ بْنُ نُفَيْلٍ فَاسْتَحْكَمَ فِي النُّصْرَانِيَّةِ وَاتَّبَعَ الْكُتُبَ مِنْ  
أَهْلِهَا حَتَّى عَلِمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَأَمَّا عُمَيْدُ بْنُ حُجَيْشٍ فَأَقَامَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ  
مِنَ الْإِسْلَامِ حَتَّى اسْلَمَ وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي  
سُفْيَانَ فَلَمَّا قَدِمَا هَا تَنَصَّرَا وَفَارَقَا الْإِسْلَامَ حَتَّى هَلَكَ هُنَاكَ نَصْرَانِيًّا وَأَمَّا  
عُمَانُ بْنُ الْحَوَيْرِثِ فَقَدِمَ عَلَى قَبْرِ مَلِكِ الرُّومِ فَتَنَصَّرَ وَحَسَنَتْ مَثَلُهُ عِنْدَهُ  
وَقَصَّصَهُ عِنْدَ قَبْرِ طَوِيلِهِ اخْتَصَرَ ثَمَّ لِقَاطِعِهِ حَدِيثَ السَّيْرِ وَنَاقَا  
رَيْدُ بْنُ عَمْرٍو فَوَقَفَ فَلَمْ يَدْخُلْ فِي يَهُودِيَّةٍ وَلَا نَصْرَانِيَّةٍ وَفَارَقَ دِينَ قَوْمِهِ وَ  
فَاعْتَرَلَ الْأَوْثَانَ وَالْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَالذَّبَاحَ الَّتِي تَذْبَحُ عَلَى الْأَوْثَانِ وَنَهَى عَنْ  
قَتْلِ الْمَوُودَةِ وَقَالَ أَعْبُدُوا رَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكِي قَوْمَهُ يَعْقِبُ مَا هُمْ عَلَيْهِ  
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّهِ اسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي كَبْرٍ  
قَالَتْ لَقَدْ رَأَيْتُ رَيْدُ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ شَيْخًا كَبِيرًا مُسْنِدًا طَهْرَةً إِلَى الْحَبَةِ  
وَهُوَ يَقُولُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَالَّذِي نَفْسُ رَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ مَا أَصْبَحَ مَثَلُكُمْ  
أَحَدٌ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَوْ أَنَّي أَعْلَمُ أَيُّ الرُّجُوعِ أَحَبُّ إِلَيْكَ  
عَبَدْتُكَ بِهِ وَلَكِنْ لَا أَعْلَمُهُ ثُمَّ يَسْجُدُ عَلَى رَأْسِهِ نَاقَا قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَتْ  
أَنَّ ابْنَهُ سَعِيدَ بْنَ رَيْدٍ وَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ مِنْ عَمِّهِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَغْفِرْ لِرَيْدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ نَعَمْ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةً وَجَدَهُ

عَنْ النَّبِيِّ

فَالْبَدْرُ

فَقَالَ رَيْدُ بْنُ عَمْرٍو فِي فِرَاقِ دِينِ قَوْمِهِ وَمَا لَقِيَ مِنْهُمْ  
أَرْبَابًا وَاحِدًا أَمَّا الْفَرِيقُ الَّذِينَ إِذَا انْقَسَمَتِ الْأُمُورُ  
عَزَلَتْ اللَّاتُ وَالْعُزَّى جَمِيعًا كَذَلِكَ يَفْعَلُ الْجُلُودُ الصُّبُورُ  
فَلَا عُمَرَى أَدِينُ وَلَا ابْنَتُهُمَا وَلَا صَنِيَّتِي نَبِيَّ عَمْرٍو أَرْزُورُ  
وَلَا عَمَّا أَدِينُ وَكَانَ رَأْيُنَا فِي الدَّهْرِ إِذَا جَلَسَ سَبِيرُ  
عَجَبِيَّتٍ وَفِي اللَّيَالِي مُعْجَبَاتٍ وَفِي الْأَيَّامِ يَعْرِفُهَا الْبَصِيرُ  
بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْنَى رَجُلًا كَثِيرًا كَانَ شَأْنُهُمُ الْفُجُورُ  
وَابْنُي أَحْرَبِينَ بِرِيقِ قَوْمٍ فَيَرَى بِلَ مِنْهُمْ الطِّفْلُ الصَّغِيرُ  
وَبَيْنَا الْمَرْءُ وَبَعَثَ ثَابِتٌ يَوْمًا كَمَا يَرُوحُ الْعُصْنُ الْمَطِيرُ  
وَلَكِنْ أَعْبُدُ الرَّحْمَنَ رَبِّي لِيَغْفِرَ ذُنُوبِي الْمَرْءُ الْغَفُورُ  
فَتَقْوَى اللَّهُ رَبُّكُمْ أَحْفَظُوا هَامِي مَا لِحَفَظُوا هَالَا تَبُورُوا  
تَرَى الْأَبْرَارَ ذَارَهُمْ حَنَانٌ وَلِلْكَافَرِ جَانِيَهُ سَعِيرُ  
وَحَرَكِي فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ يَمُوتُوا أَيْلًا قَوْمًا تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ  
وَقَالَ رَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ

إِلَى اللَّهِ أَهْدَى مِنْ حَيٍّ وَثَنِيًّا وَقَوْلًا رَصِينًا لَا يَبِي الدَّهْرَ بِأَقْيَا  
إِلَى الْمَلِكِ الْأَعْلَى الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ إِلَهٌ وَلَا رُبٌّ يَكُونُ مُدَامِيَا  
أَلَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ أَتَاكَ وَالرَّدَى فَاتَكَ لَا حَفِي مِنْ اللَّهِ خَافِيَا  
وَأَيَّاكَ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ فَإِنَّ سَبِيلَ الرُّشْدِ اصْبَحَ بِأَدَامَا  
حَفَانِيكَ إِنْ لَحِثَ كَانَتْ رَجَاهُ وَأَنْتَ الْهَيَّ رَبَّنَا وَرَحْمَتَا



رَضِيتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبِّ الْفَلَنِ أَرَى أَدِينَ الْمَا غَيْرَكَ لِلَّهِ ثَانِيَا  
فَأَنْتَ الَّذِي مِنْ فَضْلٍ مِنْ رَحْمَةٍ بَعَثْتَ إِلَى مُوسَى رَسُولًا مُنَادِيَا  
فَقُلْتَ لَهُ اذْهَبْ وَتَهَرُّونَ فَادْعُوا إِلَى اللَّهِ فَرَعُونَ الَّذِي كَانَ طَاغِيَا  
وَقَوْلًا لَهُ أَنْتَ سَوِّتَ هَذِهِ بِلَادًا وَتَدْعِيهَا أَطْمَانًا كَمَا هِيَ  
وَقَوْلًا لَهُ أَنْتَ رَفَعْتَ هَذِهِ بِلَادًا عِدَارُ فُقْ إِذَا بَلَ بَانِيَا  
وَقَوْلًا لَهُ أَنْتَ سَوِّتَ وَسَطَهَا مِثْرًا إِذَا مَا حَبَّهِ اللَّيَالِيَا دِيَا  
وَقَوْلًا لَهُ مَنْ يُرْسِلُ الشَّمْسَ غَدَوَةً فَيُصْبِحُ مَا مَسَّتْ مِنَ الْأَرْضِ ضَا حِيَا  
وَقَوْلًا لَهُ مَنْ يُنْبِتُ الْحَبَّ فِي الثَّرَى فَيُضْجِعُ مِنْهُ الْبَقْلَ يَهْتَرُّ رَايَا  
وَيُخْرِجُ مِنْهُ حَبَّهُ فِي رُؤُسِهِ وَفِي ذَاكَ آيَاتٌ لِمَنْ كَانَ وَاعِيَا  
وَأَنْتَ بِفَضْلٍ مِنْكَ تَحْيِي نُوْسًا وَقَدْ بَاتَ فِي أَصْعَا وَخُورٍ لِيَالِيَا  
وَإِنِّي وَإِنْ تَحْيِي بِاسْمِكَ رَبَّنَا لَا كُفْرًا إِلَّا مَا عَفَرْتَ خَطَايَا  
فَرَبِّ الْعِبَادِ الْوَقَّيْنِيَا وَرَحْمَةً عَلَى وَبَارِكْ فِي بَيْتِي وَمَالِيَا  
وَكَانَ رَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نَعِيلٍ قَدْ أَجْمَعَ الْخُرُوجَ مِنْ مَكَّةَ لِيُضْرِبَ فِي الْأَرْضِ  
يَطْلُبُ الْحَنِيفَةَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَتْ أَمْرَاتُهُ صُغَيْرَةُ بِنْتُ الْحَضْرَمِيِّ حَلَامَاتُهُ  
قَدْ تَهَيَّأَ الْخُرُوجَ أَذْنَتْ بِهِ الْخَطَّابُ بْنُ نَعِيلٍ وَالِدُ عُمَرَ وَكَانَ الْخَطَّابُ عَمَّةُ  
وَأَخَاهُ لَامِيَّةُ وَكَانَ يُعَابِتُهُ عَلَى فِرَاقِ دِينِ قَوْمِهِ وَكَانَ قَدْ وَكَّلَ صَفِيَّةَ بِهِ  
وَقَالَ إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ هَمَّ بِأَمْرٍ أَوْ زَيْتِي بِهِ فَقَالَ رَيْدُ يُعَابِتُ أَمْرَاتُهُ صَفِيَّةَ بِنْتُ الْحَضْرَمِيِّ  
لَا تَحْسِبْنِي فِي الْهَوَانِ صَفِيَّةُ مَا دَأْبِي وَدَائِي  
إِنِّي إِذَا خِفْتُ الْهَوَانَ شِيعَ دُلَّ رِكَابُهُ

دُعُورُ

دُعُورُ أَبْوَابِ الْمَلُوكِ وَجَائِبُ الْخُرُوفِ بَابُهُ  
قَطَاعُ اسْتَبَابِ تَذَلُّ بِغَيْرِ اقْتِرَانِ صِعَابُهُ  
وَأَمَّا أَخَذَ الْهَوَانَ الْعَيْرُ إِذْ يُوهِي بِأَهَابُهُ  
وَيَقُولُ إِنِّي لَا أَذِلُّ بِصِلِ جَنِيْبِهِ صِلَابُهُ  
وَإِخْنِي بِنِائِي ثُمَّ عَمِّي لَا بَوَائِي خِطَابُهُ  
وَإِذَا بَعَابَتْنِي شَيْءٌ قُلْتُ اُعْيَانِي جَوَابُهُ  
وَلَوْ أَشَاءَ لَقُلْتُ مَا عِنْدِي مَقَاتِلُهُ وَبَابُهُ



قَالَ وَحَدَّثَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ رَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ دَاخِلًا  
الْمَسْجِدَ قَالَ لِيكَ حَقًّا حَقًّا تَعْبُدُوا وَرَقًا  
عُدْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ وَهُوَ قُلَيْمٌ  
إِذْ قَالَ لَكَ الْفَيْلُكَ عَانَ رَاغِمٌ مَهْمَا جَشِمْنِي فَإِنِّي جَائِمٌ  
أَلَيْرُ أَتَقِي لَالِجَالُ لَيْسَ مَهْجَرُكُمْ قَالُوا  
أَسَلِمْتُ وَخَفِي لِمَنْ أَسَلِمْتُ لَهُ الْأَرْضُ تَحْمِلُ صَحْرًا يُقَالُ  
دَجَاهًا فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَوَتْ عَلَى الْمَاءِ أَرْنَى عَلَيْهَا الْجَبَالَ  
وَأَسَلِمْتُ وَخَفِي لِمَنْ أَسَلِمْتُ لَهُ الْمَرْزُ تَحْمِلُ عَذْرًا زَلَالًا  
إِذَا هِيَ سَيَقَتْ إِلَى بَلَدِهِ أَطَاعَتْ فَصَبَّتْ عَلَيْهَا سَحَابًا  
وَكَانَ الْخَطَّابُ قَدْ آذَى رَيْدًا حَتَّى أَخْرَجَهُ إِلَى أَعْلَامِكَةَ فَزَلَّ حَرُّ أَمْقَابِلِ  
مَكَّةَ وَوَكَّلَ بِهِ الْخَطَّابُ شَبَابًا مِنْ شَبَابِ فَرِيشٍ وَسُقْفَاهُ مِنْ سُقْفَاهُ يَهْمُ فَقَالَ  
لَهُمْ لَا تَرْكُوهُ بِدُخُلِ مَكَّةَ فَكَانَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا سِرًّا مِنْهُمْ فَإِذَا عَلِمُوا بِذَلِكَ آذَنُوا







الْحَقِيقَةُ نَقُولُ الْعَرَبُ التَّحَنُّتُ وَالتَّحَنُّفُ فَيَبْدُلُونَ الْقَائِمَ الثَّابِتَ  
 تَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِجَابَ وَرَدَ ذَلِكَ الشَّهْرُ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ  
 يُطْعَمُ مِنْ جَاهِ مَنْ الْمَسَاكِينُ ثَاثًا أَقْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُورَاهُ مِنْ  
 شَهْرِهِ ذَلِكَ كَانَ أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ جُورَاهُ الْكَعْبَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ  
 بَيْتَهُ يَنْطُوقُ بِهَا سُبْحًا أَوْ مَسَاءً اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِهِ حَتَّى إِذَا  
 كَانَ الشَّهْرُ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ بِهِ فِيهِ مَا أَرَادَ مِنْ كَرَامَتِهِ مِنَ السَّنَةِ الَّتِي بَعَثَ فِيهَا  
 فِيهَا وَذَلِكَ الشَّهْرُ رَمَضَانَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حِجَابِهِ  
 لِحُورِهِ وَمَعَهُ أَهْلُهُ حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ فِيهَا بِرِسَالَتِهِ  
 وَرَحِمَ الْعِبَادَ بِهَا جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِأَمْرِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَبَابِي  
 وَأَنَا نَائِمٌ بِمَطْرٍ مِنْ دِيَارِجٍ فِيهِ كِتَابٌ فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ قُلْتُ مَا أَقْرَأُ قَالَ  
 نَعَنْتِي بِهِ حَتَّى طُنْتُ أَنَّهُ الْمَوْتُ ثُمَّ أُرْسِلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ قُلْتُ مَا أَقْرَأُ  
 قَالَ نَعَنْتِي بِهِ حَتَّى طُنْتُ أَنَّهُ الْمَوْتُ ثُمَّ أُرْسِلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ قُلْتُ مَا أَقْرَأُ  
 قَالَ نَعَنْتِي بِهِ حَتَّى طُنْتُ أَنَّهُ الْمَوْتُ ثُمَّ أُرْسِلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ قُلْتُ مَا أَقْرَأُ  
 مَا أَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا أَتَدْرَأُ أَنِّي بَعُودُ لِي مِثْلُ مَا صَنَعَ بِي فَقَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ  
 رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ  
 بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ قَالَ فَقَرَأَ بِهَا ثُمَّ انْتَهَى فَانْصَرَفَ عَنِّي وَهَبْتُ  
 مِنْ تَوْحِي نِكَاحًا تَمَكَّنْتُ فِي قَلْبِي كِتَابًا قَالَ فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ  
 فِي وَسْطِ مِنَ الْجِبَلِ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا  
 جِبْرِيلُ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ انْظُرْ فَإِذَا جِبْرِيلُ فِي صُورِهِ وَحُلِّ صَافٍ

فَرَفَعْتُ

قَدَمِهِ فِي أَقْنِ السَّمَاءِ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا جِبْرِيلُ فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ  
 إِلَيْهِ فَمَا اتَّقَدَّمَ وَمَا آخَرَ وَجَعَلْتُ أَصْرِي وَحَقِّي عَنْهُ فِي أَفَاقِ السَّمَاءِ فَلَا  
 أَنْظُرُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهَا إِلَّا رَأَيْتُهُ كَذَلِكَ فَارَلْتُ وَاقْنَامًا اتَّقَدَّمَ أَمَامِي وَلَا أَرْجِعُ  
 وَرَأَيْ حَتَّى بَعَثْتُ خَدِيجَةَ وَرُسُلَهَا فِي طَلَبِي فَلَبَّيْكُمْ أَغْلَامُكُمْ فَرَجَعُوا إِلَيْهَا وَأَنَا  
 وَاقِفٌ فِي مَكَانِي ذَلِكَ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنِّي ثُمَّ انْصَرَفَ وَانْصَرَفَتْ رَاجِعًا إِلَى أَهْلِ  
 حَتَّى آتَيْتُ خَدِيجَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى خِزْرِهَا مُصْنِيفًا لَهَا فَقَالَتْ يَا أَبَا الْقَسَمِ إِنِّي كُنْتُ  
 قَوْلًا لَكَ بَعَثْتُ رَسُولِي فِي طَلَبِكَ حَتَّى يَلْعَنُوا أُمَّكَ وَرَجَعُوا إِلَيَّ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِالَّذِي  
 رَأَيْتُ فَقَالَتْ أَسِيرًا يَا ابْنَ عَمٍّ وَأَنْتُ فَوَالَّذِي نَفْسُ خَدِيجَةَ بِيَدِهِ إِنِّي لَا رَحْوًا  
 أَنْ تَكُونَ بَنِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثُمَّ قَامَتْ فَجَمَعَتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلَى دَرَقَةِ  
 ابْنِ تَوَيْلٍ وَهَرَبَتْ عَنْهَا وَكَانَ دَرَقَةُ قَدْ تَصَرَّقَ وَقَرَأَ الْكِتَابَ وَسَمِعَ مِنْ أَهْلِ  
 النُّورِاهِ وَالْإِجْلِيلِ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا أَخْبَرَهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنَّهُ رَأَى وَسَمِعَ فَقَالَ دَرَقَةُ قَدْ دُوسَ قَدْ دُوسَ وَالَّذِي نَفْسُ دَرَقَةَ بِيَدِهِ لَئِنْ  
 لَسْتُ صَدِّقَتِي بِمَا خَدِيجَةُ لَقَدْ جَاءَهُ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى  
 وَأَنَّهُ لَبَنِي هَذِهِ الْأُمَّةِ يَقُولُ لَهُ قُلَيْبُ فَرَجَعَتْ خَدِيجَةُ إِلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهُ يَقُولُ دَرَقَةُ فَلَمَّا أَقْبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُورَاهُ وَانْصَرَفَ صَنَعَ مَا يَصْنَعُ بَدَأَ بِالْكَعْبَةِ فَطَافَ بِهَا فَلَقِيَهُ  
 دَرَقَةُ بْنُ تَوَيْلٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَخْبِرْنِي مَا رَأَيْتَ  
 وَسَمِعْتَ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ دَرَقَةُ وَالَّذِي نَفْسِي  
 بِيَدِهِ إِنَّكَ لَبَنِي هَذِهِ الْأُمَّةِ لَقَدْ جَاءَكَ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي جَاءَ مُوسَى وَلَقَدْ بَشَّرَهُ



وَلِتُؤَدِّيَنَّهُ وَلِتُخْرِجَنَّهُ وَلِتُقَاتِلَنَّهُ وَلِيْنَا اُذْرَكَتْ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَانْصُرَ  
 اللَّهُ نَصْرًا يَعْجَلُهُ ثُمَّ اُذِنَ رَأْسُهُ مِنْهُ فَقَبِلَ بِأَفْوَحِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَبْرَلِهِ نَ قَالَ وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ مَوْلَى  
 آلِ الْمُرَيْزَانَةِ حَدَّثَ عَنْ خَدِجَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَيُّ ابْنِ عَمٍّ اسْتَطْبِيعُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِصَاحِبِكَ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ إِذَا جَاكَ قَالَ  
 نَعَمْ قَالَتْ فَأَإِذَا جَاكَ فَأَخْبِرَنِي بِهِ فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا خَدِجَةُ هَذَا خَبْرِي قَدْ جَاءَنِي قَالَتْ قُمْ  
 يَا ابْنَ عَمٍّ فَاجْلِسْ عَلَى فَخْدِي الْيُسْرَى فَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ عَلَيْهَا  
 قَالَتْ هَلْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَتَحُولُ فَأَقْعُدْ عَلَى فَخْدِي الْيُمْنَى هَلْ تَحُولُ  
 فَتَقْعُدْ عَلَى فَخْدِي الْيُمْنَى قَالَتْ هَلْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَتَحُولُ فَاجْلِسْ فِي  
 حَجْرِي فَتَحُولُ فَجَلَسَ فِي حَجْرِهَا ثُمَّ قَالَتْ هَلْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَحْشَرْتُ  
 وَالْقَتَّ حِمَارَهَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي حَجْرِهَا ثُمَّ قَالَتْ  
 هَلْ تَرَاهُ قَالَ لَا قَالَتْ يَا ابْنَ عَمٍّ أَتَيْتُ وَأَبَشِيرُ قَوْلَ اللَّهِ أَنَّهُ لَمَلَكٌ وَمَا هَذَا  
 بِشَيْطَانٍ **قَالَ** ابْنُ اسْحَقَ فَأَبَشَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِالنَّبِيِّ فِي رَمَضَانَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ  
 فَهَذَا لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٌ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ وَقَالَ تَعَالَى أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ  
 الْقَدْرِ إِلَى آخِرِهَا نَ وَقَالَ تَعَالَى جِمْ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ  
 الْآيَاتِ نَ قَالَ ثُمَّ تَنَاقَضَ الرَّوحُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ  
 بِاللَّهِ مُصَدِّقٌ بِمَا جَاءَهُ قَدْ قَبِلَهُ بِقَبُولِهِ وَتَحَمَّلَ مِنْهُ مَا حَمَلَهُ عَلَى رِضَى الْعِبَادِ

مُحَمَّدٌ

وَسَخَطَهُمْ نَ وَلِلنَّبِيِّهِ أَثْقَالٌ وَمَوْتُهُ لَا يَحْمِلُهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ بِهَا إِلَّا أَهْلُ  
 الْقُوَّةِ وَالْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ يَحْوِي اللَّهُ وَتَوْفِيقُهُ لِمَا يُلْقُونَ مِنَ النَّاسِ وَمَا  
 يُرَدُّ عَلَيْهِمْ مِمَّا جَاؤَاهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَصَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَى امْرِئٍ اللَّهِ مَا يُلْقِي مِنْ قُوَّةٍ مِنَ الْخِلَافِ وَالْأَزَى ن

## إِسْلَامُ خَدِجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وَأَمَّتْ بِهِ خَدِجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَصَدَّقَتْ بِمَا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ وَوَأَزْرَتْهُ عَلَى  
 أَمْرِهِ فَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَخَفَّفَ اللَّهُ بِذَلِكَ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا يَكْرَهُهُ  
 مِنْ رَدِّ عَلَيْهِ وَتَكْذِيبٍ لَهُ فَيَحْزَنُهُ ذَلِكَ الْإِنْرَجُ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا إِذَا رَجَعَ  
 إِلَيْهَا تَنَبَّأَتْ وَتُخَفِّفُ عَلَيْهِ وَتُصَدِّقُهُ وَتُحْوِي عَلَيْهِ أَمْرَ النَّاسِ رَحِمَهَا  
 اللَّهُ نَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَمَرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قُصَبٍ لَا صُحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ نَ  
 وَالْقُصَبُ هَاهُنَا اللَّوْلُوُ الْمُحْوَوُ نَ وَرَوَى ابْنُ جَبْرِيلَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَفَرَى خَدِجَةَ السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا خَدِجَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرِيكَ السَّلَامَ مِنْ رَبِّكَ  
 فَقَالَتْ خَدِجَةُ اللَّهُ السَّلَامُ وَمِنْهُ السَّلَامُ وَعَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامُ ن  
**قَالَ** ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ قَرَأَ الرَّوحَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى شَقَّ  
 عَلَيْهِ وَأَخْرَجَتْهُ فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ بِسُورَةِ الضُّحَى يَهْتَمُّ لَهُ رُتْبُهُ وَهُوَ الَّذِي كَرَّمَهُ  
 بِمَا كَرَّمَهُ مَا وَدَّعَهُ وَمَا قَوْلُهُ فَقَالَ وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ

أَيُّهُ جِبْرِيلُ



رَبِّكَ وَمَا قُلَا يَقُولُ مَا صَرَمَكَ فَرَجَكَ وَمَا ابْغَضَكَ مَدَّ اجْتَبَكَ وَلَلْآخِرُ  
 خَيْرُكَ مِنَ الْأُولَى أَيْ مَا عِنْدِي فِي مَرْجِعِكَ إِلَى خَيْرٍ لَكَ مَا عَجَلْتُ لَكَ  
 مِنَ الْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى مِنَ الْفَلَاحِ فِي الدُّنْيَا  
 وَالثَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ نَأْمُرُ بِحَدِّكَ بَيْنَمَا فَاوَيْ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَيْكَ وَوَجَدَكَ  
 عَالِيًّا وَاعْتَمَدْنَا بِمَا ابْتَدَأَهُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ فِي عَاجِلِ أَمْرِهِ وَمِنْهُ عَلَيْهِ  
 فِي بَيْتِهِ وَعَبِيدِهِ وَصَلَاتِهِ وَاسْتِنْفَادِهِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِرَحْمَتِهِ نَأْمُرُ  
 الْبَيْتَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَهْزَأْ أَيْ لَا تَكُنْ جَبَّارًا وَلَا مُتَكَبِّرًا وَلَا  
 تَحَاشِشًا وَلَا تَضَاعَ عَلَى الضَّعْفِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ نَأْمُرُ بِمَا سَمِعَهُ رَبُّكَ فَحَدَّثَ أَيْ  
 مَا حَالَ مِنْ اللَّهِ مِنْ نِعْمَتِهِ وَكَرَامَتِهِ مِنَ السُّبُوحَةِ فَحَدَّثَ أَيْ أَذْكُرُهَا وَأَرْعُ  
 النَّهَا فَحَجَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِكْرِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى  
 الْعِبَادِ بِهِ مِنَ السُّبُوحَةِ سِرًّا أَيْ مَنْ يَطْمِئِنُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَانْقَرَضَتِ الصَّلَاةُ  
 عَلَيْهِ تَصَلَّى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَنْ  
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ انْقَرَضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 أَوَّلَ مَا انْقَرَضَتْ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ كُلِّ صَلَاةٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أُنْثِيَ فِي الْحَضَرِ  
 أَرْبَعًا وَاتْرَقَهَا فِي السَّقْرِ عَلَى فَرْصَتِهَا الْأَوَّلِ رَكْعَتَيْنِ قَالَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ  
 أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ حِينَ انْقَرَضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَمَّا جَبْرِيلُ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَصَمَرَهُ بِعَقْبَتِهِ فِي نَاحِيَةِ الْوَادِي فَانْفَجَرَتْ  
 لَهُ مِنْهُ عَيْنٌ تَوَضَّأَ جَبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ لِيَرَى  
 كَيْفَ الطُّهُورَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَأَى

جهد

جَبْرِيلُ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ جَبْرِيلُ فَصَلَّى بِهِ وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَتَوَضَّأَ بِصَلَاتِهِ ثُمَّ ابْصُرَ جَبْرِيلُ فَخَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 خَدِجَةَ تَوَضَّأَ لَهَا لِرَبِّهَا كَيْفَ الطُّهُورَ لِلصَّلَاةِ كَمَا رَأَاهُ جَبْرِيلُ تَوَضَّأَ  
 كَمَا تَوَضَّأَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَتَوَضَّأَ تَوَضَّأَ بِهِ جَبْرِيلُ فَصَلَّتْ بِصَلَاتِهِ **قَالَ** ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ كَانَ  
 أَوَّلَ ذِكْرِ مِنَ النَّاسِ مَنْ بَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى وَصَدَّقَ  
 بِمَا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ مِنْ عَشِيرَةِ سَيِّدِنَا يُوسُفَ وَكَانَ مِمَّا  
 أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَدُ حَجَرٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْلُ الْإِسْلَامَ  
 وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَرْبَعَةُ شَدِيدَةٍ وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ  
 كَثِيرَةٍ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 كَثِيرَ الْعِيَالِ وَقَدْ أَصَابَ النَّاسَ مَا نَزَى مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ فَأَنْطَلِقْ بِنَا  
 إِلَيْهِ فَلْتُخَفِّفْ مِنْ عِيَالِهِ أَخَذَ مِنْ بَيْنِهِ رَجُلًا وَنَاخَذَ رَجُلًا فَتَكْفُفَا عَنْهُ  
 قَالَ الْعَبَّاسُ نَعَمْ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا أَبَا طَالِبٍ فَقَالَا إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُخَفِّفَ عَنْكَ  
 مِنْ عِيَالِكَ حَتَّى يَنْكَشِفَ عَنِ النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ إِذَا أَرَكُمَا  
 لِي عَقِيلًا وَطَالِبًا فَاصْنَعَا مَا شِئْتُمَا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلِيًّا فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَأَخَذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَرَ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اجْتَنَبَهُ اللَّهُ بَيْنًا فَاتَّبَعَهُ عَلَى وَاسْنِهِ وَصَدَّقَهُ  
 وَلَمْ يَزَلْ جَعْفَرُ عِنْدَ الْعَبَّاسِ حَتَّى أَسْلَمَ وَاسْتَعْنَى عَنْهُ وَذَكَرَ بَعْضُ  
 أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ



خَرَجَ إِلَى شَعَابٍ مَكَّةَ وَخَرَجَ مَعَهُ عَلَى ابْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُسَخِّفًا  
مِنْ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَمِنْ خَمِيعِ أَهْلِ مَكَّةَ وَسَيَّرَ قَوْمَهُ فَيَصِلُونَ إِلَى بَنِي نَازِدٍ  
أَنْبِيَاءَ رَجَعُوا فَمَكَتْ كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكِّنَ أَنْ أَبْطَالَ عَمْرُ عَلَيْهِمَا نَوْمًا  
وَهُمَا مُصَلِّيَانِ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ابْنَ أَخِي مَا هَذَا الَّذِي لَدَيْكَ  
أَرَأَيْكَ تَذِينُ بِهِ قَالَ إِي غَمٌّ هَذَا دِينُ اللَّهِ وَدِينُ مَلِكِي كَتَبَهُ وَدِينُ رَسُولِهِ وَدِينُ آبَائِنَا  
أَبْرَهِيمَ أَوْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ رَسُولًا إِلَى الْعِبَادِ وَأَنْتَ إِي  
أَحَقُّ مَنْ بَدَّلَتْ لَهُ النَّصِيحَةُ وَدَعْوَتُهُ إِلَى الْهُدَى وَأَحَقُّ مَنْ أَجَابَنِي إِلَيْهِ وَأَعَانَنِي  
عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ إِي ابْنَ أَخِي إِنْ لَمْ أَشْطَبِيعُ أَنْ أَفَارِقَ دِينَ آبَائِي وَمَا  
كَانُوا عَلَيْهِ وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا يَخْلُصُ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ مَا بَقِيتُكَ وَذَكَرُوا  
أَنَّهُ قَالَ لِعَلِّي إِي بَنِي مَاهٍ وَالَّذِينَ لَدَيْكَ عَلَيْهِ قَالَ يَا أَبَتُ أَنْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقْتَهُ بِمَا جَاءَ بِهِ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ لِلَّهِ وَأَتَّبَعْتُهُ فَقَالَ لَهُ أَمَا  
أَنْتَ لَنْ تَدْعُكَ إِلَّا خَيْرًا فَالْزِمْنَهُ **قَالَ** ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ اسْلَمْ زَيْدُ بْنُ جَارِثَةَ  
الْكَلْبِيُّ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَوَّلَ دَكْرِ اسْلَمَ وَصَلَّى  
بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ حَكِيمٌ مِنْ حِزَامٍ مِنْ خَوْلِيدٍ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ بِرَفِيقٍ  
فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ جَارِثَةَ وَصِيفٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَمَّتُهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خَوْلِيدٍ وَهِيَ  
تُؤَمِّدُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اخْتَارِي بَاعِمَةً أَيْ  
هَوْلًا الْعِلْمَانِ شَيْئًا فَهَوَّلَ لَهَا فَاخْتَارَتْ زَيْدًا فَاخْتَرَتْهُ فَرَأَاهُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا فَاسْتَوْهَبَهُ مِنْهَا فَوَهَبَتْهُ لَهُ فَاعْتَقَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَّاهُ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُوجِيَ إِلَيْهِ وَكَانَ

سَلَّمَ عَلَيْهِ  
وَدَعَا لَهُ

ابو جارة

ابو جارة قد جزع جزعًا شديدًا وبكى عليه حين فقهه **فَقَالَ**  
بَكَيتُ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَدْرِ مَا فَعَلَ أَحْيَى قِرْحَى أَمْ ذُرْنَةُ الْأَجَلِ  
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي دَانِي أَسْأَلُ أَغَاثَكَ بَعْدِي السَّهْلَ أَمْ غَاثَكَ الْجَبَلَ  
وَمَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَكَ لَدَهْرًا أَوْ تَهْجَسِي مِنَ الرِّثَاءِ جُوعًا لِي لَحْلُ  
تَذَكُّرِيهِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَتَعْرِضُ ذِكْرَاهُ إِذَا غَرُبَهَا أَفَلْ  
وَأَنْ تَهْتَبِ الْأَرْوَاحُ هَجْنُ ذِكْرِهِ بِمَا طَوَّلَ مَا خَزَنِي عَلَيْهِ  
سَاعِمِلُ بَصْرِ الْعَيْسِ فِي الْأَرْضِ جَاهِدًا وَلَا أَسَامُ النَّطَوَاقِ أَوْ  
حَيَاتِي أَوْ تَانِي عَلَى مَبْتَنِي فَكُلُّ أَمْرٍ فَإِنْ وَانْ غَرَّةُ الْأَمَلِ  
ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ شِئْتَ فَأَقِرْ عِنْدِي وَإِنْ شِئْتَ فَأَنْطَلِقْ مَعَ ابْنِكَ فَقَالَ  
لَهُ أَقِيمْ عِنْدَكَ فَلَمْ يَرَأِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَعَثَهُ اللَّهُ  
بِصَدَقَةٍ وَأَسْلَمَ وَصَلَّى مَعَهُ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَدْعُوهُمْ لَا يَأْتِيهِمْ قَالَ  
يَا زَيْدُ بْنُ جَارِثَةَ **قَالَ** ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ اسْلَمْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي جَهْمَةَ  
وَأَسْمُهُ عَسَقٌ وَأَسْمُ أَبِي جَهْمَةَ عُثْمَانُ بْنُ عَامِرٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ مِنْ سَعْدِ  
ابْنِ تَيْمٍ مِنْ مَثَرَةَ بْنِ كَعْبٍ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ عَلَابٍ بْنِ فَصْرِ قَالَ بْنُ هِشَامٍ اسْمُ ابْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ وَعَسَقُ لَقَبٌ لِحُسَيْنٍ وَجَهْمَةُ وَاعْتَقَهُ فَلَمَّا اسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ أَطَهَرَ اسْلَامَهُ  
وَدَعَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا  
مَالِفًا لِقَوْمِهِ مُحِبًّا بِاسْهَلًا وَكَانَ اسْمُ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ وَأَعْلَمُ قُرَيْشٍ  
بِمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَكَانَ رَجُلًا تَاجِرًا ذَا حِلْقٍ وَمَعْرُوفٍ

ابن اسحق



وَكَانَ رَجُلًا قَوْمَهُ بِأَنْوَتِهِ وَبِالْقُوَّةِ لَغَيْرٍ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ عَلَيْهِ وَتِجَارَتُهُ خَيْرٌ  
مَحَالَسَتِهِ فَعَجَلَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ مِنْ وَثْقٍ بِهِ مِنْ قَوْمِهِ مِمَّنْ يَغْشَاهُ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِ  
فَاسْلَمَ بِدَعَايِهِ عُمَانُ بْنُ عَمَانَ وَالدَّيْرِيُّ الْقَوَامُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْنٍ  
وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَجَاءَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَحَابُوا لَهُ فَاسْلَمُوا وَاصْلَوْا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ مَا دَعَوْتُ أَحَدًا إِلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ فِيهِ كِبُورَةٌ وَتُظَرُّ وَتُرَدُّ إِلَّا  
مَا كَانَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ مَا عَلِمَ عَنْهُ حِينَ ذَكَرْتُهُ لَهُ وَمَا تَرَدَّدَ فِيهِ قَوْلُهُ مَا عَكَمَ  
أَيُّ مَا تَلَبَّثَ نَ تَكَانَ هَؤُلَاءِ الثَّمَانِيَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَصَلُّوا وَاصْدُقُوا  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَاءَهُ عَنِ اللَّهِ ثُمَّ اسْلَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ  
وَأَبُو سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ وَالْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ الْمَخْزُومِيُّ  
وَعُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ الْجُمَحِيُّ وَأَخُوهُ قُدَامَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ إِسْمَاعِيلُ مَطْعُونٌ وَعُبَيْدَةُ  
ابْنُ الْحَرْثِ الْمُطَّلِبِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِ بْنِ نُفَيْلٍ الْعَدَوِيُّ وَامْرَأَتُهُ  
فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخَطَّابِ أُخْتُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَاسْمَاُ وَعَاشِيَةُ ابْنَتَا أَبِي بَكْرٍ  
وَحَبَابُ بْنُ الْأَرْتَمِ بْنِ بَيْتِ عَمِّهِ وَقَيْلُ بْنُ خَزَاعَةَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَعُمَيْرُ  
ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ أَخُو سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ  
حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَمَسْعُودُ بْنُ رَبِيعَةَ الْقَارِيَّ وَسَلِيطُ بْنُ عَمْرِو بْنِ  
بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ وَامْرَأَتُهُ  
سَلْمَا ابْنَةُ سَلَامَةَ التَّمِيمِيَّةُ وَحُنَيْشُ بْنُ حَذَافَةَ السَّهْمِيُّ وَعَامِرُ بْنُ  
رَبِيعَةَ الْعَنْزِيُّ حَلِيفُ آلِ الْخَطَّابِ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَشٍ

التفريق

من بني

بَنِي أُسَيْدِ بْنِ خَزِيمَةَ وَأَخُوهُ أَبُو أَحْمَدُ بْنُ خَشٍ حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ  
وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَامْرَأَتُهُ اسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ وَخَاطِبُ بْنُ الْحَرْثِ  
الْجُمَحِيُّ وَامْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مَجْلَبٍ وَأَخُوهُ خَطَّابُ بْنُ الْحَرْثِ وَامْرَأَتُهُ  
فَكِيهَةُ بِنْتُ نَسَارٍ وَمَعْمَرُ بْنُ الْحَرْثِ الْجُمَحِيُّ وَالسَّائِبُ بْنُ عُمَانَ ابْنُ  
مَطْعُونٍ الْجُمَحِيُّ وَالْمُطَّلِبُ بْنُ زُهْرَةَ الزُّهْرِيُّ وَامْرَأَتُهُ رُمْلَةُ بِنْتُ أَبِي  
عَوْنٍ السَّهْمِيَّةُ وَالنَّجَّامُ وَاسْمُهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيُّ وَابْنُ أَبِي  
النَّجَّامِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ نَجْمَةً فِي  
الْجَنَّةِ يُعْنِي صَوْتُهُ وَعَامِرُ بْنُ قُصَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَخَالِدُ  
ابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ وَامْرَأَتُهُ أُمَيَّةُ بِنْتُ خَلْفٍ الْخَزَاعِيَّةُ  
وَجَاطِبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَأَبُو حَذِيفَةَ وَاسْمُهُ مِقْسَمُ بْنُ عُبَيْدَةَ  
ابْنُ رَبِيعَةَ وَوَقْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ حَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ وَخَالِدُ وَعَاقِلُ  
وَأَيَّاسُ بْنُ الْبَكْرِ بْنِ عَبْدِ الْبَلِيلِ الْكِنَانِيُّونَ خَلَفَاءُ بَنِي عَدِيٍّ وَعَمَارُ بْنُ  
يَاسِرٍ حَلِيفُ بَنِي مَخْرُومٍ وَصُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا أَنَّ قَاسِمَ حَلِيفَ بَنِي  
بَيْتِمْ وَقَيْلُ هُوَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ وَقِيلَ إِنَّهُ دُرَيْمِيُّ قَالَ بَعْضُ مَنْ قَالَ  
أَنَّهُ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِمٍ أَنَّهُ كَانَ سَبْرًا فِي الرُّومِ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ صُهَيْبُ بْنُ  
الرُّومِ قَالَ ابْنُ اسْتَحْيَى ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ أَرْسَالَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ حَتَّى  
فَتَحَى كُرَّ الْإِسْلَامَ بِمَكَّةَ وَخُجِرَتْ بِهِ ثُمَّ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرَ رَسُولِهِ أَنْ  
يَصْدُقَ بِمَا حَاوَاهُ مِنْهُ بِأَمْرِهِ وَأَنْ يَدْعُو إِلَيْهِ وَكَانَ بَيْنَ أَخْفَارِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِأُطْهَارِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ مِنْ مَقْعَدِهِ

بني كنانة

ثلاث سنين



الله بهم بالاسلام وهم قليل يستحقون وحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمته  
ظهر الامر له لا يرد عنه شيء فلما رأت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبعثهم  
ثم قال الله تبارك وتعالى له اصدع بما تؤمر واعرض عن المستردين وقال  
وانذر عشيرتک الاقربین واخفض جناحک لمن اتبعک من المؤمنين وقال  
وقل اني انا النذير المبين قال وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا صلوا ذهبوا في الشعاب واستخفوا بصلاتهم من قومهم فبينما  
سعد بن ابى وقاص في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في شعيب من شعاب مكة اذ طهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون  
فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوا فضرب سعد بن ابى  
وقاص يومئذ رجلا من المشركين بلحى بعير فشجج فكان اول دم  
هريق في الاسلام فلما بارا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه  
بالاسلام وصدع به كماله الله لم تبعده منه ولم يردوا عليه حتى  
ذكر الصلوة وراوا ان عمه ابا طالب قد جدب عليه وقام دونه فلم  
يسلمه لهم مشى رجال من اشراف قريش الى ابى طالب عشية بن ربيعة  
وشية بن ربيعة وابو سفيان بن حرب وابو الجحري بن هشام بن الحر  
ابن اسد بن عبد العزى بن قصي والاسود بن المطلب بن اسد بن عبد  
العزى بن قصي وابو حنظل عمرو بن المغيرة والوليد بن المغيرة ونبیه ومثیه  
ابن الحجاج بن عامر بن حليفة بن سعد بن سهم والعاصي بن وال بن هاشم  
ابن سعد بن سهم او من مشى منهم فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سب  
الصلوة وعاب ديننا وسفه اهلنا وصلل ابانا فاما ان تكفه عنا واما  
ان تحل بيننا وبينه فاقبل على مثل ما نحن عليه من خلافه فكفنا فقال لهم

ابوطالب

ما فعل ذلك اعظمه وناكره واخبرنا عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب المؤمن الغليل

ابوطالب قولا رفيقا ورددتهم ردا جميلا فانصرفوا عنه ومضى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه بطهر دين الله ويدعوا اليه ثم شري الامر  
بينه وبينهم حتى تباعد الرجال وتضاعفوا واكثر قريش في رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بينا قد امروا به وحض بعضهم بعضا ثم انهم  
مشوا الى ابى طالب مرة اخرى فقالوا له يا ابا طالب ان لك سنا وشروا منزلة  
فينا وانا قد استنهيناك من ابن اخيك فلم تشهه عنا وانا والله لا نضر على  
هذا من شئنا ابانا ونسفيه اهلنا وعيب الصلوة حتى تكفه عنا او  
تنازله واما ك في ذلك حتى يهلك احد الفريقين او كما قالوا ثم انصرفوا  
عنه فعظم على ابى طالب فراق قومه وعداوتهم ولم يلبث نفسا بالسلام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ولا حذلا به فبعث الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال له ما ابن اخي ان قومك قد جاؤني فقالوا اني كنا وكذا  
للذي قالوا له فابق على وعلى نفسك ولا تخملي من الامر ما لا اطيق نظره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابته قد بد العمة فيه نذروا انه حاذله  
ومسيلة وانه قد ضعف عن نصرته والقيام معه قال فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري  
على ان انزل هذا الامر حتى يظهره او اهلك منه ما تركته قال نعم استغفر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلى ثم قام فلما ولي ناداه ابوطالب فقال  
اقبل يا ابن اخي قال فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهب  
يا ابن اخي فقل ما احببت قوا الله لا اسلمك لشيء ابرأ قال ثم ان قريشا



حين عرفوا ان اباطال قد ابي خذلان رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلمه  
 واجماعة لفرافهم في ذلك وعدا ونعم مشوا اليه بعمارة بن الوليد بن المغيرة  
 فقالوا له يا اباطال هذا عمارة بن الوليد انهد فتي في قريش واجعله فخذ  
 فلك عقله ونصره واتخذ ولدافقولاك واسلم اليك هذا الذي قد  
 خالف دينك ودين ابايك وترف جماعة قومك وسفاهة احلامهم تقتله  
 فانما هو رجل كرجل قال والله ليس ما نسو موتني تعطيني انكم اغدوه  
 لكم واعطيتكم ابني تقتلونه هذا والله ما لا يكون اذ قال فقال المطعم  
 بن عدي بن نوفل والله ما اباطال لقد اصفك قومك وجهدوا على التخلص  
 مما نكره فما اراك نريدا ان تقبل منهم شيئا فقال ابو طالب للمطعم والله ما  
 انصفوني ولا حنك احببت خذلاني ومطاهرة القوم على فاصنع ما بدالك  
 فحقت الامر وجهيت الحرب وتبادل القوم وبأدى بعضهم بعضا فقال ابو  
 طالب عند ذلك بعرض المطعم بن عدي ويعم من خذله من بني عبدمناب  
 ومن عاداه من قبائل قريش

الاول لعمره والوليد ومطعم الاليت حظي من حيا طنكم بكم  
 من الخور حجاب كثير وعادوه برش على السابقين من توله قطر  
 خلف خلف الورد ليس بلاحق اذا ما علا الفضا قيل له وبسر  
 اركي اخوتنا من ايننا وامننا اذا سبيلا فالأ إلى غيرنا الامر  
 بلى لها امر ولكن جرحا ما جرحمت من رأس ذي علق الصخر  
 اخض خصوصا عبد شمس ونوفلاها نبذانا مثل ما نبذ الخمر

ابو جهم  
 الوليد بن المغيرة

ها اغمر القوم في اخوتها فتد اصحابهم اكفهم صفر  
 هما اشركا في الامر من لا ابالة من الناس الا ان برش له ذكر  
 وتيمم ونحزوم وزهره منهم وكانوا الناس لا اذا نبي المنصر  
 قوله لا تنفك منا عداوة ولا منهم ما كان من سبيلنا شفر  
 ثم ان قريشا دأروا بينهم على من في القبائل منهم من اصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الذين اسلموا معه فوثبت كل قبيلة على من فيهم من المسلمين  
 بعد ثوبهم وبقيت ثوبهم عن دينهم ومنع الله رسوله منهم بجمه ابى طالب وقد  
 قام ابو طالب حين رأى قريشا يصنعون ما يصنعون في بني هاشم وبني المطلب  
 فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام بدونه  
 فاجتمعوا اليه وقاموا معه فاجابوه الى ما دعاهم اليه الا ما كان من اهل  
 عدو الله الملعون فلما رأى ابو طالب من قومه ما سره في حديثهم معه  
 وحديثهم عليه جعل يمدحهم ويذكر قديمهم ويذكر فضل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فيهم ومكانه منهم ليستدلهم امرهم فقال

إذا اجتمعت يوما قريش لمخبر فعبد مناف سرها وصميمها  
 وإن حصلت اشراؤ عبد مناف في هاشم اشرافها وكرامها  
 وإن فخرت يوما فان محمد هو المصطفى من سرها وكرامها  
 نداعت قريش عنها وسميها علما فلم تطفر وطاشت حلومها  
 وكنا قديما لا نقر ظلامه اذا ما تنوا صغر الحدود فيقيمها  
 ونحجي حماها كل يوم كريمة ونضرب عن ايجارها من يومها



فَمَا اشْعَثَ الْعُورُ الذَّرَاوَانِمَا يَأْكُنَا فَنَاشِدُكَ وَتَهْمِي أَرْوَمَهَا  
 ثُمَّ انَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَقَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانَ ذَا سِرٍّ فِيهِمْ  
 وَقَدْ حَضَرَ الْمُوسِمُ فَقَالَ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ هَذَا الْمُوسِمُ وَإِنْ فُودَ  
 وَفُودَ الْعَرَبِ سَتَقْدُمُ عَلَيْكُمْ فِيهِ وَقَدْ يَهْمُكُمْ بِأَمْرِ صَاحِبِكُمْ هَذَا فَاَجْمَعُوا  
 فِيهِ رَأْيًا وَاحِدًا وَلَا تَخْلِفُوا فَيَكُفُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَتُرَدُّ قَوْلُكُمْ بَعْضُهُ بَعْضًا  
 قَالُوا مَا نَبَأُ يَا أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ فَقُلْ وَأَقِمْ لَنَا رَأْيًا نَقُولُ بِهِ قَالَ لَيْسَ بِي شَيْءٌ قَالُوا اسْمَعْ  
 قَالُوا نَقُولُ كَاهِنٌ قَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ بِكَاهِنٍ لَقَدْ رَأَيْنَا الْكَاهِنَ فَمَا هُوَ بِزَنْزَمَةٍ  
 الْكَاهِنِ وَلَا سَجْعَةٍ قَالُوا نَقُولُ مَجْنُونٌ قَالَ مَا هُوَ بِمَجْنُونٍ لَقَدْ نَعَيْتُهُ  
 رَأَيْنَا الْمَجْنُونَ وَعَرَفْنَاهُ فَمَا هُوَ بِخَفِيفٍ وَلَا خَالِجٍ وَلَا وَسْوَاسَةٍ قَالُوا  
 فَقَوْلُ شَاعِرٍ قَالَ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ لَقَدْ عَرَفْنَا الشَّعْرَ كُلَّهُ رَجَزُهُ وَهَجَزُهُ  
 وَتَرْيِضُهُ وَمَقْبُوضُهُ وَمُسْوَطُهُ فَمَا هُوَ بِالشَّعْرِ قَالُوا نَقُولُ سَاحِرٌ قَالَ مَا  
 هُوَ بِسَاحِرٍ قَدْ رَأَيْنَا السَّحَارَ وَسَجَرَهُمْ فَمَا هُوَ بِنَفْسِهِ وَلَا عَقْدِهِ قَالُوا مَا نَقُولُ  
 يَا أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ لِقَوْلِهِ لِحِلَاوَةٍ وَإِنْ أَصْلُهُ لَعَرِيقٌ وَإِنْ فَرَعُهُ  
 لِحَنَاءٌ وَمَا أَنْتُمْ بِقَائِلِينَ مِنْ هَذَا شَيْئًا إِلَّا عَرِيقٌ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَإِنْ أَقْرَبَ الْقَوْلِ فِيهِ  
 لِأَنْ تَقُولُوا سَاحِرٌ حَاجِبٌ يَقُولُ هُوَ سَجَرٌ يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَابْنِهِ وَبَيْنَ الْمَرْءِ  
 وَأَخِيهِ وَبَيْنَ الْمَرْءِ وَرُوحِهِ وَبَيْنَ الْمَرْءِ وَعَشِيرَتِهِ فَتَقْرَفُوا عَنْهُ فَجَعَلُوا الْجُلُوسَ  
 يَسْبُلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمُوا الْمُوسِمَ لَا يَمُرُّ بِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا حَذَرُوا إِيَّاهُ وَذَكَرُوا لَهُمْ  
 أَمْرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ذُرِّيًّا وَمِنْ خَلْقٍ وَجِدًا وَحَقْلًا  
 لَهُ مَا لَا مَحْدُودَ أَوْسُنِينَ سَهُورًا وَهَدَبًا لَهُ مَهْدَبَاتٌ ثُمَّ طَمَعُ أَنْ لَا يَدَّ كَلَامَهُ

كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لَا يَأْتِيَا عَيْدًا أَيْ مُعَانِدًا مَا رَهَقَهُ صَعُودُ اللَّهِ فَفَكَرَ وَقَدَّرَ  
 فَقَالَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَسَى وَتَسَرَّ أَيْ كَرَّهَ  
 وَخَصَّ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُوتَرَانُ هَذَا الْقَوْلُ النَّبِيُّ  
 وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ يُصَيِّفُونَ الْقَوْلَ فِي رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيمَا حَاجَبَهُ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِصِينَ أَيْ أَضَافًا قَوْلَهُ  
 لِنَسَائِهِمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ لِحَالٍ أَدْلِيلُ النَّفَرِ يَقُولُونَ  
 ذَلِكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَفُوتُوا مِنْ النَّاسِ وَصَدَرَ مِنَ الْعَرَبِ  
 مِنْ ذَلِكَ الْمُوسِمُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْشَرَتْ ذِكْرَهُ فِي  
 بِلَادِ الْعَرَبِ كُلِّهَا فَلَمَّا خَشِيَ ابْنُ طَالِبٍ دَهْمًا الْعَرَبُ أَنْ يَرْكَبُوهُ مَعَ  
 ثَوْبِهِ قَالَ قَصِيدَتُهُ الَّتِي تَعُودُ فِيهَا حَرَمُ مَكَّةَ وَبَكَائِهِ فِيهَا وَتَوَدُّدَ  
 فِيهَا الشَّرَافِ ثَوْبِهِ وَأَنَّهُ عَيْرٌ مُسْلِمٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَارِكُهُ

**فَقَالَ**

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وَدَّ فِيهِمْ وَقَدْ قَطَعُوا كُلَّ الْعُرَى وَالْوَسَائِلِ  
 وَقَدْ صَارَ حَوْنًا بِالْعَرَاةِ وَالْأَدْيِ وَقَدْ طَاوَعُوا أَمْرَ الْعَدُوِّ الْمُزَائِلِ  
 وَقَدْ جَالَفُوا قَوْمًا عَلَيْنَا أَظَنَّةٌ يَعْصُونَ غَيْطًا خَلَفْنَا بِالْأَنَابِلِ  
 صَبَرْتُ لَهُمْ تَفْسِي بِسَمَرِ اسْمَحِهِ وَأَبْضَ عَضْبٍ مِنْ ثَرَاثِ الْمُقَابِلِ  
 وَأَحْضَرْتُ عِنْدَ الْبَيْتِ رَهْطِي وَأُخُوْتِي وَأَمْسَكْتُ مِنْ ثَوَابِهِ بِالْوَصَائِلِ  
 فَيَا مَا مَعَا سَتَقْبِلِينَ رِيَا حَهُ لَرِي حَيْثُ يَقْضَى خَلْفُهُ كُلُّ نَافِلِ  
 وَحَيْثُ يَنْجِي الْأَشْعَرُونَ رِكَابَهُمْ بِمُقْضَى السُّيُولِ بَيْنَ إِسَافٍ وَنَابِلِ

القوم  
 بنو بكر بن عبد مناف  
 بنو بكر بن عبد مناف







فَقَالُوا لَنَا بِاللَّهِ مَا أَنْ يَغْشَى بَلَى قَدْ نَرَاهُ حَصْرَةً عَجَزًا لَيْلٍ  
اصْطَاقَ عَلَيْهِ بَعْضُنَا كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ خَشَبٍ فَجَادِلْ  
وَسَائِلِ يَا وَلِيدَ مَاذَا أَحْبَبْنَا بِسَعْيِكَ فِينَا عِزًّا كَالْمَحَابِلِ  
وَكُنْتَ أَهْرَ أَمْرٍ بَعَاسٍ بَرَاهِ وَرَحْمَتِهِ فِينَا وَلَسْتَ بِجَاهِلٍ  
فَعُتْبَةُ لَا تَسْمَعُ بِنَا قَوْلَ كَاسِحٍ حَسُودٍ مُبْغِضٍ رَى دَغَاوِلِ  
وَمَرَّ أَبُو سَفْيَانَ عَنِّي مَعْزُضًا كَأَنَّهُ قَتَلَ مِنْ عِطَامِ الْمَقَاوِلِ  
لَيْزًا إِلَى جَدِّ وَبَرْدًا بِمَا هِيَ وَيَزْعُمُ أَنِّي لَسْتُ عِنْدَهُ بِغَاوِلِ  
وَلَحْزًا يَغْلُ الْمُنَاصِحَ أَنَّهُ شَفِيقٌ وَخَفِي عَارِضَاتِ الدَّوَاوِلِ  
أَطْعِمُ أَنْ الْقَوْمَ سَامُولَ حُطَّةٍ وَأَنِّي مَيَّ أَوَكُلُ فَلَسْتُ بِوَاوِلِ  
حَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَتَوَلَّى عَقُوبَةَ شَرِّ عَائِلٍ غَرَّاحِلِ  
يَمْرَأَ فَيْسَلًا لَا يَحْسُ شَعْرَةً لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرُ عَائِلِ  
لَقَدْ سَفِهَتْ أَخْلَامُ قَوْمٍ تَبَدَّلُوا بَنِي خَلْفٍ قَبَضَانَا وَالْغِيَا  
وَحَسْبُ الصِّمِيمِ مِنْ ذِي وَابِهِ هَاسِمٍ وَالْغِيَا فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ  
وَسَهْمٌ وَخَزُومٌ تَمَالَوْا أَوَّالُ الْبُؤْ أَعْلَيْنَا الْعِدَى مِنْ دَلِ طَلْ وَخَا  
فَعَبْدُ مَنَايْنِ أَنْتُمْ خَيْرُ قَرِينِكُمْ فَلَا تَشْرِكُوا فِي أَمْرِكُمْ كُلَّ رَائِلِ  
لَعْمَى لَقَدْ رَهَنْتُمْ وَعَجَزْتُمْ وَجِئْتُمْ بِأَسْرِ مَحْطِيٍّ لِلْمَفَاصِلِ  
وَكُنْتُمْ جَدِيًّا خَطْبَ قَدَرٍ فَاثْمُ الْآنَ حِطَابُ أَقْدَرٍ وَمَرَّاجِلِ  
لِيَهْنِي بَنِي عِيدِ مَنَايْنِ عَقُوقُنَا وَخَدَلَانَا وَتَرْكَايَا الْمَعَاوِلِ  
فَإِنْ نَكَلُ قَوْمًا نَتَبَرَّ مَا صَنَعْتُمْ وَتَحْلِسُوا هَاجِرَةً غَيْرَ بَاهِلِ

وَمَا كُنَّا بِمُتَحَدِّينَ

وَمَا كُنَّا بِمُتَحَدِّينَ

وَمَا كُنَّا بِمُتَحَدِّينَ

طِلْ

بِلْ

فَابْلَغْ

فَابْلَغْ قُصِيًّا أَنْ سَيَسْشُرُ أَمْرُنَا وَبَشِّرْ قُصِيًّا بَعْدَنَا بِالْمَحَادِلِ  
وَلَوْ طَرَفَتْ لَيْلًا قُصِيًّا عَظِيمَةً إِذَا مَا لَحَانَا دُونَهُمْ فِي الْمَذَاوِلِ  
وَلَوْ صَدِفُوا ضَرْبًا خِلَالِ يَوْمٍ لَكُنَّا أَسَى عِنْدَ الدِّسَالِ الْمَطَاوِلِ  
وَكُلَّ صَدِيقٍ وَبَنِي أَخِي لَعْدَهُ لَعْمَى وَجَدْنَا غَيْبَهُ غَيْرَ طَائِلِ  
سَيُورِي أَنْ رَهْطًا مِنْ كِلَابٍ مِنْ مَرَّةٍ بَرَّ الْيَنَامِ مِنْ مَعْقِهِ خَاوِلِ  
وَنَعْمُ ابْنُ أَخِي الْقَوْمِ غَيْرُ مُكَذِّبٍ زَهْرٌ حَسَامًا مَفْرَدًا مِنْ حِمَا  
أَسْمُ مِنْ الشَّمْسِ الْبَهَائِلِ يَنْتَهِي إِلَى حَسْبٍ فِي حَوْمَةِ الْمَجْدِ فَاضِلِ  
لَعْمَى لَعْدُ كَلِفَتْ وَجَدْنَا بِأَخِي وَخَوْنِهِ دَابَّ الْحَبِّ الْمَوَاصِلِ  
فَمَنْ مَثَلُهُ فِي النَّاسِ أَيْ تَوَقَّلْ إِذَا قَاسَهُ الْحُكَّامُ عِنْدَ التَّفَاضِلِ  
حَلِيمٌ رَشِيدٌ عَادِلٌ غَيْرُ طَائِشٍ بَوَائِي الْهَالِسِ عَنْهُ بِغَاوِلِ  
قَوْلَهُ لَوْلَا أَنْ أَحْيَى بِسَبِّهِ تَجَرُّعًا عَلَى أَشْيَا خِنَا فِي الْمَحَابِلِ  
لَكُنَّا أَسْقَيْنَاهُ عَلَى كُلِّ جَالٍ مِنَ الدَّهْرِ جَدًّا غَيْرُ قَوْلِ التَّهَاقُلِ  
لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا يُكْذِبُ لَدَيْنَا وَلَا يُغْنِي يَقُولُ الْبَاطِلِ  
فَأُضْبِحُ فِينَا أَحَدٌ فِي أَرْوَمَةٍ تَقْصُرُ عَنْهَا سُورَةُ الْمَطَاوِلِ  
جَدِيتُ بِنَفْسِي دُونََهُ وَحَمِيَّتُهُ وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذَّرِي وَالْكَلا كُلِ

يَلْ  
زَهْرٌ بَنِي أَسْمَى لَعْمَى  
وَأَمَّا عَائِلَةُ عَدُوِّ الطَّلَبِ

فَقَوْلُهُ الَّذِينَ عَدَدُوا أَبُو طَالِبٍ فِي بَنِي بَنِيهِ مِنَ الْعَرَبِ نَ فَلَمَّا انْتَشَرَ أَمْرُ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَرَبِ وَبَلَغَ الْبُلْدَانُ ذِكْرَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَكُنْ حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ  
أَعْلَمَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَوَسِّ وَالْخَزْرَجِ وَذَلِكَ  
لَمَّا كَانُوا يَسْمَعُونَ مِنْ أَخْبَارِ يَهُودَ وَكَانُوا أَلْهَمَ خُلَفَاءَ وَحَمَمَ فِي بِلَادِهِمْ فَلَمَّا وَفَّقَ



ذكره بالمدينة وحدثوا ما بين فرس فيه من الاختلاف قال أبو قيس ابن الأسيد  
 الأدي كان يحب قريشا وكان لهم صهرات عند أرب بنت أسد ابن  
 عبد العزى بن قصى كان يقيم عندهم السنين بامرأته قصيدة يعظم فيها الحرمه  
 وينهي قريشا عنها عن الحرب ويا أمرهم ان يكف بعضهم عن بعض وان يكفوا  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكرهم بلاء الله عندهم ردفعه عنهم الفيل لكن  
 باركبا انا بلغت فعرصن مغلغله عن لوي بن غالب  
 رسول امره قد راعه ذات بينكم على المناي يجوزون بذلك ناصب  
 وقد كان عندي المصوم مغرر ولم اتض منها حاجتي وما ربي  
 نبئتكم شر حين كل قبيله لها ارنل من بن مزل وحايط  
 اعبدكم بالله من شر صنوكم وشر تباغكم ودرن العقارب  
 واظهار اخلاق ونجوى سقيم كوخرا الا شافى وقعها حق  
 فذكرهم بالله اول وهله واجلا ان احرام الضبا والشوارب  
 وقال لهم والله لحكم حكمه ذرو الحرب تذهب عتلكم في المراح  
 متى تبعوها تبعوها دميمه هي الغول للاقتصن اوللاقارب  
 تقطع ارجاما وتهلك امه وتبرى السديف من سنهم وغارب  
 وتستبدلوا بالاحميته بعدها شليلا واصدا اثياب المجارب  
 وبالمسل والكافور غير اسوا ابعانا فغير بها عيون الجناد  
 فاياكم والحرب لا تعلقكم وجوخا وخيم الماء من المشارب  
 تدرين للاقوام ثم يرونها بعاقبه اذ بيتت ام صاحب

خبر

تحرق لا شوي ضعيفا وتنتج ذوى العزم منكم بالجنون الضارب  
 الم تعلموا ما كان في حرب داحس فتعبروا اذ كان في حرب حاطب  
 ولم قد اصاب من شريف مسود طويل العمد ضيفه غير حايب  
 عظيم رما د النار خد امرة وري شيمه يحض كرم المضارب  
 وما هربون في الضلال كانوا اذا عت به ريح الضبا والجناب  
 خبركم عنها امر حق عالم بايامها والعلم علم الخراب  
 فيبعو الجرات مل مجارب واذكر واحسابكم والله خير محاسب  
 ولي امر فاختر دينا فلا يكن عليكم رقيقا غير ريت التواقب  
 وانتم لهذا الدين نور وعصمة تؤمون والاحلام غير عوارب  
 وانتم اذا ما حصل الناس جوهر لكم سر البطحاء شتم الاراب  
 تصونون اجسادا كراما عتيقه مذهب الانساب غير اشايب  
 نري طالب الحاجات لخبو بونكم عصايت هلكي بقدرى بعصايب  
 لقد علم الاقوام ان سرائكم على كل حال خير اهل الجناب  
 وافضله رابا واعلاه سسه واقوله للحق وسط المواكب  
 فتوموا فصولا ربكم وتسخوا باركان هذا البيت بين الاخايب  
 فعندكم منه بلا ومصدق غداة ابي يكسوم هادي الكتاب  
 كتيبتة بالسفل شبي ورجله على القادفات في رؤس المناقب  
 فلما اناكم نصر ذى العرش ردهم جنود الملك بن ساف وحاصب  
 قولوا اسرا عاهارين ولم يوبت الي اهل ملجس غير عصايب



حرب داحس  
بين عيسى وفراره  
قبل الهجرة

فَانْ تَهْلِكُوا تَهْلِكُ وَتَهْلِكُ تَوَاسِمُ نَعَّاشٌ بِهَا قَوْلُ اسْرِءْ غَيْرُ كَاذِبٍ  
وَقَوْلُهُ لَمْ تَعْلَمُوا اَنَا كَانَ فِي حَرْبٍ دَاحِسٍ فَحَدَّثَنِي اَبُو عُبَيْدَةَ اَنَّ دَاحِسًا  
فَرَسًا كَانَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيِّ اجْرَاهُ مَعَ فَرَسٍ خَدِيفَةٍ بِنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ  
يَقَالُ لَهَا الْغَبْرَاءُ فَدَسَّ خَدِيفَهُ قَوْمًا وَاسْرَهُمْ اَنْ يَصْرُبُوا وَجْهَ دَاحِسٍ اِنْ رَاوَهُ  
فَدَجَّ سَابِقًا فَجَارَ دَاحِسٌ سَابِقًا فَصْرَبُوا وَجْهَهُ وَجَارَ الْغَبْرَاءُ فَلَمَّا جَا فَارِسُ  
دَاحِسٍ احْبَرَ قَيْسًا الْخَبَرَ فَوَثَّقَ اخُوهُ مَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ فَلَطَمَ وَجْهَ الْغَبْرَاءِ فَنَقَامَ  
حَمَلُ بْنُ بَدْرِ فَلَطَمَ مَالِكًا ثُمَّ اَنَّ اَبَا الْجُنَيْدِ الْعَبْسِيَّ لَقِيَ عَوْفَ بْنَ خَدِيفَةَ  
فَقَتَلَهُ ثُمَّ لَقِيَ رَجُلًا مِنْ بَنِي فَرَارَةَ مَالِكًا فَقَتَلَهُ وَفَعَلَ حَمَلُ بْنُ بَدْرِ اخَا خَدِيفَةَ  
فَقَتَلْنَا عَوْفَ مَالِكًا وَهُوَ ثَارَتَا فَاِنْ تَطْلُبُوا مَنَا سَوِي الْحَقِّ تَتَدَمَّوْا  
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي اَيَّامٍ لَهُ نَ وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ  
اَبْعَدَ مَقِيلَ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُوا الْبَسَاءَ عَوَاقِبَ الْاَطْهَارِ  
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي اَيَّامٍ لَهُ نَ فَوَقَعَ الْحَرْبُ بَيْنَ عَيْسٍ وَفَرَارَةَ فَقَتَلَ خَدِيفَةَ  
ابْنُ بَدْرِ وَاخُوهُ حَمَلُ بْنُ بَدْرِ وَحَدِيثُهُ طَوِيلٌ اخْتَصَرْتُهُ لِقِطْعِهِ حَدِيثَ  
السِّيَرَةِ نَ وَاَمَّا قَوْلُهُ وَحَرْبٌ حَاطِبٌ فَيَعْنِي حَاطِبَ بْنَ الْحَرْثِ الْاَوْسِيَّ كَانَ  
قَتَلَ يَهُودِيًا جَارَ الْخَزْرَجِ فَخَرَجَ اِلَيْهِ يَرِيدُ بْنُ الْحَرْثِ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ نَ  
فَسَجَّحَ وَفَسَّخَ امُّهُ لِبَلَاءٍ يَفْرُجُ مِنَ الْخَزْرَجِ فَقَتَلُوهُ فَوَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْاَوْسِ  
وَالْخَزْرَجِ فَاقْتُلُوا قَاتِلَ الْاَشَدِّ يَدَاكَ كَانَ الظُّفَرُ الْخَزْرَجِ عَلَى الْاَوْسِ نَ وَقَتَلَ قَاتِلُ  
سُوَيْدِ بْنِ صَامِتٍ الْاَوْسِيَّ قَتَلَهُ الْمُجَذَّدُ الْبَلَوِيُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِيَادٍ  
حَلِيفُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ اَحَدٍ خَرَجَ الْمُجَذَّدُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

حرب حاطب  
بين الاوس والخزرج  
قبل الهجرة

صلى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ مَعَهُ الْحَرْثُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ صَامِتٍ فَوَجَدَ الْحَرْثُ  
ابْنَ سُوَيْدٍ غَرَةً مِنَ الْمُجَذَّرِ فَقَتَلَهُ بِاَيْهِ ثُمَّ كَانَتْ بَيْنَهُمْ حُرُوبٌ مَنَعْنِي مِنْ  
اَسْتِقْصَائِهِ قِطْعُهُ حَدِيثَ السِّيَرَةِ نَ ثُمَّ اَنَّ قُرَيْشًا اَشْدَدَ اَسْرَهُمْ لِلشَّقَاءِ  
الَّذِي اَصَابَهُمْ فِي عَدَاوَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ اسْلَمَ مَعَهُمْ  
فَاَعْرَضُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفَهًا هُمْ فَكَذَّبُوهُ وَاَذَوُّهُ وَرَمَوْهُ  
بِالشَّعِيرِ وَالسَّجَرِ وَالْكُفَّاهِ وَالْجُنُونِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرُ  
لَا مِرَّ اِلَيْهِ لَا يَسْتَحْيِي بِهِ مُبَادِلَهُمْ بِمَا يَكْرَهُونَ مِنْ عَيْبٍ دِينِهِمْ وَاعْتَزَالِ دُنْيَاهُمْ  
وَفِرَاقِهِ اِيَّاهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ نَ فَرَوَى عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ  
بْنِ الْعَاصِي قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا اَصَابُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا كَانُوا يُطْهَرُونَ مِنْ عَدَاوَتِهِ قَالَ حَضَرْتُهُمْ وَقَدْ  
اجْتَمَعَ اسْرَافُهُمْ نَوْمًا فِي الْحَجْرِ فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالُوا مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَارَ بِنَا عَلَيْهِ مِنْ اَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ قَطُّ قَدْ سَفَهَ اَخْلَانَا  
وَشَتَمَ اَبَاءَنَا وَعَمَّابَ دِينِنَا وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا وَسَبَّ اَهْلَنَا لَقَدْ صَبَرْنَا مِنْهُ عَلَى  
اَسْرِ عَظِيمٍ اَوْ كَمَا قَالُوا فَبَيْنَاهُمْ فِي ذَلِكَ اَلَا تَطْلَعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَاَقْبَلَ مَشْيًا حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ ثُمَّ مَرَّ بِهِمْ طَائِفًا بِالْبَيْتِ فَلَمَّا مَرَّ بِهِمْ  
عَمْرُوهُ بَعْضُ الْقَوْلِ قَالَ فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا مَرَّ بِهِمُ التَّابِيَةِ عَمْرُوهُ بِمِثْلِهَا فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مَرَّ بِهِمُ التَّالِيَةِ فَصَمْرُوهُ بِمِثْلِهَا فَوَقَفَ ثُمَّ قَالَ السَّمْعَوْنُ  
نَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اَنَا وَالَّذِي تَقْسِي يَدِي لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذِّخْرِ قَالَ فَاخَذَ الْقَوْمُ كَلِمَتَهُ

اصتدوا رسولنا



حتى ما منهم رجل الا كما على راسه طائر واقع حتى ان اشد هم فيه وصاة  
 قبل ذلك ليرفوه باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القسيم  
 فوالله ما كنت جهولا قال فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان  
 الغد اجتمعوا في الحجر وانا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم  
 وما بلغكم عنه حتى اذا اباداكم بما تكرهون تركتموه بيناهم في ذلك طلع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبوا اليه وثبة رجل واحد فاجطوا به يقولون  
 انت الذي تقول كذا وكذا لما كان يقول من عيب الهيم ودينهم فيقول رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نعم انا الذي اقول ذلك قال فلقد رايت رجلا منهم اخذ  
 جميع ردايه قال فقام ابو بكر دونه وهو يثلي ويقول يقتلون رجلا ان  
 يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه فان ذلك لاشد ما رايت فريشا نالوا منه  
 قط قال بن هشام وحدثني بعض اهل العلم ان اشد ما لقي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من قريش انه خرج يوما فلم يلقه احد من الناس الا كذبة  
 واذاه جر ولا عذر فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فتدثر  
 من شدة ما اصابه فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها المدثر فتم وانذر  
**اسلام حمزة رضي الله عنه**  
 قال ابن اسحق وحدثني رجل من اسلم كان واعيه ان ابا جهل سار  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصقي فاذاه وشتمه وقال منه بعض  
 ما يكره من العيب لدينه والتضعيف لامره فلم يكلمه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ومولاه لعبد الله بن جذعان في مسكن لها شمع ذلك ثم انصرف

عن

رجلا كبير الشجر  
 ما منهم رجل الا كما على راسه طائر واقع حتى ان اشد هم فيه وصاة  
 قبل ذلك ليرفوه باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القسيم  
 فوالله ما كنت جهولا قال فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان  
 الغد اجتمعوا في الحجر وانا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم  
 وما بلغكم عنه حتى اذا اباداكم بما تكرهون تركتموه بيناهم في ذلك طلع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبوا اليه وثبة رجل واحد فاجطوا به يقولون  
 انت الذي تقول كذا وكذا لما كان يقول من عيب الهيم ودينهم فيقول رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نعم انا الذي اقول ذلك قال فلقد رايت رجلا منهم اخذ  
 جميع ردايه قال فقام ابو بكر دونه وهو يثلي ويقول يقتلون رجلا ان  
 يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه فان ذلك لاشد ما رايت فريشا نالوا منه  
 قط قال بن هشام وحدثني بعض اهل العلم ان اشد ما لقي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من قريش انه خرج يوما فلم يلقه احد من الناس الا كذبة  
 واذاه جر ولا عذر فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فتدثر  
 من شدة ما اصابه فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها المدثر فتم وانذر  
**اسلام حمزة رضي الله عنه**  
 قال ابن اسحق وحدثني رجل من اسلم كان واعيه ان ابا جهل سار  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصقي فاذاه وشتمه وقال منه بعض  
 ما يكره من العيب لدينه والتضعيف لامره فلم يكلمه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ومولاه لعبد الله بن جذعان في مسكن لها شمع ذلك ثم انصرف

عنه فعد الى ناري قريش عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن  
 عبد المطلب ان اقبل متوشحا قوسه راجعا من قنص له وكان صاحب  
 قنص يرمى به وكان اذا رجع من قنصه لم يصل الى اهله حتى يطوف بالكعبة  
 وكان اذا فعل ذلك لم يمر على ناري من قريش الا وقف وسلم وحدث معهم  
 وكان اعترفني في قريش واشده شكيمه فلما امر بالمولاة وقد رجع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته قالت له يا ابا عمارة لو رايت  
 ما لقي بن اخيل محمد انفا من ابي الحكم بن هشام وجدة هاهنا جالسا  
 فاذاه وسبه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد  
 فاجتمع حمزة الغضب لما اراد الله به من كرامته فخرج يسعى لم يقف  
 على احد معدا لابي جهل اذا لقيه ان يقع به فلما دخل المسجد نظر اليه  
 جالسا في القوم فاقبل نحوه حتى اذا قام على راسه رفع القوس فضره  
 بها شحة وشحة منكرة ثم قال انشتمه فانا على دينه اقول ما يقول ترد  
 ذلك علي ان استطعت فقالت رجال بني تخرم الى حمزة لينصروا ابا جهل  
 فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة فاني والله قد سببت بن اخيه سببا قبيحا  
 وتم حمزة على اسلامه وعلى ما تابع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فلما اسلم حمزة عرفت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عذر  
 وامشع وان حمزة سيمتعه فكفوا عن بعض ما كانوا يبالون منه  
 قال بن اسحق وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت  
 ان عتبة بن ربيعة وكان سيدا قال يوما وهو جالس في ناري قريش والنبي

اسلم حمزة رضي



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَخَدَهُ يَامُعْشَرَ قُرَيْشٍ إِلَّا اقْرُبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَأَمَلَهُ  
 وَأَعْرِضْ عَلَيْهِ أُمُورَ الْعَلَّةِ يَقْبَلُ بَعْضَهَا فَيُعْطِيهَا إِيَّاهَا شَأً وَيَكْفُ عَنْهَا  
 وَذَلِكَ حِينَ اسْلَمَ حِمْزُهُ وَرَأَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُونَ  
 وَيَكْثُرُونَ فَقَالُوا يَا أَبَا الْوَلِيدِ نَقُصُّ إِلَيْكَ فَكَلِمَةً فَقَامَ إِلَيْهِ عُنْتَهُ حَتَّى جَلَسَ  
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي إِنَّكَ مِنَّا حَيْثُ قَدَرْتَ  
 عَلِمْتَ مِنَ السَّيْطَةِ فِي الْعَشِيرَةِ وَالْمَكَانِ فِي النَّسَبِ وَإِنَّكَ قَدْ آتَيْتَ قَوْمَكَ بِأَمْرٍ  
 عَظِيمٍ فَرَقْتَ بِهِ جَمَاعَتَهُمْ وَدِينَهُمْ وَكَفَرْتَ بِهِ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِمْ فَاسْتَمِعْ مِنِّي  
 أَعْرِضْ عَلَيْكَ أُمُورًا نَنْظُرُ فِيهَا لَعَلَّ تَقْبُلُ مِنْهَا بَعْضَهَا قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ أَسْمِعْ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي بَانَ كُنْتُ إِنَّمَا تُرِيدُ بِنَا  
 حَيْثُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَا لَا جَمْعَ لَكَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ حَتَّى تَكُونَ أَكْثَرًا مَا لَا وَإِنْ  
 كُنْتُ تُرِيدُ شَرًّا فَاسْوَدَّنَاكَ عَلَيْنَا حَتَّى لَا نَقْطَعَ امْتِرَادُوكَ وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ  
 بِهِ مُلْكًا مُلْكَنَاكَ عَلَيْنَا وَإِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي بِيَدِكَ رِيًّا تَرَاهُ لَا يَسْتَطِيعُ  
 رَدُّهُ عَنْ نَفْسِكَ طَلَبْنَا لَكَ الْطَبَّ وَبَدَلْنَا فِيهِ أُمُورَ النَّاسِ حَتَّى تُرِيدَ مِنْهُ فَاتَهُ  
 رَجَاءُ غَلَبِ التَّابِعِ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُدَاوِيَ مِنْهُ أَوْ كَمَا قَالَ لَهُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ  
 عُنْتَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُ مِنْهُ قَالَ أَقْدَرْتُ عَلَى يَا أَبَا الْوَلِيدِ  
 قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاسْتَمِعْ مِنِّي قَالَ أَفْعَلُ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ حَمْدَهُ  
 تَزِيلُ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَمَا بَصَلَتْ آيَاتُهُ قَرَأْنَا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ  
 بَشِيرًا وَنَذِيرًا ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا نَقَرُهَا عَلَيْهِ  
 فَلَمَّا سَمِعَهَا عُنْتَهُ انْصَدَّتْ لَهَا وَالْقَى بِيَدِهِ خَطْفَ ظَهْرِهِ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا يَسْتَمِعُ

وَقَالَ لَهُمْ  
 وَنَقَرُهَا عَلَيْهِ

فَقَالَ لَهُمْ  
 وَنَقَرُهَا عَلَيْهِ

مِنْهُمْ

مِنْهُمْ ثُمَّ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الشَّجَرَةِ مِنْهَا فَسَجَدَ ثُمَّ قَالَ قَدْ  
 سَمِعْتُ يَا أَبَا الْوَلِيدِ مَا سَمِعْتُ فَاثَتْ وَذَلِكَ فَقَامَ عُنْتَهُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ  
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ خَلِيفُ اللَّهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ أَبُو الْوَلِيدِ بِغَيْرِ الْوَحْيِ الَّذِي دَهَبَ  
 بِهِ فَلَمَّا جَلَسَ إِلَيْهِمْ قَالُوا مَا وَرَأَى يَا أَبَا الْوَلِيدِ قَالَ وَرَأَيْتُ أَبِي سَمِعْتُ قَوْلًا  
 وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ قَطُّ وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالشَّعْرِ وَلَا بِالشَّجَرِ وَلَا بِالْكَهَانَةِ  
 يَامُعْشَرَ قُرَيْشٍ طِغْوِي وَاجْعَلُوهَا خُلُوعًا لِهَذَا الرَّجُلِ وَمِنْ مَا هُوَ فِيهِ  
 قَدْ عَزَلُوهُ فَوَاللَّهِ لَيَكُونَنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي سَمِعْتُ نَبَأًا وَإِنْ تَصَبَّه الْعَرَبُ فَقَدْ  
 كَفَيْتُمُوهُ بِخَيْرِكُمْ وَإِنْ يَطْهَرُ عَلَى الْعَرَبِ فَتِلْكَ مُلْكُكُمْ وَعِزُّكُمْ وَكُنْتُمْ  
 اسْتَعْدَ النَّاسُ بِهِ قَالُوا اسْحَرَكِ وَاللَّهِ يَا أَبَا الْوَلِيدِ بِلِسَانِهِ قَالَ هَذَا رَأَيْتُ فِيهِ فَاصْنَعُوا  
 مَا بَدَلَكُمْ **قَالَ** ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ إِنَّ الْأَسْلَامَ تَغَشَّوْا بِمَكَّةَ فِي تَهَابِلِ  
 قُرَيْشٍ فِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَقُرَيْشٌ تَحْبِسُ مَنْ قَدَرَتْ عَلَى حِسْبِهِ وَتَقْرُبُ مَنْ  
 اسْتَطَاعَتْ قِتْنَتَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ إِنَّ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ أَجْمَعَتْ  
 مِنْهُمْ عُنْتَهُ بَنِي رَيْعَةَ وَشَيْبَةَ بَنِي رَيْعَةَ وَأَبُو سَعْيَانَ بَنِي جَرْبٍ وَالْبَصْرُ  
 ابْنُ الْحَارِثِ وَأَبُو الْخَثَرِ بَنِي هِشَامٍ وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ وَزَمْعَةُ بْنُ  
 الْأَسْوَدِ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَأَبُو حَظَلٍ بْنُ هِشَامٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي  
 أُمَيَّةَ وَالْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ وَنُبَيْهَةُ وَنُسَيْبَةُ ابْنَا الْحَجَّاجِ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلِيفٍ  
 وَمَنْ أَجْتَمَعَ مِنْهُمْ اجْتَمَعُوا بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ عِنْدَ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ ثُمَّ قَالَ لِبَعْضِهِمْ  
 لِبَعْضٍ ائْتُوا إِلَى مُحَمَّدٍ نَكَلُوهُ وَخَاصِمُوهُ حَتَّى تَعْزِدُوا فِيهِ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ أَنْ  
 أَشْرَافَ قَوْمِكَ قَدْ أَجْتَمَعُوا لَكَ لِيَكْلُوكَ فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جَعَلُوا



وَسَلَّمَ سَرِيعًا أَنْ قَدْ بَدَأَ اللَّهُ فِيهِمْ فِيمَا كَلَّمَهُمْ فِيهِ بَدَأَ وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَرِيصًا لِحُبِّ  
 رُسُلِهِمْ وَيَعْرِضُ عَلَيْهِ عَنْهُمْ حَتَّى حَلَسَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا قَدْ بَعَثْنَا  
 إِلَيْكَ لِنُكَلِّمَكَ وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ أَدْخَلَ عَلَى قَوْمِهِ مَا أَدْخَلَا  
 عَلَى قَوْمِكَ لَقَدْ شَمَتِ الْآبَاءُ وَعَيْبَتِ الدِّينَ وَسَبَّتِ الْآلِهَةَ وَسَفَهَتِ الْأَحْلَامَ  
 وَفَرَّقَتِ الْجَمَاعَةَ فَمَا بَقِيَ إِلَّا أَنْ يَفْجُرَ الْأَوْدِيَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَوْ كَمَا قَالُوا لَهُ  
 فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا جِئْتَ بِهَذَا الْحَدِيثِ تَطْلُبُ بِهِ مَا لَا جَمْعَ عِنَّا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّى تَكُونَ  
 أَكْثَرَنَا مَالًا وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَطْلُبُ بِهِ الشَّرَفَ فَمَا فَخْرُ شُرُودِكِ عَلَيْنَا وَإِنْ  
 كَانَ هَذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَنَا نَرَاهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْكَ بَذَلْنَا أَمْوَالَنَا فِي طَلَبِ الطَّيِّبِ  
 لَكَ حَتَّى تَبْرِيْلَ مِنْهُ أَوْ نَعِزَّ رَفِيقَكَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ  
 مَا تَقُولُونَ مَا جِئْتُ بِمَا جِئْتُكُمْ بِهِ أَطْلُبُ أَمْوَالَكُمْ وَلَا الشَّرَفَ فِيكُمْ وَلَا  
 الْمُلْكَ عَلَيْكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا وَآتَى عَلَى كِتَابًا وَأَمَرَنِي  
 أَنْ أَكُونَ لَكُمْ نَبِيرًا وَنَذِيرًا فَبَلَّغْتُكُمْ رِسَالَاتِي رَبِّي وَنَحَتُ لَكُمْ فَإِنْ تَقَبَّلُوا  
 مِنِّي مَا جِئْتُكُمْ بِهِ فَهُوَ حَظُّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنْ تَرُدُّوهُ عَلَى أَصْرٍ لَا يَرِ  
 اللَّهُ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَوْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ  
 فَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ قَابِلٍ مِنَّا شَيْئًا مِمَّا عَرَضْنَاهُ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ  
 النَّاسِ أَحَدٌ أَصْبَقَ بِلَدٍّ أَوْ لَا أَقْلَ مَاءٍ وَلَا أَشَدَّ مِنَّا فَسَلِّ رُبَّكَ الَّذِي بَعَثَكَ  
 بِهِ فَلْيَسِّرْ عَنَّا هَذِهِ الْجِبَالَ الَّتِي قَدْ صَبَقَتْ عَلَيْنَا وَلْيَسِّطْ لَنَا يَدَا دَوَاكِنَا وَلْيُخْزِرْ  
 لَنَا مِيَاهَ أَنْهَارِ كَأَنْهَارِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَلْيَبْعَثْ لَنَا مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِنَا  
 وَلْيَكُنْ نَبِيًّا بَعَثَ لَنَا قَصِي بَنِي كِلَابٍ فَإِنَّهُ كَانَ شَيْخَ صِدْقٍ فَتَسَلَّمُوا عَمَّا

عِشَاءً

تَقُولُ أَحَقُّ هُوَ أَمْ يَاطِلُ فَإِنْ صَدَّقُوا وَصَنَعْتَ مَا سَأَلْنَاكَ صَدَقْنَاكَ وَعَرَّ  
 بِهِ مِنْ لَدُنْكَ مِنَ اللَّهِ وَأَنَّهُ بَعَثَكَ رَسُولًا إِلَيْنَا نَحْمَدُ اللَّهَ فَقَالَ لَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 مَا بِهَذَا بَعَثَ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا جِئْتُكُمْ مِنَ اللَّهِ بِمَا بَعَثَنِي بِهِ إِلَيْكُمْ وَقَدْ بَلَّغْتُكُمْ مَا  
 أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ فَإِنْ تَقَبَّلُوهُ فَهُوَ حَظُّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنْ تَرُدُّوهُ  
 عَلَى أَصْرٍ لَا يَرِ اللَّهَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ قَالُوا فَإِذَا لَمْ تَفْعَلْ هَذَا  
 فَخَذْ لِنَفْسِكَ وَسَلِّ رُبَّكَ أَنْ يَبْعَثَ مَعَكَ مَلَكًا يَصْدِقُكَ بِمَا تَقُولُ وَتُرَا جِغَا  
 عَنكَ وَأَسْأَلَهُ فَلْيَجْعَلْ لَكَ جَنَانًا وَقُصُورًا وَكُثُورًا مِنْ ذَهَبٍ وَقِصْبَةٍ يُغْنِيكَ  
 بِهَا عَمَّا تَرَاكَ تَبْتَغِي فَإِنَّكَ تَقُومُ بِالْأَسْوَاقِ وَتَلْتَمِسُ الْمَعَاشَ كَمَا تَلْتَمِسُهُ حَتَّى  
 تَحْرِقَ فَضْلَكَ وَمِنْ لَدُنْكَ مِنْ رَبِّكَ أَنْ كُنْتَ رَسُولًا حَامِلًا نَزْعًا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ مَا أَنَا بِالَّذِي سَأَلْتُمْ زَيْتَهُ هَذَا وَمَا بَعَثَ  
 إِلَيْكُمْ هَذَا وَلَكِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِشِيرٍ أَوْ نَذِيرًا أَوْ كَمَا قَالَ فَإِنْ تَقَبَّلُوا مَا جِئْتُكُمْ  
 بِهِ فَهُوَ حَظُّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنْ تَرُدُّوهُ عَلَى أَصْرٍ لَا يَرِ اللَّهَ حَتَّى  
 يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ قَالُوا فَإِنْ سَطِطَ السَّمَاءُ عَلَيْنَا كَسَفًا كَمَا زَعَمْتَ أَنَّ  
 رَبَّكَ إِنْ سَأَلَ فَعَلْ فَإِنَّا لَا نُؤْمِنُ لَكَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ أَنْ شَاءَ يَفْعَلْهُ بِكُمْ فَعَلْ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ  
 أَمَّا عَلِمَ رَبُّكَ أَنَا سَتَحْلِسُ مَعَكَ وَتَسْأَلُكَ عَمَّا سَأَلْنَاكَ عَنْهُ وَتَطْلُبُ  
 مِنْكَ مَا نَطْلُبُ فَيَقْدِمُ إِلَيْكَ فَيُعَلِّمُكَ مَا تَرَا جِغَابَهُ وَتَحْرِكُ مَا هُوَ  
 صَانِعٌ فِي ذَلِكَ بِنَا أَرَأَيْتَ تَقْبَلُ مِنْكَ مَا جِئْنَا بِهِ إِنَّهُ قَدْ بَلَّغْنَا أَنَّكَ إِنَّمَا  
 يَعْطِيكَ هَذَا رَجُلًا لِيَمَامَةً يَقَالُ لَهُ الرَّحْمَنُ وَإِنَّا وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ بِالرَّحْمَنِ

أَنْ



أَبَدًا فَقَدْ أَعَزَّنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا وَاللَّهِ لَا تَرْكُوكَ وَمَا بَلَغَتْ مَنَاحِي فَهَلَّاكَ  
أَوْ تَهْلِكُنَا وَقَالَ قَائِلُهُمْ خُذْ نَعْبُدُ الْمَلِكَةَ وَهِيَ ثَنَاتٌ لِلَّهِ فَلَمَّا قَالُوا  
ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَنْهُمْ وَقَامَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي  
أُمَيَّةَ وَامَّةُ عَاتِكَةَ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ  
عَرَضَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ مَا عَرَضُوا فَلَمْ تَقْبَلْ مِنْهُمْ ثُمَّ سَأَلُواكَ لَا تَنْفُسُهُمْ أَمْوَالُ الْمَعْرُوفِ  
بِهَاسِلِ لَكَ مِنَ اللَّهِ مَا نَقُولُ وَيَصْدَقُوكَ وَيَتَّبِعُوكَ فَلَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ سَأَلُواكَ أَنْ تَجْعَلَ  
لَهُمْ بَعْضَ مَا خَرَفْتُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ فَلَمْ تَفْعَلْ أَوْ كَمَا لَمْ يَفْعَلْ وَاللَّهِ لَا أَوْ مَن  
يَكُ حَتَّى يَلِيَ الشَّيْءَ سَلَامًا ثُمَّ تَرَقَّاهُ وَآنَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ حَتَّى نَأْتِيَهُمْ بِأَمْرٍ مَعَكَ  
يُصَلِّكَ مَعَكَ أَرْبَعَةَ مِنَ الْمَلِكَةِ يَشْهَدُونَ لَكَ أَنْكَ كَمَا نَقُولُ وَآمَنَ اللَّهُ  
أَنْ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ مَا طُنْتُ ابْنِي أَصْدَقْتُكَ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِهِ حَزِينًا اسْفًا لَمَّا  
فَاتَهُ مِمَّا كَانَ يَطْمَعُ بِهِ مِنْ قَوْمِهِ حِينَ دَعَا لَهُ وَمَا زَايَ مِنْ مَبَا عَدْلِهِمْ آيَاهُ  
فَلَمَّا قَامَ عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ  
مُحَمَّدًا قَدْ أَبَى الْأَمَارُونَ مِنْ عَيْبِ دِينِنَا وَشَمَّ آبَاءَنَا وَشَفَّيْنَاهُ أَجْلَانَا وَشَمَّ  
الْهَيْئَةَ وَابْنِ أَعَاهِدِ اللَّهِ لَا جُلُوسَ لَهُ غَدًا يَحْجِرُ مَا أَطْبِقُ حِمْلَهُ فَإِذَا سَجَدَ لِي  
صَلَاتِهِ فَضَحْتُ بِهِ رَأْسَهُ فَأَسْلَمُونِي عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ امْتَنَعُونِي فَلَمْ تَصْنَعْ بَعْدَ ذَلِكَ  
بِشَوْعِي مَنَافٍ مَا بَدَأْتُمْ قَالُوا وَاللَّهِ مَا سَأَلُكَ لَيْشَى أَبَدًا فَأَمَضَ مَا تَرِيدُ فَلَمَّا  
أَصْبَحَ أَبُو جَهْلٍ أَخَذَ حَجْرًا كَمَا رَصَفَ ثُمَّ جَلَسَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَنْتَظِرُهُ وَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يَغْدُوا وَكَانَ رَسُولُ

قَالَ قَائِلُهُمْ

مُحَمَّدٌ

لِللَّهِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَقَبْلَهُ إِلَى الشَّامِ فَإِذَا صَلَّى صَلَّى بَيْنَ الْمُرُكَنِ  
الْيَمَانِيِّ وَالْأَسْوَدِ وَجَعَلَ الْكَعْبَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّامِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَفَدَّ غَدَتُ قُرَيْشٍ فجلسوا في اندبتهم ينظرون ما  
أَبُو جَهْلٍ فَأَعْلَتْ قَلَمًا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَمَعَ أَبُو جَهْلٍ  
الْحَجَرُ ثُمَّ أَتَى الْحِوَّةَ حَتَّى إِذَا دَنَى مِنْهُ رَجَعَ مُهْزَمًا مُتَفَقِّعًا لَوْ أَنَّ مَرْغُوبًا  
قَدْ بَيَّسَتْ بَدَأَهُ عَلَى حِوَرِهِ حَتَّى قُذِفَ الْحَجَرُ مِنْ يَدِهِ وَقَامَتِ إِلَيْهِ رَجُلٌ قُرَيْشٍ  
قَالُوا لَهُ مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَكَمِ فَقَالَ قُبْتُ إِلَيْهِ لَا تَعْلَ مَا قُلْتُ لَكُمْ الْبَارِحَةَ  
فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ عَرَضَ لِي دُونَهُ فَجَلَّ مِنْ الْإِيلِ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَامِيهِ  
وَلَا قَصْرِيهِ وَلَا أُنْيَا بِهِ لِفُجَلٍ قَطُّ لَهُمْ أَنْ يَأْكُلَنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ جَبْرِيلُ لَوْ دَنَا مِنْهُ لَأَخَذَهُ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ لَهُمْ أَبُو جَهْلٍ  
قَامَ التَّحْزُنُ مِنَ الْحَرْبِ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّهُ وَاللَّهِ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ  
أَمْرٌ مَا أَنْتُمْ لَهُ بِحِيلَةٍ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ نِيَكُمْ عَلَا مَا جَدَّ أَرْضَاكُمْ بَيْنَكُمْ  
وَأَصْدَقَكُمْ حَدِيثًا وَاعْظَمَكُمْ أَمَانَةً حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ فِي صُدُغِهِ الشَّيْبَ  
وَحَاكُمُ بِمَا جَاكُمُ بِهِ قُلْتُمْ سَاحِرٌ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ قَدْ رَأَيْنَا الشَّجَرَةَ  
نَفْسَهُمْ وَعَقْدَهُمْ وَكَلِمَتَهُمْ كَاهِنٌ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِكَاهِنٍ فَقَدْ رَأَيْنَا الْكُهْنَ  
تَخَالُجَهُمْ وَسَمِعْنَا سَجْعَهُمْ وَقُلْتُمْ سَاحِرٌ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ لَقَدْ رَأَيْنَا الشَّعْرَ  
وَسَمِعْنَا أَصْنَافَهُ كُلَّهَا هَزَجَهُ وَرَجَزَهُ وَقُلْتُمْ يَحْيُونَ لَا وَاللَّهِ مَا عَجَبُونَ لَقَدْ  
رَأَيْنَا الْجَنُونَ قَبْلَهُ هُوَ يَحْقِقُهُ وَلَا وَسُوسِيَّتِهِ وَلَا تَخْلِيْطِهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ  
أَنْظُرُوا فِي شَأْنِكُمْ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَكَانَ النَّصْرُ مِنَ الْحَبَرِ

مطال  
ضمير النفس الحارث  
العدوي كلفنا الله  
معاني في من جئت

في من جئت  
العدوي كلفنا الله  
معاني في من جئت



مِنْ شَاطِئِنِ قُرَيْشٍ وَمِمَّنْ كَانَ نُورِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَصِيبَ لَهُ  
 الْعَدَاوَةُ وَكَانَ قَدْ قَدِمَ الْحَبِيرَةَ وَبَعَثَ بِهَا إِحَادِيثَ مُلُوكِ الْفَرَسِ وَاجَادِيَّتِ  
 رُسُومَ وَأَسْبِنْدِيَادَ فَكَانَ إِذَا خَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا  
 فَذَكَرَ مِنْهُ بِاللَّهِ وَحَدَّثَ قَوْمَهُ مَا أَصَابَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ مِنْ تَقْوِيَةِ اللَّهِ  
 خَفَهُ فِي مَجْلِسِهِ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَاللَّهُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَحْسَنُ حَرْثًا مِنْهُمْ قَالُوا  
 أَحَدُكُمْ أَحْسَنُ مِنْ حَرْثِهِ ثُمَّ يُحَدِّثُهُمْ عَنْ مُلُوكِ فَارِسَ وَرُسُومَ وَأَسْبِنْدِيَادَ  
 ثُمَّ يَقُولُ بِمَاذَا أَحْمَدُ أَحْسَنُ حَرْثًا مِنِّي وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ  
 اللَّهُ فَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ فَلَمَّا قَالَ  
 لَهُمْ ذَلِكَ النَّصْرُ بْنُ الْحَرِثِ بَعَثُوهُ وَبَعَثُوا مَعَهُ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ  
 إِلَى خَبَارِ يَهُودَ بِالْمَدِينَةِ وَقَالُوا أَلَمْ نَسَلِّمْ عَنْ مُحَمَّدٍ وَصِفَانَا مِنْ صِفَتِهِ وَآخِرَاهُمْ  
 يَقُولُهُ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَعِنْدَهُمْ عِلْمٌ لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ  
 فَخَرَجَا حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ فَبَسَّ لَا أَحْمَارَ يَهُودَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَوَصَفَانَا مِنْ أَمْرِهِ وَآخِرَاهُمْ يَقُولُهُ وَقَالَ لَهُمُ أَنْتُمْ أَهْلُ التَّوْرَةِ وَقَدْ  
 جِئْنَاكُمْ بِالْخَيْرِ وَنَا عَنْ صَاحِبِنَا هَذَا فَقَالَتْ لَهُمْ أَخْبَارُ يَهُودَ سَلُوهُ عَنْ ثَلَاثِ  
 نَأْمُرُكُمْ بِهِمْ فَإِنْ أَخْبَرَكُمْ بِهِمْ فَهُوَ نَبِيُّ مُرْسَلٍ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَالرَّجُلُ  
 مُنْقُولٌ قَرُّوا فِيهِ رَأْيَكُمْ سَلُوهُ عَنْ نَبِيِّ دَهْبُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ مَا كَانَ  
 أَمْرُهُمْ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لَهُمْ حَدِيثٌ عَجَبٌ وَسَلُوهُ عَنْ رَجُلٍ طَوَّافٍ قَدْ بَلَغَ مَشَارِقَ  
 الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا مَا كَانَ نَبَاؤُهُ وَسَلُوهُ عَنِ الدُّرُجِ مَا هِيَ فَإِذَا أَخْبَرَكُمْ بِذَلِكَ  
 فَاتَّبِعُوهُ فَإِنَّهُ نَبِيُّ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَهُوَ رَجُلٌ مُنْقُولٌ فَاصْغُوا فِي أَمْرِهِ مَا بَدَا لَكُمْ

إِذَا قَامَ

فَقُلْ

فَاذْهَبُوا إِلَى النَّصْرِ بْنِ الْحَرِثِ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ حَتَّى يَدْرِيَاكُمْ عَلَى ثَرِيصٍ بِالْأَيَّامِ  
 مَعْشَرَ قُرَيْشٍ قَدْ جِئْنَاكُمْ بِفَضْلِ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ قَدْ أَمَرْنَا الْخَبَارَ بِهَوْدَ  
 أَنْ سَأَلَهُ عَنْ أَمْرٍ نَبَاؤُهُ فَإِنْ أَخْبَرَكُمْ بِهِمْ فَهُوَ نَبِيُّ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ  
 فَالرَّجُلُ مُنْقُولٌ قَرُّوا فِيهِ رَأْيَكُمْ سَلُوهُ عَنْ نَبِيِّ دَهْبُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ مَا كَانَ  
 أَمْرُهُمْ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لَهُمْ حَدِيثٌ عَجَبٌ وَسَلُوهُ عَنْ رَجُلٍ طَوَّافٍ قَدْ بَلَغَ مَشَارِقَ  
 الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا مَا كَانَ نَبَاؤُهُ وَسَلُوهُ عَنِ الدُّرُجِ مَا هِيَ فَإِذَا أَخْبَرَكُمْ بِذَلِكَ  
 فَاتَّبِعُوهُ فَإِنَّهُ نَبِيُّ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَهُوَ رَجُلٌ مُنْقُولٌ فَاصْغُوا فِي أَمْرِهِ مَا بَدَا لَكُمْ



مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا نَّ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيمَا سَأَلَهُ قَوْمَهُ  
لَا نَفْسِهِمْ مِنْ تَسْيِيرِ الْجِبَالِ وَبَعَثَ مِنْ مِثْلِي مِنْ أَبَا يَعْمُومَ مِنَ الْمَوْتِ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا  
سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةٍ بِهِ الْمَوْتِ بَلَّ اللَّهُ الْأُمُورَ جَمِيعًا  
نَّ وَأَنْزَلَ فِي قَوْلِهِمْ خُذْ لِنَفْسِكَ مَا سَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ جَنَانًا وَفُضُورًا وَكُنُوزًا  
وَبَعَثَ مَعَهُ مَلَكًا وَقَالُوا مَا هَذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْسُحُ فِي الْأَسْوَاقِ  
لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ فَبَيِّنْ لَنَا مَا سَأَلُوهُ أَوْ يُلْقِ إِلَيْنَا كِتَابًا أَوْ تَكُونَ لَهُ  
جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا أَلَيْسَ إِلَيْنَا بَارِكٌ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مِنْ دُونِ ذَلِكَ جَنَّاتٍ  
لَخَرَجَ مِنْ خَلْقِهَا الْأَنْهَارُ وَتَجْعَلَ لِكُلِّ فُضُورَةٍ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِيمَا سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ أَبِي لَيْثَةَ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَنْجِرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا أَوْ تَكُونَ  
لَكَ جَنَّةٌ مِنْ خَيْلٍ وَعِجَبَ فَتَجَرَّ الْأَنْهَارُ خِلَافَهَا فَجَرَّهَا أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءُ كَمَا  
زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بَالِدًا وَالْمَلِيكُ قَبِيلًا أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ  
زُخْرَفٍ أَوْ تُرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ بِرُفُوقِكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا أَنْقَرَاهُ  
قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا نَّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِيمَا قَالَ أَبُو جَهْلٍ  
وَمَا هُمْ بِهِ إِلَّا الَّذِينَ يَهْتَفُونَ عِندَ إِذَا صَلَّى إِلَى آخِرِ السُّورَةِ نَّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِيمَا  
عَرَضُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ  
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ نَّ فَلَمَّا حَاضَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَأَلُوهُ  
وَعَرَفُوا صِدْقَهُ وَمَرَّقَ بَيِّنَاتِهِ فِيمَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ جَالِ الْخُسُوفِ مِنْهُمْ  
لَهُ بَيِّنَاتُهُمْ وَبَيْنَ تَبَاعُدهُ وَتَضَدِّيقِهِ فَعَتَوْا عَلَى اللَّهِ وَتَرَكُوا أَمْرَ عِبَادَانَا وَخَجُوا  
فِيمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ فَقَالَ قَائِلُهُمْ لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْعَوَاقِبِ عَلَيْهِ أَعْلَمُكُمْ

تَعْلَمُونَ

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِيمَا سَأَلَ قَوْمَهُ

تَعْلَمُونَ أَيْ أَجْعَلُوهُ لَعْنًا وَبَاطِلًا وَخِزْوَةً هُزُؤًا عَالِكُمْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ  
فَاتَّكُمُ أَنْ تَأْخُذَ تَعْلَمُوهُ أَوْ خَاصِمَتُهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ تَوَمَّا وَهُوَ يَهْزُو  
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَاءَهُ مِنَ الْحَقِّ بِأَمْعَشَرِ قُرَيْشٍ بِرُغْمِ مُحَمَّدٍ  
أَمَّا جَنُودُ اللَّهِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَكُمْ فِي النَّارِ وَلَيَحْسَبُنَّكُمْ فِيهَا نِسْفَةَ عَشْرٍ  
وَأَنْتُمْ النَّاسُ عَدُوًّا وَكَثْرَةُ أَفْعَجَرُ كُلِّ بَيَّاهٍ رَجُلٌ مِنْكُمْ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَأَنْزَلَ  
اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عَدُوَّكُمْ إِلَّا  
فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ نَّ فَلَمَّا قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا تَسْمَعُوا  
هَذَا الْقُرْآنَ وَالْعَوَاقِبِ عَلَيْهِ أَعْلَمُكُمْ تَعْلَمُونَ حَلُّوا إِذَا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي تَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ وَيَبْأُتُونَ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ فَإِنْ  
الدَّخُلُ مِنْهُمْ إِذَا ارَادَ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضُ مَا  
يَنْتَلُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَهُوَ يُصَلِّي اسْتَرْقَى الشَّمْعَ دُونَهُمْ خَوْفًا مِنْهُمْ فَإِنْ أَرَادَ  
أَنَّهُمْ وَدَعَرُوا أَنَّهُ يَسْمَعُ مِنْهُ دَهَبَ حَشِيَّةَ أَذَانِهِمْ وَإِنْ خَفِضَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ فَظَنَّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ شَيْئًا  
مِنْ قِرَائَتِهِ وَيَسْمَعُونَ هُوَ دُونَهُمْ أَصَاحُ لَهُ يَسْمَعُ مِنْهُ قَالَ بَنِي عَتَّاسٍ إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ  
الْآيَةُ وَلَا جَهْرَ بِصَلَاتِكَ وَلَا خَافَتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا مِنْ أَجْلِ أَوْلِيكَ  
النَّفَرِ يَعْنِي لَا جَهْرَ بِصَلَاتِكَ فَتَتَفَرَّقُوا عَنْكَ وَلَا خَافَتْ بِهَا وَلَا يَسْمَعُهَا  
مَنْ لَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَهَا مِنْ يَسْتَرْقَى ذَلِكَ دُونَهُمْ لَعْلَهُ يَرْغَبُونَ إِلَى بَعْضِ مَا  
يَسْمَعُ فَيَتَفَرَّقُونَ بِهِ نَّ قَالَ وَحَدَّثَنِي عَمْرِو بْنُ الْعَرَبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ  
أَوَّلُ مَنْ جَهَرَ بِالْقُرْآنِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ



قَالَ اجْتَمِعْ يَوْمَ أَخْبَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا سَمِعَتْ  
قُرَيْشٌ هَذَا الْقُرْآنَ يُحْمَرُ لَهَا بِهِ نَفْسٌ فَمِنْ رَجُلٍ يَسْمِعُهُمْ قَالَتْ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ سَعْدٍ أَنَا قَتَلُوا أَنَا خَشَاهُمْ عَلَيْكَ إِنَّمَا يُرِيدُ رَجُلًا لَهُ عَشِيرَةٌ يَمْنَعُونَهُ  
مِنَ الْقَوْمِ إِنْ أَرَادُوهُ قَالَ دَعُونِي فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمْنَعُنِي قَالَ نَعْدَابُ بْنُ سَعْدٍ  
حَتَّى أَتَى الْمَقَامَ فِي الصَّخَاءِ وَقُرَيْشٌ فِي أَيْدِيهَا حَتَّى قَامَ عِنْدَ الْمَقَامِ ثُمَّ قَالَ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَأَيْتُهَا صَوْنَةُ الرَّحْمَنِ عِلْمُ الْقُرْآنِ قَالَ ثُمَّ  
اسْتَقْبَلَهَا يَقْرُؤُهَا قَالَتْ وَتَأْمَلُوهُ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ مَا قَالَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ  
قَالَ ثُمَّ قَالُوا إِنَّهُ لَيَسْلُو بَعْضُ مَا جَاءَهُ فَيَحْمِلُ فَيَقْرَأُ إِلَيْهِ فَيَجْعَلُوا يَضْرِبُونَ جَهَةً  
وَيَحْمِلُ يَقْرَأُ حَتَّى يَبْلُغَ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَدْ  
اشْرَوْا بِوَجْهِهِ فَقَالُوا هَذَا الَّذِي حَشِينَا عَلَيْكَ فَقَالَ مَا كَانَ أَعْدَاؤُ اللَّهِ أَهْوَى  
عَلَيَّ مِنْهُمْ الْآنَ وَلَيْسَ يَسْتَيْمُّ لَأَغَارِيثَهُمْ بِمِثْلِهَا غَدًا قَالُوا الْإِحْسَبُ قَدْ  
اسْمَعْتُمْ مَا يَكْرَهُونَ وَعَنِ الذُّهْرِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ أَبَا سُقَيْنَانَ بْنِ حَرْبٍ  
وَأَبَا جَهْلٍ مِنْ هَسَامٍ وَالْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ التَّقْفِيُّ خَلِيفَتِي زُهْرَةَ خَرَجُوا  
لَيْلَةً لِيَسْمَعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَقَوْا بِصَلِيِّ مِنَ الْمَيْلِ  
فِي بَيْتِهِ فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَجْلِسًا يَسْمَعُ فِيهِ وَكُلٌّ لَا يَعْلَمُ بِكَانِ صَاحِبِهِ  
فَبَاتُوا يَسْمَعُونَ لَهُ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ فَنَلَّاهُمْ وَمَوَادَّ قَالُوا  
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا نَعُودُ وَافْلُورَاكُمْ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ لَا وَتَعْتَمُ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا  
ثُمَّ انْصَرَفُوا حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ عَادَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى مَجْلِسِهِ فَبَاتُوا  
يَسْمَعُونَ لَهُ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

مثل

مِثْلَ مَا قَالُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةَ أَخَذَ  
كُلُّ رَجُلٍ مَجْلِسَهُ فَبَاتُوا يَسْمَعُونَ لَهُ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا  
فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا نَبْرُحُ حَتَّى تَتَعَاهَدَ لَا نَعُودُ  
تَتَعَاهَدُوا عَلَيَّ ذَلِكَ ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَلِيلًا أَصْبَحَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ أَخَذَ عَصَاهُ  
ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى أَبَا سُقَيْنَانَ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ أَخْبَرْنِي يَا أَبَا جَهْلٍ ظَلَمْتَ عَنْ رَأْيِكَ  
فِيمَا سَمِعْتَ مِنْ مُحَمَّدٍ فَقَالَ يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ أَشْيَاءَ اعْرِفُهَا وَأَعْرِفْ  
مَا يُرَادُ بِهَا وَسَمِعْتُ أَشْيَاءَ مَا عَرَفْتُ مَعْنَاهَا وَلَا مَا يُرَادُ بِهَا قَالُوا الْأَخْنَسُ  
وَأَنَا وَالَّذِي جَلَسْتُ بِهِ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى أَتَى أَبَا جَهْلٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ  
بَيْتَهُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَكَمِ مَا رَأَيْتُكَ فِيمَا سَمِعْتَ مِنْ مُحَمَّدٍ قَالَ مَاذَا سَمِعْتَ تَنَازَعْنَا  
عَنْ وَبَنُو عَبْدِ مَنَاوٍ الشَّرَفَ أَطْعَمُوا أَطْعَمْنَا وَجَمَلُوا جَمَلْنَا وَأَعْطَوْا  
فَأَعْطَيْنَا حَتَّى إِذَا جَاءَ دَبْنَا عَلَى الرُّكْبِ وَكُنَّا كَفَرَسَى رَهَانٍ قَالُوا مَنَابِتِي  
يَا بَيْتَهُ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ فَمَتَى تُدْرِكُ هَذِهِ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ بِهَا أَبَدًا وَلَا يُصَدِّقُهَا  
قَالَ فَقَامَ عَنْهُ الْأَخْنَسُ تَرَكَهُ ن قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِذَا نَلَّى عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ قَالُوا يَهْزُونَ بِهِ قُلُوبُنَا فِي أَكْثَرِهِ  
لَا نَفْقَهُ مَا نَقُولُ وَفِي إِذَانِنَا وَفَرُوسِنَا وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ قَالُوا قَدْ جَاءَ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَأَعْمَلْ بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ إِنَّا عَامِلُونَ بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ إِنَّا لَا نَفْقَهُ  
عَنْكَ شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَإِذَا قُرَأَ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ  
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا إِلَى قَوْلِهِ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي  
الْقُرْآنِ وَجَدَهُ وَوَلَوْ عَلَى إِذْنٍ مِنْ رَبِّهِمْ يُفْجَرُونَ أَيَّ كَيْفٍ نَعْمُوا تَوَحَّيْدَكَ رَبِّكَ إِن

سَمِعْتُمْ



انكنت قد جعلت على قلوبهم اكنة واني اذا هم وقرأوا بينك وبينهم حجابا  
 اي اني لم افعل خيرا اعلم بما يستمعون به اذا يستمعون اليك واذ هم يخون  
 اذ يقول الظالمون ان سمعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضلوا  
 الامثال فضلوا ولا يستطيعون سبيلا اي اخطوا المثل الذي ضربوا لك فلا  
 يصيبون به هدي وقالوا ابداننا عظاما ورفانا اينا لميعوثون خلقا جديدا  
 قل كونوا حجارة او حديد او ظفرا مما يكبر في ضد وركم تسيفون من  
 بعيد ناقل الذي يطرركم اول مرة اي الذي خلقكم مما تعرفون فليس  
 خلقكم من تراب باعترس ذلك عليه **قال** ابن اسحق ثم انهم عدوا  
 علي من اسلم واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه فوثبت كل  
 قبيلة علي من فيها من المسلمين فجعلوا يحسبونهم وبعذبوهم بالضرب والجوع  
 والعطش وبرضا مكة اذا اشتد الحر من استضعفوا منهم يقتلونهم  
 عن دينهم فمنهم من يقتل من شدة البلاء الذي يصيبه ومنهم من يصلب  
 لهم ويعصمه الله منهم فكان يلال لبعض بني حنظلة وهو يلال بن رباح  
 وامه حمالة وكان صادق الاسلام طاهر القلب فكان امية بن  
 خلف يخرجهم اذا حيت الطهيرة فيطرحه على ظهره في يطأ بمكة  
 ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له لا تزال هكذا  
 حتى تموت او تكفر محمد وتعبد اللات والعزى فيقول وهو في ذلك  
 البلاء واحد احد فيقول اهدا اهدا والله يلال ثم يقبل على امية  
 ابن خلف ومن يصنع ذلك به فيقول اخلف بالله لئن تعلموه على هذا

اي لا يسمي  
 وقال في رواية بن نوفل بن عبد مناف وهو يلال بن رباح

لحزنه

لا تخدنه حنانا حتى مر به ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوما وهم  
 يصنعون ذلك به وكانت دار ابي بكر في بني حنظلة فقال لاميته الاسفي  
 الله في هذا المسكين حتى سبي قال انت اسدته فانتقدت مما ترى قال ابو بكر  
 افعل عندك علامة اسود اجلد منه واقوي على ديتك اعطيكه به  
 قال قد قلت قال هو لك فاعطاه ابو بكر علامة ذلك واخذه فاعنفه  
 ثم اعتق معه على الاسلام قبل ان يهاجر الى المدينة ست رقاب يلال  
 سابعهم عامر بن نفيرة شهيد بذرا واحدا وقيل يوم يرمعون  
 شهيدا وام عبيس وزينة فاصيب بصرها حين اعتقها فقالت  
 فليس ما اذهب بصرها الا اللات والعزى فقالت لذنوا بيت الله  
 ما نضر اللات والعزى ولا تنفعان مرد الله اليها بصرها واعتق  
 الشهيدة وابنتها وكانت الاميرة من بني عبد الدار فمر بها وقد  
 بعثها سيدتها بطحين لها وهي تقول والله لا اعيقكما ابدا فقال  
 ابو بكر جال يا ام ولان فقالت جل انت والله اسدتها فاعيقهما  
 قال فيكم هما قالت يكذا وكذا قال نذا اخذتها وهما حرتان ارجعا  
 اليها طحينهما قالنا او نفرع منه يا ابا بكر ثم نرده اليها قال او ذلك ان  
 شيئا ومترجاريه بي مؤمل حي من بني عدي بن كعب وكانت سيلة  
 وعمر ابن الخطاب بعد بها لتترك الاسلام وهو يومئذ مشرك وهو  
 يضربها حتى اذا مل قال اني اعذر اليك اني لم اتركك الاملا له  
 تقول كذلك بفعل الله بك فابشاعها فاعيقها قال فقال ابو حنيفة



لَا بِي بِكَرْبَانِي إِنِّي أَرَاكَ تَعْتِقُ رِقَابًا صَعَفًا فَلَوْ أَنَّكَ إِذْ فَعَلْتَ مَا  
فَعَلْتَ اعْتَقْتَ رَجُلًا جُلْدًا يَمْنَعُوكَ وَيَقُومُونَ دُونَكَ قَالَ تَعَالَى  
أَبُوبَكْرٍ يَا أَبَتَاهُ إِنِّي أَمَا أَرِيدُ مَا أَرِيدُ قَالَ فَيُحَدِّثُ مَا تَزَلُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ  
الْأَفْنِيهِ فَمَا تَأْسُرُ اعْطَى وَأَتَقَى إِلَى قَوْلِهِ وَمَا لَأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُخْزِي  
إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ ربهِ الْعَالَمِينَ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ن وَكَانَتْ بَنُو مُخْرَمٍ  
تُخْرِجُونَ بَعَثَ ابْنُ بَاسِرٍ وَبَاسِرُ وَابْنُهُ وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ إِسْلَامٍ إِذَا  
جَمَعَتِ الطَّيْفُ بِعَدُوِّهِمْ يَرْتَضِي مَكَّةَ فَيَمُرُّ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ صَبْرًا أَلْ يَاسِرُ فَإِنْ مَرَّ عِدَّكُمْ لِلْجَنَّةِ فَاثْمًا أَتَمَّ فَعَلُوا هَذَا  
وَكَانَ أَبُو جَهْلٍ الْفَاسِقُ الَّذِي يُعْرَى بِهِمْ فِي رَجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا سَمِعَ  
بِرَجُلٍ قَدْ اسْلَمَ لَهُ شَرُّ وَشَعَّةُ أَبْنَةٍ وَخَزَاةٌ وَقَالَ تَرَكْتُ دِينَ  
أَيْتَكَ وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ لَسْتُ قَهْرًا جَمَلًا وَلَنْفِيلًا زَائِلًا وَلَنْضَعًا  
شَرَفَكَ وَإِنْ كَانَ نَاجِرًا قَالَ وَاللَّهِ لَنَكْسِرَنَّ حَارَتَكَ وَلَنَهْلِكَنَّ  
مَالَكَ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا صَرَبَهُ وَاعْرَى بِهِ ن قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ  
قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يُلْعَوْنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَذَابِ مَا يُعْذَرُونَ بِهِ فِي تَرْكِ دِينِهِمْ قَالَ نَعَمْ  
وَاللَّهِ إِنْ كَانُوا لَيُصْرَبُونَ أَجْدَهُمْ وَيُجِيعُونَهُ وَيُعْطِشُونَهُ حَتَّى مَا  
يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَسْتَوِيَ جُلُوسًا مِنْ شِدَّةِ الضَّرِّ الَّذِي بِهِ حَتَّى يُعْطِطَهُمْ مَا  
سَأَلُوهُ مِنَ الْفِتْنَةِ حَتَّى يَقُولُوا أَلَا لَآتٍ وَالْعَرَى الْهَلْ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَقُولُ  
نَعَمْ أَتَدْرَأُ مِنْهُمْ تَمَّ يُلْعَوْنَ مِنْ جَهْدِهِ ن قَالَ وَحَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ عَدَّاشَةَ أَنَّهُ

أَصْحَابُ

جَلَدٌ

حَدَّثَ أَنَّ رَجُلًا بَنِي مُخْرَمٍ مَشَّوًا إِلَى هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ حِينَ اسْلَمَ أَخُوهُ الْوَلِيدُ  
ابْنُ الْوَلِيدِ وَكَانُوا قَدْ اجْتَمَعُوا أَنْ يَأْخُذُوا بِفِتْنَةٍ مِنْهُمْ كَانُوا قَدْ اسْلَمُوا  
مِنْهُمْ سَلِمَةُ بْنُ هِشَامٍ وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ قَالَ فَقَالُوا لَهُ وَخَشِنُوا  
شَرَّهُ إِنْ أَدْرَأْنَا أَنْ نَعَابِتَ هَؤُلَاءِ الْفِتْنَةِ عَلَى هَذَا الدِّينِ الَّذِي أَحَدَثُوا فَاثْمًا  
نَأْسُ بِذَلِكَ غَيْرُهُ قَالَ هَذَا فَعَلَبَكُمْ بِهِ نَعَابَتُهُ وَإِيَّاكُمْ وَنَفْسَهُ تَعَالَى  
إِلَّا لَا يَقْتُلَنَّ أَحَدٌ عِيَّاشَ فَيَقْبِي بَيْنَنَا ابْدًا تِلْكَ أَحْذَرُوا عَلَى نَفْسِهِ  
فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَنْ قَتَلْنَاهُ لَا قَتَلْنَا أَشْرَفَكُمْ رَجُلًا قَالَ فَقَالُوا اللَّهُمَّ الْعَنْهُ  
مَنْ يُعْرِضُ هَذَا الْحَبِشَةَ وَاللَّهِ لَوْ أَصِيبَتْ فِي أَرْضِنَا لَيَقْتُلَنَّ أَشْرَفَنَا رَجُلًا  
قَالَ فَتَرَكُوهُ وَنَزَعُوا عَنْهُ قَالَ فَكَانَ ذَلِكَ ثَمَادَةً لَدَى اللَّهِ بِهِ عَنْهُمْ

### ذِكْرُ الْحَجَرَةِ الْأُولَى إِلَى الْحَبَشَةِ

قَالَ بَنِي إِسْحَاقَ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَصِيتُ أَصْحَابَهُ مِنَ  
الْبَلَاءِ وَمَا هُوَ بِهِ مِنَ الْعَاقِبَةِ بِكَانِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ عَمِهِ أَبِي طَالِبٍ  
وَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْعَمَهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ قَالَ لَهُمْ لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى أَرْضِ  
الْحَبَشَةِ فَإِنَّ بَيْنَكُمْ لَأَيُّطْلُمُ عِنْدَهُ أَحَدٌ وَهِيَ أَرْضٌ صَدِيقٌ حَتَّى يُجْعَلَ اللَّهُ  
لَكُمْ فِرَاجًا مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ فَخَرَجَ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مُحَافَةَ الْفِتْنَةِ وَفِرَارًا بِدِينِهِمْ إِلَى اللَّهِ فَكَانَتْ  
أُولَى هَجْرَةٍ فِي الْإِسْلَامِ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ خَرَجَ عُمَانُ بْنُ عُفَانَ مَعَ امْرَأَتِهِ  
رَقِيَّةَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو حَذِيفَةَ بْنُ عَمِيَةَ مَعَ امْرَأَتِهِ  
سَهْلَةَ بِنْتُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّلِ وَنُصَيْبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

بِ رَسُوْدَةٍ



ابن عوف وابو سلمة بن عبد الأسد معه امرأته أم سلمة وعثمان بن  
مطعون وعامر بن ربيعة خليف آل الخطاب بن عكر بن وائل معه  
امرأته ليلى بنت أبي حنيفة وابو سيرة بن أبي رهم وسهيل بن بضا  
فصولا العشرة أول من خرج من المسلمين إلى أرض الحبشة وعليهم عثمان بن  
مطعون ثم خرج جعفر بن أبي طالب وتابع المسلمون حتى اجتمعوا بأرض  
الحبشة منهم من خرج بأهله ومنهم من خرج بنفسه لا أهل معه وهذه  
تسميتهم من بني هاشم جعفر بن أبي طالب معه امرأته اسماء بنت عيسى  
الحخيشية فولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن جعفر بن ومن بني أمية  
عثمان بن عفان معه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعمر بن سعيد بن العاص معه امرأته فاطمة بنت صفوان الكنانية  
وأخوه خالد بن سعيد معه امرأته أمية بنت خلف الخزاعية فولدت له  
بالحبشة سعيد بن خالد وأمة بنت خالد فتزوج أمة الزبير بن العوام  
فولدت له عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير ومن خلفائهم عبد الله بن جحش  
وأخوه عبيد الله بن جحش معه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان وميسرة  
امرأته بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان ومعيقب بن أبي فاطمة  
ومن بني عبد شمس أبو جذيمة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وأبو موسى  
الأسعري خليفته ومن بني نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان المازني  
خليفته ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي الزبير بن العوام والأسود  
ابن نوفل بن خويلد وزيد بن زعدة وعمرو بن أمية بن الحارث بن أسد

١٠  
مخرج

ومن بني عبد بن قصي طليب بن عكر بن ومن بني عبد الدار بن قصي  
مضعب بن عكر وسويط بن سعد وجهم بن قيس معه امرأته حرملة  
بنت عبد الأسود الخزاعية وأبناؤه عمرو بن جهم وخزيمة بنت جهم وأبو الروم  
ابن عكر وفارس بن النضر بن الحارث بن ومن بني زهرة عبد الرحمن بن عوف  
وعامر بن أبي وقاص أخو سعد والمطلب بن أقرم معه امرأته ربيعة بنت أبي  
عوف التميمية فولدت له بالحبشة عبد الله بن المطلب ومن خلفائهم عبد الله  
ابن مسعود الهذلي وأخوه عتبة بن مسعود والمقداد بن عمرو من هراير عمرو  
ابن الحارث بن قضاة ويقال له المقداد بن الأسود لأن الأسود بن عبد يغوث  
ابن عبد مناف بن زهرة بنه في الجاهلية وحالفه ومن بني يثيم بن مرة الحارثي  
ابن خالد معه امرأته ربيعة بنت الحارث بن حبيسة التميمية فولدت له بأرض الحبشة  
موسى وعائشة وزينب وفاطمة وعمرو بن عثمان ومن بني مخزوم أبو سلمة  
ابن عبد الأسد معه امرأته بنت عمة أم سلمة فولدت له بالحبشة زينب بنت  
سلمة واسم أبي سلمة عبد الله واسم أم سلمة هند وشماس بن عثمان وهبار بن  
سفيان وأخوه عبد الله بن سفيان وهشام بن أبي جذيمة بن المعمر وسلمة بن  
هشام وعباس بن أبي ربيعة ومن خلفائهم معيت بن عوف عيصامة  
الخزاعي ومن بني جهم عثمان بن مطعون وأبناؤه السائب بن عثمان وأخوه  
قدامة وعبد الله بن مطعون وحاطب بن الحارث معه امرأته فاطمة بنت الحارث  
وأبناؤه محمد بن حاطب والحارث بن حاطب وأخوه حطاب بن الحارث معه امرأته  
نكبة بنت كسار وسفيان بن معمر معه أبناؤه جابر بن سفيان وجبارة بن سفيان

٥



عبد الله بن عبد العزى وعبد الله بن عبد العزى

وأمراته حسنة وهي أمها وأخوها من أمها شرجيل بن حسنة وعمان  
ابن ربيعة بن قيس بن خديفة بن قيس وعبد الله بن الحرث  
وهشام بن العاص بن وائل وقيس بن خديفة بن قيس وأبو قيس بن الحرث  
بن قيس وعبد الله بن خديفة بن قيس والحرث بن الحرث بن قيس بن عدي  
ومعمر بن الحرث بن قيس وبشر بن الحرث بن قيس وأخ له من أمه من بني عليم  
يقال له سعيد بن عمرو وسعيد بن الحرث بن قيس والسائب بن الحرث بن قيس  
وعمر بن رباب وخمسة بن خزيمة بن خازم بن قيس بن عدي  
ابن كعب بن عمرو بن عبد الله وعروة بن عبد العزى وعدي بن فضالة بن  
عبد العزى وأبوه التميم بن عدي وعامر بن ربيعة خليف آل الخطار من  
عزى وأبوه أمه أمه ليلي بنت أبي خزيمة ومن بني عامر بن لؤي أبو سبرة  
ابن أبي رهم أمه أمه أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو وسهيل بن عمرو وأخوه  
السكبان بن عمرو ومعه أمه أمه سودة بنت زمعة بن قيس ومالك بن ربيعة  
ابن قيس معه أمه أمه بنت السعد بن عمرو بن عبد شمس بن  
وسعد بن خولة خليف لهم وهو من اليمن ومن بني الحرث بن قيس أبو  
عبدة بن الجراح وسهيل بن نبض وهو سهيل بن وهب بن ربيعة  
وأمه دعد بنت حذم وكانت تدعى نبض وعمرو بن أبي سرح بن ربيعة  
وعياض بن زهير وعمرو بن الحرث بن زهير وعمان بن عبد عليم بن زهير  
وسعد بن عبد قيس بن لقيط والحرث بن عبد قيس بن لقيط وكان  
جميع من لحق بارض الحشمة وهاجر اليها من المسلمين سوى ابنهم الذين

خرجوا

٧٨

خرجوا معهم صغاراً وولدوا بها ثلاثة وثمانين رجلاً ان كان عمار بن  
ياسر فيهم وهو يشك فيه ن وكان مما قيل من الشعر في الحشمة ان عبد  
الله بن الحرث السهمي حين امنوا بارض الحشمة رحموا واحرار النجاشي وعبد الله  
لا تخافون احداً وقد احسن اليهم النجاشي

وقال

يا ركبنا بلغن عني مغلغلة من كان برحوا بلاغ الله والدين  
كل امرئ من عباد الله مضطهد بطن مكة مقهور ومفتون  
انا وجدنا بلاد الله واسعة تنجي من الدل والمخزاة والصون  
فلا تقموا على دل الحياة وخزي في المات وعتب غير مأمون  
انا تبعنا رسول الله وألحقوا قول النبي وعالوا ابي الموازين  
فاحول عذابك يا قوم الذين بغوا وعانداك ان يعلوا ان يطعوني  
وقال عبد الله بن الحرث ايضا

ذلك نرسن تحمد الله حقه كما حرت عاد ومدائن والحر  
فان انا البرق فلا يسعني من الأرض برذوفضاء ولا بحر  
بارض بها عبد الإله محمد ابن ما في النفس اذ بلغ النقر  
نسمى عبد الله بن الحرث بينته الذي قال المبرق

وقال عمان بن مطعون لعائبة أمه بن حلف وهو بن عمه وكان يوده  
مكة وكان أمه شريف قوم في زمانه

اتيم بن عمرو الذي جالغضة ومن دونه الشمران والبرك اكثع  
الخرجني من بطن مكة امنا واسكنني في صرح نبضاً تقذع



فَرِيشُ نَبَا لَمْ يَأْتِيكَ رِسْمًا وَتَبْرِي نَبَا لَمْ يَشْهَدْ لَكَ لِحْنَعٌ  
وَجَارِيَتْ أَقْوَامًا كَرَامًا أَعْرَةً وَأَهْلَكَ أَقْوَامًا بِعَمَلٍ كَتَبْتَ تَقَرُّعٌ  
سَتَعْلَمُ أَنَّ نَابِيكَ يَوْمًا مِلَّةً وَأَسْلَمَكَ إِلَّا وَبَاشَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ

## إِنْ سَالَ فَرِيشُ إِلَى الْحِشَّةِ فِي طَلِبِ

الْمُهَاجِرِينَ وَرُحُوعِهِمْ حَائِينَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا رَأَتْ فَرِيشُ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَدْ أَطْمَأَنَّنُوا وَأَمْسُوا بِأَرْضِ الْحِشَّةِ وَأَنَّهُمْ قَدْ أَصَابُوا بِهَذَا رَأً  
وَقَرَّارًا ابْتَمَرُوا بَيْنَهُمْ أَنْ يَبْعَثُوا مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ مِنْ فَرِيشَ جُلْدَيْنِ  
إِلَى النَّجَاشِيِّ فَيَرُدَّهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَقْتَنُوهُمْ فِي دِينِهِمْ وَخَرَجَهُمْ مِنْ دَارِهِمْ  
الَّتِي أَطْمَأَنَّنُوا بِهَا فَبَعَثُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِي  
وَجَمَعُوا لَهُمَا هَدَايَا لِلنَّجَاشِيِّ وَبَطَارِقَتَهُ ثُمَّ بَعَثُوهُمَا إِلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ طَالِبٍ  
حِينَ رَأَى ذَلِكَ مِنْ رَأْيِهِمْ إِيَّانَا لِلنَّجَاشِيِّ لِحْصَةٍ عَلَى حِسْرِ جَوَارِهِمْ  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ فِي النَّاسِ جَعْفَرٌ وَعُمَرُ وَاعْدَا الْعَدُوِّ وَالْأَقَارِبُ  
وَهَلْ نَأَلَتْ أَفْعَالُ النَّجَاشِيِّ جَعْفَرًا وَأَصْحَابَهُ أَوْ عَاقَ عَنْ ذَلِكَ شَأْنٌ غَبِ  
تَعْلَمُ أَيْتَ اللَّعْنَةِ أَنْكَ مَا جِدَّ كَرِيمٌ وَلَا يَسْقَى لَدُنْكَ الْمَجَانِبُ  
تَعْلَمُ بَانَ اللَّهُ رَأَى سَبْطَةً وَأَسْبَابَ خَيْرِ كُلِّهَا يَكُ لَا رَيْبَ  
وَأَنْكَ فَبِئْسَ دُورٌ سَجَالٍ عَزِيزٌ وَنَبَالُ الْأَعَادِي تَفْعُهُمَا وَالْأَقَارِبُ  
قَالَتْ أَمْ سَلِمَةٌ لِمَا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحِشَّةِ جَاوَرْنَا بِهَا حَبِيرًا النَّجَاشِيِّ أَيْمَانًا عَلَى  
دِينِنَا وَعَبْدَنَا اللَّهُ لَا تُؤَدِّي وَلَا تَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ فَرِيشًا

تعل من الأصل  
وقبوله

ابن عمرو

ابْتَمَرُوا بَيْنَهُمْ أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ فَيَنَارُ جُلْدَيْنِ وَأَنْ يَهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَا  
مِمَّا يَسْتَطِرُقُ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ وَكَانَ مِنْ أَعْيَابِ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا الْأَدَمُ فَجَمَعُوا  
لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا وَلَمْ يَنْزِكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطَرِيقًا إِلَّا أَهْدَوْا لَهُ هَدِيَّةً ثُمَّ  
بَعَثُوا بِذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِي وَأَمْرُهُمَا بِأَنْ يَرْهَنَ  
وَقَالُوا لَهُمَا ادْفَعَا إِلَى كُلِّ بَطْرِيقٍ هَدِيَّةً قَبْلَ أَنْ تَكْلِمَا النَّجَاشِيَّ بَيْنَهُمْ  
ثُمَّ قَدِّمَا إِلَى النَّجَاشِيِّ هَدَايَا ثُمَّ سَلَاهُ أَنْ يُسَلِّمَهُمَا إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَكْلِمَهُمَا  
قَالَ فَخَرَجَا حَتَّى قَدِّمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ وَخَضَعَا عَنْهُ خَيْرَ دَارٍ عِنْدَ خَيْرِ جَارٍ  
فَلَمْ يَنْزِكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطَرِيقٍ إِلَّا دَفَعَا إِلَيْهِ هَدِيَّةً قَبْلَ أَنْ يَكْلِمَا النَّجَاشِيَّ  
وَقَالَا لِكُلِّ بَطْرِيقٍ مِنْهُمْ إِنَّهُ قَدْ صَوَّرَ لِي بِلَدِ الْمَلِكِ عِلْمَانِ سَقَمًا فَارْتَقُوا  
دِينَ قَوْمِهِمْ وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِهِمْ وَجَاوَزُوا بَيْنَ مَشْدَعٍ لَا تَعْرِفُهُ لَحْنٌ وَلَا تَعْلَمُ  
وَقَدْ بَعَثْنَا الْمَلِكَ فَبَيْنَهُمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَعْمَامِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ  
لِيَرُدَّهُمْ عَلَيْهِمْ فَهَمُّ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ وَعَابُوهُمْ فِيهِ  
قَالَتْ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ ابْتِغَاضَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِي مِنْ  
أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَهُمَا النَّجَاشِيَّ قَالَتْ فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ صَدَقَا لَأَنَا الْمَلِكُ  
قَوْمُهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمَهُمَا إِلَيْهِمَا فَلِيَرُدَّهُمَا إِلَى بِلَادِهِمْ  
وَقَوْمُهُمْ يَقْضِي النَّجَاشِيَّ لَهَا اللَّهُ ذَا لَا أَسْلَمَهُمَا إِلَيْهِمَا وَلَا يَكَادُ قَوْمُهُمْ  
جَاوَزُوا بِلَادِي وَاخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَايَ حَتَّى ادْعَوْهُمْ وَأَسْأَلَهُمْ  
عَمَّا سَمِعُوا هَذَا فِي أَمْرِهِمْ فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولُونَ أَسْلَمَهُمَا إِلَيْهِمَا وَرَدَّ رُحْمَهُ  
إِلَى قَوْمِهِمْ وَإِنْ كَانُوا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ سَعَيْتُ مِنْهُمْ وَأَحْسَنْتُ جَوَارِهِمْ مَا جَاوَزُوا

منها

إلى

وقال



قَالَتْ ثُمَّ ارْسَلْ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّاهُمْ فَلَمَّا جَاءَهُمْ  
رَسُولُهُ اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل إذا جئتموه قالوا  
نقول والله ما علمنا وما أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم كإبنائنا في ذلك ما هو  
كإبن فلما جاءوا وقد ردا النجاشي أسافقته فشرروا بصا جمعهم حوله سالم  
فقال لهم ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قريمتكم ولم تدخلوا في ديني ولا دين  
أحد من الملل قالت فكان الذي كلمة جعفر بن أبي طالب فقال له ايها  
الملك كئنا قومنا اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش  
ونقطع الارحام ونسبي الجوارد نأكل القوي الضعيف فكئنا على ذلك حتى بعث  
الله الينا رسولا منا نفريق نسبه وصدقه وامانته وعفاة فذرنا الى الله  
ليؤخره ونعبده ونخلع ما كئنا نعبد نحن واباؤنا من دونه من الحجارة والاهل  
وامرنا بصدق الحديث واداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن  
المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف  
المحصات وامرنا ان نعبد الله لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام  
قالت تعدد عليه امور الاسلام فصدقناه وامناه واشبعناه على ما جاء به  
من الله ورجاه لا نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا واجلنا ما اجل لنا  
فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان  
من عبادة الله وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وصلى  
علينا وخالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلادك واخروناك على مر سواك  
ورغبنا في جوارك ورجونا الانظلم عندك ايها الملك قالت فقال

له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله من شيء فقال له جعفر نعمره  
فقال له النجاشي فاقرأه علي قالت فقرأ عليه صدر امين كجميعهم قالت  
فبكي والله النجاشي حتى اخضل لحبته وبكت اسافقته حتى اخصلوا  
مصابهم حين سمعوا ما بلي عليهم ثم قال النجاشي ان هذا الذي جاء به  
موسى ليخرج من مشكاه واحده انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكما قالت فلما خرجا  
من عنده قال عمر بن العاصي والله لا نبينه غدا عنهم بما استاصل به حضراهم  
قالت فقال له عبدالله بن ابي ربيعة وكان اتقى الرجلين بينا لا نفعنا فان لم  
ازحاما وان كانوا قد خالفونا قال والله لا خبرنه انهم يزعمون ان عيسى ابن  
مريم عبد قالت ثم غدا عليه الغد فقال ايها الملك انهم يقولون في عيسى ابن  
مريم قولا عظيما فارسل اليهم فسلمهم عما يقولون فيه قالت فارسل اليهم يسالهم  
قالت ولم ينزل بها قط فاجتمع القوم ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون في  
عيسى ابن مريم اذا سألكم عنه قالوا نقول والله ما قال الله وما جاء به نبينا دينا  
في ذلك ما هو كإبن قالت فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى ابن  
مريم فقال جعفر يقول فيه الذي جاء به نبينا نقول هو عبد الله ورسوله  
وروحه وكله العاها الى مريم العذراء البتول قالت فصرخ النجاشي بيده  
الى الارض فاخذ منها عودا ثم قال يا عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود قالت  
فما حرت بطارقته حوله حين قال ما قال فقال وان خسرتم والله اذهبوا فانتم  
شيوهم بارضي والشيوهم الامنون من سبكم عيرم ثم قال من سبكم عيرم ثم قال  
من سبكم عيرم ما احب ان لي ذبرا من ذهاب واني اذيت رجلا منكم والدير



بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْجَبَلِ رُدُّوا عَلَيْهَا هَذَا بِأَمْرٍ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا فَوَاللَّهِ مَا أَخَذَ  
اللَّهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي فَأَخَذَ الرِّشْوَةَ مِنِّي وَمَا اطَّاعَ النَّاسُ فِي  
فَأُطِيعُهُمْ فِيهِ قَالَتْ فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مُتَبَوِّحِينَ مَرْدُودًا عَلَيْهِمَا مَا حَاجَا بِهِ  
وَأَمَّا عِنْدَهُ لَحِيرٌ دَارٍ مَعَ خَيْرِ جَوَارٍ قَالَتْ فَوَاللَّهِ إِنَّا لَعَلَّيْ ذَلِكُ الَّذِي رَزَلَهُ رَجُلٌ  
مِنَ الْجَبَشَةِ يُبَارِعُهُ فِي مُلْكِهِ قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا خَزَنًا نَظَرَ كَانَ لَأَسَدٍ  
مِنْ خَزَنٍ خِزْمَاهُ عِنْدَ ذَلِكَ خَوْفًا أَنْ يَطْهَرَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى الْحَاشِي فَبَاقِيَ رَجُلٌ  
لَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّ مَا كَانَ الْحَاشِي يُعْرِفُ مِنْهُ قَالَتْ وَسَارَ إِلَيْهِ الْحَاشِي  
وَبَيْنَهُمَا عَرْضُ الْمَيْلِ قَالَتْ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَجُلٌ  
خَرَجَ حَتَّى يَخْضِرَ وَبِيعَهُ الْقَوْمُ ثُمَّ بَايَنَا بِالْحَبَشَةِ قَالَتْ فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ  
أَنَا وَالْوَفَاءُ وَكَانَ مِنْ أَطْرَافِ الْقَوْمِ سِنًا قَالَتْ فَتَفَحَّوْا لَهُ قَرِيبَةً فَجَعَلَهَا  
فِي صَدْرِهِ ثُمَّ سَبَّحَ عَلَيْهَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَيْلِ الَّتِي بِهَا مَلَقْنَا الْقَوْمَ ثُمَّ  
انْطَلَقَ حَتَّى حَضَرَهُمْ قَالَتْ وَدَعَوْنَا اللَّهَ لِلْحَاشِي بِالظُّهُورِ عَلَى عِدَّتِهِ وَالتَّمَكُّنِ  
لَهُ فِي بِلَادِهِ قَالَتْ فَوَاللَّهِ إِنَّا لَعَلَّيْ ذَلِكَ مُتَوَقِّعُونَ لَمَّا هُوَ كَائِنْ إِذْ طَلَعَ الزُّبَيْرُ  
ابْنَ الْعَوَّامِ يَسْعَى فَلَمَعَ بَثْوُهُ وَهُوَ يَقُولُ إِلَّا ابْشِرُوا فَقَدْ ظَهَرَ الْحَاشِي وَرَدَّ  
أَهْلَكَ اللَّهُ عِدَّتَهُ قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا فَرَحْنَا فَرَحَةً نَطْمِئِنُّ بِهَا وَرَجَعْنَا وَقَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ  
عِدَّتَهُ وَمَكَّنَ اللَّهُ لَهُ فِي بِلَادِهِ وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْجَبَشَةِ فَكُنَّا عِنْدَهُ فِي  
خَيْرِ مَنْزِلٍ حَتَّى تَلَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاثِمًا أَمَّ سَلَمَةَ لَا يَكُنْ  
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّادِي عَنْهَا قُلْ نَذْرِي مَا قَوْلُهُ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ  
رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي فَأَخَذَ الرِّشْوَةَ مِنِّي وَمَا اطَّاعَ النَّاسُ فِي فَأُطِيعُهُمْ فِيهِ قَالَتْ

لَا قَالَتْ فَإِنْ عَابَسَهُ حَدَّثَنِي أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مَلِكًا قَوْمِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا  
الْحَاشِي وَكَانَ لِلْحَاشِي عَمٌّ يَقْتُلُ لَهُ مِنْ صُلْبِهِ اثْنًا عَشَرَ رَجُلًا وَكَانُوا أَهْلَ  
بَيْتِ مَلِكِهِ الْجَبَشَةِ فَقَالَتْ الْجَبَشَةُ يَبْنُوهُنَّ أَنَا قَتَلْنَا الْحَاشِي وَمَلَكْنَا أُمَّهُ  
فَأَنَّهُ لَا دَلِيلَ لَهُ عِزُّ هَذَا الْعُلَامِ وَإِنْ لَأَخِيهِ مِنْ صُلْبِهِ اثْنًا عَشَرَ رَجُلًا تَوَارَثُوا  
مُلْكَهُ مِنْ بَعْدِهِ بَقِيَتْ الْجَبَشَةُ بَعْدَهُ دَهْرًا قَعَدُوا عَلَى ابْنِ الْحَاشِي فَقَتَلُوهُ  
وَمَلَكُوا أُمَّهُ تَمَكَّنُوا عَلَى ذَلِكَ حِينًا وَنَشَأَ الْحَاشِيُ مَعَ عَمَّتِهِ وَكَانَ لِيَسَاجِرًا  
مِنَ الرِّجَالِ تَغَلَّبَ عَلَى أَمْرِ عَمَّتِهِ وَنَزَلَ مِنْهُ بِكُلِّ مَثَلٍ فَلَمَّا رَأَتْ الْجَبَشَةُ مَكَانَهُ  
مِنْهُ قَالَتْ بَيْنَهَا وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْفَتَى عَلَى أَمْرِ عَمَّتِهِ وَأَنَا لَتَخَوُّنُ أَنْ يَمْلِكَهُ  
عَلَيْنَا وَإِنْ مَلِكَهُ عَلَيْنَا لَيَقْتُلُنَا أَجْمَعِينَ لَقَدْ عَرَفْنَا أَنَا لَحْنُ قَتَلْنَا أَبَاهُ فَشَوْنَا  
إِلَى عَمَّتِهِ فَقَالُوا أَيْمَانُ أَنْ يَقْتُلَ هَذَا الْفَتَى وَأَمَّا أَنْ تَخْرُجَهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا فَإِنَّا نَذْ  
خِيْنَاهُ عَلَى أَنْفُسِنَا قَالَتْ وَبَلَّغْتُمْ قَتْلَ أَبَاهُ بِالْأَمْسِ وَاقْتُلُوهُ الْيَوْمَ بَلْ أَخْرَجَهُ  
مِنْ بِلَادِكُمْ قَالَتْ فَخَرَجُوا بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَبَاعُوهُ مِنَ التَّجَارِ بِسِتْمَاةٍ دَرَاهِمٍ  
فَقَدَرَهُ فِي سَمِيئَتِهِ فَأَنْطَلَقَ بِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعِشِيُّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى  
سَجَابَهُ مِنْ سَحَابٍ الْحَزِيفِ فَخَرَجَ عَمَّتُهُ يَسْمُطِرُ حَتَّى مَا فَاصَتْهُ صَاعِقَةٌ  
فَقَتَلَتْهُ قَالَتْ فَتَرَعَتِ الْجَبَشَةُ فَإِذَا هُوَ مُجْمِقٌ لِسَرِيٍّ وَلَدُهُ خَيْرٌ فَمَرَجَ  
عَلَى الْجَبَشَةِ أَمْرُهُمْ فَلَمَّا صَاقَ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ قَالَ تَعْظُمُ لِبَعْضِ  
تَعْلَمُوا وَاللَّهِ أَنَّ مَلِكَكُمْ الَّذِي لَا يُقِيمُ أَمْرَكُمْ غَيْرُهُ الَّذِي يُعْتَمِدُ عُدْوَةً  
فَإِنْ كَانَ لَكُمْ بِأَمْرِ الْجَبَشَةِ حَاجَةٌ فَادْرِكُوهُ قَالَتْ فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ وَطَلَبَ  
الرَّجُلُ الَّذِي بَاعُوهُ مِنْهُ حَتَّى إِذَا رَكِبَهُ وَاحْدَهُ مِنْهُمْ ثُمَّ جَاوَاهُ فَهَقَرُوا



عَلَيْهِ النَّاجِ وَأَفْعَدُوهُ عَلَى سِرِّهِ الْمَلِكِ فَلَمَّ كَوَّهَ فَجَاهَهُمَ النَّاجِ الَّذِي كَانُوا بِأَعْوِهِ  
 مِنْهُ فَقَالَ أَمَا إِنْ تُعْطُونِي مَالِي وَإِيمَانًا أَكْمِلَهُ فِي ذَلِكَ قَالُوا لَا نُعْطِيكَ شَيْئًا  
 قَالَ إِذَا وَاللَّهِ أَكْمَلَهُ قَالُوا فَرَدُّوكَ قَالَتْ فَجَاءَهُ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا مَلِكَ  
 ابْتِغِ عَلَامًا مِنْ يَوْمٍ بِالسُّوقِ بِسْمِ اللَّهِ دِرْهَمٌ فَاسْأَلُوا إِلَيَّ عُلَامِي وَأَخَذُوا  
 دِرَاهِمِي حَتَّى إِذَا سِرْتُ بِعُلَامِي أَدْرَكُونِي فَأَخَذُوا عُلَامِي وَسَعَوْنِي دِرَاهِمِي  
 قَالَتْ فَقَالَ لَهُمُ النَّجَاشِيُّ لَتُغَطِّيَهُ دِرَاهِمُهُ أَوْ لَيُضَعَنَّ عُلَامُهُ بِيَدِهِ فَلَمَّ هَبَّ  
 بِهِ حَيْثُ شَاءَ فَالْوَابِلُ يُعْطِيهِ دِرَاهِمُهُ قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ يَمُوتُ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ الرِّشْوَةِ  
 حِينَ رَدَّ عَلَى مُلْكِي فَأَخَذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ وَمَا اطَّاعَ النَّاسُ فِيهِ فَاطِيعَ النَّاسِ فِيهِ  
 قَالَتْ وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا خَبِرَ مِنْ صَلَاتِهِ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ فِي حِكْمِهِ وَكَانَ  
 ابْنُ اسْحَقَ وَمَا قَدَّمَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ وَعُمَدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ عَلَى قُرَيْشٍ وَلَمْ يَبْرُكُوا  
 مَا طَلَبُوا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّ لَهُمُ النَّجَاشِيُّ بِمَا يَكْرَهُونَ  
 وَأَسْلَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَانَ رَجُلًا ذَا شَكَمَةٍ لَا يَرَامُ مَا قَرَأَ ظَهَرَهُ اشْتَعَبَ أَصْحَابُ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَحْمَةٌ حَتَّى عَازُوا قُرَيْشًا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ  
 مَا كُنَّا نَقْدِرُ أَنْ نُصَلِّيَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ فَلَمَّا أَسْلَمَ قَانِلَ قُرَيْشًا حَتَّى  
 صَلَّى عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَكَانَ أَسْلَمَ عُمَرُ بَعْدَ خُرُوجِ مَنْ خَرَجَ مِنْ  
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْجَبَشَةِ وَكَانَ أَسْلَمَ عُمَرُ فَتَجَا وَهَجْرَتُهُ  
 كَانَتْ بَصْرًا وَأَمَارَتُهُ كَانَتْ رَحْمَةً **أَسْلَمَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ**  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَيْعَةَ عَنْ أُمِّهِ ابْنَةِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَتْ وَاللَّهِ إِنْ لَمْ تَرَوْهُ فِي  
 أَرْضِ الْجَبَشَةِ وَقَدْ دَهَبَ عَامِرٌ فِي بَعْضِ كَاجَاتِنَا إِذَا قَبِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى تَقِفَ

عَلَى وَهْوٍ عَلَى شَرْكِهِ قَالَتْ وَكَانَ لَنَا مِنْهُ الْبَلَاءُ إِذْ كَانَ لَنَا وَشَدَّةٌ عَلَيْنَا فَقَالَ  
 إِنَّهُ لِلْأَنْطَلَقِ يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ فَلْتُ نَعْمُ وَاللَّهِ لَتُخْرِجَنَّ فِي أَرْضِ اللَّهِ أَذْيَمًا  
 وَتَقْصُرُنَا حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَنَا مَحْرَجًا قَالَتْ فَقَالَ يَحْبِبُكُمْ اللَّهُ وَرَأَيْتُ لَهُ رِقَّةً  
 لَمْ أَكُنْ أَرَاهَا ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ أَجْرَتْهُ فِيهَا أَرَى حَسْرَةً وَجَنَانًا قَالَتْ فَجَاءَ عَامِرٌ بِهَا  
 تِلْكَ تَقَلَّتْ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَوَرَأَيْتَ عُمَرَ إِنَّمَا وَحْزَنَهُ وَرِقَّتَهُ عَلَيْنَا قَالَ أَطِيعِي  
 فِي سَلَامِهِ قَالَتْ قُلْتُ نَعْمُ قَالَ لَا يَسْتَلِمُ الَّذِي رَأَيْتَ حَتَّى يَسْلِمَ جَمَارُ الْخَطَّابِ  
 يَا سَأْسَأَ لِمَا كَانَ يَرَى مِنْ عِلَظِيهِ وَفَسَوْنِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ وَكَانَ أَسْلَمَ  
 عُمَرُ أَنَّ أَخِيهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْخَطَّابِ وَكَانَتْ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ رَيْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
 نَفِيلٍ كَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ وَأَسْلَمَ زَوْجُهَا سَعِيدُ بْنُ رَيْدٍ وَهُمْ مُسْتَحْفَوْنَ بِأَسْلَامِ  
 مَنْ عُمَرُ وَكَانَ يُعَيِّمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِجَامِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ قَدْ أَسْلَمَ وَكَانَ يَسْتَحْفِي  
 بِأَسْلَامِهِ مِنْ قَوْمِهِ فَرَقَا مِنْ قَوْمِهِ وَكَانَ حَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ تَخْتَلِفُ إِلَى الْفَاطِمَةِ  
 ابْنَةِ الْخَطَّابِ يُقْرِئُهَا الْقُرْآنَ فَخَرَجَ عُمَرُ يَوْمًا سَوْسًا سَيْفَهُ بِرُيْدٍ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَهْطًا مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ ذَكَرُوا لَهُ أَنَّهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ عَبْدِ  
 الصَّافِ وَهُمْ قَرِيبٌ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَنِسَاءً وَسَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّهُ  
 حِمْرَةً وَأَبُو تَكْرِيرٍ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ كَانَ أَقَامَ مَعَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلَى الْجَبَشَةِ فَلَقِيَهُ نُعَيْمٌ فَقَالَ ابْنُ رَيْدٍ يَا عُمَرُ  
 قَالَ أَرِيدُ مَحْرَجًا هَذَا الصَّابِيُّ الَّذِي فَرَّقَ أَمْرَ قُرَيْشٍ وَسَقَفَ أَهْلَهَا وَعَابَ دِينَهَا وَاسْتَبَدَّ  
 أَهْلَهَا فَأَمْلَهُ فَقَالَ لَهُ نُعَيْمٌ وَاللَّهِ لَقَدْ عَزَزْتُكَ نَفْسُكَ بِعُمَرَ أَرَى بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ  
 تَارِكِينَكَ تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ قَتَلْتَ مَحْرَجًا أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَى أَهْلِ سَيْكِ تَقِيْمُ أَمْرَهُمْ



قَالَ وَابْنُ أَهْلِ بَيْتِي قَالَ خَشَنُكَ وَبْنُ عَمِّكَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَاخْتَلَكَ فَاطِمَةُ  
بَيْتَ الْخَطَّابِ فَقَدْ وَاللَّهِ اسْلَمًا وَتَابَعًا مُحَمَّدًا عَلَى دِينِهِ فَعَلَيْكَ بِهَا قَالَ فَرَجَعَ  
عُمَرُ عَائِدًا إِلَى اخْتِهِ وَخَشَنِهِ وَعِنْدُهَا خَبَابٌ مِنَ الْمَارِثَةِ مَعَهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا  
طَهُ بِقَرْنِهَا أَبَاهَا فَلَمَّا سَمِعُوا حَسَنَ عُمَرَ تَغَيَّبَ خَبَابٌ فِي مَخْرَجٍ لَهُمْ أَوْ فِي بَعْضِ  
الْبَيْتِ وَآخَذَتْ فَاطِمَةُ ابْنَةَ الْخَطَّابِ الصَّخِيفَةَ فَجَعَلَتْهَا تَحْتَ فَخْرِهَا وَقَدْ سَمِعَ  
عُمَرُ حِينَ دَنَا إِلَى الْبَيْتِ قِرَاءَةَ خَبَابٍ عَلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ الَّتِي سَمِعْتُ  
قَالَ لَهَا مَا سَمِعْتَ شَيْئًا قَالَ بَلَى وَاللَّهِ وَلَقَدْ أَخْبَرْتُ أَنْكُمَا مَا بَعَثَ مُحَمَّدًا عَلَى دِينِهِ  
وَنَبَطَشَ خَشَنَهُ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَامَتْ اخْتُهُ فَاطِمَةُ لِنَكْفِهِ عَنْ زَوْجِهَا  
فَضَرَبَتْهَا فَجَعَلَتْهَا مَعْلُومًا لِكُلِّ ذَلِكَ قَالَتْ لَهَا اخْتُهُ وَخَشَنُهُ نَعَمْ اسْلَمْنَا وَأَمَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
فَأَصْنَعْ مَا بَدَلَكَ وَمَا رَأَيْ عُمَرُ مَا بَأَخْتِهِ مِنَ الدِّمِ مَدِمَ عَلَيَّ مَا صَنَعَ فَأَرْغَمَنِي وَقَالَ  
لَا خِيَةَ اعْطِينِي هَذِهِ الصَّخِيفَةَ الَّتِي سَمِعْتُكُمْ تَقْرَوْنَ إِنَّمَا أَنْظُرُ مَا هَذَا الَّذِي جَاءَ  
بِهِ مُحَمَّدٌ وَكَانَ عُمَرُ كَاتِبًا فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ قَالَتْ اخْتُهُ أَنَا خَشَنُكَ عَلَيْهَا قَالَ لَا  
خُفَافِي وَجَلَفَ لَهَا بِالْهَيْئَةِ لِيُرِدْنَهَا إِذَا قَرَأَهَا إِلَيْهَا فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ طَمِعَتْ فِي اسْلَامِهِ  
فَقَالَتْ لَهَا مَا أَجْنَى أَنْكُ جَسَسَ عَلَى شَرِّكَ وَابْنَةٍ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الطَّاهِرُ فَقَامَ عُمَرُ  
فَاغْتَسَلَ فَاغْطَا الصَّخِيفَةَ وَبِهَا طَهُ فَقَرَأَهَا فَلَمَّا قَرَأَهَا صَدَرَ قَالَ مَا أَجْسَنَ  
هَذَا الْكَلَامُ وَأَكْرَمُهُ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ خَبَابٌ خَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا عُمَرُ وَاللَّهِ إِنِّي  
لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَدَخَّلَ بِدَعْوَةِ بَيْتِهِ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ أَمْسَ وَهُوَ يَقُولُ  
اللَّهُمَّ ابْدِ الْاسْلَامَ بَابِي الْحَكِيمِ مِنْ هَشَامٍ أَوْ بَعَثَ مِنَ الْخَطَّابِ وَاللَّهِ إِنَّهُ يَا عُمَرُ ن  
قَالَ لَهُ عُمَرُ عِنْدَ ذَلِكَ قَدْ لَبَّيْ بَا خَبَابٌ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى آتَيْتُهُ فَاسْلَمَ فَقَالَ لَهُ خَبَابٌ

ابن الحكم  
ابن جابر  
ابن جابر

هو

هُوَ فِي بَيْتٍ عِنْدَ الصَّفَا مَعَهُ فِيهِ تَفَرُّسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَخَذَ عُمَرُ سَيْفَهُ فَتَوَسَّجَهُ  
ثُمَّ عَمِدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَضَرَبَ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَلَمَّا  
سَمِعُوا صَوْتَهُ قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَظَّرَ مِنْ خَلَلِ  
الْبَابِ فَرَأَاهُ تَوَسَّجًا السَّيْفِ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فَرَعٌ  
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ تَوَسَّجًا السَّيْفِ فَقَالَ حِمْرَةٌ وَأَدْنَى لِي  
فَإِنْ كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَنَا لَهُ وَإِنْ كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَنَا يَسْتَفِهُ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْذَنْ لَهُ فَأَدْنَى لَهُ الرَّجُلُ وَنَفَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَقِيَهُ فِي الْحِجْرَةِ فَأَخَذَ بِحِجْرَتِهِ أَوْ بِمَجْمَعِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ جَدَّ بِهِ  
جَدَّةً شَدِيدَةً وَقَالَ مَا جَاءَكَ يَا بَنِي الْخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ تَهْتَبَ حَتَّى يَرَى اللَّهُ  
بِكَ قَارِعَةً فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَئِذٍ لَاؤُمِنْ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
قَالَ تَكْتَبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْتَبُ عَرَفَ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ أَصْحَابِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عُمَرَ قَدْ اسْلَمَ فَتَقَرَّقَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَائِهِمْ ذَلِكَ وَقَدْ عَزَّوْا فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى اسْلَمَ عُمَرُ مَعَ اسْلَامِهِ حِمْرَةً  
وَعَرَّتُوا أَنْفُسَهُمْ سَمِعَ عَمْرُو بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَبَطَشُوا بِهَا مِنْ  
عَدُوِّهِمْ فَهَذَا حَدِيثُ الرَّوَاهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْ اسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ن  
وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ الْمَدَنِيُّ أَنَّ اسْلَامَ عُمَرَ فِيهَا حَدَّثُوا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ  
لِلْاسْلَامِ مُبَاغِدًا وَكُنْتُ صَاحِبَ خِمْرَةٍ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ أَجْتَاهَا وَأَشْرَبْتُهَا وَكَانَ لَنَا  
يَجْلِسُ جَمِيعٌ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَشٍ بِالْحِزْوَةِ عِنْدَ دُورِ آلِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَزْزَجِيِّ  
قَالَ فَخَرَجْتُ لَيْلَةً أُرِيدُ جُلَسَاءِي أَوْ لَيْكِي فِي مَجْلِسِهِمْ ذَلِكَ قَالَ جَمِيعُهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِيهِمْ



أحدا قال فقلت لو أتني حيث فلانا للخمار وكان بمكة يسبع الخمر لعلني أجده  
عنده فخرجت منها قال فخرجت فحيته فلم أجده قال فقلت ولو أتني حيث  
الكعبة فطففت بها سبعاً أو سبعين قال حيث المسجد أريد أن أطوف بالكعبة  
فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً يصلي وكان إذا صلى استقبل الشام  
وجعل الكعبة بينه وبين الشام فكان صلاة بين الركنين الركن الأسود  
والركن اليماني قال فقلت حين رأيته والله لو أتني سمعت لمحمد الليلة حتى أسمع  
ما يقول قال فقلت لئن دونت منه أسمع لأرو عنه فحيث من قبل الحجر  
فدخلت تحت ثيابها فجلست أنسى رؤي أو رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً  
يصلي يقرأ القرآن حتى تمت في قلبه مستقبله ما بيني وبينه الأتيان الكعبة  
فلما سمعت القرآن رقت له قلبي بكيت ودخلني الإسلام فلم أزل قائماً في مكان  
ذلك حتى مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم انصرف وكان إذا انصرف  
خرج على دار بن أبي حسين وكانت طريقه حتى يخرج المعنى ثم يسلك بين دار  
عباس بن عبد المطلب وبين دار الزهري بن عبد عوف الزهري ثم على دار الحسن بن  
سروق حتى يدخل بيته وكان سكرته صلى الله عليه وسلم في الدار الرقطاء  
التي كانت بيدي معاوية بن أبي سفيان قال عمر فبعثته حتى إذا دخل بيت  
دار عباس ودار ابن الزهراء ركنته فلما سمع صلى الله عليه وسلم حتى عرفني فطن  
أنني إنما تبعته لأوديه فتهمني ثم قال ما جأ بك يا ابن الخطاب هذه الساعة  
قال قلت حيث لا أومن بالله وبرسوله وبما جأ من عند الله قال فحمد الله رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال قد هداك الله ما عظم ثم مسح صدره ورد علي بالسبات

ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم بيته قال قال الله أعلم أي ذلك كان وعن ابن عمر قال لما أسلمت إلى عمر  
قال أي قريش انقل للحديث قيل له جميل بن ميمر الجعفي قال فعدا عليه قال عبد الله  
وعدوت ابغ أثرة انظر ما يفعل وأنا غلام أعقل كلما رأيت حتى حاه فقال له أعلمت  
يا جميل أني أسلمت ودخلت بي من محمل قال فوالله ما رايت جعفه حتى قام الحجر رداه  
وأتبعه عمر وأتبعته أبي حتى إذا قام على باب المسجد صرخ بأعلى صوته يا معشر  
قريش وهم في اندبيهم حول الكعبة إلا أن بن الخطاب قد صابأ قال يقول  
عمر من خلفه كذب وأكثي أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده  
ورسوله وثاروا إليه فما برح يقاتلهم ويقالونه حتى قامت الشمس على رؤسهم  
قال وطلع فتعد وقاموا على رأسه وهو يقول افعلوا ما بدا لكم فأطف بالله أن  
لو كنا ثلثنا به رجل لعد تركناها لكم أو تركتموها لنا قال فيناه هو على ذلك أن  
أقبل شيخ من قريش عليه طلة حبرة وقميص موشى حتى وقف عليهم فقال ما شأنكم  
قالوا صابأ عمر قال فمده رجل اختار لنفسه أمراً فماذا تريدون أن نؤتي من عدي  
يسلمون لكم صابأ جهمهم هكذا عن الرجل قال فوالله لكأننا لو أنابنا كنه طاعة  
قال فقلت لا أفي بعد أن هاجر إلى المدينة ما أبة من الرجل الذي رجى القوم عنك  
بمكة يوم أسلمت وهم يقاتلونك جزاه الله خيراً قال ذلك أي نبي العاص بن زائل  
السمي لا جزاه الله خيراً وعن بعض آل عمر قال قال عمر لما أسلمت بكل الليلة  
تذكرت أي أهل مكة أشد عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتته  
فاخبرته أني قد أسلمت قال قلت أبو جهل وكانت أم عمر أخت أبي جهل قال



فَأَقْبَلْتُ حِينَ أَصْبَحْتُ حَتَّى ضَرَبْتُ عَلَيْهِ يَدَهُ قَالَ فَخَرَجَ إِلَى ابْنِ حُجَلٍ قَالَ مَرْجُوا وَاهْلَا  
 يَا ابْنَ أَخِي مَا كُنَّا بِكَ قَالَ حَتَّى أَخْبَرَكَ أَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَصَدِّقِهِ  
 مَا كُنَّا بِهِ قَالَ تَضَرَّبَ الْبَابُ فِي رُجْحِي وَقَالَ فَحَكَ اللَّهُ وَفَتَحَ مَا حَبَّتْ بِهِ  
**أَخْبَرُ الصَّحِيفَةَ** قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ أَحْمَدَ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَزَلُوا بِلَدِّ الْأَصَابِيهِ أَمَنَّا وَقَرَّرْنَا وَأَنَّ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَنَعَ  
 مَنِ جَاءَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ وَأَنَّ عُمَرَ قَدْ اسْلَمَ فَكَانَ هُوَ وَحُمُرُهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَاصْحَابِهِ وَجَعَلَ لَا سَلَامَ يَفْشُوا فِي الْقَبَائِلِ أَجْمَعُوا وَأَتَيْمَرُوا بَيْنَهُمْ أَنْ يَكْتُوبُوا  
 كِتَابًا يَتَعَاقدُونَ فِيهِ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ عَلَى أَنْ لَا يَنْكُرُوا إِلَيْهِمْ وَلَا يُكْهَنُوا  
 وَلَا يَنْبَغُوا مِنْهُمْ شَيْئًا وَلَا يَتَبَايَعُوا مِنْهُمْ لَمَّا أَجْمَعُوا ذَلِكَ كَتَبُوا فِي صَحِيفَةٍ ثُمَّ  
 تَعَاهَدُوا وَارْتَوَقُوا عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ عُلِقُوا الصَّحِيفَةُ فِي جُوفِ الْكَعْبَةِ تَوْكِيدًا عَلَى  
 أَنْفُسِهِمْ وَكَانَ كَاتِبُ الصَّحِيفَةِ مَنُصُّورُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ شَيْبَةَ  
 بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَفِيهِ الْمَنْصُورُ بْنُ الْحَارِثِ فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَشَلَّ بَعْضُ أَصَابِيهِ قَالَ فَلَمَّا فَعَلْتُ ذَلِكَ قُرَيْشٌ الْخَارِثَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ  
 إِلَى ابْنِ طَالِبٍ فَدَخَلُوا مَعَهُ فِي شُعْبِهِ وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَخَرَجَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ابْنُ  
 هَبِيبٍ إِلَى قُرَيْشٍ فَظَاهَرَهُمْ نَدْوَى أَنْ أَبَا هَبِيبٍ لَفِيَ هَذَا ابْنَهُ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ  
 حِينَ فَارَقَ قَوْمَهُ وَظَاهَرَهُ عَلَيْهِمْ قُرَيْشًا فَقَالَ مَا بَتَّ عُثْبَةَ هَلْ بَصُرْتُ اللَّاتَ  
 وَالْعُرَى وَفَارَقْتُ مَنْ فَارَقَهَا وَظَاهَرَهُ عَلَيْهَا قَالَتْ نَعَمْ فَجَزَاكَ اللَّهُ حَيْرًا يَا أَبَا عُثْبَةَ  
 وَكَانَ ابْنُ هَبِيبٍ لَعْنَةُ اللَّهِ يَقُولُ فِيمَا يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا تَزْعُمُ أَنَّهَا  
 كَانَتْ بَعْدَ الْمَوْتِ فَمَاذَا وَضَعَ فِي يَدِكَ بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ يَفْتَحُ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ تَبَا لَهَا

ما أرى

مَا أَرَى نِيكَمَا شِئْنَا بِقَوْلِ مُحَمَّدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ نَبْتَ بَدِ ابْنِ هَبِيبٍ قَالَ  
 ابْنُ اسْحَقَ فَلَمَّا أَجْمَعَتْ عَلَى ذَلِكَ قُرَيْشٌ وَصَنَعُوا مَا صَنَعُوا قَالَ أَبُو طَالِبٍ  
 أَلَا بُلْغَاعِي عَلَى أَنْ يَنْبَغَ لَوْيَا وَخُصَّامِي لَوْيَا نَبِي كَعْبٍ  
 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا نَبِيًا كَمُوسَى حُطِّي أَوَّلَ الْكُتُبِ  
 وَأَنَّ عَلَيْهِ فِي الْعِبَادَةِ حُجَّةً وَلَا حَرِمَ مِنْ حَصَّةِ اللَّهِ بِالْحُجَّةِ  
 وَأَنَّ الذِّكْرَ لَصَقُّهُ مِنْ كِتَابِكُمْ كَابْنِ خَيْسَاءِ كَرَأْيِيهِ السَّقْبِ  
 أَيْقُوا أَيْقُوا تَبْلُغُ الْخُفَرِ الثَّرَى وَتُصْبِحُ مِنْ لَحْنِ ذُنْبَا كَزِي الدَّيْبِ  
 وَلَا تَتَّبِعُوا أَمْرَ الرُّشَاءِ وَتَقْطَعُوا وَأَصِرْنَا بَعْدَ الْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ  
 وَتَسْتَحْلِبُوا خِرَابًا عَوَانًا وَرَبْمَا أَسْرَ عَلَيَّ مِنْ ذَاقَةِ حُلْبِ الْحَرْبِ  
 فَلَسْنَا وَرَبَّ الْبَيْتِ نَسْلُهُمْ أَخَذُوا الْجِزَاءَ مِنْ عِصْرِ الزَّمَانِ وَلَا كَرَبِ  
 وَلَمَّا تَبَيَّنَ مَيَا وَمِنْكُمْ سَوَالِفٌ وَأَيْدٍ أُنْزِلَتْ بِالْفُسَايِسِ الشَّهْبِ  
 يَحْتَرِكُ ضَيْقُ تَرَكِي كَيْسَرَ الْقَنَائِدِ وَالنُّسُورِ الضَّخْمِ يَغْلُفُ كَالشَّرْبِ  
 كَانَتْ بِحَالِ الْخَيْلِ فِي حِجْرَانِهِ وَمَعْمَعَةِ الْأَبْطَالِ مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ  
 أَلَيْسَ ابْنُ هَاشِمٍ شَدَّ أَرْزَهُ وَأَوْصَى بَنِيهِ بِالطَّعَانِ وَبِالصَّرَبِ  
 وَلَسْنَا نَحْمِلُ الْحَرْبَ حَتَّى نَمْلِكُنَا وَلَا تَشْكِي مَا قَدْ يَنْبَغُ مِنَ النَّدْبِ  
 وَلَكِنَّا أَهْلُ الْخَفَائِطِ وَالنُّهَى إِذَا طَارَ أَرْوَاحُ الْكُمَاةِ مِنَ الرَّغْبِ  
 فَأَمَّا مَوَاعِي ذَلِكَ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِي جَهْدٍ لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ شَيْءٌ إِلَّا سِرًّا مُسْتَحْفَا  
 بِهِ مِنْ أَرَادَ صَلَاتَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَذَلِكَ كَانَ ابْنُ حُجَلٍ لَقِيَ حَكِيمَ بْنَ جَرَامٍ مَعَهُ  
 غَلَامٌ يُجَمِّلُ فَمَجَّأَ بِرَبِّدٍ بِهِ عَمَّتُهُ خَدِجَةُ وَهِيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

أَقَامُوا سِتِينَ  
 أَوْ ثَلَاثِي



وَسَلَّمَ فِي الشَّعْبِ فَتَعَلَّقَ بِهِ وَقَالَ أَدْرَهُ بِالطَّعَامِ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ وَاللَّهِ لَا يَبْرَحُ  
أَنْتَ وَطَعَامُكَ حَتَّى أَتُحِبَّكَ بِمَكَّةَ فَجَاءَهُ أَبُو الْخَجَرِ بْنُ هَاشِمٍ فَقَالَ مَا لَكَ  
وَلَهُ فَقَالَ حَمَلُ الطَّعَامِ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْخَجَرِ طَعَامُكَ كَانَ لِحَمِيهِ  
عِنْدَهُ بَعِثْتُ إِلَيْهِ أَقْتَمَعُهُ لَنْ يَأْتِيَهَا بِطَعَامٍ خَلَّ سَبِيلَ الرَّجُلِ فَأَتَى أَبُو جَهْلٍ  
حَتَّى نَالَ أَحَدَهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ فَأَخَذَهُ أَبُو الْخَجَرِ لِحَنِي بَعْدَ نَصْرَتِهِ بِهِ فَشَجَّهَ  
وَوَطِئَهُ وَطَأً سَدِيدًا وَجَمْرَةً مِنْ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَرِيبًا تَرَى ذَلِكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ  
أَنْ يَبْلُغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ فَيَسْمَعُوا بِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ يَدْعُو أَقْرَبَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا وَسِرًّا وَجَهْرًا أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ  
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ حِينَ مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهَا وَقَامَ عَمَّتُهُ وَقَوْمُهُ  
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمَطْلَبِ دُونَهُمْ وَجَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا أَرَادُوا مِنَ الْبَطْشِ بِهِ  
بِمَنْزِلَتِهِ وَبِمَنْزِلَتِهِ بِهِ وَتَخَافُ صَوْمَتَهُ وَجَعَلَ الْقُرْآنُ يَنْزِلُ بِهِمْ فِي قُرَيْشٍ  
بِأَحَدِهِمْ وَبِمَنْزِلَتِهِ لِعَدَاوَتِهِ مِنْهُمْ مَنْ سَمِيَ لَنَا وَمِنْهُمْ مَنْ نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ  
فِي عَائَتِهِ مَنْ ذَكَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ كَانَ مَنْ سَمِيَ لَنَا مِنْ قُرَيْشٍ مَنْ نَزَلَ بِهِ  
الْقُرْآنُ نِعْمَتُهُ أَبُو لَهَبٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَأَسْرَأَتُهُ أُمُّ جُمَيْلِ ابْنَةُ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةٍ  
حَمَلَتْهُ الْجَطْبُ كَانَتْ حَمَلُ الشَّوْلِ فَتَطَرَّحَهُ عَلَى طُحُوفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حِينَ مَرَّ فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهَا نَبْتَ بَدَا أَيْ لَهَبٍ وَنَبْتُ مَا عَنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ  
سَجَلِي نَارًا أَدَاتُ لَهَبٍ وَأَسْرَأَتُهُ حَمَلَتْهُ الْجَطْبُ فِي جَنْبِهَا حَبْلٌ مِنْ سِدِّ الْحَبِيدِ  
الْبَحْمُ وَالْمَسْدُ شَجَرٌ يُدْقُ كَمَا يُدْقُ الْكَثْبَانُ فَيَنْفُلُ مِنْهُ جِبَالٌ فَلَا تَسْمَعُ  
أُمَّ جُمَيْلٍ مَا نَزَلَ فِيهَا وَفِي زَوْجِهَا مِنَ الْقُرْآنِ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَفِي يَدَيْهَا فَهْرٌ مِنْ حِجَارِهِ فَلَمَّا وَقَفَتْ  
عَلَيْهَا أَخَذَ اللَّهُ بِصَرِّهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَرَى إِلَّا أَبَا بَكْرٍ  
فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ أَنْ صَاحِبُكَ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يَحْبُوبٌ وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ لَصَرَبْتُ بِهِذَا  
الْفَهْرَ فَإِنَّ أُمَّ وَاللَّهِ إِنِّي لَشَاعِرَةٌ فَقَالَتْ مَذْمُومًا وَأَمْرَةً أَيْنَا وَدِينُهُ قَلْبِنَا ثُمَّ انْصَرَفَتْ  
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا تَرَاهَا رَانَتْكَ قَالَ مَا رَأَيْتُ لِقَدْ أَخَذَ اللَّهُ بِصَرِّهَا  
عَنِّي وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْمِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَذْمُومًا ثُمَّ يَسْتَوْنَهُ فَهَانَ  
بِقَوْلِ الْأَنْعَبِيَّاتِ لِمَا صَرَفَ اللَّهُ عَنِّي مِنْ أَدَبِي قُرَيْشٌ يَسْتَوْنَهُ وَيَحْبُوبُونَ مَذْمُومًا وَأَمَّا  
نَحْمَدُكَ وَآمِيهِ مَنْ خَلَفَ الْجَمْعُ كَانَ إِذَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَهْرَهُ وَلَمَرَهُ فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَنَزَلَ لِكُلِّ هَنْدٍ لِمَنْ أَلَزَمَهُ جَمْعُ مَالٍ وَعَدْرُهُ إِلَى آخِرِهِ  
الْهَنْدُ الَّذِي يَسْتَمُّ الرَّجُلُ فِي وَجْهِهِ وَيَكْسِرُ عَيْنَهُ عَلَيْهِ وَيَغْنَرُهُ وَالْهَنْدُ الَّذِي  
يَعِيبُ النَّاسَ سِرًّا وَبُورِ يَهُمُّونَ وَالْعَاصِي بْنُ أَبِي السَّهْمِيِّ كَانَ خَبَابٌ مِنْ  
الْأُرَيْتِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِيلًا بِمَكَّةَ يَعْمَلُ الشُّيُوقَ وَكَانَ  
قَدْ بَاعَ مِنَ الْعَاصِي بْنِ أَبِي السَّهْمِيِّ عَمَلَهُ لَهُ حَتَّى كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مَالٌ فَجَاءَهُ نِقَاصُهُ  
فَقَالَ لَهُ يَا خَبَابُ أَلَيْسَ بِزَعْمٍ صَاحِبُكُمْ هَذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَى دِينِهِ أَنْ فِي الْجَنَّةِ  
مَا تَبْتَغِي أَهْلُهَا أَهْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ نَصْفِهِ أَوْ ثِيَابٍ أَوْ حَرَمٍ قَالَ خَبَابُ بَلَى قَالَ فَابْطِرِي  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ يَا خَبَابُ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى تِلْكَ الدَّارِ فَأَقْبِضَكَ هَذَا لَكَ حَقُّكَ وَاللَّهِ  
لَا تَكُونُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ يَا خَبَابُ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ مَتَى وَلَا أَعْظَمُ حَقِّي ذَلِكَ فَانْزَلَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ أَقْرَابَتِ الَّذِي كَفَرَ بِأَيَاتِنَا وَقَالَ لَا وَثِينَ مَالًا وَوَلَدًا إِلَى قَوْلِهِ وَإِنَّا  
فَرَدْنَا نَ وَلَقِيَ أَبُو جَهْلٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ وَاللَّهِ يَا جَهْلُ لَمْ تَكُنْ



سَبَّ الْهَيْئَةَ أَوْ لَيْسَ بِنِ الْهَلْ فَأَنزَلَ اللَّهُ سُحُوتَهُ وَلَا تَسْتَوِ الدِّينَ بِرِغْوَنَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
فَسَبَّوْا اللَّهَ عَدُوًّا بَعْدَ عِلْمٍ فَذُكِّرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَفَّ عَنْ سَبِّ  
الْمُتَّبِعِينَ وَجَعَلَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّصْرُ مِنَ الْحَرْثِ هَانَ إِذَا جَلَسَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا فَدَعَا فِيهِ إِلَى اللَّهِ وَتَلَا فِيهِ الْقُرْآنَ وَخَذَرَ قُرَيْشًا مَا أَصَابَ  
الْأُمَمَ الْخَالِيَةَ حَلْفَهُ فِي مَجْلِسِهِ فَجَدَّتْ عَنْ رُسُومِ السَّرِيدِ وَعَنْ أَسْبَدِيَاذِ وَطُوكِ  
فَارِسَ ثُمَّ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا نَحْمَدُ بِأَحْسَنِ حَرْثَانِي وَمَا حَرِثُهُ إِلَّا أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ  
اكَتَبَهَا هِيَ عَلَى عَلَيْهِ بِكْرَةً وَأَصِيلًا فَأَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ كَتَبَهَا  
فِي تِلْكَ عَلَيْهِ بِكْرَةً وَأَصِيلًا قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ  
كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَأَنزَلَ فِيهِ إِذَا شَاءَ عَلَى عِبَادِهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَأَنزَلَ  
وَبَلَّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ إِثْمَ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا  
فَسَبَّوْا عَذَابَ الْيَمِّ وَحَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا مَعَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ  
فِي الْمَسْجِدِ فَجَاءَ النَّصْرُ مِنَ الْحَرْثِ حَتَّى جَلَسَ مَعَهُمْ فِي الْمَجْلِسِ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَتَكَلَّمَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ لَهُ النَّصْرُ مِنَ الْحَرْثِ فَكَلَّمَهُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَحِقَهُ ثُمَّ تَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَنْكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَادُونَ لَوْ كَانَ هَوْلًا لَهْمَا دَرَدُهَا  
وَكُلَّ نَبَا حَالِدُونَ لَمْ يَهَازِفُوا وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ السَّهْمِيَّ حَتَّى جَلَسَ قَتَالُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ  
لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَاللَّهُ مَا قَامَ النَّصْرُ مِنَ الْحَرْثِ لِابْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ أَنْفًا  
وَمَا فَعَدَ وَقَدْ رَعِمَ مُحَمَّدٌ أَنَا وَمَا تَعْبُدُونَ إِلَّا هَؤُلَاءِ حَصَبُ جَهَنَّمَ مَا تَعْبُدُونَ

قصص النبوة من الحديث  
العبد عبد الله الزبيدي  
كتب في رجب سنة ١٢٠٠

سورة  
قصص عبد الله الزبيدي  
كتب في رجب سنة ١٢٠٠

ابن الزُّبَيْرِ أَنَا وَاللَّهُ لَوْ وَجَرْتُهُ لَحَصَمْتُهُ فَسَلُوا بِحَجْرٍ أَكُلَ مَا تَعْبُدُونَ دُونَ اللَّهِ  
فِي جَهَنَّمَ نَعَمْ مِنْ عَمَلِهِ نَحْنُ نَعْبُدُ الْمَلِكَةَ وَالْيَهُودُ نَعْبُدُ غُرَبَاءَ وَالنَّصَارَى نَعْبُدُ  
عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ نَعْبُدُ الْوَلِيدَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ فِي الْمَجْلِسِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مَنْ أَحْبَبَ أَنْ يُعْبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقُوعٌ مِنْ  
عَمَلِهِ أَنَّهُمْ أَمَا تَعْبُدُونَ الشَّيَاطِينَ فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الدِّينَ سَقَتَ لَهُمْ مِنَ الْخُسْفَى  
أَوَّلَكَ عَنْهُمْ تَعْبُدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حِسْنَهَا وَهُمْ فِيهَا أَشْهَدُ أَنْفُسَهُمْ خَالِدُونَ وَأَنزَلَ  
فِيهَا يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ تَعْبُدُونَ الْمَلِكَةَ وَأَتَابَاتِهَا لِلَّهِ وَقَالُوا اخذَ اللَّهُ وَلَدًا أَبْنِيَانَهُ  
بَلْ عَمَادٌ مُكْرَمُونَ الْآيَاتِ وَأَنزَلَ فِيهَا ذِكْرًا مِنْ أَمْرِ عِيسَى وَلَمَّا ضُرِبَ بَنُ مَرْيَمَ  
إِذَا تَوَكَّمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ثُمَّ ذَكَرَ عِيسَى فَقَالَ إِنَّ هُوَ الْعَبْدُ أَنْعَمَ عَلَيْهِ وَجَعَلَهُ  
مِثْلَ ابْنِ إِسْرَائِيلَ وَالْأَخْشَسُ بْنُ شَرِيحٍ الْمُتَّقِيَّ وَكَانَ مِنْ إِسْرَائِيلَ الْقَوْمِ  
وَمَنْ يَسْمَعُ مِنْهُ فَكَانَ يُصِيبُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرَدُّ عَلَيْهِ  
فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَطْغَعُ كُلُّ جَلَدٍ مَهْجَنٍ هَذَا مَسَاءُ بَنِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ رَبِّهِمْ  
وَالْوَلِيدُ مِنَ الْمَغِيرَةِ قَالَ أَنزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنزَلَ أَنَا وَأَنَا كَبِيرُ قُرَيْشٍ وَسَيِّدُهَا  
وَنَزَلَ أَبُو مُسْعُودٍ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْمُطَقِّ سَيِّدُ ثَقِيفٍ فَخَنَ عَظَمَاءَ الْقُرَيْشِ  
فَأَنزَلَ اللَّهُ سُحُوتَهُ فِيهِ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِ عَظِيمٍ  
أَنَّهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةً رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا  
بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ إِلَى قَوْلِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ وَابْنُ بَرْخِ  
الْجَحْمِيِّ وَعَقْبُهُ بْنُ أَبِي مُعَيطٍ وَكَانَا مُصَافِيَيْنِ حَسَنًا مَا بَيْنَهُمَا فَكَانَ عَقْبُهُ  
قَدْ طَبَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ ذَلِكَ إِنِّي أَفَاقِي عَقْبَهُ



فَقَالَ لَهُ أَلَمْ يُلْغِزْنِي أَبَكْ كَالْتِ مَجْدًا وَسَمِعْتَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ وَحَقِّي مِنْ وَجْهِ جَرَامٍ  
أَنْ أَكَلِكْ أَبَدًا وَأَسْتَغْلِظَ مِنَ الْيَمِينِ أَنْ أَنْتَ جَلَسْتَ إِلَيْهِ أَوْ كَلِمَتُهُ أَوْ سَمِعْتَ  
مِنْهُ أَوْ لَمْ تَأْتِهِ فَتَشْفَلْ فِي وَجْهِهِ فَنَعْلَ ذَلِكَ عَذْرَاءُ لِلَّهِ عُقُوبَةُ بْنُ أَبِي مَعْطُوبٍ وَانْزَلِ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا  
يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانَا حَبِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ  
لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا وَسَيِّئَاتِي بَرُّ خَلْفٍ إِلَى رَسُولٍ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَظِيمٍ بِالِ  
فَقَالَ يَا مَعْجَلَاتِ تَرَعُمُ أَنْ اللَّهَ بَعَثَ هَذَا عَبْدًا مَا أَرَى ثُمَّ فَتَنَهُ فِي يَدِهِ ثُمَّ نَحْنُ فِي الزَّيْجِ  
لِحُورِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ لَنَا أَوَّلُ  
ذَلِكَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ وَإِنَّا كَ بَعْدَ مَا تَكُونَانِ هَكَذَا ثُمَّ يَدْخُلُكَ الذَّارُ فَاَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ  
وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَبِيَّ حَلَقَهُ قَالِ مِنْ حَيِّ الْعِظَامِ وَهِيَ رِيمٌ قُلْ حَبِيبُهَا الَّذِي تَشَاهَا  
أَوَّلُ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ حَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْشَأْتُمْ  
مِنْهُ ثَوَدُونَ وَكَانَ وَاعْتَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِطُوفِ الْأَسْوَ  
بِ بْنِ الْمَطْلَبِ وَالْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَامْتَنَ بِنُ خَلْفٍ وَالْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ وَكَانُوا  
دَوِيَّ ابْنَيْنِ مِنْ قَوْمِهِمْ فَقَالُوا يَا مَعْجَلَاتِ هَلْ لَمْ تَعْبُدْ مَا تَعْبُدُ وَتَعْبُدُ مَا تَعْبُدُ  
فَتَشْتَرِكُ بَيْنَ وَانْتِ فِي الْأَسْرَفَانِ كَانَ الَّذِي تَعْبُدُ خَيْرًا مِمَّا تَعْبُدُ كُنَّا قَدْ  
أَخَذْنَا بِحَبْطَانِهِ وَإِنْ كَانَ مَا تَعْبُدُ خَيْرًا مِمَّا تَعْبُدُ قَدْ أَخَذَتْ بِحَبْطَانِهِ  
فَاَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ السُّورَةُ كَلَّمَ أَيُّهَا  
كُنتُمْ لَا تَعْبُدُونَ اللَّهَ إِلَّا أَنْ أَعْبُدَ مَا تَعْبُدُونَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ سَيَكُونُ لَكُمْ  
رَيْنُكُمْ وَلِي دِينِ نَ وَأَبُو حَظَلٍ بْنُ هَاشِمٍ لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ شَجَرَةَ الرَّقُومِ خَوَّفًا لِمَنْ

قَالَ

كَلَّمَ

قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ تَذَرُونَ مَا شَجَرَةُ الرَّقُومِ الَّتِي خَوَّفَكُمْ بِهَا مُحَمَّدٌ قَالُوا  
لَا قَالِ عَجْوَةٌ يَثْرَبُ يَا لَيْزِيدُ وَاللَّهِ لَنْ أَسْتَكْنِيهَا لَمْ تَزَقْ مِنْهَا تَرْقُمًا وَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
فِيهِ أَنَّ شَجَرَةَ الرَّقُومِ طَعَامُ الْأَيْتِمِ كَالْهَلِ تَغْلِي فِي الْبَطُونِ كَعَلَى الْحَيْمِ إِلَى لَيْسَ  
فَمَا يَقُولُ وَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ وَالْخَوْفُ فَمَا يَزِيدُكُمْ الْأَطْفَالَ  
كَبِيرَانِ وَوَقَفَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ وَقَدْ  
طَمِعَ فِي إِسْلَامِهِ فَبَيَّنَّا هُوَ فِي ذَلِكَ مَرَّةٍ بِنِ امْ مَكْتُومِ الْأَعْمَى نَكَلِمَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ يَسْتَقْرِئُهُ الْقُرْآنَ فَشَقَّ ذَلِكَ مَعَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَشْجَرَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَغْلَهُ عَمَّا كَانَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْوَلِيدِ وَمَا طَمِعَ فِيهِ مِنْ  
إِسْلَامِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ انْصَرَفَ عَنْهُ عَابِسًا وَتَرَكَهُ فَانْزَلَ اللَّهُ سُكَّانَةً عَبَسَ  
وَقَوْلِي أَنْ حَاجَهُ الْأَعْمَى إِلَى قَوْلِهِ فِي حَقِّ كَرَمِهِ مَرْفُوعُهُ مَطْفَرُهُ أَيُّهَا مَعْجَلَاتُكَ  
يَسْأَرُ وَنَذِيرًا لِمِ اخْصَبِكَ إِحْدَا دُونَ أَحَدٍ فَلَا مَنَعَهُ مِمَّنْ ابْتِغَاهُ وَلَا تَصَدَّقَ  
بِهِ لِمَنْ لَا يَرِيدُهُ **ذِكْرُ مَنْ لَحِقَ مِنَ الْحَبَشَةِ**  
قَالَ ابْنُ أَبِي حَتَّى وَبَلَغَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ  
لِلْحَبَشَةِ إِسْلَامَ أَهْلِ مَكَّةَ فَاقْبَلُوا حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْ مَكَّةَ بَلَغَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ  
بِأَمْلَةٍ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْجَوَارِ وَاسْتَحْفَا مَكَانَ يَمِينٍ وَبَدَأَ مِنَ الْحَبَشَةِ وَأَقَامَ  
بِمَكَّةَ حَتَّى جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَشَهِدَ بِذَلِكَ وَاجْتَبَسَ حَتَّى قَاتَهُ بِذَلِكَ وَمِنْ مَاتَ مِنْهُمْ  
بِمَكَّةَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ مَعَ امْرَأَتِهِ رُقَيْيَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو  
حَرْيَفَةَ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ رَيْجَةَ مَعَ امْرَأَتِهِ سَهْلَةَ بِنْتُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْرٍ  
وَعُثْبَةُ بْنُ عَمْرِوَانَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَسُوَيْبُ بْنُ سَعْدٍ



وَطَلَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ وَشَدَّاسُ بْنُ عُمَرَ وَسَلَمَةُ بْنُ  
هَشَامٍ حَبَسَهُ عَمُّهُ مَكَّةَ فَلَمْ يَقْدِرْ إِلَّا بَعْدَ بَدْرٍ وَاحِدٍ وَلِخُنْدَقٍ وَعَبَّاسُ بْنُ  
أَبِي رَيْبَعَةَ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَحِقَهُ أَخُوهُ الْأَمَةُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ هَشَامٍ وَالْحَرْثُ بْنُ هَشَامٍ  
فَرَجَعَا بِهِ إِلَى مَكَّةَ فَجَبَسَا بِهِ حَتَّى مَضَى بَدْرٌ وَاحِدٌ وَلِخُنْدَقٍ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ  
وَمُعَيْتُ بْنُ عَوْفٍ وَعُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَحُلَيْسُ بْنُ خُرَافَةَ وَهَسَامُ بْنُ  
الْعَاصِ بْنِ أَبِي خَلِيسٍ مَكَّةَ حَتَّى قُتِلَ بَدْرٍ وَاحِدٍ وَلِخُنْدَقٍ وَعَمَّارُ  
ابْنُ رَيْبَعَةَ مَعَهُ امْرَأَتُهُ لَيْلَى بِنْتُ حَتْمَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَخْرَمَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ  
سَهْلٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَنْظَلٍ حَتَّى كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أَحْزَانُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَ مَعَهُ بَدْرًا وَأَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رَهْمٍ مَعَهُ امْرَأَتُهُ  
أُمُّ كَلْبُومُ بِنْتُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ السُّكْرَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعَهُ امْرَأَتُهُ سَوْدَةُ  
بِنْتُ رَمْعَةَ بِنْتُ قَبِيصٍ وَسَعْدُ بْنُ حَوْلَةَ وَأَبُو عَيْيَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَعَمْرُو بْنُ الْحَرْثِ  
ابْنُ زُهَيْرٍ وَسَهْلُ بْنُ بَيْضَا وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَرِجٍ فَجَمِيعٌ مِنْ قَدَمٍ عَلَيْهِ مَكَّةَ  
مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ أَرْضِ الْجَبَسَةِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا فَكَانَ مِنْ دَخَلَ مَعَهُمْ جَوَارِ  
عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ دَخَلَ جَوَارِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ  
دَخَلَ جَوَارِ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَكَانَ خَالَهُ أُمُّ أَبِي سَلَمَةَ بَرَّةٌ مَعَهُ  
الْمَطْلِبُ نَاقِمًا عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فَانَّهُ لَمَّا رَأَى مَا فِيهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَلَاءِ وَهُوَ يَغْدُو وَتَرَوْهُ فِي أَمَانٍ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ  
وَاللَّهِ إِنْ غَدَوْتُ وَرَوَّاحِي مَنَا جَوَارِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ وَاجْتَبَا بَنِي وَاهِلِي

يَقُولُونَ مِنْ

يَقُولُونَ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْأَرِي فِي اللَّهِ مَا لَا تُصِيبُنِي لِقَاصُ كَبِيرَةٍ فِي نَفْسِي فَشِئْتُ إِلَى  
الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ زِفْتُ ذِمَّتَكَ فَزِدْ دَرْدَنَ الدَّلْجَا رَكَّ  
قَالَ لَهُ لِمَ يَا ابْنَ أَخِي لَعَلَّهُ أَذَاكَ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِي قَالَ لَا وَلَكِنِّي أَرْضَى جَوَارِ  
اللَّهِ وَلَا أَرِيدُ أَنْ أَسْتَجِيرَ بَعْضَهُ قَالَ فَاذْطَلِقْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَرَدَّ عَلَى جَوَارِي عَلَيْهِ  
مَا أَجْرُكَ عَلَيْهِ قَالَ فَاذْطَلِقْ حَتَّى آتِيَ الْمَسْجِدَ قَالَ الْوَلِيدُ هَذَا عُمَانُ فَرَدَّ جَا  
بَرَدَّ عَلَى جَوَارِي قَالَ صَدَقَ قَدْ وَجَدْتُهُ وَفِيَّا كَرِيمَ الْجَوَارِ وَلَكِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ  
أَنْ لَا أَسْتَجِيرَ بَعْضَهُ فَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِ جَوَارَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ عُمَانُ وَلَيْدُ  
ابْنُ رَيْبَعَةَ الشَّاعِرُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ قُرَشٍ يَشْتَدُّهُمْ فَجَلَسَ مَعَهُمْ عُمَانُ فَقَالَ  
لَيْدُ الْأَكْلُ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلُ فَقَالَ عُمَانُ صَدَقْتَ قَالَ لَيْدُ  
وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَا مَحَالَةٌ زَائِلٌ قَالَ كَذَبْتَ نَعِيمُ الْجَنَّةِ لَا يَزُولُ  
قَالَ لَيْدُ مَا مَعَشَرَ قُرَشٍ وَاللَّهِ مَا كَانَ يُودِي جَلِيسُكُمْ فَمَتَى حَرَّتْ هَذَا فِيمُكُمْ  
فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِنَّ هَذَا سِيفُهُ فِي سَفْهِائِهِ قَدْ فَارَقُوا دِينَنَا فَلَا يَحْدُثُ  
فِي نَفْسِكَ مِنْ قَوْلِهِ قَدْ رَدَّ عَلَيْهِ عُمَانُ حَتَّى شَرِكَ أَمْرَهُمَا فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَلَطَمَ  
عَيْنَهُ فَخَضَرَهَا وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَرِيبٌ بِرِيٍّ مَا يَلِغُ مِنْ عُمَانٍ فَقَالَ إِنَّمَا وَاللَّهِ  
يَا ابْنَ أَخِي أَنْ كَانَتْ عَيْنُكَ عَمَّا أَصَابَ الْخَيْبَةَ وَلَقَدْ كُنْتُ فِي ذِمَّتِهِ مَسِيحَةً فَقَالَ  
عُمَانُ بَلِ وَاللَّهِ إِنْ عَيَّنِي الصَّحِيحَةُ لِقَفِيرَةٍ إِلَى مَثَلِ مَا أَصَابَ أَخِي فِي اللَّهِ وَإِنِّي لَفِي  
جَوَارٍ مِنْ هَوَا عَزْمِيكَ وَأَقْدَرُ يَا أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ هَلُمَّ يَا ابْنَ أَخِي إِلَى  
جَوَارِكَ نَعْدُ فَقَالَ لَا نَ وَأَنَا أَبُو سَلَمَةَ فَانَّهُ لَمَّا اسْتَجَارَ بَنِي طَالِبٍ مَشَى إِلَيْهِ  
رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ فَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا طَالِبٍ هَذَا مَنَعَتْ بَنِي أَخِيكَ فَمَا لَكَ



رَاحَ جَبَانًا مَنَعَهُ مَا قَالَ أَنَّهُ اسْتَجَارَ بِي وَهُوَ بَنِي أَخِي وَإِنَّمَا لَمْ أَمْنَعُ بَنِي أَخِي  
 لَمْ أَمْنَعُ بَنِي أَخِي قَتَامُ أَبُو هَبِ قَالَ نَامَعَشَرُ قُرَيْشٍ وَاللَّهِ لَقَدْ أَكْثَرْتُمْ عَلَى هَذَا  
 الشَّيْخِ مَا تَرَالُونَ تَوَيْتُونَ عَلَيْهِ فِي جَوَارِهِ مِنْ بَنِي مُؤَمِّهِ وَاللَّهِ لَشَهْرَتُهُ عَنْهُ أَوْ لَشَهْرَتِ  
 مَعَهُ فِي كُلِّ مَا قَامَ فِيهِ حَتَّى يَبْلُغَ مَا أَرَادَ قَالَ فَعَالُوا بَلْ تَنْصَرُونَ عَمَّا نَكْرَهُ يَا أَبَا عُبَيْهٍ  
 وَكَانَ لَهُمْ دَلِيلًا وَمَا صِرْنَا نَطْمَعُ فِيهِ أَبُو طَالِبٍ حِينَ سَمِعَهُ يَقُولُ مَا قَالَ وَرَجَا  
 أَنْ يَقُومَ مَعَهُ فِي شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالُ أَبُو طَالِبٍ  
 يُجَرِّضُ أَبَا هَبِ عَلَى نَصْرَتِهِ وَنَصْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِنَّ أَمْرًا أَبُو عُبَيْهٍ عَمَّةٌ لِي فِي رِضَايِهِ مَا أَنْ نَسَامَ الْمَطْلَمَا  
 أَقُولُ لَهُ وَإِنْ مِنْهُ يُضَيِّحُنِي أَبَا هَبِ ثَبَتَ سِوَا ذَلِكَ فَتَأَيَّمَا  
 وَلَا تَقْبَلَنَّ الدَّهْرَ مَا عِشْتَ حُطَّةً تُشَبُّ بِهَا إِمَّا هَبَطْتَ الْمَوَا سِيمَا  
 وَوَلَّ سَبِيلَ الْعَجْرِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّكَ لَمْ تَخْلُقْ عَلَى الْعَجْرِ لَا زِمَا  
 وَكَارِبَ فَإِنَّ الْحَرْبَ بِصَفِّ وَلَنْ يَرَى أَخَا الْحَرْبِ يُعْطَى الْخَشْفَ حَتَّى يَسَالِمَا  
 وَكَيْفَ وَلَمْ تَحْبُوا عَلَيَّ عَظِيمَةً وَلَمْ تَحْذُلُوا عَلَيَّ أَوْ مَعَارِيَا  
 جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَفَّا وَتَبَا وَخَزُو مَا عَفَوْا وَمَا تَبَا  
 بِتَقْرِيقِهِمْ مِنْ عَيْدٍ وَدَّ وَالْفَتْحَ حَمَانَا كَمَا بَيْنَا لَوَا الْحَمَارِيَا  
 كَذَبْتُمْ وَنَبَّ اللَّهُ بِرِي يُحْجَرُ أَوْلَا تَرَوْنِي مَالِي الشَّعْبَ فَإِنَّمَا  
 قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ حِينَ ضَاقَتْ عَلَيْهِ مَكَّةُ وَأَصَابَتْ فِيهَا الْأُزْيُ وَرَأَى  
 وَرَأَى مِنْ تَطَاهُرِ قُرَيْشٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَاهُ مَا رَأَى لَشَادَنَ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْرَى فَادْرَأَ لَهُ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مَهَا جَرَّ أَحْتَى

فصدقه  
 صححه  
 أجمعه

إِذَا سَارَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ لِقَبِيهِ بْنِ الدَّغْنَةِ أَخُو بَنِي الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ  
 ابْنِ كِنَانَةَ وَهُوَ يُؤْمِلُ سَيِّدَ الْأَحَابِيشِ وَالْأَحَابِيشُ بَنُو الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ  
 كِنَانَةَ وَالْهُونُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ مَذْرِكَةَ وَبَنُو الْمُضْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةِ الْحَافُوا  
 حَمِيحًا فَسَمُّوا الْأَحَابِيشَ نَ قَالَ بْنُ الدَّغْنَةِ ابْنَ يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَ أَخْرَجَنِي قُرَيْ  
 وَادُونِي وَصَيِّفُوا عَلَيَّ قَالَ وَلِمَ فَرَأَيْتَ أَنَّكَ لَتَرَيْنِ الْعَشِيرَةَ وَتَعْنِي عَلَى التَّوَابِ  
 وَتَفْعُلُ الْمُعْرُوفَ وَتَكْتَسِبُ الْمَعْدُومَ أَرْجِعْ فَإِنَّ فِي جَوَارِي فَرَجَعَ مَعَهُ حَتَّى  
 إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ قَامَ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَقَالَ نَامَعَشَرُ قُرَيْشٍ ابْنِي قَدْ أَجَرْتُ ابْنَ  
 ابْنِي فَخَافَهُ فَلَا يَعْزِضُ لَهُ أَحَدٌ الْأَخْبَرُ قَالَتْ فَكَفَرُوا عَنْهُ وَكَانَ لَا يَكُرُّ  
 مَسْحَدًا عِنْدَ بَابِ دَارِهِ فِي بَنِي خُمَيْحٍ فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَكَانَ رَجُلًا رَقِيمًا  
 إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ اسْتَبْتَلَنِي قَالَتْ فَيَقِفُ عَلَيْهِ الصَّبِيَّانَ وَالْعَبِيدَ وَالنِّسَاءَ  
 يُحِبُّونَ لَمَّا يَرَوْنَ مِنْ هَيْئَتِهِ قَالَتْ فَشَتَّى رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ  
 أَنَّكَ لَمْ تَجِرْ هَذَا الرَّجُلَ لِيُؤْذِنَا أَنَّهُ رَجُلٌ إِذَا صَلَّى وَقَرَأَ مَا جَاءَهُ يُحْمَلُ  
 يَرُونَ وَكَانَتْ لَهُ هَيْئَةٌ وَخَوْفٌ فَخَوَّفْنَا عَلَى نِسَائِنَا وَصَبِيَّائِنَا وَصَعَقْنَا  
 أَنْ يَقِينَهُمْ قَمَرَةً أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ فَلْيَصْنَعْ فِيهِ مَا شَاءَ قَالَ فَشَتَّى ابْنُ الدَّغْنَةِ  
 إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنِّي لَمْ أَجْرِكَ لَتُؤْذِي قَوْمَكَ أَنَّهُمْ يَذْكُرُونَ هُوَا مَكَالَكَ  
 الَّذِي أَنْتَ بِهِ وَمَا دَرَأْتَ ذَلِكَ مِنْكَ فَادْخُلْ بَيْتَكَ فَاصْنَعْ فِيهِ مَا أَحْبَبْتَ  
 قَالَ أَوْ أَرَدْتُ عَلَيْكَ جَوَارِكَ وَارْضَ جَوَارِي اللَّهِ قَالَ فَادْرُدْ عَلَى جَوَارِي قَالَ  
 فَرَدَّ رَدَّتْهُ عَلَيْكَ قَالَ قَتَامُ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَقَالَ نَامَعَشَرُ قُرَيْشٍ ابْنِي ابْنِي  
 فَخَافَهُ فَلَمْ يَدْرَ عَلَى جَوَارِي فَشَانَكُمْ بِصَاحِبِكُمْ نَ وَعَنْ النَّسَمِ بْنِ مُحَمَّدَانَ



أَبَاكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيَهُ سَفِينَةٌ مِنْ سَفِينَةِ مُرْسٍ وَهُوَ عَامِدٌ إِلَى الْمَلْعَةِ  
فَجَثَا عَلَى رَأْسِهِ ثَرَابًا قَالَ قَرَّبَ ابْنُ بَكْرِ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ أَوْ الْعَاصِمُ بْنُ أَبِي  
نُقَالٍ أَبُو بَكْرٍ الْأَبْرِيُّ مَا يَصْنَعُ هَذَا السَّفِينَةُ قَالَ أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ  
فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ أَيُّ رَبِّ مَا أَحْلَمَكَ أَيُّ رَبِّ مَا أَحْلَمَكَ أَيُّ رَبِّ مَا أَحْلَمَكَ

## أَمْرُ نَقِضِ الصَّحِيفَةِ الظَّالِمَةِ

قَالَ ابْنُ اسْتَحْقٍ وَبَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَلِّبِ فِي بَنِيهِمْ الَّذِي تَعَاوَدَتْ بَيْنَهُ قُرُوسٌ  
عَلَيْهِمْ فِي الصَّحِيفَةِ الَّتِي كَتَبُوا ثُمَّ أَنَّهُ قَامَ فِي نَقِضِ الصَّحِيفَةِ نَفَرٌ مِنْ قُرُوسٍ خَمْسَةٍ  
هَشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ وَزُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْخَزْرُمِيُّ وَالْمُطْعِمُ بْنُ  
عَدْرِ بْنِ أَبِي الْخَثَرِيِّ بْنِ هَشَامٍ وَزَمْعَةُ بْنُ الْأَسَدِ وَلَمْ يَبْلُغْ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ  
مِنْ بِلَالِ هَشَامٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ وَكَانَ ابْنُ أَخِي فَضْلَةَ بْنِ هَشَامٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ لَامَةً  
فَكَانَ هَشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ وَاصِلًا وَكَانَ ذَا شَرَفٍ فِي قَوْمِهِ وَكَانَ  
يَأْتِي بِالْبُعِيرِ وَبَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَلِّبِ فِي الشَّعْبِ لَيْلًا قَدْ أَوْقَرَهُ طَعَامًا حَتَّى  
إِذَا أَقْبَلَهُ قَوْمُ الشَّعْبِ خَلَعَ خِطَامَهُ مِنْ رَأْسِهِ ثُمَّ صَرَبَ عَلَى حَنِيهِ فَيَدْخُلُ الشَّعْبَ  
عَلَيْهِمْ وَيَأْتِي بِهِ قَدْ أَوْقَرَهُ ثُمَّ يَأْتِي فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ أَنَّهُ مَشَى إِلَى زُهَيْرِ بْنِ أَبِي  
أُمَيَّةَ وَكَانَتْ أُمُّ زُهَيْرٍ عَالِيَةً ابْنَةُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ فَقَالَ يَا زُهَيْرُ أَقَدْ رَضِيتَ  
أَنْ تَأْكُلَ الطَّعَامَ وَتَلْبَسَ الثِّيَابَ وَتَبْلُغَ النِّسَاءَ وَأَحْوَالَكَ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ لَا يَبَاغُونَ  
وَلَا يَبْتَاعُ مِنْهُمْ وَلَا يَتَخَوَّنُونَ وَلَا يَنْتَحِلُ الْبَيْتُ أَمَّا أَنِّي أَجْلِفُ بِاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا  
أَحْوَالَ ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ هَشَامٍ ثُمَّ دَعَوْنَهُ إِلَى مِثْلِ مَا دَعَاكَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ مَا أَجَابَكَ إِلَيْهِ  
أَبَدًا قَالَ وَبِحَكِّ يَا هَشَامُ فَمَاذَا أَصْنَعُ أَنَا رَجُلٌ وَاحِدٌ وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَتْ

مطالعة  
في نسخة من  
نسخة العميد

مَعِيَ رَجُلٌ آخَرُ لَقِمْتُ فِي نَقِضِهَا حَتَّى انْقَضَتْهَا قَالَ قَدْ وَجَدْتُ رَجُلًا قَالَ  
مَنْ هُوَ قَالَ أَنَا قَالَ زُهَيْرُ ابْنِ ثَالِثٍ فَذَهَبَ إِلَى الْمُطْعِمِ بْنِ عَدْرِ فَقَالَ لَهُ مَا طَعِمُ  
أَقْدَرُ رَضِيتَ أَنْ يَهْلِكَ بَطْنَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَأَنْتَ شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ مُرَافِقُ  
لِقُرُوسٍ بَيْنَهُ أُمُّ وَالِدَةٍ لَيْتَ أَمْكُنْتُمُوهُمْ مِنْ هَذِهِ لِحْدَتِكُمْ الَّتِي هَامَنَتْكُمْ بِسَرَاةٍ قَالَ  
وَيَجَلُ فَمَاذَا أَصْنَعُ أَنَا رَجُلٌ وَاحِدٌ قَالَ قَدْ وَجَدْتُ ثَانِيًا قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ  
قَالَ ابْنُ ثَالِثٍ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ ابْنُ ثَالِثٍ  
وَأَعْبَادُ ذَهَبَ إِلَى ابْنِ الْخَثَرِيِّ بْنِ هَشَامٍ فَقَالَ لَهُ لِحْدُكُمْ أَمَّا قَالَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدْرِ  
فَقَالَ وَهَلْ مِنْ أَحَدٍ يُعِينُ عَلَى هَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ وَ  
وَالْمُطْعِمُ بْنُ عَدْرِ وَأَنَا مَعَكُمْ قَالَ ابْنُ ثَالِثٍ فَذَهَبَ إِلَى زَمْعَةَ بْنِ الْأَسَدِ  
فَكَتَبَ وَدَكَرَ لَهُ قُرَابَتَهُ وَحَقَّهُمْ فَقَالَ وَهَلْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي تَدْعُونِي  
إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ مَشَى إِلَى الْقَوْمِ فَأَبْعَدُوا وَاجْتَمَعَ الْحُجُونَ لَيْلًا مَا عَلَى  
مَكَّةَ فَاجْتَمَعُوا هُنَاكَ فَاجْتَمَعُوا أَمْرَهُمْ وَتَعَاهَدُوا عَلَى الْقِيَامِ فِي الصَّحِيفَةِ  
حَتَّى يَنْقُضُوهَا وَقَالَ زُهَيْرُ ابْنِ أَبِي أُمَيَّةَ فَاكُونُوا أَوَّلَ مَنْ يَنْكَلِمُ فَلَمَّا أَصْبَحُوا  
عَدُّوا إِلَى ابْنِ ثَالِثٍ وَغَدَا زُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ عَلَيْهِ جِلَّةٌ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سِتْبَعًا  
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَنَا كُلُّ الطَّعَامِ وَتَلْبَسُ الثِّيَابَ وَبَنُو  
هَاشِمٍ هَلَكُوا لَا يَبَاغُونَ وَلَا يَبْتَاعُ مِنْهُمْ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ حَتَّى تَشُقَّ هَذِهِ الصَّحِيفَةُ  
الْقَاطِعَةُ الظَّالِمَةَ قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ وَكَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ كَذِبٌ وَاللَّهِ لَا  
لَشُقَّ قَالَ زَمْعَةُ بْنُ الْأَسَدِ أَنْتَ وَاللَّهِ أَكْذَبُ مَا رَضِينَا كَمَا نَهَيْتُكَ كَيْتَ  
قَالَ ابْنُ الْخَثَرِيِّ صَدَقَ زَمْعَةُ لَا تَرْضَى مَا كُتِبَ فِيهَا وَلَا تُفَرِّدُهُ قَالَ الْمُطْعِمُ بْنُ



عَدِي صَدَقْتُكَ وَكَذِبْتُ مِنْ قَالَ عَمْرُو بْنُ لَيْسَ إِلَى اللَّهِ مِنْهَا وَمَا كَيْتَ فِيهَا قَالَ  
 هِشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ لَيْسَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ هَذَا امْرُؤُفِي بَلِيلٌ تَشُو وَرَقِيهِ ن  
 بَعْدَ هَذَا الْمَكَانِ وَالْوَطَالِيبُ جَالِسِينَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ وَقَامَ الْمَطْعَمُ إِلَى الصُّحُفِ  
 لِيَشْتَرِيهَا فَوَجَدَ الْأَرْضَ قَدْ أَكَلَتْهَا إِلَّا بِسِكِّ اللُّقْمِ وَكَانَ كَاتِبُ الصُّحُفِ  
 مَنُورُ بْنُ عِكْرَمَةَ فَشَلَّتْ يَدُهُ قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا بِيْطَالِبُ يَأْتِي عَمْرُو بْنُ لَيْسَ قَدْ سَلَطَ الْأَرْضَ عَلَى صَاحِبِهِ  
 فَرَسٌ فَلَمْ تَدْعُ اسْمًا هُوَ لِيَهُ إِلَّا ابْنَتُهُ مِنْهَا وَنَفَتْ مِنْهَا الظُّلْمَ وَالْقَطِيعَةَ وَالْبُهَانَ  
 فَقَالَ أَرَأَيْكَ أَخْبَرَكَ هَذَا قَالَ بَعْدَ قَالَ فَوَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ حَدٌّ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى فَرَسٍ فَقَالَ  
 يَا مَعْشَرَ فَرَسٍ إِنْ بَنُ أَخِي أَخْبَرَ بِي بِكَرَاوَكْرَافِعْلَمْ حَقِيقَتَكُمْ فَإِنْ كَانَتْ كَمَا  
 قَالَ فَانْتَهَوْا عَنْ قَطِيعَتِنَا وَانْزِلُوا أَعْمَالِنَا وَإِنْ كَانَ كَارِيًا نَادَعْتُ إِلَيْكُمْ نَزَاجِي  
 فَقَالَ الْقَوْمُ رَضِينَا نَعَاذُوا عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ نَظَرُوا فَمَا ذَاهِي كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَادَهُمْ ذَلِكَ شَرًّا نَعْنَدُ ذَلِكَ حَيْثُ الرِّهْطُ مِنْ فَرَسٍ فِي نَقِيرِ الصُّحُفِ  
 مَا صَنَعُوا قَالَ ابْنُ الْحَقِّ فَلَمَّا مَرَقَتْ وَبَطَلَ مَا فِيهَا قَالَ أَبُو طَالِبٍ يَدْعُ الدِّينَ سَعَوًا  
 الْأَهْلُ اتَّيَ خَرَبْنَا صُنْعَ رَبِّنَا عَلَى نَائِفٍ وَاللَّهُ بِالنَّاسِ أَرْوَدُ  
 فُخِّيرَهُمْ أَنَّ الصُّحُفَ مَرَقَتْ وَأَنَّ كُلَّ مَا لَمْ يَرْضَهُ اللَّهُ مُفْسَدٌ  
 فَرَأَوْهَا أَفْكَرَ وَبِحَجْرٍ جَمَعَ وَلَمْ يَلْفِ بِحَجْرٍ آخِرَ الدَّهْرِ يَصْنَعُ  
 نَدَاعًا لَهَا مِنْ لَيْسَ فِيهَا يَفْقَرُ قِرْفَاتُهَا فِي رَأْسِهَا يَسْرُدُ  
 وَكَانَتْ كِفَا وَنَعْمَ بِأَيْمِهِ لِيَقْطَعَ مِنْهَا سَاعِدٌ وَمَقْلَدُ  
 وَنَطَعَنَ أَهْلُ الْمَكِينِ فَيَضْرِبُوا قَرَابِصَهُمْ مِنْ حَسَبِ الشَّرِّ تَرَعُدُ

وَيُتْرَكُ

وَيُتْرَكُ حِرَاتٌ يُقْلِبُ أَمْرَهُ أَيْتَهُمْ فِيهِمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَيُتَحَدُّ  
 فَمَنْ يَنْشُرُ مِنْ حَضَارِ مَكَّةَ عِزَّهُ فَعَرَّ شَأْنِي بَطْنِ مَكَّةَ أَشَدُّ  
 نَشَانًا بِهَا وَالنَّاسُ فِيهَا قَلِيلٌ فَلَمْ تَنْفَكِلْ نَزْدًا دُخِيرًا دُخِيمًا  
 وَنَطَعِمُ حَتَّى يُتْرَكَ النَّاسُ فَضَلَّهِمْ إِذَا جَعَلْتَ أَيْدِي الْمَقِضِينَ تَرَعُدُ  
 حَزَى اللَّهُ رَهْطًا بِالْحَجَّوْنَ كَانَهُمْ مَقَاوِلُهُ بَلْ هُمْ أَعْرَ وَأَمَجَدُ  
 أَعَانَ عَلَيْهَا كُلَّ صَفَرٍ كَانَهُ إِذَا مَا شَيْءٌ فِي رَفْرِقِ الدَّرِجِ أُخْرَدُ  
 جَرِي عَلَى حُلِّ الْخَطُوبِ كَانَهُ يَسْهَابٌ بِكَمِي قَابِيسٍ يَتَوَقَّصُ  
 مِنَ الْأَكْثَرِ مِنَ لَوْيِ بْنِ غَالِبٍ إِذَا سِيمَ حَسَنًا وَجْهَهُ يَسْرُدُ  
 طَوِيلُ الشَّجَارِ خَارِجٌ يَصِفُ سَائِقَهُ عَلَى وَجْهِهِ تَسْفِي الْعَامَ وَلَسَعَدُ  
 عَظِيمُ الرَّمَا رَسِيدٌ وَبَنُ سَيِّدٍ يَحْضُرُ عَلَى مَشْرِى الضُّيُوفِ وَيُجَسَّدُ  
 وَيَبْنِي لِأَقْنَابِ الْعَشِيرَةِ صَالِحًا إِذَا حُنَّ طِفْنَانِي الْمِلَادِ وَيَمْهَدُ  
 الظَّاهِرُ الصَّلَاحُ كُلُّ مَبْرَأٍ عَظِيمُ اللُّوَاءِ أَمْرُهُ ثُمَّ تَحْجُمُ  
 تَصَوَّامًا قَصَوَاتِي لَيْلَهُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا عَلَى مَهَلٍ وَمَا يَرِ النَّاسُ رُقْدُ  
 هُمْ رَجَعُوا سَهْلًا بَنُ يَنْصَارَ رَاضِيًا وَسَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِهَا وَتَحْجُمُ  
 مَتَى شَرَكُ الْأَقْوَامِ فِي حُلِّ أَمْرِنَا وَكُنَّا قَدَّمَ قَدَمَانَا نَشْرُدُ  
 وَكُنَّا قَدَّمَ مَالًا يَفْقَرُ ظِلَامَةً وَنَذِيرُكَ مَا سَيِّئًا وَلَا نَشْرُدُ  
 قِيَالُ قَضَى هَلْ لَكُمْ فِي نَفُوسِكُمْ وَهَلْ لَكُمْ فِي مَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ  
 وَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ قَائِلٌ لَدَيْكَ الْبَيَانُ لَوْ تَكَلَّمْتُ أَسْوَدُ  
 قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ يَبْكِي الْمَطْعَمُ بَنُ عَدِي حِينَ مَاتَ وَيَذْكُرُ



أَعْيَنَ إِلَّا أَبْكَى سَيِّدَ النَّاسِ وَأَسْفَى بَدَنِي وَإِنْ أُرْفِيهِ فَاثْبَتِي الدِّمَا  
وَبَكِي عَظِيمَ الْمَشْعَرَيْنِ كُلِّمَا عَلَى النَّاسِ مَعْرُوقًا لِمَا تَكَلَّمَا  
فَلَوْ كَانَ مَجْدُ خَلْدِ الدَّهْرِ وَاحِدًا مِنَ النَّاسِ أَبْقَى حِزَّةَ الْيَوْمِ مَطْعَمًا  
أَجْرَتْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ فَاصْبَحُوا عَيْدَكَ مَا لَيْتَ مَهْلًا وَأَجْرَمَا  
فَلَوْ سَيْلَتْ عَنْهُ مَعْدُنُ بِأَسْرَافِهَا وَخَطَانُ أَوْ بَاقِي نَقِيهِ جَسْرُهَا  
لَقَالُوا هُوَ الْمَوْفِيُّ خُصْرَةِ جَارِهِ وَذِمَّتُهُ يَوْمًا إِذَا مَا تَدَمَّسَمَا  
فَمَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ فَرَقْنَاهُ عَلَى مَنَاحِيهِمْ أَعْرَ وَأَعْطَى مَا  
وَأَنَا إِذَا بَاقِي وَالْبَيْتُ شَيْمَةً وَأَنْتُمْ عَنْ جَارِ إِذَا الدَّلِيلُ أَطْلَمَا  
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَجْرَتْ رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا انْصَرَفَ  
عَنِ الطَّائِفِ وَلَمْ يَجِبْهُ إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنْ تَصْدِيقِهِ وَتَصَرُّفِهِ صَارَ إِلَى حِرَاءٍ  
ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَخْشَسِ بْنِ شَرِيْقٍ لِيَحْمِرَهُ قَالَ أَنَا حَلِيفٌ وَلِلْحَلِيفِ لَا جَبْرُ فَبَعَثَ  
إِلَى سَهْمِ بْنِ عَمْرِو فَقَالَ إِنَّ بَنِي غَامِرٍ لَا يَجْبِرُونَ عَلَى بَنِي كَعْبٍ فَبَعَثَ إِلَى الْمُطْعَمِ  
ابْنِ عَدِيٍّ فَحَاطَهُ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ تَسَلَّحَ الْمُطْعَمُ وَاهْلُ بَيْتِهِ وَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا الْمَسْجِدَ  
ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَاقَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى عِنْدَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَنَزِلِهِ فَذَلِكَ الَّذِي بَعَثَ  
حَسَنَانَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا بَرَى مِنْ  
قَوْمِهِ يَبْدُلُ لَهُمُ النَّصِيحَةَ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النُّجَاهِ وَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ حِينَ مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ  
تَحْذِيرُ وَنَهَ النَّاسَ فَكَانَ الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ  
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا فَمَشَى إِلَيْهِ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانَ الطَّفِيلُ

خبر الطفيل بن عمرو الدوسي

رجلا

وَجَلَّ شَرِيفًا شَاعِرًا لَيْسَ بِمَا لَوْالَهُ يَا طَفِيلُ إِنَّكَ قَدِمْتَ بِلَادَنَا وَهَذَا الرَّجُلُ  
الَّذِي بَيْنَ أَطْهَرِنَا قَدْ أَعْضَلَ بِنَا قَدْ فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا وَشَتَّتَ أَسْرَانَا وَأَمَّا قَوْلُهُ  
كَالْحَجَرِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَبِيهِ وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَخِيهِ وَبَيْنَ الرَّجُلِ  
وَبَيْنَ رَوْحَتِهِ وَأَمَّا حَشَى عَلَنِكَ وَعَلَى قَوْمِكَ مَا دَخَلَ عَلَيْنَا مَلَا تَكَلَّمَ وَلَا  
تَسْمَعُ مِنْهُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا رَأَوْنِي حَتَّى أَجْمَعْتُ إِلَّا اسْتَمَعَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا أَهْلًا  
حَتَّى حَسَوْتُ فِي أَرْزِي كُرْسِفًا فَرَقًا أَنْ يُلْغِيَنِي شَيْءٌ مِنْ قَوْلِهِ قَالَ تَعْدُونَ إِلَى  
الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عِنْدَ الْكَعْبَةِ يُصَلِّي قَالَ قَعَمْتُ  
مِنْهُ قَرِيبًا فَأَبَى لِلَّهِ إِلَّا أَنْ سَمِعْتَنِي لَعُضَ قَوْلُهُ قَالَ فَسَمِعْتُ كَلَامًا حَسَنًا قَالَ  
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَانْكَرُتُ لِي وَاللَّهِ إِنِّي لَرَجُلٌ لَيْسَ شَاعِرٌ وَمَا خَفِيَ عَلَى الْحَسَنِ  
مَنْ الْقِيَمِ فَمَا يَسْتَعِينِي أَنْ أَسْمَعَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مَا يَقُولُ فَإِنْ كَانَ الَّذِي بَاقِي بِهِ  
حَسَنًا قَبْلَهُ وَإِنْ كَانَ قِيَمًا رَكْنَهُ قَالَ فَكُفْتُ حَتَّى انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِهِ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ دَخَلْتُ عَلَيْهِ  
فَقُلْتُ يَا مُحَمَّدُ أَنْ قَوْمَكَ قَدْ قَالُوا أَكْرَأُ وَكَرَأَ الَّذِي قَالُوا فَوَاللَّهِ مَا بَرَحُوا  
تُخَوِّفُونَنِي أَمْرًا حَتَّى سَرَدْتُ إِذْنِي بِكُرْسِفٍ لِي لَا أَسْمَعُ قَوْلَكَ ثُمَّ ابْنِي اللَّهُ  
إِلَّا أَنْ سَمِعْتَنِي قَوْلَكَ فَسَمِعْتُ قَوْلًا حَسَنًا فَأَعْرَضَ عَنِّي أَمْرًا قَالَ فَعَرَضَ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامَ وَتَلَا عَلَى الْقُرْآنِ فَلَا وَاللَّهِ  
مَا سَمِعْتُ قَوْلًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَمْرًا أَعْدَلَ مِنْهُ فَاسْمُتُ وَشَهِدْتُ شَهَادَةَ  
الْحَقِّ وَقُلْتُ يَا بَنِي اللَّهِ إِنِّي أَمْرٌ مُطَاعٌ فِي قَوْمِي وَأَنَا رَاجِعٌ إِلَيْهِمْ فَدَاعَيْتُهُمْ إِلَى  
الْإِسْلَامِ فَادْعَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لِي آيَةً تَكُونُ عَوْنًا عَلَيْهِمْ فِيمَا ادْعُوهُمْ إِلَيْهِ



قَالَ قَالِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ آيَةً قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَى قَوْمِي حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِشَيْءٍ  
تُطْلَعُنِي عَلَيْهِمْ بِأَصْرٍ وَتُورِي عَيْنِي مِثْلَ الْمَصْبَاحِ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ فِي غَيْرِ  
رَجْهِي أَنْ أَحْسِنَ أَنْ يَطُورُوا النَّهْمَ لَمْ تَنْفَعْنِي وَرَجْهِي لِقَائِي دِينَهُمْ قَالَ  
فَيَحُولُ فَرُوقٌ فِي رَأْسِ سَوَاطِي قَالَ فَجَعَلَ الْحَاضِرُ يَرَاوَنَ ذَلِكَ النُّورَ فِي سَوَاطِي  
كَالْقَيْدِ لِلْعَلَقِ وَأَنَا أَهْيَظُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّيْءِ حَتَّى جِئْتُهُمْ فَأَصْبَحْتُ بَيْنَهُمْ  
قَالَ فَلَمَّا تَرَكْتُ أَنَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَكَانَ سَخَا كَبِيرًا قُلْتُ الْبَلْعُ عَنِّي يَا أَبَتِ فَلَسْتُ مِنْكَ  
وَلَسْتُ مِنِّي قَالَ لِمَ يَا بَنِي قَالَ قُلْتُ اسْمُكَ وَمَا بَعَثَ دِينَ مُحَمَّدٍ قَالَ أَيُّ بَنِي قَدِيرِي  
دِينِكَ قَالَ قُلْتُ فَأَذْهَبُ فَأَعْتَسِلُ وَطَهَّرُ ثِيَابِي ثُمَّ نَعَالُ حَتَّى أَعْلَمَكَ مَا عَلِمْتُ  
قَالَ فَذْهَبْتُ فَأَعْتَسَلْتُ وَطَهَّرْتُ ثِيَابِي قَالَ ثُمَّ جَاءَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ ثُمَّ  
أَتَانِي صَاحِبَتِي فَقُلْتُ لَهَا الْبَلْعُ عَنِّي فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي قَالَتْ لِمَ يَا بَنِي أَتَيْتَ وَإِنِّي  
قُلْتُ فَرُوقَ الْإِسْلَامِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَمَا بَعَثَ دِينَ مُحَمَّدٍ قَالَتْ قَدِيرِي دِينِكَ قَالَ  
قُلْتُ فَأَذْهَبُ إِلَى حِجِّي ذِي الشَّرَائِطِ طَهَّرِي مِنْهُ قَالَ وَكَانَ ذُو الشَّرَائِطِ صَمًّا  
لَدُونِ وَكَانَ الْحِجِّي حِجِّي حَمَوَهُ لَهُ بِهِ وَشَالَ مِنْ مَاءٍ يَحْضِطُ مِنْ جَبَلٍ قَالَ قَالَتْ يَا بَنِي  
أَنْتَ وَأُمِّي الْخَشْيُ عَلَى الصَّبِيَّةِ مِنْ ذِي الشَّرَائِطِ قَالَ قُلْتُ لَا أَنَا صَامِنٌ لِدِينِكَ  
قَالَ فَذْهَبْتُ فَأَعْتَسَلْتُ ثُمَّ جَاءَتْ فَعَرَضْتُ عَلَيْهَا الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَتْ ثُمَّ دَعَوْتُ دُوسًا  
إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبْطَوْا عَلَيَّ ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ لَهُ يَا  
بَنِي اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ عَلِقَ عَلَيَّ دُوسٌ أَلْزَمَ الْإِسْلَامَ عَلَيْهِمْ قَالِ اللَّهُمَّ أَهْدِ دُوسًا أَرْجِعْ  
إِلَى قَوْمِيكَ فَأَذْهَبْتُ وَأَرْفُقْتُ بِهِمْ قَالِ فَلَمْ أَزَلْ بَارِضٌ دُوسٍ أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ  
حَتَّى هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَضَى بَدْرٌ وَاحِدٌ

والخندق

وَالْخَنْدَقُ ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَسْلَمَ بَعِي مِنْ قَوْمِي وَرَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبِيرٌ حَتَّى تَرَكْتُ الْمَدِينَةَ بِسَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ بَيْنًا مِنْ دُوسٍ  
ثُمَّ لَحِقْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبِيرًا فَاسْتَهْمَ لَنَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لَمْ  
تَرَكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ قُلْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْنِي إِلَى ذِي الْكُفِّينَ صَنِيعَ عَمْرِو بْنِ حُمَيْدٍ حَتَّى أَجْرُقَهُ قَالَ  
فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ طِفْلًا وَهُوَ يُوَدُّ عَلَيْهِ النَّارُ يَقُولُ  
يَا ذَا الْكُفِّينَ لَسْتُ مِنْ عِبَادِكَ مِيلَادُنَا أَوْدَمُ مِنْ مِيلَادِكَ  
أَنَا حَسَنُ الْمَارِ فِي فَوَادِكَ قَالَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى قَبِضَ اللَّهُ رَسُولَهُ فَلَمَّا ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ خَرَجَ  
مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْبَهْمَةِ وَمَعَهُ عَمْرُو بْنُ الطَّفِيلِ فَرَأَى رُؤْيَا وَهُوَ مُوجَّهٌ  
إِلَى الْبَهْمَةِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا فَأَعْبُرُوا هَاهُنَا رَابِعًا أَوْ رَابِعًا  
حُلُوقَ وَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ هَاهُنَا طَائِرٌ وَأَنَّهُ لَقِينِي إِسْرَاءً فَأَدْخَلَنِي فِي فَرْجِهَا وَارِي  
ابْنِي يَطْلُبُنِي طَلَبًا حَتَّى سَأَمَ رَأَيْتُهُ حَسْبَ عَنِّي قَالُوا خَيْرًا قَالَ أَمَا أَنَا قَدْ أَوَّلَمْتُهَا  
فَعَالُوا مَاذَا قَالَ أَمَا حُلُوقُ رَأَيْتُ فَوْضَعَهُ وَأَمَا الطَّيْرُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ فِيهِ فَرُوقِي  
وَأَمَا الْمَرَاةُ الَّتِي أَدْخَلَنِي فِي فَرْجِهَا فَالْأَرْضُ تُخْفِرُنِي فَأَغْبَتْ فِيهَا وَأَمَا طَلَبُ  
ابْنِي يَا بَنِي حَسْبُ عَنِّي قَالُوا أَرَاهُ سَيَجْهَدُ لَكَ نَصِيحَةً مَا أَصَابَنِي قَبْلُ  
اللَّهُ سَهْبًا بِالْبَهْمَةِ وَجَرَّخَ ابْنَهُ جَرَّاحَةً شَدِيدَةً ثُمَّ اسْتَدْرَكَ مِنْهَا ثُمَّ قِيلَ  
قَالَ ابْنُ هَشَامٍ وَحَدَّثَنِي جَلَادُ بْنُ قُرَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَعْيَنَ بْنَ قَيْسٍ

قصة الأعمش

قصة الأعمش  
قصة الأعمش  
قصة الأعمش



ابن ثعلبة خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الاسلام فقال  
يدخ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المرتعص عيناك ليلة ارمدا وبت كمامات السليم مسهدا  
وما ذاك من عشق النساء وانما مناسبت قبل اليوم صحبه مهردا  
ولكن اري الدهر الذي هو جاني ولما اطلعت كفاي عاد فافسدا  
كهولا وشبابا فقدت وثروة فلهه هذا الدهر كيف تزددا  
وما زلت ابغى المال مذ ان انا فاع ولبدا وكهلا حين شئت وامردا  
وانت ذلك العيس المراقيل تغتلي مسافة ما بين البحر فصر خدا  
الا ان هذا السابلي ابن نممت فان لها في اهل يثرب موعدا  
فان تسلي عني قيارت سابل حتى عن الاعشى به حيث اصعدا  
اخذت برجلها النجا وراحت بداها خنا فالينا غير اخردا  
وبها اذا ما هجرت عجرة فيته اذا اخلت خرابا الظهيرة اصدا  
واليت لا اوي لها من كلاله ولا من جف حتى تلاقى محمد  
متي ما تاجي عند باب ابراهيم تراجي وتلقي من فواضله ندا  
بني ثري ما لا ترون وذكره اغار لعمرى في البلاد والجد  
له صدقات ما تغت ونايل وليس عطا اليوم ما يغد غدا  
احدك لم تسمع وصاه محمد تبي الاله حيث اوصي واشهدا  
اذا انت لم تر رجل يزاد من التقى ولاقت بعد الموت من قد تزودا  
ندمت على ان لا تكون كمثل فترصد الموت الذي كان اصدا

فياك

فياك والميتات لا تقربنها ولا تأخذن سها حريدا لتقصدا  
ودا النصب المنصوب لا تشكته ولا تعبد الاوثان والله فاعبدا  
ولا تقربن جارة كان سرها عليك حراما فالتكن او تابد  
ودا الرحم القرني فلا تقطعه لعاقبه ولا الاسير المقتدا  
وسيج على جن العشير والضحى ولا محمد الشيطان والله فاحدا  
ولا تشخرن من يابس ذي ضارة ولا تحسبن المال المرء محلدا  
فلما كان بمكة او قريبا منها اعرضه بعض المشركين من قريش فسأله  
عن امره فاجره انه جابر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا  
ابا نصير انك تحرم الزنا فقال الاعشى والله ذلك لا امر مالي فيه من ارب  
فقال يا ابا نصير انك تحرم الخمر فقال الاعشى اما هذه فوالله ان في النفس  
منها لعلا لاتي ولكني منصرف فان روى منها عامي هذا ثم اتيه واسلم  
فانصرف فمات من عامه ذلك ولم يعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم قال ابن اسحق وقد كان عدو الله ابو جهل مع عداوته لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم وبعضه اياه وشدة عليه بذله الله له اذا رآه  
فحدثني عبد الملك الثقفي وكان واعية قال قدم رجل من اشراف يابل  
له مكة فابنا عهده ابو جهل فمطلبه باثمانها فاقبل الا رايتي حتى  
وقف على ناري قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد جالس  
فقال يا معشر قريش من رجل يؤذيني على الحق من هشام فاني رجل  
عربي ابن سبيل وقد علمني على حتى قال فقال اهل ذلك المجلس اني ذلك



الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يفترون به لما يعلمون بيته  
 وبين أبي جهل من العداوة اذ ذهب اليه فهو يوريك عليه فاقبل اليراشي  
 حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قام معه قالوا  
 لرجل ممن معهم اتبعه فانظر ماذا يصنع قال وخرج رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى جاءه فصر به عليه بانه فقال من هذا قال محمد فخرج الى  
 فخرج اليه وما في وجهه من راحه ولا شفيع لونه فقال اعط هذا الرجل  
 حقه قال نعم لا تبرح حتى اعطيه الذي له فدخل فخرج اليه فخرجه فذره  
 اليه قال ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لليراشي الحق سائل  
 فاقبل اليراشي حتى وقف على ذلك المجلس فقال جزاه الله خيرا فقد والله  
 اخذ لي حقي قال ورجع الرجل الذي بعثوا معه فقالوا او يحبك ما ذاريت  
 قال عجبا من العجب والله ما هو الا ان ضرب عليه بابه فخرج اليه وما معه  
 روجه فقال اعط هذا حقه قال نعم لا تبرح حتى اخبرني اليه فخرجه فدخل  
 فخرج اليه فخرجه فاعطاه اياه قال ثم لم يلبث ابو جهل ان جاء فقالوا ذلك  
 مالك والله ما راينا مثل ما صنعت قط قال ويحكم والله ما هو الا ان  
 ضرب على بابي وسمعت صوته فلبثت رعبا ثم خرجت اليه وان فوق  
 راسي لثعلب من الابل ما رايت مثل هامته ولا قصرتة ولا انبائه لثعلب  
 قط والله لو ابنت لاهلي **انما كان** قال ابن اسحق  
 وحدثني ابي اسحق بن يسار قال كان ركانه بن عبد يزيد بن هاشم  
 بن المطلب بن عبد مناف اشد قرش فخلا برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في بعض

2/162  
 وحدثني ابي اسحق بن يسار قال كان ركانه بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف اشد قرش فخلا برسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض

في بعض شعاب مكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياركانه  
 الانتي الله وتقبل ما ادعوك اليه قال اني لو اعلم ان الذي تقول حق لا شعاب  
 قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افرأيت ان صرعتك ان تعلم ان  
 الذي اقول حق قال نعم قال نعم حتى اصارعك قال فقام اليه ركانه  
 يصارعه فلما بطش به رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحبه لا علة من نفسه  
 شيئا ثم قال عد يا محمد فعاد فصرعه قال فقال يا محمد ان هذا العجب  
 انصرعتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعجب من ذلك ان شئت ان  
 اريكه ان ايقنت الله واسعت امري قال ما هو قال ادعوا لك هذه  
 الشجرة التي ترك فاني قال ادعها فدعاهما فاقبلت حتى وقعت من يدي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال لها ارجعي الى مكانك قال فرجعت  
 الى مكانها قال فذهب ركانه الى قومه فقال يا بني عبد مناف سا جروا  
 بصاحبكم اهل الارض فوالله ما رايت اسحر منه قط ثم اخبرهم بالذي راى  
 والذي صنع **انما كان** الذي اسلموا  
 قال ابن اسحق ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة عشرون  
 رجلا او قرئت من ذلك من المضاري حتى بلغهم خبره من الحبشة فوجدوه في  
 المسجد فجلسوا اليه وكلموه وسألوه ورجال من قريش في انبيهم حول الكعبة  
 فلما فرغوا من مسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عما ارادوا دعاهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى الله عز وجل وتلا عليهم القرآن فلما سمعوا القرآن  
 فاضت اعينهم من الدمع ثم استجابوا له وامنوا به وصدقوه وعرفوا منه



ما كان بوصف لهم في كتابهم من امره فلما قاموا عنه اعترضهم ابو جهل  
في قصر من قرش فقالوا لهم حييكم الله من ركب بعثكم من وراكم من  
اهل دينكم تترادون لهم لتاتوهم خبر الرجل فلم تظمن مجالسكم عنده حتى  
فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال ما تعلم ركبنا احق منكم فقالوا لهم سلام  
عليكم لا نجاهلكم لنا ما نحن عليه ولكم ما انتم عليه لم نال انفسنا خيرا  
فيقال فيهم نزلت هولا الايمان واذا ابتلى عليهم قالوا الما به انه الحق من  
ربنا انا كنا من قبله مسلمين في قوله لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم  
لا ينبغي للجاهلين والامان من المايده ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا  
وانهم لاستكبرون في قوله فاكتبنا مع الشاهدين قال وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد فجلس اليه المستضعفون من  
اصحابه خباب وعمار وسائر مولى صفوان وضعت واسباهم من  
المسلمين هزيت بهم قرش وقال بعضهم لبعض هولا اصحابه كما نزلوا هولا  
من الله عليهم من بيننا بالهدى والحق لو كان ما جاء به محمد جيرا ما سبقنا  
هولا به وما خصهم الله به دوننا فانزل الله فيهم ولا تطرد الدين يدعون  
رثهم بالعداء والعشي يريدون وجهه ما عليكم حسابهم من شيء وما من حساب  
عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم ببعض  
ليقولوا هولا من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين في قوله  
فانه عصفور رحيم ن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يجلس  
عند المروءة الى مبيعه غلام نصراني يقال له جبر عبد النبي الجفري كانوا

نزل

يقولون والله ما تعلم محمدا كثيرا مما يأتي به الاحمر النضاري فانزل الله  
سبحانه في ذلك من قولهم انما علمه بسر لسان الذي يلحدون اليه اعجبي وهذا  
لسان عربي مبين يلحدون بميلون والاحاد الميل عن الحق قال وكان  
العاص بن وائل السهتي اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دعوه  
فانما هو رجل انزل لا عيب له لو قد مات لقد انقطع ذكره واسترحم منه  
فانزل الله تعالى انا اعطيناك الكوثر قال ودعا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فومه الى الاسلام وكلمهم فابلع البهم فقال له زمعة بن الاسود ن  
والنضر بن الحارث والاسود بن عبد يعقوب وابي بن خلف والعاص بن  
وايل لو جعل معك يا محمد ملك يحدت عند الناس ويرى معك فانزل الله  
في ذلك وقالوا لولا انزل عليه ملك ولوان لنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون  
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللسنا عليهم ما يلبسون قال  
ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوليد بن المغيرة وامته بن خلف وابي جهل  
ابن هشام فغزوه واستهزوا به فغاظه ذلك فانزل الله في ذلك ولقد استهزوا  
برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزون **الامر**  
**بالامر والامر** قال ابن اسحق ثم اسرى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من المسجل الحرام الى المسجل الاقصى وهو بيت المقدس من ايليا وقد  
فتنا الاسلام بمكة في قرش وفي القبايل كلها وكان من حرب المشرك  
ماروي عن عبد الله بن مسعود وابي سعيد الخدري وعائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم ومعوذة بن ابي سفيان والحسين بن ابي الحسن وابي شهاب الزهري وقا ده



وغيرهم من اهل العلم وامه هانئ ابنة ابي طالب كل حدث عنه بعض ما ذكر  
من امره حين اسرى به صلى الله عليه وسلم وكان في مسراه بلاء وتخصيص وامر  
من امر الله في قدرته وسلطانه فيه عبرة لاولي الالباب وهدى ورحمة وثبات  
لن آمن به وصدق وكان من امير الله على يقين فاسرى به كيف شاء وكما شاء البرية  
من ابائه ما اراد حتى عاين ما عاين من امير الله وسلطانه العظيم وقدرته التي يصنع  
بها ما يريد ن فقال عبد الله بن مسعود اني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق  
وهو الدابة التي كانت تحمل عليها الانبياء قبله تضع حافرها في سهاطرها فتحمل  
عليها ثم خرج صاحبه يرى الايات فيما بين السماء والارض حتى انتهى الى بيت المقدس  
فوجد فيه ابراهيم وموسى وعيسى في نفر من الانبياء قد جمعوا له فصلى بهم ثم اني  
ببلائه انبياءه انا وبه لبث وانا فيه خمر وانا فيه ما قال فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فسمعت قائلا يقول حين عرصت علي ان اخذ لما تعرف  
وعرفت امته وان اخذ الحمر فعوى وعويت امته وان اخذ اللبن فهدى  
وهديت امته قال فاخذت انا اللبن فشربت منه فقال لي حبريل هديت وهدى  
امثلك يا محمد وعن الحسن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نام  
في الحجر جاني حبريل فهمزني بقدمه فجلست فلم ارسيا فعدت لمضجتي فجاني  
الساينة فهمزني بقدمه فجلست فلم ارسيا فعدت لمضجتي فجاني المائنة فهمزني  
بقدمه فجلست فاحل بعصري ففقت معه فخرج بي الى باب المسجد فاذا دابة  
ايسر بين البغل والحمار وفي مخدتي جناحان يحضنهما رجليه يضع يده في شحبي  
طرفه فحملني عليه ثم خرج معي لا يقوتي ولا افوته **وعن** قتاده قال

مسند النضر

حدث

حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما دونت منه لاركيه شمس فوضع  
حبريل يده على معرفته ثم قال الاستحي يا براق مما تصنع فوالله ما ركبك عبد الله  
قبل محمد اكرم عليه منه قال فاستحيا حتى ارفض عرقا ثم قرح حتى ركبته قال  
الحسن في حديثه فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى معه حبريل حتى انتهى  
به الى بيت المقدس فوجد فيه ابراهيم وموسى وعيسى في نفر من الانبياء وامهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ثم اني بانائي في احد هاجم وروى الاخرين قال  
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اللبن فشرب منه ونزل انا الحمر قال  
فقال له حبريل هديت للقطرة وهديت امثلك وحرمت عليكم الحمر ثم انصرف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فلما اصبحت صلى الله عليه وسلم غدا على برش  
واخبرهم الخبر فقال اكثر الناس هذا والله الامر البين والله ان العرلة تطرد  
شهر من مكة الى الشام مدبرة وشهر امقبله فيذهب ذلك محمد في ليلة  
واحدة ورجع الى مكة قال فارتد كثير ممن كان اسلم وذهب الناس الى ابي بكر  
فقالوا له هل لك يا ابا بكر في صاحبك نزع انه قد جاهد الله ليلة بيت المقدس  
وصلى فيه ورجع الى مكة قال فقال لهم ابو بكر انكم تكذبون عليه فقالوا  
بلى ها هو ذا في المسجد تحدث به الناس فقال ابو بكر والله ليس كان قاله  
لقد صدق فما تعجبكم من ذلك فوالله انه ليخبرني ان الخبر لياسته من الله عز وجل  
من السما الى الارض في ساعة من ليل او نهار فاصدقه هذا البعد ما تعجبون منه  
ثم اقبل حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله احدثت هؤلاء  
انك جيت بيت المقدس هذه الليلة قال نعم قال يا نبي الله بصفه لي فاني قد جيت



قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبِعَ لِي حَتَّى إِذَا انْطَرْتُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ رَسُولُ  
لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِفَةِ لَا بِي بَكْرٍ وَبَعُولُ أَبُو بَكْرٍ صَدَقْتُ أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ  
لِلَّهِ هَلْ وَصَفَ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ صَدَقْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ حَتَّى إِذَا انْتَهَى  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بِي بَكْرٍ وَأَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقُ فَيَوْمَئِذٍ سَمَاهُ  
الصَّدِيقُ قَالَ وَانْزَلَ اللَّهُ فَيَمُنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ بِهَذَا ذَلِكَ وَمَا حَلَلْنَا الرُّومَ الَّتِي  
أَرْبَاكَ الْأَمَنَةُ لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْفُرَاتِ وَخَوَفَهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمُ إِلَّا طَعْنًا  
كَبِيرًا هَذَا حَدِيثُ الْحُسَيْنِ عَنْ سُرِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا دَخَلَ فِيهِ  
مِنْ حَدِيثٍ قَدَّاهُ **قَالَ** وَرَوَى الزَّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَ لِأَصْحَابِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى حِينَ رَأَوْهُمْ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ  
فَعَالَ إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ أَرَ رَجُلًا قَطُّ أَشَبَّهَ بِهِ مِنْهُ وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ أَدَمُ طَوِيلُ ضَرْبٌ  
جَعْدٌ أَفْتِي كَانَتْهُ مِنْ رِجَالٍ شَتْوَةٌ وَأَمَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَرَجُلٌ أَحْمَرُ بَيْنَ الْقَصِيرِ  
وَالطَّوِيلِ سَبِطُ الشَّعْرِ كَثِيرُ حِلَالٍ الْوَجْهَ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ عَيْنَيْ نِسَالٍ  
رَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءٌ وَلَيْسَ بِهِ مَاءٌ أَسْبَهُ رَجُلًا كَمِهُ عَرُودُهُ بْنُ سَعُودٍ الثَّقَفِيُّ وَكَانَتْ  
صِفَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا وَصَفَهُ عَلَى رُحَى اللَّهِ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ  
الْمُخْطِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُرْدِّ كَانَ رُبْعُهُ لِلْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ وَلَا  
بِالسَّبِطِ كَانَ جَعْدًا رَجُلًا وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَلَا الْمَكْلَبِثِ وَكَانَ أَتَقْصُ شَتْوًا  
أَذْعَجَ الْعَيْنَيْنِ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَيْدِ دَقِيقُ الْمُسْرَبَةِ أَجْرَدُ  
شَتَّى الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ إِذَا مَشَى تَقْلَعُ كَأَنَّمَا مَشَى فِي صَبَبٍ وَإِذَا تَلَقَّتْ التُّفَّتُ  
مَعَانِي كَنَفِيهِ حَامِ السُّبُوءِ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِ الْبَيْتَيْنِ إِجْوَدُ النَّاسِ

كَقَا

كَقَا وَأَجْرُ النَّاسِ صَدْرًا وَاصْدُقِ النَّاسَ لَهْجَةً وَأَوْفِ النَّاسَ بِذِمَّتِهِ وَالنَّهْمُ عَرِيكَهَ  
وَإِكْرَمُهُمْ عِشْرَةٌ مِنْ رَأْيِهِ بِذِيهِمْ هَابَةٌ وَمِنْ خَالِطِهِ أَجَبَةٌ يَقُولُ نَاعْتُهُ لَمْ أَرَقْلَهُ  
وَلَا بَعْدَهُ مَسْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ** أُمِّ هَانِي بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَسْمَا  
هَذَا أَنَا كَانَتْ يَقُولُ مَا اسْرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَوْصِياءَ فِي بَيْتِي  
فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ نَامَ وَمِنَّا فَمَا كَانَ قِيلَ الْفَجْرَ أَهْبْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ قَالَ يَا أُمَّ هَانِي لِمَ صَلَّيْتُ مَعَكُمْ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ  
فَمَرَّاتٍ هَذَا الْوَادِي ثُمَّ حَيْثُ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ فَصَلَّيْتُ فِيهِ ثُمَّ قَدْ صَلَّيْنَا صَلَاةَ الْعِذَّةِ  
مَعَكُمْ الْآنَ كَمَا تَرِينَ ثُمَّ قَامَ لِيَخْرُجَ فَاخْزَنْ بِطَرَفِي رَدَّاهُ فَتَكْشِفُ عَنْ نَظْمِهِ وَكَانَتْ  
قُبُطِيَّةً مَطْوِيَّةً فَعَلْتُ لَهُ مَا بَنَى اللَّهُ لَا تُحَدِّثُ هَذَا النَّاسَ فَيَكْذِبُونَ وَيُؤْذُونَ  
قَالَ وَاللَّهِ لَا أُحَدِّثُ نَفْسُوهُ قَالَ فَتَلَّتُ لِحَارِيهِ لِي حَبَشِيَّةً وَبِئْسَ أَتَّبَعِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَمِعْتِي مَا يَقُولُ لِلنَّاسِ وَمَا يَسْأَلُونَ لَهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّاسِ بَرَّهْمُ فَعَجَبُوا وَوَالُوا مَا بِهِ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ فَنَامَ سَمِعَ بِمَثَلِ  
هَذَا وَطَقَالَ أَنَّهُ ذَلِكَ لِي مَرَرْتُ بِعَيْرِي فَلَانِ بُوَادِي كَذَا وَكَذَا فَانْفَرَّ هَمُ حَسَنِ  
الدَّائِيَةِ فَتَدَلُّهُمْ بِغَيْرِ وَدَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَمَّا مُوجِيَةُ إِلَى السَّامِ ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى إِذَا لَنْتُ  
بِضْجَانٍ مَرَرْتُ بِعَيْرِي فَلَانِ فَوَجَدْتُ الْقَوْمَ بِنَاءً مَا وَلَهُمْ أَنَا فِيهِ مَا قَدْ عَطَوْا عَلَيْهِ  
بِسْبِي فَكَشَفْتُ عَطَاهُ وَسَرَبْتُ مَا فِيهِ ثُمَّ عَطَيْتُ عَلَيْهِ مَا كَانَ وَابَهُ ذَلِكَ لِي  
عَرَفَهُمُ الْآنَ تَصُوبُ مِنَ الْبَيْضَاءِ شَبِيَّةُ الشَّعِيمِ يَقْدُمُهَا حِلُّ الْأُورَقِ عَلَيْهِ عَرَابَانِ  
أَحَدَاهَا سُودًا وَالْآخَرَى بَرَقًا قَالَتْ وَابْتَدَرَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ فَلَمْ يَلْقَهُمْ أُولَى مِنَ الْحِلِّ  
الْأُورَقِ كَمَا وَصَفَ لَهُمْ وَسَأَلُوهُمْ عَنِ الْآبَاءِ فَأَخْبَرُوهُمْ أَنَّهُمْ وَضَعُوهُ مَمْلُوءًا مَائًا ثُمَّ



غَطْوُهُ وَانْتَهَرَهُوا فَوَجَدُوهُ مُغَطًى كَمَا غَطُّوه وَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ مَا سَأَلُوا  
الْآخَرِينَ وَهُمْ مَعَهُ فَقَالُوا أَصْدَقَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَنْفَرْنَا فِي الْوَادِي الَّذِي ذَكَرْتُمْ  
لَنَا بَعِيرٌ فَسَمِعْنَا صَوْتَ رَجُلٍ يَدْعُونَا إِلَيْهِ حَتَّى احْرَبْنَاهُ **وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ**  
**الْحَدَرِيِّ** قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا فَرَعْنَا مِمَّا كَانَ فِي  
بَيْتِ الْمُقَدِّسِ آتِيًا بِالْمَعْرَاجِ وَلَمْ أَرِ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ وَهُوَ الَّذِي يَمُدُّ إِلَيْهِ مَيْتَكُمْ  
عَيْنِيهِ إِذَا خَضِرَ فَاصْغُرْ فِي صَاحِبِي فِيهِ حَتَّى اسْتَهْجِي إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ  
يُقَالُ لَهُ بَابُ الْخِفْطَةِ عَلَيْهِ مَلَكٌ مِنْ الْمَلَائِكَةِ يُقَالُ لَهُ إسماعيل خَتَمَ يَدَيْهِ اثْنَا عَشَرَ  
أَلْفَ مَلَكٍ خَتَمَ بِرُكْنِي كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ قَالَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ فَلَمَّا دَخَلَ  
بَيْتِي قَالَ مِنْ هَذَا مَا جَبْرِيلُ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوْقَدْ يَعْثُ إِلَيْهِ  
قَالَ نَعَمْ قَالَ فَنَدَعَا لِحَبِيرٍ وَقَالَ هُنَّ فِي رَوَايِهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَقَّيْتُ الْمَلَكَةَ  
حِينَ دَخَلْتُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَلَمْ يَلْقَئَنِي مَلَكٌ إِلَّا ضَاحِكًا مُسْتَبَشِّرًا يَقُولُ حَرِّدُوا  
بِهِ حَتَّى لِقَيْتَنِي مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا وَدَعَا بِمِثْلِ مَا دَعَا بِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ  
يُحْكَلْ وَلَمْ أَرِ مِنْهُ مِنَ الْبَشَرِ مِثْلَ مَا رَأَيْتُ مِنْ عَيْنِهِ فَقُلْتُ لِحَبْرِيلَ يَا جَبْرِيلُ مِنْ هَذَا  
الْمَلَكِ الَّذِي قَالَ لِي كَمَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ وَلَمْ يُحْكَلْ وَلَمْ أَرِ مِنْهُ مِنَ الْبَشَرِ مِثْلَ الَّذِي  
رَأَيْتُ مِنْهُمْ قَالَ فَقَالَ لِي جَبْرِيلُ إِنَّمَا أَنَا لَوْ كَانَ حِجَابٌ لِي أَحَدٌ كَانَ قَبْلَكَ وَلَكِنَّهُ  
لَا يُحْكَلُ هَذَا مَا لَمْ يَخَازِنِ النَّارَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لِحَبْرِيلَ  
وَهُوَ مِنَ اللَّهِ بِمَا كَانَ الَّذِي رَضِيتُ لَكُمْ مَطَاعٍ ثُمَّ آمَنَ بِالْأَمْرَةِ أَنَّ مِنْ بَيْنِي وَالنَّارِ قَالَ  
بَلَى يَا مَلِكَ أَرَأَيْتَ النَّارَ قَالَ فَكَشَفَ عَنْهَا غِطَاءَهَا فَتَارَتْ وَارْتَفَعَتْ حَتَّى طَلَبَتْ

لَمَّا خَرَجَ

كثرة التواتر

لَمَّا خَرَجَ مَا رَأَيْتُ قَالَ فَقُلْتُ لِحَبْرِيلَ مَرَّةً ثَلَاثًا إِلَى مَكَانِهَا قَالَ فَأَمَرَهُ فَقَالَ  
لَهَا أَخِي فَرَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ فَمَا شَبَّهْتُ رَجُوعَهَا إِلَّا وَفَوْقَ  
الطَّلْحِ حَتَّى إِذَا دَخَلْتُ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتُ رَدَّ عَلَيْهَا غِطَاءُهَا هَذَا وَقَالَ أَبُو مُصْعِبٍ الْحَدَرِيُّ  
فِي حَدِيثِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا دَخَلْتُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا رَأَيْتُ بَهَا رَحَلًا  
جَالِسًا تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ بَنِي آدَمَ يَقُولُ لِبَعْضِهَا إِذَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ حَرًّا وَبَشَرَةً  
وَيَقُولُ رُوحٌ طَيِّبٌ خَرَجْتُ مِنْ جَسَدٍ طَيِّبٍ وَيَقُولُ لِبَعْضِهَا إِذَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ  
أَوْ وَيَعْبُسُ بِوَجْهِهِ رُوحٌ خَبِيثٌ خَرَجْتُ مِنْ جَسَدٍ خَبِيثٍ قَالَ قُلْتُ مِنْ هَذَا  
يَا جَبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْبُوكُ آدَمُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ دُرِّيَّةٍ فَإِذَا مَرَّتْ بِهِ رُوحٌ الْكُوفِ  
مِنْهُمْ مَسْرُوبًا وَقَالَ رُوحٌ طَيِّبٌ خَرَجْتُ مِنْ جَسَدٍ طَيِّبٍ وَإِذَا مَرَّتْ بِهِ رُوحٌ الْكَافِرِ  
أَفْقَ مِنْهَا وَكَرِهَهَا وَسَاءَ ذَلِكَ وَقَالَ رُوحٌ خَبِيثٌ خَرَجْتُ مِنْ جَسَدٍ خَبِيثٍ  
قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ رِجَالًا لَهُمْ مَشَافِرُ كَمِشَافِرِ الْإِبِلِ فِي أَيْدِيهِمْ قِطْعٌ مِنْ نَارٍ كَالْأَقْيَارِ يَقْدِرُونَ  
فِي أَمْرِ أَهْلِهِمْ فَتُخْرَجُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ قَالَ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ أَكَلَهُ  
أَمْوَالُ الْبَنَاتِ ظُلْمًا قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ رِجَالًا لَهُمْ بَطُونَ لَمْ أَرِ مِثْلَهَا قَطُّ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ  
فِرْعَوْنَ يَمْرُؤُونَ عَلَيْهِمْ كَالْإِبِلِ الْمُهَيَّوْمَةِ حَتَّى يُعْرَضُونَ عَلَى النَّارِ يَطْوُوهُمْ  
لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَنْجُوُوا مِنْ نَارِهِمْ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ قَالَ  
هَؤُلَاءِ أَهْلُ الرِّبَا قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ رِجَالًا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ تَمِيرُ طَبِيبٌ إِلَى جَنْبِهِ لَحْمٌ عَتِ  
مُنِينَ يَأْكُلُونَ مِنَ الْعَتِ الْمُنِينَ وَيَتْرَكُونَ السِّمِينَ الطَّيِّبَ قَالَ قُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ  
قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتْرَكُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ وَيَهْوُونَ إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
مِنْهُنَّ قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ نِسَاءً مُعْلَقَاتٍ بِثَدْيٍ يَمِينٍ قَالَ قُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ

ل

فَرَأَاهَا



اللاتي ادخلن على الرجال من ليس من اولادهم **وروي** عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال اشدد غضب الله على امراه ادخلت على قوم من ليس  
 منهم فاكل جرابهم واطلع على عوراتهم قال ثم اصعدني الى السماء الثانية  
 فاذا فيها ابنا لخاله عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا قال ثم صعدني الى  
 السماء الثالثة فاذا فيها رجل صورته كصوره الفير ليله البذر قال قلت من هذا  
 يا جبريل قال هذا اخوك يوسف بن يعقوب قال ثم اصعدني الى السماء الرابعة  
 فاذا فيها رجل فسأله من هو فقال هذا ادريس قال يقول رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ورغبناه مكانا عليا قال ثم اصعدني الى السماء الخامسة فاذا فيها كهل  
 ابصر الراس واللحية عظيم العشون لم اركهلا احمل منه قال قلت من هذا  
 يا جبريل قال هذا المجتبى في قومه هرون بن عمران ثم اصعدني الى السماء السادسة  
 فاذا فيها رجل ادم طويل اتى كانه من رجال سنوؤه فقلت له من هذا يا جبريل  
 قال هذا اخوك موسى بن عمران ثم اصعدني الى السماء السابعة فاذا كهل جالس  
 على كرسي في باب البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون  
 فيه الى يوم القيمة لم اركهلا اشبه بصاحبكم منه ولا صاحبكم اشبه به  
 منه قال قلت من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم قال ثم دخلت في الجنة  
 فرايت فيها جارية لعنسا فسألتهما لمن انتي وقد اعجبني حين رايتهما فقالت لزيد  
 ابن جارية فبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن جارية قال  
 ومن حديث بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل لم يصعد به الى  
 سماء من السموات الا والواله حين يساذن في دخولها من هذا يا جبريل فيقول محمد

فيقولون  
 فيقولون  
 فيقولون

فيقولون

فيقولون وقد بعث فيقولون نعم فيقولون حيا الله من اخ وصاحب حتى انتهى  
 بي الى السماء السابعة ثم انتهى بي الى ربه ففرض عليه خمسين صلاة في كل يوم  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت راجعا فلما مررت بموسى بن  
 عمران ونعم الصاحب كان احكم سألني حكم فرض علي من الصلاة فقلت خمسين  
 صلاة في كل يوم فقال ان الصلاة ثقيلة وان امك ضعيفة فارجع الى ربك  
 فسأله ان يخفف عنك وعن امك فرجعت فسالته ربي فوضع عني عشرا  
 ثم انصرفت فمررت على موسى فقال لي مثل ذلك فرجعت فسالته ربي فوضع عني  
 عشرا ثم رجعت فمررت على موسى فقال لي مثل ذلك فرجعت فسالته ربي  
 فوضع عني عشرا ثم لم ينزل يقول لي مثل ذلك كلما رجعت اليه فارجع فاسأل  
 حتى انتهيت الى ان وضع عني الاخمس صلوات في كل يوم وليله ثم رجعت الى  
 موسى فقال لي مثل ذلك فقلت قد راجعت ربي وسأله حتى استحييت منه  
 فيما ابقا على فمن اذاهن منكم ايماننا بهن واجسبابا لهن كان له اجر خمسين  
 صلاة صلوات الله على محمد وآله **قال ابن اسحق** قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله صابرا محتسبا مؤديا الى قومه النجدة  
 على ما ملقى منهم من التكذيب والاذي والاستهزاء وكان عظم المستهزين  
 خمسة من قومه وكانوا ذوي اسيان وشرف في قومهم الاسود بن المطلب  
 ابن اسد بن عبد العري بن قصى ابو زمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد دعى عليه لما كان يملعه من اذاه واستهزائه فقال اللهم اغم بصره واتكلمه  
 ولده ن والاسود بن عبد يعقوب بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن الوليد

ذلك

مطلق  
 للبر  
 المستهزين



ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن بقطنة بن مرة بن العاص بن  
 وايل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن الحارث  
 ابن المطلب ابن عمر والحراعي بن فلما نادى في الشير واكثر وابرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الاستهزاء انزل الله عز وجل عليه فاصدع عما تورعوا  
 عن المشركين انا كفيناك المستهزين الذين جعلون مع الله الها اخر فتسوق بطن  
 فاتي جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بطوفون بالبيت فقام وقام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه فمر به الاسود ابن المطلب فرمى في وجهه  
 بورقه خضرا فعمي ن ومربه الاسود بن يغوث فاشار الى بطنه واستسقى  
 بطنه فمات منه جنيان ومربه الوليد ابن المغيرة فاشار الى جرحه باسفل  
 لعب رجله كان اصابت قبل ذلك بسنين وهو يجتر سبله وذلك انه مر برجل  
 من خزاعة يريش نبله فتعلق سهم من بيله ياراه فخدش في رجله ذلك  
 الخدش وليس بشئ فانتفض به فقتله ن ومربه العاص بن وايل فاسار  
 الى اخمص رجله فخرج على حمار له يريد الطائف فربض به على شبرقه فدخلت  
 في اخمص رجله شوكة فقتلته ن ومربه الحارث بن المطلب ابن المطلب فاشار الى راسه  
 فانتفض فقتلته ن قال فلما حصر الوليد الوفاة دعا بنيه الثلاثة  
 هشام بن الوليد والوليد بن الوليد وخالد بن الوليد فقال لهم اي بني ن  
 اوصيكم بثلاث ولا تصيغوا منهن دمي في خزاعة فلا تظلمنه والله  
 اني لاعلم اقم منه ثرا ولكي اخشى ان تسبوا به بعد اليوم ورياي في  
 ثقيف فلا تدعوه حتى تاخذوه وعفري عند اي ازهر الدوسي فلا

بنو ن

بنو نكم به وكان ابو ازهر قد روجه بشاله ثم استكماعه فلم  
 يذخلها عليه حتى مات ن فلما هلك الوليد بن المغيرة وثبت بنو مخزوم على  
 خزاعة لم تمسسون سهم عقل الوليد وقالوا لما قتله سهم صاجكم وكان  
 لبي كعب بن عمرو وحلف من عبد المطلب بن هاشم فابت عليهم خزاعة ذلك  
 حتى تقاولوا اشعارا وغلظ بينهم الامر وكان الذي اصاب الوليد سهمه  
 رجلا من بني كعب بن عمرو من خزاعة فقال عبد الله بن ابي امية بن المغيرة  
 ابي رعيم ان يسير وانتهروا وان تتركوا الطهران تعوي تعالينه  
 وان تتركوا اما الجزعة اطرقا وان سألوا اي الاراك اطيبة  
 انا اما لا نطل دماونا ولا يتعالي صاعدا من حيارب  
 وكان الطهران واراكة منازل بني كعب من خزاعة واجابة الجون ابن  
 الجون اخو ابي كعب بن عمرو والحراعي فقال

والله لا نوثي الوليد طلامة ولما تروا يوما تزول كواكبه  
 ويصرغ منكم مسمن عند مسمن ويقتح عند الموت قسرا مشاربة  
 اذاما اكلم خبزكم وخزيركم فكلما ابالي الوليد وناديه  
 ثم ان الناس تراءوا وعرفوا انما يخشى القوم السببة واعطتهم خزاعة  
 بعض العقل وانصرفوا عن بعض فلما اصطلح القوم قال الجون ابن الجون  
 وقايله لما اصطلحنا نجبا لما قد حملنا للوليد وقايل  
 الم تقسموا نوثوا الوليد طلامة ولما تروا يوما لير الليل  
 فحن خلطنا الحزب بالسلم واستوت فام هواه امثال راجل



قَالَ ثُمَّ عَدَا هَشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى أَبِي أَرْيَهِرَ وَهُوَ بِسُوقِ دِي الْمَجَازِ وَكَانَتْ عِنْدَ  
 أَبِي سَفْيَانَ بِحَرْبِ بَنِي أَرْيَهِرَ وَكَانَ أَبُو أَرْيَهِرَ رَجُلًا سَرِيعًا فِي ثَوْبِهِ  
 فَقَتَلَهُ بَعْقَرُ الْوَلِيدِ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ لَوْصِيَّةَ أَبِيهِ أَيْاهُ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ هَاجَرَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَضَى بِدُرٍّ وَأَصِيبَ بِهِ مِنْ أَصِيبِ مَنْ  
 اسْتَرَفَقَ قُرَيْشٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَمَرَّ بِبَنِي سَفْيَانَ فَمَجَّعَ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ وَأَبَا  
 سَفْيَانَ بِدِي الْمَجَازِ وَقَالَ النَّاسُ اخْفِرْ أَبُو سَفْيَانَ فِي صَهْرِهِ فَهُوَ ثَائِرٌ بِهِ فَلَمَّا سَمِعَ  
 أَبُو سَفْيَانَ بِالَّذِي صَنَعَ ابْنُهُ يَزِيدُ وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ حَلِيمًا لِحُبِّ قَوْمِهِ جَاءَ شَدِيدًا  
 الْخَطَّ سَرِيعًا إِلَى مَكَّةَ وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ قُرَيْشٍ حَرْثٌ فِي أَبِي أَرْيَهِرَ  
 فَأَتَى ابْنَهُ وَهُوَ فِي الْحَدِيدِ فِي قَوْمِهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ وَالْمُطَيِّبِينَ فَاخْذَلَ الرُّمَحَ مِنْ  
 يَدِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَةً هَدَتْ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ فَحَكَّ اللَّهُ أَنْ يَرِيدَ أَنْ يَضْرِبَ  
 قُرَيْشًا بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فِي رَجُلٍ مِنْ دُوسٍ سَنَوْتِهِمُ الْعَقْلَ أَنْ يَبْلُوهُ وَأَطْعَمُوا ذَلِكَ  
 الْأَمْرَ فَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ يَحْرُصُ فِي دِمِ أَبِي أَرْيَهِرَ وَبِعَثَرِ أَبِي سَفْيَانَ خَفَرَتَهُ  
 عَدَا أَهْلُ ضَوْجِي دِي الْمَجَازِ كَلْبُهَا وَجَارُ بَنِي حَرْبٍ بِالْمَعْشَرِ مَا يَغْدُرُوا  
 وَلَمْ يَنْتَهِ الْعَيْرُ الضَّرُوطُ ذِمَارُهُ وَلَا سَعَتُ نَحْرَاهُ وَالِدُهَا هِنْدُ  
 كَسَاكَ هَشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ ثِيَابَهُ فَأَبْلَى وَأَخْلَفَ مَثَلَهَا حُرْدًا بَعْدَ  
 قَضَى وَطَرَامَهُ فَأَصْبَحَ مَا جَرَّ وَأَصْبَحَتْ رِخْوًا مَا تَحْتُ وَمَا تَعْدُوا  
 وَلَوْ أَنَّ أَشْيَا خَابِدًا تَشَاهَدُ وَالْبَلَّ نِعَالَ الْقَوْمِ مُعْتَبَطٌ وَرَدُّ  
 فَلَمَّا بَلَغَ أَبُو سَفْيَانَ قَوْلَ حَسَنَ قَالَ يَزِيدُ حَسَنَ أَنْ يَضْرِبَ بَعْضُنَا بَعْضًا فِي  
 رَجُلٍ مِنْ دُوسٍ مَيْسَ وَلِلَّهِ مَا طُنَّ نَ وَمَا اسْتَلَمَ أَهْلُ الطَّائِفِ كُلُّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَسُولُ

لِللَّهِ

لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِبَا الْوَلِيدِ الَّذِي كَانَ فِي ثَقِيفٍ لَمَّا كَانَ أَبُوهُ أَوْصَى  
 بِهِ فَتَزَلَّ آيَاتُ تَحْرِيمِ الرِّبَا فِي ذَلِكَ بِأَيِّهَا الدِّينَ اسْتَوَا أَمَّا اللَّهُ وَدَرُّوهُمَا بَقِيَ  
 مِنَ الرِّبَا أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ وَلَمْ تَكُنْ فِي أَبِي أَرْيَهِرَ تَارَةً تَعْلَمُهُ حَتَّى  
 حَجَرَ الْأَسْلَامُ بَيْنَ النَّاسِ الْأَنْ صَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيُّ خَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ  
 قُرَيْشٍ إِلَى أَرْضِ دُوسٍ فَتَرَلُّوا عَلَى امْرَأَةٍ تَقَالُ لَهَا أُمُّ غَيْلَانَ مَوْلَاةُ لَدُوسٍ وَهَاتَتْ  
 تَمَشُّطَ النِّسَاءِ وَتَجْهَرُ الْعَرَائِسَ فَرَادَتْ دُوسٌ فَتَلَهُمْ بِأَبِي أَرْيَهِرَ فَقَامَتْ وَتَعْمُ  
 أُمُّ غَيْلَانَ وَنِسْوَةٌ كُنَّ مَعَهَا حَتَّى مَنَعَتْهُمْ فَقَالَ صَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي ذَلِكَ  
 جَرَى اللَّهُ عَنَّا أُمُّ غَيْلَانَ صَالِحًا وَنِسْوَتُهَا أَذْهَنُ شَعَثٍ عَوَاطِلُ  
 فَهَنْ دَفَعْنَ الْمَوْتَ بَعْدَ اقْتِرَابِهِ وَقَدْ بَرَزَتْ لِلنَّاسِ مِنَ الْمُقَابِلِ  
 دَعَتْ دَعْوَةَ دُوسٍ فَسَالَتْ شِعَابُهَا بَعْرًا وَارْتَفَأَ الشَّرَاحُ الْقَوَابِلُ  
 وَعَمَّرَ أَجْرَاهُ اللَّهُ خَيْرًا فَهَارَتِي وَمَا بَرَدَتْ مِنْهُ لَدَى الْمَفَاحِلِ  
 وَجَرَدَتْ سَيْفِي ثُمَّ تَبَتُ بِنَصْلِهِ وَعَنْ أَيِّ نَفْسٍ بَعْدَ نَفْسِي أَقَاتِلُ  
 وَيَقَالُ أَنَّ أُمَّ جَمِيلَ هِيَ الَّتِي قَامَتْ دُوسُهُ فَلَمَّا وَلَّى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحِلَافَةَ  
 اسْتَهْ أُمَّ جَمِيلَ وَهِيَ تَرَى أَنَّ أَخُوهُ فَلَمَّا انْتَسَبَتْ لَهُ عَرَفَ الْقِصَّةَ فَقَالَ ابْنُ  
 لَسْتُ بِأَخِيهِ إِلَّا فِي الْأَسْلَامِ وَهُوَ عَارٍ وَقَدْ عَرَفْنَا مَثَلَهُ عَلَيْهِ فَأَعْطَاهَا عَلَى  
 أَنَّهَا ابْنَةُ سَيْبِلَ نَ وَكَانَ صَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ لِحَقِّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ أُحُدٍ فَضَرَبَ  
 بِعَرَضِ الرُّمَحِ فَقَالَ نَجَّيَا مِنَ الْخَطَّابِ لَا تَقْتُلْ كَانَ عَمْرُ يَعْرِفُ مَا لَهُ بَعْدَ  
 اسْتِلاَمِهِ نَ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ وَكَانَ الْفَهْرُ الدِّينَ يُوْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَجِيرَانِهِ أَبَا هَبٍ وَالْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ

قصص بني النضير  
 النضير



وعقبه بن ابي معيط وعدي بن حمر الشقي وابن الاصدا والذلي وكانوا  
جيرانه لم يسلم منهم احد الا لحكم بن ابي العاص وكان احدهم يطرح عليه  
رحم الشاة وهو يصلي وكان احدهم يطرحها في برسته اذا نصبت له حتى  
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرا يستنير به منهم اذا صلى وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا طرحوا عليه ذلك الاذكي يخرج به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على العود فيقف به على يابه ثم يقول يا بني عبد مناف اي جوار هذا  
ثم يلقيه في الطريق ثم ان خديجة بنت خويلد وابا طالب هلكا في عام واحد  
فتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب فهلك خديجة وكانت له  
وزير صدق على الاسلام يسكن اليها ويهلك عمه ابي طالب وكان له عضدا  
وجزرا في امره ومنعه وناصره على قومه وذلك قبل مهاجرة الى المدينة ثلاث  
سنين فلما هلك ابو طالب نالت فرس من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الاذكي ما لم تكن تطمع فيه في حياة ابي طالب حتى اعترضته سفينة من سفنها  
فرس فشر على رأسه ترابا ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته والتراب على  
رأسه فقامت اليه احدى بناته فجعلت تغسل عنه التراب وهي تبكي ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول لها لا تبكي يا بنتي فان الله مانيع اباك قال ويقول صلى  
الله عليه وسلم ما نالت مني فرس شيئا اكرهه حتى ما ابو طالب قال ولما  
اشتكى ابو طالب وبلغ فرسا ثقله نالت فرس بعضها لبعض ان حمزة وعمر قد  
اسلما وقد فشا امر محمد في قبائل فرس كلها فانطلقوا ابنا الى ابي طالب فلبا حاد  
لنا على ابن اخيه وليعطه منا فانا والله لا مان ان يستر ونا امرنا قال ابن عباس

مظ  
2 من ابي طالب

من ابي طالب

مظ  
2 من ابي طالب

منه

فمشوا الى ابي طالب فكلوه وهم اشراق قومه عنده بن ربيعة وشيبة بن ربيعة  
وابو جهل بن هشام وامية بن خلف وابوسفين بن حرب في رجال من اشرافهم فقالوا  
يا ابا طالب انك منا حيث قد علمت وقد حصرنا ما نرى ونخوفنا عليك وقد علمت الذي  
بيننا وبين ابن اخيك فادعه فخذ له منا وخذ لنا منه ليكف ونكف عنه ولندعنا  
ودينا وندعه ودينه فبعث اليه ابو طالب فجاءه فقال ابن اخي هو لا اشراق قومي  
قد اجتمعوا لك ليغطوك ولما خذوا منك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نعم يا عم كلمة واحدة تعطوننيها على كون بها العرب وتدين لكم بها العجم قال  
فقال ابو جهل نعم وايتك وعشر طيات قال يقولون لا اله الا الله ولطعون ما  
تعدون من دونه قال مصفقوا بايديهم ثم قالوا ان تريد يا محمد ان نجعل الا  
اله واحدا ان امرك لعجب ثم قال بعضهم لبعض انه والله ما هذا الرجل يعظم  
شيئا ما نريدون فانطلقوا وامضوا على دين ابا بكر حتى حكم الله بينكم ودينه  
قال ثم تفرقوا فقال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا ابن  
اخي ارايتك سألهم شططا قال فلما قالها ابو طالب طمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فيه قال فجعل يقول اي عم فانت قلها استجبل لك بها الشفاعة  
يوم القيمة قال فلما راي حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه قال والله يا  
ابن اخي لو لا مخافة السبب عليك وعلى بني ابيك من يعزي ان تظن فرس ابن  
انما قلها جرعاً من الموت لعلها لا اقولها الا لا شرک بها قال فلما تقارب من  
ابي طالب الموت قال نظر العباس اليه تحرك سفيته قال يا صغي اليه ياديه قال  
فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها قال فقال رسول

عنا



لله صلى الله عليه وسلم لم أسمع قال وأنزل الله عروجه في الرهط الذين كانوا  
 اجتمعوا اليه وقال لهم ما قال وردوا عليه ما رددوا وصار القرآن ذك  
 الذكري بل الذين كفروا في عره وشقاق بل قولة ما سمعنا بهذا في الملة الاخره  
 ان هذا الا خلاقون ثم هلك ابوطالب قال فلما هلك ابوطالب نالت قريش  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذي ما لم يكن سال منه في حياته ابوطالب  
 فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف يطلب من ثقيف النصير والمنعة  
 بهم من قومه ورجال يقبلوا منه ما جابه من الله فخرج اليهم وحده فلما انتهى الى  
 الطائف عمد الى نفر من ثقيف هم يومئذ سادة ثقيف واسراقتهم وهم اخوة ثلثة  
 عبد باليل بن عمرو بن عمرو وسعود بن عمرو وجيب بن عمرو وعوف  
 ابن عفرة بن عفرة بن عوف ابن ثقيف وعند احدهم امرأة من قريش من بني جحج  
 فجلس اليهم ثم دعاهم الى الله وكلمهم بما جاءهم له من نصرتهم على الاسلام والقيام  
 معه على من خالفه من قومه فقال له احدهم هو يبرط ثياب الكعبة ان كان الله  
 ارسلك وقال الاخر ما وجد الله احدا يرسله عنك وقال الثالث والله لا اكلك  
 ابدا لاني كنت رسولا من الله كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام  
 ولا ان كنت تكذب على الله ما ينبغي لي ان اكلك فقام رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقد يسر من خير ثقيف وقد قال لهم اذ فعلتم ما فعلتم فاكموا عني وكرة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ قومه عنه فيريد لهم ذلك عليه فلم يفعلوا  
 فاغروا به سفاهم وعبيدهم ليسبونه ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس  
 والجووه الى حائط لعبيته من ربيعة وشيبة من ربيعة وهما فيه ورجع عنه من

رسول  
 في رواية  
 ورواه رسول الله صلى الله عليه وسلم

سفا

سفها ثقيف من كان يتبعه فعمد الى طليح جله من عيب فجلس فيه وابنا ربيعة  
 ينظران اليه ويريان ما لقي من سفها اهل الطائف ولقد لقي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم المرأة من بني جحج فقال لها ما ذا الفينا من اخمايل فلما اطمانت  
 قال اللهم اليك اشكوا ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس ارحم  
 الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الي من تكليني الي بعد تحميتي  
 ام الي عذرة ملكته امري ان لم يكن بك علي عصب فلا ابالي ولك عافيتك  
 هي اوسع لي اعود بنور وجهك الذي اسرقت به الظلمات وصلح عليه امر الدنيا  
 والاخرة من ان تتركني عصبك او تحلني في محطلك لك العبي حتى ترضى  
 لاحول ولا قوة الا بك قال فلما راه ابنا ربيعة عتبة وشيبة وما لقي  
 تحركت له رجلا فادعوا غلاما لها نصرانيا يقال له عداس فقال له خذ  
 قطعا من هذا العيب فضعه في هذا الطبق ثم اذهب به الي ذلك الرجل فقال  
 له كل منه فنعل عداس ثم اقبل حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم قال له كل فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فيه قال لست بالله  
 ثم اكل فنظر عداس في وجهه ثم قال والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه  
 البلاد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اي البلاد انت يا عداس وما  
 دينك قال نصراني وانا رجل من اهل نينوى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 امين قرى الرجل الصالح يؤمن مني فقال له عداس وما يدريك ما يؤمن مني  
 مني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك اخي كان نبيا وانا نبى فالت عداس  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل راسه ويديه وقدميه قال يقول ابنا ربيعة



أخذها الصاحب أماً غلامك فقد أفسده عليك فلما جأها عداًس قال له وبلك  
يا عداًس مالك يُقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدي فأي الأرض  
شيء خير من هذا لقد أخبرني بأمر ما يعلمه الابن والآن وحك يا عداًس لا يضر فكل  
عن دينك فإن دينك خير من دينه ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف  
من الطائف راجعاً إلى مكة حين ينس من خير ثقيف حتى إذا كان بخلة قام  
من خوف الليل يصلي فتر به نفر من الجن الذين ذكر الله تعالى وهم سبعة  
نفر من جن أهل نصيب فاستمعوا له فلما فرغ من صلاته ولوا إلى قومهم فحدثوا  
قد أسوا وأجابوا إلى ما سمعوا فنقض الله خبرهم عليه صلى الله عليه وسلم فقال  
واذصرفنا إليك نفر من الجن يستمعون القرآن ليلاً ونهاراً من عذاب  
الهم ثم قال قل أوجي إلى أنه استمع نفر من الجن فقالوا أنا سمعنا إلى أحرار القصة  
**قال** ابن إسحق ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقومه أشد  
ما كانوا عليه من خلافه وفراق دينه الأهل مستضعفين ممن آمن به  
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه في المواسم على قبائل العرب  
يدعوهم إلى الله وخبرهم أنه نبي مرسل ويسألهم أن يصدقوه ويمنعوه حتى  
يبين عن الله ما بعثه **عن** عبد الله بن عباس قال أتني لخلد شاب مع أبي  
منى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على منازل القبائل من العرب فيقول  
يا بني فلان أتني رسول الله البكر يا مكره أن تعبدوا الله ولا تسركوا به  
شيئاً وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه من هذه الأنداد وأن تؤمنوا بي وتصدقوني  
وتمنعوني حتى أبين عن الله ما بعثني به قال وخلفه رجل جول وضى له

عذرتان

عذرتان عليه حله عذبتة فإذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله  
قال ذلك الرجل يا بني فلان أن هذا إنما يدعوكم إلى أن تسلموا اللات والعزى  
من عتاقكم وحلفاكم من الجن من بني مالك بن أقيش إلى ما جاء به من البدعة  
والضلالة فلا تطيعوه ولا تسمعوا منه قال فقلت لأبي من هذا الرجل الذي  
يتبعه ويرد عليه قال هذا عمه أبو لهب ن وأنه أتني كئده في منازلهم وفيهم  
سيد لهم يقال له مليح فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه فأبوا عليه  
وأتى كل واحد في منازلهم إلى بطن منهم فقال لهم بنو عبد الله فدعاهم إلى الله وعرض  
عليهم نفسه حتى أنه ليقول لهم يا بني عبد الله إن الله قد أحسن اسميكم فلم  
يقبلوا منه ما عرض عليهم وأتى بني حنيفة فلم يلب أحد من العرب اتبع عليه رداً  
منهم ن وأتى بني عامر فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه فقال له رجل منهم  
يقال له بجرة بن قيس والله لو أتني أحدث هذا القبي من قريش لأكلت به  
العرب ثم قال له أرايت أن نحن يا بعناك على امرئ ثم أظهرك الله على من ظنك  
أبكون لنا الأمر من بعدك قال الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء قال فقال له  
أفتمدق لجور العرب دونك فإذا أظهرك الله كان الأمر لعزنا لا جأه لنا  
بأمرك وأبوا عليه فلما صدر الناس رجعت بنو عامر إلى شيخ لهم فلما ركنه  
الشيخ حتى لا يقدر أن يوافي معهم المواسم فكانوا إلى رجوعهم إليه حدثوه بما  
يكون في ذلك الموسم فلما قدموا عليه ذلك العام سأله عما كان في موسمهم  
فقالوا جأنا فأتى من قريش ثم أحد بني عبد المطلب يزعم أنه نبي يدعونا إلى الله  
ونقوم معه ونخرج به إلى بلادنا قال فوضع الشيخ يديه على رأسه ثم قال يا بني عامر



هَلْ لَهَا مِنْ تِلْكَ هَلْ لَهَا مِنْ تِلْكَ هَلْ لَهَا مِنْ تِلْكَ هَلْ لَهَا مِنْ تِلْكَ هَلْ لَهَا مِنْ تِلْكَ  
 قَطُّ وَأَنَّهُ لِحَقِّ قَائِنٍ رَأَيْكُمْ كَانَ عَنْكُمْ نَ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ كَلِمًا اجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ بِالْمَوْسِمِ أَنَا هُمْ يَدْعُوْنَ الْقَبَائِلَ إِلَى اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ  
 وَيَعْرِضُ عَلَيْهِمْ نَفْسَهُ وَمَا حَاجِيَهُ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْهَدْيِ وَالرَّحْمَةِ وَلَا يَسْمَعُ بِقَادِمٍ  
 يَقْدُمُ مَكَّةَ مِنَ الْعَرَبِ لَهُ اسْمٌ وَشَرَفٌ الْأَصْدَى لَهُ دَعَاةُ إِلَى اللَّهِ وَعَرْضٌ عَلَيْهِ مَا  
 عِنْدَهُ فَلَمَّا قَدِمَ سُودَيْدُ بْنُ صَامِتٍ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مَكَّةَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا وَكَانَ  
 سُودَيْدُ بْنُ صَامِتٍ أَمَّا سَمِيَّةُ بَوْنَةُ الْهَاشِمِيُّ الْخَلْدِيُّ وَشَغِيرُهُ وَشَرَفُهُ وَنَسَبُهُ وَهُوَ  
 الْأَرْبُ مِنْ يَدْعُوْا صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى مَقَالَتَهُ بِالْغَيْبِ سَأَلَ مَا يَقْرَى  
 مَقَالَتَهُ دَالِشَحْمٍ مَا كَانَ شَاهِدًا رُبَا لَغَيْبٍ مَا تَوَزَّ عَلَى ثَغْرِهِ الْخَمْرُ  
 تَشْرُكُ بَادِيَهُ وَتَحْتَ أُرْدِيهِ مَبْمَعُهُ عَيْشٍ يَتَشَرَّى عَقَبَ الظُّهْرِ  
 تَبِينُ لَكِ الْغَبَانِ مَا هُوَ كَأَنَّمْ مِنَ الْغِلِّ وَالْبَغْضَاءِ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ  
 فَرَشَنِي خَيْرَ طَالٍ مَا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرَ الْمَوَالِي مِنْ بَرِيَشٍ وَلَا يَبْرِكُ  
 وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ وَنَافِرٌ رَحْلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ثُمَّ أَجِدَ بَنِي زَعْبٍ مِنْ مَالِكٍ مَائَةً  
 نَاقَةً إِلَى مَائَةٍ إِلَى كَاهِنِهِ مِنْ كَهَانَ الْعَرَبِ نَقَضَتْ لَهُ فَاَنْصَرَفَ عَنْهَا هُوَ  
 وَالسَّلْمِيُّ لَسَ مَعَهَا غَيْرُهَا فَلَمَّا فَرَّقَتْ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ وَالْمَالِي إِخَاهَانِي سَلِيمٌ قَالَ  
 اتَّبَعْتُ بِهِ الْبَيْتَ وَالْفَضْلَ بِذَلِكَ إِذَا فُتِنْتُ قَالَ أَنَا قَالُ كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ سُودَيْدٍ  
 بِيَدِهِ لَا تَقَارِفُنِي حَتَّى أَذِي بَالِي فَاتَّخَذَ أَنْصَرَفَ بِهِ الْأَرْضُ ثُمَّ أَوْثَقَهُ رِبَاطًا ثُمَّ أَنَا  
 بِهِ إِلَى دَارِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِ سُلَيْمٌ بِالَّذِي لَهُ قَالُ فِي ذَلِكَ  
 لِأَحْسَبُنِي يَا ابْنَ زَعْبٍ بِنَا لِكُلِّ كَمَنْ كُنْتُ تُرْدِي بِالْغُيُوبِ وَتُخَيِّلُ

مظهر  
 لغيره الكاسم في ام الدنيا

بني

مؤمن

تَحَوَّلَتْ قِرْنًا إِذَا صَرَعَتْ بَعْرَةً كَذَلِكَ أَنَّ الْحَازِمَ الْمُتَحَوِّلَ  
 صَرَبَتْ بِهِ ابْنُ السَّمَالِ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى كُلِّ حَذِّهِ هُوَ اسْفَلُ  
 فِي أَشْعَارٍ كَثِيرَةٍ كَانَ يَقُولُهَا فَتَصَدَّى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ  
 سَمِعَ بِهِ دَعَاةُ إِلَى اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ فَقَالَ لَهُ سُودَيْدٌ فَلَعَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلَ الَّذِي  
 مَعِيَ قَالَ مِثَالُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا الَّذِي مَعَكَ قَالَ مِثْلَهُ لَقَدْ بَغَى  
 حِكْمَةً لَقَدْ بَغَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَضَهَا عَلَيَّ وَعَرَضَهَا عَلَيْهِ  
 فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ حَسَنٌ الَّذِي مَعِيَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا اقْرَأَنَّ أَرَاهُ اللَّهُ عَلَى هُوَ  
 هَدْيٌ وَفَوْزٌ فَلَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ وَدَعَاةُ إِلَى الْإِسْلَامِ  
 فَلَمْ يَتَّعِدْ مِنْهُ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ حَسَنٌ ثُمَّ أَنْصَرَفَ عَنْهُ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى قَوْمِهِ  
 فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قُتِلَ الْخَزْرَجُ فَإِنْ كَانَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ لَيَقُولُونَ أَنَا لَرَأَاهُ قَدْ قُتِلَ  
 وَهُوَ مُسْلِمٌ وَكَانَ قَتْلُهُ قَبْلَ بَعَثِ النَّبِيِّ **قَالَ** وَحَدَّثَنِي الْحَصْبِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ أَبُو الْحَيْسَرِ اشْرَأْسُ بْنُ زَافِعٍ مَكَّةَ وَمَعَهُ قَبِيَّةٌ مِنْ بَنِي  
 عَبْدِ الْأَشْهَلِ فِيهِمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاذٍ يَلْتَمِسُونَ الْجَلْفَ مِنْ قُرَشٍ عَلَى قَوْمِهِمْ مِنَ الْخَزْرَجِ  
 سَمِعَ يَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَهَوْا فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ لَكُمْ فِي خَيْرٍ  
 مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ قَالَ فَقَالُوا اللَّهُ وَمَا ذَاكَ قَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ يُعْنِي إِلَيَّ الْعِبَادُ إِذْ عَوْفُهُمْ  
 إِلَيَّ إِنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَرْسَلَ عَلَى الْكُتُبِ قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ لَهُمْ  
 الْإِسْلَامَ وَتِلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ قَالَ مِثَالُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاذٍ وَكَانَ عَلَامًا حَذَنًا أَيْ  
 قَوْمٌ هَذَا وَاللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ قَالَ فَاتَّخَذَ أَبُو الْحَيْسَرِ حِفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ فَضَرَبَ  
 بِهَا وَجْهَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاذٍ وَقَالَ دَعْنَا مَكَكَ فَلَعَمْرِي لَقَدْ حَبَسْنَا الْعَبْرَةَ هَذَا قَالَ فَضَمَّتْ

مظهر  
 2. قصص الامام علي عليه السلام



ابائس وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وانصرفوا الى المدينة فماتت وقعة  
بغاث بين الادرسي والخزرج قال ثم لم يلبث ابائس ابن معاذ ان هلك قال محمود بن  
لسيد فاجبرني من حضرة من قومي عند موته انهم لم يرالوا يستمعونه يهليل الله  
ويكبره ويحمده ويستجيه حتى مات فما كانوا يشككون ان قد مات مسلما  
لقد كان استنشر الاسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما سمع ن قال فلما اراد الله اظهار دينه واعزاز نبيه والجار ن  
موعد له خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه النفر  
من الانصار فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم ن  
فبينما هو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج اراد الله بهم خيرا فقال لهم من  
انتم والوا نفر من الخزرج قال ابن موالى يهود قالوا نعم قال افلا تجلسون  
اكلكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام  
وتلا عليهم القرآن قال وكان مما صنع الله به في الاسلام ان يهود كانوا  
معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب وعلم وكانوا هم اهل شرك اصحاب  
اوثان وكانوا قد عزموا في بلادهم فكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا هم  
ان نبيا مبعوث الان قد اظلم زمانه تتبعه فتقتلكم معه قتل عاد  
وارم فلما اكلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك النفر ودعاهم الى الله قال  
بعضهم لبعض قوم تعلموا والله انه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا يسبقكم  
اليه فاجابوه فيما دعاهم اليه بان صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم  
من الاسلام وقالوا له اما قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة ما بينهم

وعني

وعني ان يجمعهم الله بك فستقدم عليهم فدعوههم الى امرك وعرض عليهم  
الذي اجتال اليه من هذا الدين فان يجمعهم الله عليك فلا رجل اعز منك  
ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى بلادهم وقد آمنوا وصدا  
وكانوا ستة نفر من الخزرج وهم اسعد بن زرارة ابو امامه وعوف  
ابن الحارث وهون بن عفر ورافع بن مالك بن العجلان وقطبة بن عامر وعقبه  
ابن عامر وجابر بن عبد الله ن فلما قدموا الى قومهم ذكروا لهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ودعوههم الى الاسلام حتى فشا بينهم فلم يبق دار من دور الانصار  
الا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان العام المقبل وافى  
الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوه بالعقبة وهي العقبة الاولى فاجابوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعه النساء وذلك قبل ان يفرض عليهم الحرب  
وهم اسعد بن زرارة وعوف ومعاذ ابنا الحارث وها ابنا عفر ورافع  
ابن مالك بن العجلان وذكول بن عبد قيس وعباد بن الصامت وابو  
عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة من بني حليف لهم والعباس بن عباد وعقبه  
ابن عامر بن ثياب وقطبة بن عامر بن حنيفة وابو الهيثم بن السهمان واسمه  
مالك وعون بن ساعدة ن فقال عباد بن الصامت يا يغنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ليلة العقبة الاولى الا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني  
ولا تقتل ولا دناء ولا تأتي بهتان بقرية من ايرنا وارطنا ولا نعصيه في  
معروف فان وفتنم فلكم الجنة وان عشتنم من ذلك شيئا فاجدتم مجده في  
الدنيا فهو كفارة له وان سرتنم عليه الى يوم القيمة فامركم الى الله ان شأ



عَذَّبَ وَإِنْ شَاءَ غُفِرَ **قَالَ** ابْنُ اسْحَقَ قُلْنَا انْصَرَفَ عَنْهُ الْقَوْمُ بَعَثَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ مُصْعَبَ ابْنِ عُمَيْرٍ وَامْرَأَهُ أَنْ يُفَرِّقَهُمَا الْقُرْآنَ  
وَيُعَلِّمَهُمُ الْإِسْلَامَ وَيُفَقِّهَهُمْ فِي الدِّينِ فَكَانَ مُصْعَبٌ سَمِيَّ الْمَقَرِّي بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ  
مُتْرَلًا عَلَى اسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ فَكَانَ يُصَلِّي بَيْنَهُمَا **وَعَنْ** عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ  
ابْنِ إِكْلٍ قَالَ كُنْتُ قَائِدَ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ الْكَلْبِيِّ ذَهَبَ بَصْرُهُ فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ  
بِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ فَسَمِعَ الْإِدَانَ بِهَا صَلَّى عَلَى أَبِي إِمَامَةَ اسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ فَكُنْتُ  
حِينَئِذٍ عَلَى ذَلِكَ لَا أَسْمَعُ الْإِدَانَ لِلْجُمُعَةِ الْأَصْلَى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُ لَهُ قَالَ فَقُلْتُ فِي  
نَفْسِي وَاللَّهِ إِنْ هَذَا الْعَجْرُ إِلَّا اسْأَلُهُ مَا لَهُ إِذَا سَمِعَ الْإِدَانَ بِالْجُمُعَةِ صَلَّى عَلَى أَبِي  
إِمَامَةَ اسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ فَخَرَجْتُ بِهِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَكَانَتْ أَخْرَجَ فَلَمَّا سَمِعَ  
الْإِدَانَ بِالْجُمُعَةِ صَلَّى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُ لَهُ قَالَ فَقُلْتُ يَا أَبَاهُ مَا لَكَ إِذَا سَمِعْتَ الْإِدَانَ  
بِالْجُمُعَةِ صَلَّيْتَ عَلَى أَبِي إِمَامَةَ قَالَ أَيُّ بَنِي كَانَ أَوَّلَ مَنْ جُمِعَ بِنَا بِالْمَدِينَةِ فِي هَؤُلَاءِ  
الْبَيْتِ مِنْ حُرَّةِ بَنِي يَاسَنَةَ يُقَالُ لَهُ يُقْبِعُ الْخِصْمَاتِ قَالَ فَقُلْتُ وَكَمْ أَنْتُمْ بَنُو  
قَالَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا **قَالَ** وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ أَبِي تَكْرَابٍ  
يَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ وَسُجَيْمُ بْنُ حَزِيمٍ أَنَّ اسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ خَرَجَ بِمُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ يَرِيدُ بَيْتَ دَارِ  
بَنِي عَبْدِ الْأَسْهَلِ وَدَارِ بَنِي طَهْرٍ وَكَانَ اسْعَدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ حَالَةَ اسْعَدِ بْنِ  
زُرَّارَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَسْهَلِ فَدَخَلَ بِهِ حَاطِبًا مِنْ حَوَاطِطِ بَنِي طَهْرٍ عَلَى بَنِي طَهْرٍ  
لَهَا بَنُو مَرْقٍ فَجَلَسُوا فِي الْحَاطِطِ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهَا رِجَالٌ مِمَّنْ أَسْلَمَ وَاسْعَدُ بْنُ مُعَاذٍ وَ  
أَسَدُ بْنُ حَضِيرٍ ثَوَمِيلٌ سَيِّدَا قَوْمَيْهَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَسْهَلِ وَكِلَاهُمَا مُشْرِكٌ عَلَى  
دِينِ قَوْمِهِ فَلَمَّا سَمِعَا بِهِ قَالَ اسْعَدُ بْنُ مُعَاذٍ لَا سَيِّدَ بْنَ حَضِيرٍ لَا أَبَا لَلِ ابْنِ طَلْقٍ

بِأَبِي

إِلَى هَذَيْنِ الرَّحْلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَدْ ابْتَدَأَ رِيَالَهُمَا ضَعْفَانَا وَأَارْجُرُهُمَا وَأَنْعَمَهُمَا  
عَنْ أَنْ يَأْتِيَا دَارَ بَنِي قَانَةَ لَوْلَا أَنَّ اسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ مَنَى حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ كَقَيْدِكَ  
وَلَكِنْ هُوَ ابْنُ خَالَتِي وَلَا أَجِدُ عَلَيْهِ مُقَدِّمًا قَالَ فَاخْطَأَ اسْعَدُ بْنُ حَضِيرٍ حُرَّتَهُ ثُمَّ  
اقْبَلَ إِلَيْهَا فَلَمَّا رَأَاهُ اسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ لِمُصْعَبٍ هَذَا سَيِّدُ قَوْمِهِ قَدْ جَاءَكَ  
فَاصْدُقِ اللَّهَ فِيهِ قَالَ مُصْعَبٌ أَوْ يَجْلِسُ أَوْ كَلِمَةً قَالَ فَوَقَفَ عَلَيْهِمَا مُنْشِئًا قَتَالَ  
مَا جَاءَكُمَا الْبِنَا شَفِيعَانِ ضَعْفَانَا أَعِزَّ لَنَا أَنْ كَانَتْ لَكُمَا بِنَا نَفْسُكُمْ حَاطَةٌ  
فَقَالَ لَهُ مُصْعَبٌ أَوْ يَجْلِسُ فَتَسْمَعُ فَإِنْ رَضِيتَ اسْرَاقِلَتَهُ وَأَنْ كَرِهْتَهُ كَفْتُ  
عَنْكَ مَا تَكْرَهُ قَالَ انْصَفْتُ قَالَ ثُمَّ رَكَزَ حُرَّتَهُ وَجَلَسَ إِلَيْهَا فَكَلِمَةً مُصْعَبٌ  
بِالْإِسْلَامِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَأَعْرِفَنَّابِي وَجْهَهُ الْإِسْلَامَ قَبْلَ أَنْ  
تَكَلِّمَ فِي إِشْرَاقِهِ وَتَشْهَدَ لَهُ ثُمَّ قَالَ مَا أَحْسَنَ هَذَا وَاجْمَلُهُ فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ  
إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا فِي هَذَا الدِّينِ قَالَ لَهُ تَغْتَسِلُ فَيُطَهَّرُ وَتُطَهَّرُ ثَوْبُكَ  
ثُمَّ تَشْهَدُ شَهَادَةَ الْحَقِّ ثُمَّ تُصَلِّيُ فَيُعَامِلُ فَاغْتَسَلَ وَطَهَّرَ ثَوْبَهُ وَتَشْهَدُ شَهَادَةَ  
الْحَقِّ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ وَرَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ لَهَا إِنَّ دَرَارِي رَجُلًا أُنْشِئَكُمْ  
لَمْ يَخْلَفْ عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ وَسَارَ سِلَ الْبُحْمِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ثُمَّ اخْطَأَ حُرَّتَهُ  
فَانْصَرَفَ إِلَى سَعْدِ بْنِ قَوْمِهِ وَهُمْ طَوَسٌ فِي بَادِيَةٍ فَلَمَّا بَطَرَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ  
مَقْبِلًا قَالَ لَطَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ حَاكَمَ اسْيِدٌ بَعِيرُ الْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ مِنْ عَيْنَيْكُمْ  
فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى الْبَادِيَةِ قَالَ لَهُ سَعْدُ مَا فَعَلْتَ قَالَ كَلِمَتُ الرَّحْلَيْنِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ  
بِهَا بَأْسًا وَقَدْ نَفِثَتْهُمَا فَقَالَ لَفَعَلْتُ مَا أَحْبَبْتُ وَقَدْ حَدَّثْتُ أَنْ بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجُوا  
إِلَى سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ لِيَقْتُلُوهُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّ بَنِي حَالَةَ لِيُخْفِرُوا وَلِفَعَامٍ



سعد مضطرباً مبادراً مخوفاً للذي ذكره من نبي جاريته فاحذر الحربة من يده وقال  
والله ما اراك اعيتت عنا شيئاً ثم خرج اليها فلما رآها سعد مطمئنين عرفت  
سعد ان اسيداً انما اراد منه ان يسمع منها فوقف عليها مستشعراً ثم قال لسعد  
ابن زرارته يا ابا امامه اما والله ما بيني وبينك من القرابة ما رمت هذا مني  
انفشتا نافي دارين بما كرهه وقد قال اسعد بن زرارته لمصعب بن عمير  
اي مصعب حيا والله سيد من وراه من قومه ان يتبعك لا تخلف عنك  
منهم اثنان قال فقال له مصعب او تفعل فتسمع فان رضىت امراً او رعت  
فيه قبلته وان كرهته عز لنا عنك ما تكرهه قال سعد انصفت ثم ركز  
الحربة وجلس فغرض عليه الاسلام وقرأ عليه القرآن قال لا تعرفنا والله في وجهه  
الاسلام قبل ان يشكلم لاسرافه وتسهله ثم قال لها كيف تصنعون اذا انتم  
اسلمتم ودرختم في هذا الدين قالوا نعشيل ونطهر وتوبيل ثم شهدوها  
للحق ثم صلى ركعتين قال فقام فاعشيل وطهر وتوبيه ثم شهد شهادة الحق  
ثم ركع ركعتين ثم اخل جريته فاقبل عامداً الى نادى قومه ومعه اسيد ابن  
حضير فلما رآه قومه مقبلاً بالواحف بالله لقد رجع اليكم سعد بن عبد الوجه  
الذي ذهب به من عندكم فلما وقف عليهم قال يا بني عبد الاشهل كيف تعلمون  
امرئ فيكم قالوا اسيدنا افضلنا رايًا وايماننا نقيته قال فان كلام رجالكم  
وسايركم على حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله قال فوالله ما بيني وبين دار بني عبد  
الاشهل رجل ولا امرأة الا مسلماً او مسلمة ورجع مصعب واستعد الى سعد  
ابن زرارته فاقام عنده يدعو الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار من دور الاضواء

الا وفيها رجال ونساء مسلمون الا ما كان من دار بني امية بن زيد وخطه  
ووايل وواقف وتلك اوس لله وهم من الاوس ابن جاريته وذلك انه كان فيهم  
قيس بن الحسيت وكان شاعراً لم يقايد اسمعون منه وطبعونه فوقف بهم  
عن الاسلام فلم نزل على ذلك حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومضى  
بدر واجل والحذرق وقال فيما راي من الاسلام وما اخلف الناس فيه من  
امر رب الناس استبأ الميث فلف الصعب منها بالذلول  
رب الناس اما ان ضللنا فليس لنا المعروف السبيل  
فلولا ربنا كنا يهوداً وما دين اليهود يدي شكول  
ولولا ربنا كنا نصاري مع الرهبان في جبل الجليل  
ولما خلقنا اذ خلقنا حيناً ديننا عن كل جليل  
سوق الهدى ترسف ميزعنا بكشفة المنايا للجلول

## أمر لعقبة الثانية

مكة وخرج من خرج من الاضار من المسلمين الى الموسم مع حجاج قومه  
من اهل الشرك حتى قدموا مكة فواعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة  
من اوسط ايام التشريق حين اراد الله بهم ما اراد من كرامته والمصير لبيته  
واعزاز الاسلام واهله واذلال الشرك واهله عن لعن ابن ابي بكر والخرجا  
في حجاج قومه من المشركين وقد صلينا وفقهنا ومعنا البراء بن معرور سيدنا  
وكبيرنا فلما وجهنا لسفرتنا وخرجنا من المدينة قال البراء لنا يا هؤلاء اي قد  
رايت رايًا والله ما ادري اتوافقوني عليه ام لا قال قلنا وما ذاك قال قد رايت



الا ادع هذه البنية متى يظهر يعني الكعبة وان صلى الجاهل فلنا والله  
 ما بلغنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم يصلي الا الى الشام وما تريد ان تخالفه قال  
 فقال اني لصل النوا والقلنا له لكننا لا نفعل قال فكنا اذا احضرنا الصلاة صلنا  
 الى الشام وصلى الى الكعبة حتى قدما مكة قال وقد كنا غيبا عليه ما صنع  
 وابي الا اقامه علي ذلك قال فلما قدما مكة قال يا ابن اخي اطلقنا الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اساله عما صنعت في سفرى هذا فانه والله  
 لقد وقع في نفسي منه شيء من طمعه فيكم اياي فيه قال فخرخنا نسأل عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وكنا لا نعرفه لم نره بل ذلك فلقينا رجلا من اهل مكة  
 فسألناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تعرفونه فقلنا لا فقال هل  
 تعرفان العباس عمه قال قلنا نعم وكنا نعرف العباس كان لا يزال يقدم  
 علينا ما جرافا فاذا دخلنا المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس قال فدخلنا  
 المسجد فاذا العباس جالس ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس معه فسلمنا ثم  
 جلسنا اليه فقال صلى الله عليه وسلم للعباس هل تعرف هذين الرجلين يا ابا الفضل  
 قال نعم هذا البراء بن معرور سيد توميه وهذا كعب بن مالك قال فوالله ما انتي  
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاعر قال نعم قال فقال البراء بن معرور  
 يا بني الله اني قد خرجت في سفي هذا وقد هداني الله للاسلام فرايت الان  
 اجعل هذه البنية متى يظهر فصليت بها وقد جالني اصحابي في ذلك حتى وقع  
 في نفسي من ذلك شيء فماذا ترى يا رسول الله قال قد كنت على قبله لو صبرت عليها  
 ما لفرج البراء بن معرور لي قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلي معنا الى الشام

فلن

قال واهله يزعمون انه صلى الى الكعبة حتى مات وليس كما قالوا نحن اعلم  
 به منهم ن وقال عون بن ابيوب الانصارى  
 ومنا المصلي اول الناس مقيلا على كعبه الرحمن بن المشاعري يعني البراء  
 وهذا البيت في قصيدته له ن قال كعب ثم خرخنا الى الحج وواعدنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم العقبة من اوسط ايام التشريق قال فلما فرغنا من الحج وكانت  
 الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ومعنا عبد الله بن عمرو بن جهم  
 وابو جابر سيد من ساداتنا وشريف من اشرافنا اخبرنا وكنا نكنتم من معنا  
 من قومنا من المشركين امرنا بكلماه وقلنا له يا ابا جابر انك سيد من ساداتنا  
 وشريف من اشرافنا وانا نرغب بك عما انت فيه ان تكون خطيبا للنار غدا  
 ثم دعونا الى الاسلام واخبرناه بميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابانا العقبه  
 قال فاسلم وشهد معنا العقبه وكان نقيبا قال فمنا نيل الليلة مع قومنا في رحا لنا  
 حتى اذا مضى ثلث الليل خرخنا من رحا لنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نسلل الملقط مستخفين حتى اجمعنا في الشعب عند العقبة ونحن ثلثة وسبعون  
 رجلا ومعنا امرأتان من نسائنا نسبيته بنت كعب ام عماره احدى سياتنا  
 ابن النخار واسمها بنت عمرو وحدى نسائنا بنى سله قال فاجتمعنا في الشعب تنظر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جانا معه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ  
 علي بن قومه الا انه احب ان يحضر امر ابيه فتوثق له فلما جلس كان اول  
 متكلم العباس بن عبد المطلب فقال يا معشر الخزرج ان محمدا ناحت قد علم  
 وقد منعاه من قومنا ممن هو على مثل رايائنا فيه هو في غير من قوميه ومنعه في

عنه



بلده وأنه قد أتى إلا الأختيار اليكم والحق بكم فإن كنتم ترون أنكم وافون  
له بما دعواكموه اليه وما نعوذ منكم خالفنا فأنتم وما حملتم من ذلك وإن كنتم ترون أنكم  
مسلموه وخالفوه بعد الخروج به إليكم فمن الآن فدعوه فانه في عز ومنعه من  
قومه وبلده قال فقلنا له قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك  
ما أحببت قال فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل القرآن ودعا إلى الله ورغب  
في الإسلام ثم قال يا أيها الذين آمنوا لا تمنعوا مني مما منعوني منه يسألكم وأنا كرم  
قال فاحذر البراء بن معرور يده ثم قال نعم فوالذي بعثك بالحق لنمنعك مما منع  
منه أذرتنا فبايعنا يا رسول الله نحن أهل الجروب والله وأهل الحلقه ورشاهاد برا  
عن كابر قال فاعترض القول والبراء يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الهيثم  
ابن التيهان فقال يا رسول الله إن بيننا وبين الرجال خبالا وأنا قاطعوها يعني اليهود  
فهل عسيت أن نحن فعلنا ذلك ثم اظهر الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا قال فتبسم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم أنا نسكم وأنتم بني  
أحارب من حاربتم وأسألم من سألهم قال كعب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أخرجوا إلى منكم اثني عشر نفيا يكون على قومهم بما فيهم فأخرجوا منهم اثني  
عشر نفيا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس ومن الخزرج ابواثامه اسعد  
ابن زدره وسعد ابن الربيع وعبد الله بن رواحه ورافع بن مالك بن العجلان  
والبراء بن معرور وعبد الله بن عمرو بن حزام وعبد الله بن الصامت وسعد ابن  
عبادة والمذزر بن عمرو ومن الاوس اسعد بن حضير وسعد بن خيثمة  
ورفاعه بن عبد المذزر قال ابن هشام وأهل العلم يعدون بينهم أبا الهيثم

ابن التيهان ولا يعدون رفاعه ن وقال كعب بن مالك نذكركم  
أبلغ أباثامه قال رأته وجان غداة الشعب والحين ورافع  
أبي الله ما شئتك نفسك أنه لم يصاد أمير الناس راء وسامع  
وأبلغ أبا سفيان أن قد بد لنا يا حميد نور من هدى الله ساطع  
فلا ترعين في حشد أمير تزيده وألبت وجميع كلما أنت جامع  
ودونك فاعلم أن تنض عهورنا أباة عليك الرهط حين شابعوا  
أباة البراء بن عمرو وكلاهما وأسعد يا أباة عليك ورافع  
وسعد أباة الساعدى ومنيل لا تفك أن حاولت ذلك جاذع  
وما ابن ربيع أن تناولت عهده بسيله لا يطمعن ثم طامع  
وأبضا ولا يعطيكه بن رواحه وإخفاره من دونه الشم نافع  
وقا به والقول قلى ابن صامت بمنذ وجه عما تحاول يا فاع  
أبو هيثم أيضا وفي مثلها وقا بما أعطى من العهد خاسع  
وما ابن حضير أن أردت بمطيع فهل أنت عن أحموقه الغي بازع  
وسعد أخو عمرو بن عوف فانه ضروخ لما حاولت بالامر سامع  
أولا لجوم لا يغيبك منهم عليك نجس في دحي الليل طالع  
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفاء انتم على قومكم بما فيهم فلا  
كفالة الجواريس لعيسى ابن مريم وأنا كفيل على قومي قالوا نعم قال  
وحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة أن الفهم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال العباس بن عبادة بن نضلة الانصاري يا معشر الخزرج ها تدرؤن علام







قُرَيْشٌ فِيهِمْ رَجُلٌ وَصِيٌّ أَيُّضٌ شَعَشَاعٌ جُلُوسٌ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ قُلْتُ فِي نَفْسِي أَنْ  
يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَيْرٌ فَعِنْدَ هَذَا قَالَ فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَفَعَ يَدَهُ فَلَمَنِي لِكَمَةٍ  
شَدِيدَةٍ قَالَ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَا وَاللَّهِ مَا عِنْدَهُمْ بَعْدَ هَذَا خَيْرٌ قَالَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي أَيْدِيهِمْ  
سَجَبُوتِي إِذَا أَوَى إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ وَيْحَكَ مَا يَسُوكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ قُرَيْشٍ  
جَوَارٌ وَلَا عَهْدٌ قَالَ قُلْتُ بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَجِيرُ لَجَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ فَجَارَهُ  
وَأَسْعَمُهُمْ مَتَى ارَادَ طَلَمُهُمْ بِلَادِي وَلِلْحَرْثِ بْنِ حَرْبٍ بِنِائِيَةٍ قَالَ وَحَكَّ فَاهْتَفَّ  
بِاسْمِ الرَّحْلَيْنِ وَادْكُرَّ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمَا قَالَ فَفَعَلْتُ وَخَرَجْتُ دَلَّكَ الرَّحْلُ إِلَيْهِمَا  
فَوَحَدَهُمَا فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهَا إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْحَزْجِ الْآنَ نَضْرِبُ بِالْإِبْطِخِ وَإِنَّهُ  
لَيَهْتَفُ بِمَا وَيَذْكُرُ أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمَا جَوَارٌ أَمَّا لَا وَمَنْ هُوَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ  
قَالَ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ لِي جِيرٌ لَنَا فَجَارَنَا وَبَيْنَهُمْ أَنْ يُطْلَمُوا أَيْلَهُ قَالَ فَجَاءَا  
وَحُطَّصَا سَعْدًا مِنْ أَيْدِيهِمْ فَانْطَلَقَ وَكَانَ الَّذِي لَكُمْ سَعْدًا سَهْلًا بْنُ عَمْرِو  
وَكَانَ الرَّحْلُ الَّذِي أَوَى لَهُ أَبَا الْبَحْرِيِّ بْنِ هَشَامٍ نَ وَكَانَ ضَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ  
ابن مرداس البغوي في ذلك قبل أسلمه

تَذَارَكْتُ سَعْدًا عَنُوهَ فَأَخَذْتُهُ وَكَانَ شَيْفًا لَوْ تَذَارَكْتُ مُنْذَرًا  
وَلَوْ نَلَيْتُهُ طَلْتُ هُنَاكَ جَرَّاحَهُ وَكَانَ جَرًّا أَنْ يَهَانَ وَتَهْتَدَرًا  
فَأَجَابَهُ حَسَانُ بْنُ يَابِتٍ فِيهَا مَا

لَسْتُ إِلَى عَمْرِو وَلَا الْمَرْءِ مُنْذِرًا إِذَا مَا طَابَا الْقَوْمُ اصْبَحْتَ ضَمْرًا  
فَلَوْلَا أَبُو وَهَبٍ لَمَرَّتْ نَصَائِدُ عَلَى شَرْقِ الْبَرْقَاءِ يَهْوِينَ حُسْرًا  
انْفَخَرُ الْكَتَّانِ مَا لَيْسَتْهُ وَقَدْ تَلَبَّسَ الْأَبْنَاءُ طَرِيظًا مُقْبَسَرًا

فلنك

صدق

فَلَا تَكُ كَالْوَسَّانِ يَحْلُمُ أَنَّهُ بَقَرِيَّةٌ كَسَرِيٍّ أَوْ بَقَرِيَّةٌ قَبْصَرًا  
وَلَا تَكُ كَالْتَّحْلِي وَكَانَتْ بَعْرُلٌ عَنِ التَّحْلِيلِ لَوْ كَانَ الْفَوَادُ تَفْلَرًا  
وَلَا تَكُ كَالشَّاهِ الَّذِي كَانَ حَقَّقَهَا لِحَقْرِ ذُرَاعِيهَا فَلَمْ يَزَلْ مِنْ حَقْفَرَا  
وَلَا تَكُ كَالْعَاوِي فَاقْبَلْ خَوْفَهُ وَلَمْ تَحْشَ سَهْمًا مِنَ النَّبْلِ مُضْمَرًا  
فَأَنَا وَمَنْ يَهْدِي الْقَضَائِدَ لِحَوْنَا كَسْتَبْخِيعُ نَمْرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَا

فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ أَطَهَرُوا الْإِسْلَامَ بِهَا وَفِي قَوْمِهِمْ بَقَايَا مِنْ شَيْخٍ لَمْ يَكُنْ عَلَى دِينِ قَوْمِهِمْ  
مِنَ الشَّرِكِ سَمِعُ عَمْرُو بْنُ الْحَوْجِ بْنِ زَيْدٍ بْنُ جَرَامٍ وَكَانَ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ نِسْلِهِ  
وَسَرِيًّا مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَكَانَ قَدْ اخْتَلَصَ فِي دَارِهِ مِنْ خَشَبٍ فَقَالَ لَهُ سَاهُ  
كَامَاتِ الْأَسْرَانِ تُصْنَعُ تَحْزُهُ الْهَاتُ عَظْمُهُ وَتَطْهَرُهُ فَلَمَّا اسْلَمَ قَتَابُ بْنُ سَلَمَةَ  
مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبْنَاهُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَابٍ مِمَّنْ اسْلَمَ مِنْهُمْ كَانُوا يَدُجُونَ بِاللَّيْلِ  
عَلَى صَنِيعِ عَمْرِو ذَلِكَ وَيَحْمِلُونَهُ فَيَطْرَحُونَهُ فِي بَعْضِ حُفْرِ نِسْلِهِ وَفِيهَا عِذْرُ النَّاسِ  
تُكْسَى عَلَى رَأْسِهِ فَاذَا اصْبَحَ عَمْرُو قَالَ وَبَلِيكُمْ مِنْ عَدَا عَلِيٍّ الْهِنَاهُ هَذِهِ اللَّيْلَةُ قَالَ  
عَمْرُو بَغْدُوا بِبَلِيَّتِهِ حَتَّى إِذَا رَجَعَهُ غَسَلَهُ وَطَهَرَهُ وَطَيَّبَهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ  
أَعْلَمُ مِنْ فَعْلٍ هَذَا بَيْكٌ لَا حَزِينَتُهُ فَاذَا امْسَى وَنَامَ عَمْرُو عَمْرُو عَلَيْهِ فَفَعَلُوا بِهِ  
مِثْلَ ذَلِكَ فَيَغْدُوا وَفِي مِثْلِ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْأَدْيِ فَيَغْسِلُهُ وَيَطْهَرُهُ وَيَطْبِخُهُ  
ثُمَّ يَعْدُونَ عَلَيْهِ إِذَا امْسَى فَيَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ اسْتَحْرَجَهُ  
مِنْ حَيْثُ الْقُوَّةُ يَوْمًا فَعَسَلَهُ وَطَهَرَهُ وَطَيَّبَهُ ثُمَّ جَابَسِيْفَهُ فَعَلَقَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ  
لَهُ إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ مِنْ نَصْنَعٍ بِكَ مَا تَرَى فَإِنْ كَانَ مَيْكَ خَيْرٌ فَاسْتَعِمْ هَذَا السِّيفَ  
فَلَمَّا امْسَى اخْدُوا السِّيفَ مِنْ عُنُقِهِ ثُمَّ اخْدُوا كَلْبًا مَيْثًا فَمَقَرُّوهُ بِهِ بِجِلِّ ثُمَّ الْقُوَّةُ

مطهر



فِي بَيْرُفِيهَا عَذِيرٌ وَعَدَا عَلَيْهِ عَمْرُو فَلَمْ يَجِدْهُ فِي مَكَانِهِ فَخَرَجَ يَتَّبِعُهُ حَتَّى وَجَدَهُ فِي  
ذَلِكَ الْبَيْرِ مُتَكْسِمًا مَقْرُورًا بِكَلْبٍ مَيِّتٍ فَلَمَّا رَأَاهُ ابْصَرَتْ سَانَهُ وَكَلَّمَهُ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ  
فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ أَسْلَمَهُ فَلَمَّا أَسْلَمَ قَالَ فِي ذَلِكَ

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ الْمَأْمُورُ أَنْ تَكُنْ أَنْتَ وَكَلْبٌ وَسَطَ بَيْرٍ فِي قَرْنٍ  
أَوْ لِمَلْفَالٍ الْمَأْمُورُ الْآنَ فَتَشْتَاكَ عَنْ سُوءِ الْعَبْنِ  
لِلْحَدِيثِ الْعَلِيِّ دِي الْمَنْزِلِ الْوَاحِدِ الرَّزَاقِ دِيَانِ الدِّينِ  
هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أَكُونَ فِي ظِلِّهِ قَبْرٌ مَرْتَقٍ

**قَالَ** ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْحَرْبِ حِينَ آدَنَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي الْقِتَالِ شَرْطًا سَوِيًّا شَرْطُهُ عَلَيْهِمْ فِي الْعَقْبَةِ الْأُولَى كَاتِبُ الْأَدْلَى عَلَى  
بَيْعِهِ النَّسَاءُ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَكُنْ آدِنَ لِرَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
فِي الْحَرْبِ فَلَمَّا آدَنَ لَهُ فِيهَا وَبَايَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَقْبَةِ الْآخِرَةِ  
عَلَى حَرْبِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ أَخَذَ لِنَفْسِهِ وَاشْتَرَطَ عَلَى الْقَوْمِ لِرَبِّهِ وَحَوَّلَهُمْ عَلَى الْوَفَاءِ  
بِذَلِكَ الْحَبْثَةِ **قَالَ** وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ شَهِدَ الْعَقْبَةَ وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِهَا مِنَ الْأَوَّسِ وَالْخَزْرَجِ وَكَانُوا ثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا وَامْرَأَتَيْنِ مِنْ  
الْأَوَّسِ أَحَدُ عَشَرَ رَجُلًا وَالْمَأْقُونِ مِنَ الْخَزْرَجِ **فِي** الْأَوَّسِ أَسِيدُ بْنُ حَضِرٍ  
وَأَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ وَسَلْمَةُ بْنُ سَلَامَةَ وَطَهْرُ بْنُ زَافِعٍ وَأَبُو بَرْدَةَ بْنُ نُبَارٍ  
مَنْ بَلَى حَلِيفًا لَهُمْ وَهُمُ بْنُ الْقَيْثِ وَسَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ وَرَفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ الصَّبْعِيُّ حَلِيفًا لَهُمْ وَعُثْمَانُ بْنُ سَاعِدَةَ  
**وَفِي** الْخَزْرَجِ أَبُو ابْنِ خَالِدِ بْنِ رَيْدٍ وَمُعَاذُ بْنُ الْحَرِثِ وَهُوَ بْنُ عَمْرِاءَ

وَأَخُوهُ

س

وَأَخُوهُ عَمْرُو وَمُعَاذُ بْنُ الْحَرِثِ قَاتِلُ ابْنِ حِجَلٍ وَهُمَا وَلَعَقَرَا وَعَمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ  
وَأَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ مَاتَ قَبْلَ بَدْرٍ وَسَهْلُ بْنُ عَتِيكٍ وَأَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو  
طَلْحَةَ رَيْدُ بْنُ سَهْلٍ وَقَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ وَعَمْرُو بْنُ عَمْرِيَةَ هُوَ لَمْ يَنْبِ  
النَّجَّارُ وَالنَّجَّارِيُّمُ اللَّهُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْخَزْرَجِ ن وَمِنْ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ  
سَعْدُ بْنُ الرَّيْشِ وَخَارِجَةُ بْنُ رَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَبَشِيرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ  
النَّعْمَانِ بْنِ شَيْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَيْدٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ رَيْتِهِ وَهُوَ الَّذِي أَرَى الْأَدْنَ  
وَحَلَّادُ بْنُ سُوَيْدٍ وَعَقْبَةُ بْنُ عَمْرِو وَهُوَ أَبُو مُسْعُودٍ وَمِنْ بَنِي بَاهِظَةَ زِيَادُ بْنُ  
لَيْدٍ وَفَزْرَةُ بْنُ عَمْرِو وَخَالِدُ بْنُ قَيْسٍ ن وَمِنْ بَنِي رَيْقٍ رَافِعُ بْنُ مَالِكٍ وَذُكْوَانُ  
ابْنُ عَبْدِ قَيْسٍ وَعَبَادُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عَامِرٍ وَالْحَرِثُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ خَالِدٍ ن وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ  
الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَتُوفِيُّ بْنُ قَيْسٍ قَتْلُ قُذُومِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةِ وَأَبْنَةُ بَسِيرِ بْنِ  
الْبَرَاءِ وَسَنَانُ بْنُ صَيْفِيٍّ وَالطَّمْلُ بْنُ النَّعْمَانِ وَمَعْقِلُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَيَزِيدُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَخُو  
وَسَعْدُ بْنُ يَزِيدٍ وَالضَّحَّاكُ بْنُ جَارِثَةَ وَيَزِيدُ بْنُ خِزَامٍ وَجَبَّارُ بْنُ حَجْرٍ وَالطَّمْلُ  
بْنَ مَالِكٍ ن وَمِنْ بَنِي سَوَادٍ غَنَمُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ن وَمِنْ بَنِي غَنَمِ بْنِ سَوَادٍ سَلَمُ  
ابْنُ عَمْرِو وَقَطِيبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَأَخُوهُ يَزِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَأَبُو الْبَسْرِ وَأَسْمَةُ كَعْبُ بْنُ  
عَمْرِو وَصَيْفِيُّ بْنُ سَوَادٍ ن وَمِنْ بَنِي ثَابِتِ بْنِ عَمْرِو ثَعْلَبَةُ بْنُ غَنَمَةَ وَأَخُوهُ عَمْرُو  
ابْنُ غَنَمَةَ وَعَتِيسُ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَلِيفٍ لَهُمْ مِنْ قُضَاعِهِ وَخَالِدُ بْنُ  
ن وَمِنْ بَنِي حَرَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ وَأَبْنَةُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُعَاذُ بْنُ  
عَمْرُو بْنِ الْجَوْحِ وَثَابِتُ بْنُ الْحَزَّاقِ قَتْلُ الطَّائِفِ شَهِيدًا وَعَمِيرُ بْنُ الْحَرِثِ وَخَدِجُ بْنُ سَلَامَةَ  
حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ بَنِي وَمُعَاذُ بْنُ حِجَلٍ ن وَمِنْ سَالِمِ بْنِ عَمْرِو عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَالْعَلَاءُ



ابن عبادة بن نضلة وابو عبد الرحمن بن زيد بن ثعلبة حليف لهم من بني عَصِيَّة من بني  
وعمر بن الخطاب وهم من القوافل ومن بني سالم بن عثم وهم بنو الحِثْلَى والحِثْلَى سالم بن  
عثم واما سمي الحِثْلَى لعظم بطنه هرقاعه من عمرو وعقبه بن وهب الحِثْلَى حليف  
لهم من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج سعد بن عبادة والميزر بن عمرو  
جميع من شهد العقبة من الاوس والخزرج ثلثة وسبعون رجلا وامرأتان ام عمار  
نسبته بنت كعب النخاري شهدت الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها  
زيد بن عاصم وابناهما حبيب بن زيد وعبد الله بن زيد وابنها حبيب الذي احده سبيله  
الكتاب فجعل يقول له اشهد ان محمدا رسول الله فيقول نعم فيقول اقسم ان رسول  
الله فيقول لا اسمع وجعل يقطع عضوا عضوا حتى مات فخرجت امه هذه الى  
اليام مع المسلمين فاشتريت الحرب بنفسها حتى قتل الله مسيلة ورجعت وبها اثنا  
عشر رجلا بين طعنه وضربه قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بضع  
العقبه لم يودن له في الحرب انما يؤمر بالدعاء الى الله عز وجل والصبر على الاديء الصفي  
عن الجاهل فكانت قريش قد اضطهدت من اتبعه من قومه من المهاجرين حتى  
قتلهم عن دينهم ونفوسهم من بلادهم فممن من بني مفتون في دينه وبين معذب في ايديهم  
وبين هارب في البلاد فرارا منهم منهم من يارب من الحبشة ومنهم من المدينة وفي كل  
وجه فلما عنت قريش على الله وردوا عليه ما ارادهم من الكرامة وكذبوا  
بنبيه صلى الله عليه وسلم وعذبوا ونفوا من عبده ووحدته وصرف بنيه اذن الله عز  
وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم في القتال والامتناع والانتصار ممن طمعهم وبغى عليهم  
فكانت اول اية انزلت في اذنه له في الحرب قول الله تعالى اذ ان الذين يقولون ما نهم

والاخرى من بني سلمة ام بنين واسمها اسما بنت عمرو

عظم  
عقبه  
وسببه  
وعقبه  
وبها

طوا

طماوا وان الله على بصيرم لعذير الدين اخرجوا من ياربهم بخير حق الا ان يقولوا ربنا  
الله الى قوله والله عاقبه الامور ثم انزل وقابلوهم حتى لا يكون قتله اي حتى  
لا يمتن موت من عن دينه ويكون الدين لله قال فلما اذن الله له في الحرب وبايعه  
هذا الخي من الانتصار على الاسلام والنصرة له ولمن اتبعه امر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اصحابه من المهاجرين من قومه ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج الى المدينة  
والهجرة اليها والحق باخوانهم من الانصار وقال ان الله عز وجل قد جعل لكم  
اخوانا ودارا مأمون بها فخرجوا رسالا واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة  
ينتظرون ما دن له ربه في الخروج الى المدينة فكان اول من هاجر الى المدينة من  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو سلمة بن عبد الأسد المخزومي هاجر الى  
المدينة قبل بضعه اصحاب لعقبه بسنة وكان قديم من الحبشة فلما اذنت قريش وبلغه  
اسلام من اسلم من الانصار خرج الى المدينة مهاجرا قال ام سلمة لما اجمع ابو سلمة  
الخروج الى المدينة رجلا بعيرة ثم حملني عليه وحمل معي ابني سلمة في حجري ثم خرج  
بي بنود بعيرة فلما واثت رجال بني المعيرة قاموا اليه فقالوا هذه نفسك عليتنا  
عليها ارايت صاحبنا هذه علام تترك كل سيرتها في البلاد قالت فترعوا خطا  
البعير من يده فاخذوني منه قالت وغضب عند ذلك بنو عبد الأسد رهط ابى  
سلمة فقالوا لا والله لا نترك ابنا عذرا اذ نزعوا عنها من صاحبنا قالت فتجادبوا  
ابني سلمة بينهم حتى خلعوا ابنة وابلق بنو عبد الأسد وحسين بنو المعيرة عندهم  
وانطلق ذو حى ابو سلمة الى المدينة قالت وفرق بيني وبين ربي قالت فكنت  
اخرج كل عذرا فاحسن الاطعم فما زال اليكى حتى امسى سنة او قريساها حتى ترى رجل



من بني عدي اجدني المغيرة فرائي ما بين فرجمني فقال لبني المغيرة الا تخرجون من  
 هذه المسكنة فرفتم منها وبين زوجها وبين ولدها قالت فقالوا الى الحقيق  
 برؤسك ان شئت قالت ورد بنو عبد الاسد الى عند ذلك ابني قالت فارحل  
 بعيري ثم اخذت بنتي فوضعتها في حجره ثم خرجت اريد زوجي بالمدينة قالت وما  
 معي احد من خلق الله قالت فقلت ابتلع من لقيت حيي اقدم على زوجي حتى اذا كنت  
 بالنعيم لقيت عثمان بن طلحة ابن ابي طلحة اخا بني عبد الدار فقال ابن بابنك  
 ابي امية قالت قلت اريد زوجي بالمدينة قال وما معك احد فقلت لا والله الا  
 الله وبنتي هذا قال والله ما لك من منزل فاخذ بخطام البعير بهوى بي فوالله ما  
 صعب رحل من العرب قط اري انه كان اكرم منه كان اذا بلغ المنزل انما  
 بي ثم استأخر عني حتى اذا نزلت استأخر بعيري فخط عنه ثم قيد في الشجر  
 ثم نجي الى شجرة فاضطجع تحتها فاذا دنى الروحاح قام الى بعيري فقدمه فرجله  
 ثم استأخر عني وقال اركبي فاذا ركبت فاستوي على بعيري اتي فاخذ خطا  
 فنادي حتى يزل بي فلم يزل يصنع بي ذلك حتى اقدمني المدينة فلما نظر الى نبي  
 بني عمرو بن عوف بقبا قال زوجك في هذه القرية وكان ابوسله بها نازلا  
 فاذهبا على بركه لله ثم انصرف راجعا الى مكة قالت فها انت تقول ما اعلم  
 اهل بيت في الاسلام اصابهم ما اصاب آل ابي سلمة وما رايت صا جافا اكرم  
 من عثمان بن طلحة ن قال ثم كان اول من قدمها من المهاجرين بعد ابي سلمة  
 عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب معه امراته ليلي بنت ابي حنيفة ثم عبد  
 ابن حنيفة حمل باهله وباخيه عبد بن حنيفة وهو ابو احمد وكان ابو احمد حير

البعير

البصير وكان بطون مكة اعلاها واسفلها بعير فايد وكان شاعرا وكانت  
 عند الفرعة ابنة ابي سفيان بن حرب وكانت امه اميمة بنت عبد المطلب  
 فخلقت دار بني حنيفة فمهر بها عتبة بن ربيعة والعباس ابن عبد المطلب  
 وابو جهل بن هشام فنظر اليها عتبة بن ربيعة تحفوا انواها يابا ليس فيها  
 ساكن فلما راها كذلك تنفس الصعداء ثم قال

ركل دار وان طالت سلامتها يوما سدد ركلها النكبا والخب  
 ثم قال عتبة اصيحت دار بني حنيفة حلا من اهلها فقال ابو جهل وما تبكي عليه  
 من قتل بن قتل والقتل الواحد ثم قال ابو جهل هذا عمل بن اخي هذا واسار الى  
 العباس فارق جماعتنا وشئت امرنا وقطع بيننا فكان منزل ابي سلمة وربيعة  
 وعبد الله بن حنيفة على مبشر بن عبد المنذر بقباء في بني عمرو بن عوف ثم قدم  
 المهاجرون ارسالا وكان بنو اعينهم بن دودان اهل اسلام قد اقبلوا الى  
 المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هجرة رجالهم ونساءهم وعبد الله بن حنيفة  
 واخوه ابو احمد بن حنيفة وعذاه بن حنيفة وشجاع وعقبة ابنا وهب وارب  
 بن جهمرة وسقيد بن نباتة وسعيد بن رقيش ونجاش بن بخله ويزيد بن  
 رقيش وقيس بن جابر وعمرو بن مخصن ومالك بن عمرو وصفوان بن عمرو  
 وثقف بن عمرو وربيعة بن اكنم والذير بن عبيدة وسخيرة بن عبيدة ومحمد  
 ابن عبد الله بن حنيفة ومن نساءهم زينب بنت حنيفة وام حبيبة بنت حنيفة  
 وجذامة بنت جندل وام قيس بنت محصن وام حبيبة بنت ثمامة وامه بنت  
 رقيش وسخيرة بنت عويمر وحنيفة بنت حنيفة فقال ابو احمد بن حنيفة وهو



بذكر هجرة بني اسيد بن حريمه من قومه الى الله والى رسوله عليه السلام في ذلك  
لو حلفت بين الصفا ام احمد ومرونها بالله برت يمينها  
لحسن الاول بها فان لم نزل بمكة حتى عاد غنا سمينها  
بها خيمت غم بن دودان وابنت وما ان غدت غم وخف  
الى الله تغدوا بين شئ وواحد ودين رسول الله بالحق دينها  
وهال — احمد بن حنبل ايضا

لما رايتي ام احمد غاديا بدمه من احشي بعيت وارهب  
نقول فاباكت لا بد فاعلا فيهم بنا البلدان ولتنا يرب  
فقلت لها يرب منا مطنة وما يشاء الرحمن فالعذر بركت  
الى الله وحمي الرسول ومن نعم الي الله يوما وجهه لا خيب  
فكم قد تركنا من حبيب شايح وناصح بكي يدع وتذرت  
تري ان وثرانا يتاعن بلادها ونحن نرى ان الراغب نطلب  
دعوت بني غم لحقن دمايهم والحق بالاح للناس تلجب  
اجابوا الحمد لله لما دعاهم الى الحق راع والنجاح فاعموا  
وكا واصحابا لنا فاروا الهدى اعانوا علينا بالسلاح واجلبوا  
لفوجين اما منهم فوق على الحق مهدت وفوج معذب  
طغوا واثموا الكربة وارهم عن الحق ليس فاجبوا وحيبوا  
ورعنا الى قول النبي محمد قطاب ولا اله الا الحق منا وطيبوا  
لمت بارحام اليهم قريه ولا قرب بالارحام اذ لا تقرب

فاني

فاني ابن اخب بعدنا يا منكم واية صهر بعد صهر يرقب  
ستعلم يوما اينا اذ تراكوا ورايل امر الناس للحق اصون

**قال** ثم خرج عمر بن الخطاب وعياش بن ابي ربيعة المخزومي حتى قدما  
المدينة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتعدت لما اردنا الهجرة الى المدينة  
انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص بن ايل المسهمي التناضبت من اياه  
بن عمار فوق سرف وقلنا اينا لم يصبح عندها مدح حبس فلم يضر صاحباه  
قال فاصبحت انا وعياش بن ابي ربيعة عند التناضبت وجلس هشام بن  
فاقتن فلما قدمنا المدينة تزلنا في بني عمرو بن عوف بقبار وخرج ابو جهل  
ابن هشام والحريث بن هشام الى عياش بن ابي ربيعة وكان بن عيمها واثما  
لايها حتى قدما علينا المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فكلماه  
وقالا له ان ائلك قد نذرت ان لا تمس رأسها مشط حتى تراك ولا تستطد  
من شمس حتى تراك فزق لها فقلت له ما عياش انه والله ان يردك القوم الاعن  
دينك فاخذهم فوالله لو قد اذى ائلك القمل لا مشطت ولو قد اشتد  
عليها حرمك لا سطلت قال فقال ابرقتسم اتي ولي هناك مال فاخذ  
قال فقلت والله انك لتعلم اني لمن اكثر فرس مالك نصف مالي ولا  
تذهب معهما قال فلما اتى الادلك قال قلت انا اذ فعلت فخذنا في هذه  
فانها ناقة نجيبه ذلول فالزم ظهرها فان رابك من القوم ريت فالح  
عليها قال فخرج عليهما معهما حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال له ابو جهل  
يا اخي والله لقد استغلطت بعيري هذا افلا تعفني على نائلك هذه قال



بلى قال فاناخ وانا خاليتحول عليهما فلما استورا بالارض عدوا عليه فادفناه  
 رباطا ثم دخل به مكة وقتناه فاقترن **قال** فحدثني بعض اعيان  
 ابن ابي ربيعة انها دخلت به مكة نهارا موثقا ثم قال يا اهل هذرا فاعلوا  
 بسفهايكم كما فعلنا بسفها هذا ان قال عمر فكننا نقول ما الله بقابل  
 ممن اقترن صرفا ولا عدلا ولا نوبة يوم عرفوا الله ثم رجعوا الى الكفر  
 للبلاد اصابعهم وكانوا يقولون ذلك لانفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انزل الله عز وجل فيهم وفي قولنا ما عبادي الذين اسرفوا على انفسهم  
 لا تقنطوا من رحمة الله ان الله بغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم  
 واسئلو الى ربكم واسئلو من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا  
 احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بعثته وانتم لا تشعرون  
 قال عمر فكتبها بيدي في صحيفة وبعثت بها الى هشام بن العاصي قال  
 فقال هشام لما اتيتي جعلت افروها بدي طوي اصعد بها فيه واصوت فلا  
 افهمها حتى قلت اللهم فمسيها قال فالتى الله عز وجل في قلبي انها انزلت  
 فينا وفيما كنا نقول في انفسنا ويقال فينا قال فرجعت الى يعربى فجلست عليه  
 فحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة **قال** ابن هشام وحدثني  
 من ائمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بالمدينة من لي بعياش ابن ابي  
 ربيعة وهشام بن العاصي فقال الوليد بن الوليد بن المغيرة ان الله ما رسول الله  
 فخرج الى مكة فقدمها مستحفا فلقي امراة تخرج طعاما فقال لها ابن يزيد  
 يا امه الله قالت اريد هذين المحبوسين تعينهما فبعتهما حتى عرو موضعهما واما

محبوسين

محبوسين في بيت لاسقف له فلما امسى سورا عليهما ثم اخذ مروة فوضعهما  
 تحت قديهما ثم ضربهما بسيفه فقطعهما وكان يقال لسيفه دو المروة  
 ثم حملهما على بعيره وساق بهما فخر فدميت احببته فقال  
 هل انت الا اصبح دميت وفي سبيل الله ما لقيت  
 ثم قدم بهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ن وزل عمر بن الخطاب  
 حين قدم المدينة ومن لحق به من اهل بيته وقومه واخوه زيد بن الخطاب وعمرو  
 وعبد الله ابنا سراقة بن المعتمر وخنيس بن حذافة السهمي صهرو علي ابنته  
 حفصة التي تزوجها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعيد بن زيد بن عمرو  
 ابن ثعلبة وواقد بن عبد الله التيمي حليف لهم وخولي بن ابي خولي ومالك بن ابي  
 خولي حليفان لهم من بني عجل بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وسوا البكر  
 اربعتهم اياس وعاقيل وعامر وخالد حلفاء وهم من بني سعد بن لث علي  
 رفاعة بن عبد المندب بن عمرو بن عوف بن قيس بن ثم تابع المهاجرون نزل  
 طلحة بن عبيد الله وصهيب بن سنان على خبيب بن ايساف اخي بني الحزب  
 ابن الخزرج بالسنح ن وقيل نزل على اسعد بن زرارة **وعن** ابو عثمان  
 النهدي قال بلغني ان صهيبا حين اراد الهجرة قال له كفار قريش انيتنا  
 صعلوكا حقيرا اكثر مالك عنديا وبلغت الذي بلغت ثم تريد ان تخرج بالمال  
 ونفسك والله لا يكون ذلك فقال لهم صهيب ارايتهم ان جعلت لكم مالي فخلو  
 سبيلي قالوا نعم قال فاني قد جعلت لكم مالي قال فبلغ ذلك رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال ربح صهيب ربح صهيب ن وزل حمزة بن عبد المطلب وزيد





ابن جارية وابو مرثد كنان بن حصن وابنه مرثد الغنويان جليفا حمزة واسه  
وابو كعبه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن هدير اخي بني عمرو  
ابن عوف بقتل ن و نزل عبيد بن الحرث واخوه الطفيل بن الحرث والحسن بن  
الحرث ومسطح بن اثاثة وسويط بن سعد من بني عبد الدار وطلبت بن عمرو بن  
بني عبد بن قصى وخباب مولى عتبة بن عزدوان على عبد الله بن سلمه اخي بلجلاء  
بقتل ن ونزل عبد الرحمن بن عوف في رجال من المهاجرين على سعد بن الربيع  
اخي بلحرث بن الخزرج ن ونزل الربيع بن العوام وابو سبرة بن ابي رهم على نذر  
ابن محمد بن عتبة بن ابي حنيفة بن الجراح بالعضية داري بني خججيان ونزل  
مضعب بن عمير على سعد بن معاذ في داري بني عبد الاشهل ن ونزل ابوا  
حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسالم مولى ابي حذيفة وكال سالم لثبيته بنت  
يغار بن زيد سبيته فانقطع الى ابي حذيفة فقتله فقتل سالم مولى ابي حذيفة  
وقال كانت ثبيته تحت ابي حذيفة فاعقت سالما سايه فقتل سالم مولى ابي  
حذيفة ن ونزل عتبة بن عزدوان على عباد بن شريك في داري بني عبد الاشهل ن  
ونزل عثمان بن عفان على اوس بن ثابت اخي حسان بن ثابت في داري بني النجار فلذلك  
كان حسان يحب عثمان ويكيه حتى قتل ن وكان يقال نزل العراب  
على سعد بن حنيفة وذلك انه كان عزبان واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمكة بعد اصحابه من المهاجرين ينظرون بوذن له في الهجرة ولم تخلف  
معه بمكة احد من المهاجرين الا من حبس او قس الاملي بن ابي طالب وابو بكر  
الصديق رضي الله عنهما وكان ابو بكر كبيرا ما يشادون رسول الله صلى الله عليه

وسلم في الهجرة فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل احل الله ان يجعل لك  
صاحباً فيطعم ابو بكر ان يكون هو ن **قال** ابن اسحق فلما رأت قرش  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت له شبيعة واصحاب من غيرهم بغربلهم  
ورأوا خروج اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا ادارا واصابوا  
منهم سبعة فحذروا وخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وعرفوا انه قد  
اجتمع لجرهم فاجتمعوا له في دار الندوة وهي دار قتي بن كلاب كانت قرش  
لا يقضي امرا الا فيها ليتشاورون فيها ما يصنعون في امر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين خافوه ن قال ابن عباس فلما اجتمعوا لذلك وانعدوا ان يدخلوا  
دار الندوة ليتشاوروا فيها في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوا في اليوم الذي  
انعدوا له وكان ذلك اليوم سمي يوم الرحمة فاعترضهم ابليس في هته شيخ  
جليل عليه ثياب له فوقف على باب الدار فلما راوه واقفا على بابها قالوا من الشيخ  
قال شيخ من اهل نجد سمع بالذي انعدتم له فحضر معكم لستمع ما تقولون وعسى  
ان لا نعدمكم منه رايا ونحيا قالوا اجل فدخل فدخل معهم وقد اجتمع فيها  
استراة قرش عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو سفيان بن حرب وطعنة  
ابن عدي وجبير بن مطعم والحرث بن عاصم بن نوفل والمضر بن الحرث وابو الجحر  
ابن هشام ورمعة بن الاسود وحكيم بن جزام وابو جهل ابن هشام ونبية ونبية  
ابنا الحجاج وامية بن خلف او من كان منهم وغيرهم فقال بعضهم لبعض ان هذا  
الرجل قد كان من امره ما قدر انتم وانا والله ما نأمنه على الوثوب علينا من قد  
اتبعه من غيرنا فاجتمعوا فيه رايا قال فسئروا ثم قال قائل منهم احبسوه في



الحديد واعلقوا عليه ياباً ثم تربصوا به ما اصاب اشباهه من الشعراء الذين كانوا  
قبله زهيراً والنابعة وغيرهم من هذا المون حتى يصيبه ما اصابهم فقال الشيخ البخري  
لا والله ما هذا الحكم برأي والله لي جستموه كما تقولون ليخرجن امره من وراء الباب  
الذي اعلقتم دونه الى اصحابه فلا وشكوا ان يثبتوا عليكم فيترعوه من ايديكم  
ثم يكاثروكم به حتى يغلبوكم على امركم ما هذا الحكم برأي فانظروا في عين  
مستاوروا ثم قال فابل منهم خرجوه من بين اطهرنا فتغيبه من بلادنا فاذا خرج  
عنا فوالله ما نبالي اين ذهب ولا حيث وقع اذا غاب عنا وفرغنا منه فاصلحنا امرنا  
والعنتا كما كانت قال الشيخ البخري لا والله ما هذا الحكم برأي لم تردوا احسن حشد  
رجلوه مطعمه وغلبته على قلوب الرجال بما ياتي به والله لو فعلتم ذلك ما  
امنت ان يحل على حتى من العرب يغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى تابعوه  
عليه ثم يسير بهم اليهم حتى يطاعكم بهم في بلادكم يا هذا امركم من ايديكم ثم  
يفعل بكم ما اراد اذ يروا فيه رأيا غير هذا قال ابو جهم بن هشام والله ان لي  
فيه رأيا ما اراكم وقعتم عليه بعد قالوا وما هو يا ابا الحكم قال اري اننا خذ  
من كل قبيلة فتى شابا جليداً شجاعاً وسيفاً فينا ثم نعطى كل فتى منهم سيفاً صارماً ثم  
يغدوا اليه فيضربوه بها ضربة رجل واحد فيقتلوه فستخرج منه فانهم اذا فعلوا  
ذلك تفرق دمه في القبائل جميعاً فلم يقدروا على منان على حرب فوهم جميعاً  
فرضوا متابعاً لعقل ففعلناه لهم قال فقال الشيخ البخري القول ما قال الرجل هذا  
الرأي لا رأي غيره فتفرق القوم على ذلك وهم مجمعون له فاني جريد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يثبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه قال

فلا

فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على يابه برصدون من سام فيشون عليه فلما راي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي بن ابي طالب ثم على فراشي وتسبح  
ببردي هذا الجحش مني الا حضر مني فيه فانه لن يخلص اليك مني بكرهه منهم وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذ امام **وعن محمد بن كعب**  
قال اجتمعوا له وفيهم ابو جهم بن هشام فقال وهم على يابه ان محمد بن عمر انكم اذا  
تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت  
لكم جمات لحنات الا ردن وان لم تفعلوا كان له منكم ذبح ثم بعثتم من بعد  
موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها قال وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاخذ حفته من ثراب في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك انت اجدتهم واخذ  
الله عز وجل على انصارهم عنه فلا يروونه فجعل ينثر دال الثراب على رؤسهم وهو  
ملوا هولاء الايات يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم  
الى قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشىناهم وهم كليمون  
حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هولاء الايات ولم يبق منهم رجل الا وقد  
وضع على راسه ثراباً ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب فاناهم اب من لم يكن  
نعم فقال ما ستطرون هاهنا قالوا الحمد لله قال خبيكم لله والله خرج عليكم  
محمد ثم ما رل منكم رجلاً الا وقد وضع على راسه ثراباً فاطلقوا حاجته اما يرون  
ما بكم قال فوضع كل رجل منهم يده على راسه فاذا عليه ثراب ثم جعلوا يطعنون  
مبرون عليا على الفراش مشجياً برذر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله  
ان هذا المحمد نائم عليه برده قال فلم يترجوا ذلك حتى اصبحوا فقام على عن الفراش



تَقَالُوا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ صَدَقْنَا الَّذِي كَانَ حَدَّثَنَا قَالَ كَانَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي  
الْقُرْآنِ فِي ذَلِكَ وَأَذَى كُرْبِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتَّبِعُونَكَ وَيَقْتُلُونَكَ وَيُخْرِجُونَكَ وَيَكْرَهُونَ  
وَيَكْرَهُونَ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَا كَرِبِينَ وَقَوْلُهُ سَمِعَانَهُ أَمْ يَقُولُونَ شَأْنٌ تَرْتَضِي بِهِ رَبِّي الْمُسُون  
قُلْ تَرْتَضُوا فَاَنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرْتِصِينَ **قَالَ** ابْنُ اسْحَقَ وَأَذَى اللَّهُ تَقَالَى  
لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ فِي الْهَجْرَةِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
رَجُلًا زَامَالًا كَانَ حِينَ اسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَجْرَةِ قَالَ لَهُ  
لَا تَعْمَلْ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لَكَ صَاحِبًا قَدْ طَمِعَ بَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَمَّا بَعْنِي بِنَفْسِهِ فَابْتِاعَ رَاحِلَتَيْنِ فَبَسَّسَهُمَا فِي دَارِهِ بِعَلْفَتَهُمَا اَعْدَادًا لِلذَّكَاءِ  
**فَرَوَى** عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ لَا تَخْطِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يَأْتِيَ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ طَرَفِي النَّهَارِ أَمَّا بَكْرَةٌ وَأَمَّا عَشِيَّةٌ حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمُ  
الَّذِي أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَجْرَةِ وَالْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ  
مِنْ بَيْتِ طَهْرَانِ قَوْمِهِ أَنَا نَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَا حِرَهُ فِي سَاعَةِ كَانَ  
لَا يَأْتِي فِيهَا قَالَ فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ قَالَ مَا جَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ السَّاعَةَ  
الْأَلَا سِرَّ حَدَّثَ قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ تَأَخَّرَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ سَرِيرِهِ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَلَيْسَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا أَنَا وَاخْتِئِ اسْمَا ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرِجْ عَنِّي مَنْ عِنْدَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ ابْنَتَايَ وَمَا ذَاكَ  
فَذَاكَ ابْنِي وَأُمِّي قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ وَالْهَجْرَةِ قَالَتْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ  
الصَّحْبَةُ نَا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ الصَّحْبَةُ قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ قَطُّ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَحَدًا  
يَكُنِي مِنَ الْفَرْجِ حَتَّى رَأَيْتُ أبا بَكْرٍ يَكُنِي يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قَالَ يَأْتِي اللَّهُ أَنْ هَاتَيْنِ الرَّاحِلَتَيْنِ

مَرْوَى

كُنْتُ أَعِدُّنَهَا هَذَا فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِ الدَّيْلِ بْنِ بَكْرٍ وَكَانَتْ  
أُمُّهُ مِنْ بَيْتِ سَعْدٍ وَكَانَ مَشْرُوكًا بَيْنَهُمَا عَلَى الطَّرِيقِ وَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَهُمَا فَهَاتَا  
عِنْدَهُ بَرَعَاهُمَا لِمَبْعَادِهِمَا وَلَمْ يَعْلَمْ خُرُوجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَازِي  
خَرَجَ الْأَعْلَى ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَالْأَبِي بَكْرٍ أَمَّا عَلِيٌّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ خُرُوجَهُ وَأَمْرَهُ أَنْ يَخْلَفَ بَعْدَهُ بِمَكَّةَ حَتَّى يُؤْذِيَ عَنْهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوُدَّ ابْعِثَ النَّاسَ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَيْسَ أَحَدٌ بِمَكَّةَ عِنْدَهُ شَيْءٌ يَخْشَى عَلَيْهِ الْأَوْضَعَهُ عِنْدَهُ لَمَّا يَعْلَمُ مِنْ صَدَقَةٍ وَأَمَّا عَائِشَةُ  
فَلَمَّا أَجْمَعَ الْخُرُوجَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ فَخَرَجَا مِنْ خَوْفِهِ لَا يَبْكِي فِي طَهْرَتِهِ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى  
غَارِ ثَبُورِ جَبَلٍ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ فَنَزَلَ بِهِ وَأَمْرَ أَبُو بَكْرٍ ابْنَتَهُ عَبْدَ اللَّهِ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا  
مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهَا نَهَارَهُ ثُمَّ بَاتِيهَا إِذَا امْتَسَى بِمَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْخَبَرِ  
وَأَمْرَ عَائِشَةَ أَنْ تَقْبِرَ مَوْلَاهُ أَنْ يَرَى عَنْهُ نَهَارَهُ ثُمَّ يَرْجِعُهَا إِلَيْهَا إِذَا امْتَسَى فِي  
الْغَارِ وَكَانَتْ اسْمَا ابْنَتِ أَبِي بَكْرٍ نَائِمَتَانِ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا امْتَسَتْ بِمَا يَخْلُجُهَا قَالَ  
وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ اشْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ لَيْلًا  
فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَخَلَ الْغَارَ لِيَنْظُرَ فِيهِ سَبْعَ أَوْجِيَةٍ  
يَقِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسِهِ قَالَ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي الْغَارِ ثَلَاثًا مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَجَعَلَتْ قُرْشٌ فِيهِ حِينَ قَعْدُوهُ مَائَةً نَافَةٍ لَمْ يَرَوْهُ عَلَيْهِمْ  
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَكُونُ فِي قُرْشٍ وَمَعَهُمْ سَمْعٌ مَا يَمُرُّونَ بِهِ وَمَا يَقُولُوا  
فِي شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ ثُمَّ بَاتِيهَا إِذَا امْتَسَى فَخَرَجَ هَاتَيْنِ  
وَكَانَ عَائِشَةُ بْنُ قُصَيْرٍ تَرَى رُعَيْنَ أَهْلَ مَكَّةَ فَإِذَا امْتَسَى رَاحَ عَلَيْهَا غَمُّ أَبِي بَكْرٍ



فَأَجْلَبُوا وَزَجَّافَا ذَاعِدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَدَا مِنْ عِنْدِهَا إِلَى مَكَّةَ اتَّبَعَ عَامِرُ بْنُ نُفَيْرَةَ أَثَرَهُ  
بِالْعَنَمِ حَتَّى يَغْفِي عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ وَسَكَرَ عَنْهَا النَّاسُ أَمَّا هَاضِمٌ فَجَعَلَ الدَّرِي  
أَسْتَا جَرَا يَبْعِرُ بِهَا وَيَعْرِلُهُ وَأَسْتَا سَمَاءُ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ سَفَرَتْهَا وَنَسِيَتْ أَنْ تَجْعَلَ لَهَا  
عَصَاً فَلَمَّا ارْتَحَلَتْ لَرَهْبَتْ لَتُعْلَقَ السَّفَرَةُ فَإِذَا لَيْسَ فِيهَا عَصَاً فَتَحَلَّ بِطَاقِهَا  
فَتَجَلَّهَ عَصَاً ثُمَّ عُلِقَتْهَا بِهِ فَكَانَ يَقَالُ لَأَسْمَاءُ ذَاتُ الْبِطَاقِ لِذَلِكَ قَالَ  
ابْنُ هِشَامٍ وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ ذَاتُ الْبِطَاقِ وَتَقْسِيرُهُ أَنَّهَا أَرَادَتْ  
أَنْ تَعْلُقَ السَّفَرَةَ شَقَّتْ نَظَافَهَا بِأَشْيٍ فَعُلِقَتِ السَّفَرَةُ بِوَاحِدٍ وَأَسْطَقَتْ بِالْآخِرِ قَالَ  
فَلَمَّا قَرَّبَ أَبُو بَكْرٍ الرَّاحِلَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِمَ لَهُ أَضْلُهُمَا ثُمَّ قَالَ  
أَرْكَبْ نِدَاكَ أَبِي وَإِنِّي قَالُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أَرْكَبُ بَعِيرًا لَيْسَ لِي قَالَ  
فَقَالُوا لِلْيَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبَتِي قَالَ لَا وَلَكِنْ عَمَّا التَّمَنَّى الَّذِي أَتَعَهَا بِهِ قَالَ كَذَابٌ وَكَذَا  
قَالَ قَدْ أَخَذْتُهَا بِذَلِكَ قَالَ هِيَ لِلَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَكِبَا وَأَنْطَلَقَا وَأَرْدَقَ أَبُو بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ نُفَيْرَةَ  
خَلْفَهُ لِحْدَتِهِمَا فِي الطَّرِيقِ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ أَمَّا مَا تَقَرُّ  
مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ فَوَقَفُوا عَلَى بَابِ أَبِي بَكْرٍ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا ابْنَ أَبِي بَكْرٍ يَا ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ  
قَالَتْ قُلْتُ لَا أَدْرِي وَاللَّهِ إِنِّي قَالْتُ فَرَّقَ أَبُو جَهْلٍ يَدَهُ وَكَانَ فَاجِشًا خَبِيثًا فَلَطَمَ  
حَرَكِي لَطْمَةً طَرَحَ مِنْهَا قُرْطِي قَالَتْ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَمَكَثْتُ لَيْلًا مَا أَدْرِي أَيْنَ رَحَّةَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْحِمْيَرِ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ يَتَغَنَّى بِأَيَّانٍ مِنَ الشَّعْرِ  
عَمَّا الْعَرَبِ فَإِنَّ النَّاسَ لَيَسْمَعُونَهُ يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَلَا يَرَوْنَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْ أَعْلَامِكُمْ  
حِزْبُ اللَّهِ رَبُّ النَّاسِ خَيْرُ حِزَابِهِمْ رَفِيقٌ جَلِيلٌ حِمِّيٌّ أُمُّ مَعْبُودٍ  
هَما نَزَلَا بِالْبَرِّ ثُمَّ نَزَّوْحَا فَافْلَحَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقًا مَحْمُودًا

يُخْفِي

لِيُخْفِي بَنِي كَعْبٍ مَكَانَ قَتَائِمٍ وَمَعْدَهُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِرُصْدٍ  
قَالَتْ فَلَمَّا سَمِعَتْ قَوْلَهُ عَرَفْنَا ابْنَ وَجَّهُوا وَأُمُّ مَعْبُودٍ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مِنْ خُرَاعِهِ قَالَتْ  
أَسْمَاءُ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ اخْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَالَهُ  
لَهُ مَعَهُ حَمْسَةُ الْإِنِ دَرَاهِمٍ أَوْ سِتَّةُ الْإِنِ فَاَنْطَلَقَ بِهَا مَعَهُ قَالَتْ فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدِّي  
أَبُو تَحَفَاةٍ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ وَدَجَّحَكُمَا بِمَالِهِ مَعَ نَفْسِهِ قَالَتْ  
قُلْتُ فَلَا يَا أَبَتِ أَنَّهُ قَدْ تَرَكَ لَنَا خَيْرًا كَثِيرًا قَالَتْ فَاخَذْتُ أَحْجَارًا فَوَضَعْتُهَا فِي كُمِي  
فِي الْبَيْتِ كَانَ أَبِي يَضَعُ مَالَهُ فِيهَا ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا ثَوْبًا ثُمَّ أَخَذْتُ يَدَهُ فَقُلْتُ خُذْ بِكَ  
يَا أَبَتِ عَلَى هَذَا الْمَالِ قَالَتْ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَقَالَ لَا بَأْسَ أَنْ كَانَ تَرَكَ لَكُمْ هَذَا فَقَدْ  
أَحْسَنَ وَفِي هَذَا بَلَاغٌ لَكُمْ وَلَا وَاللَّهِ مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئًا وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسَلِّمَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ  
وَعَنْ سُرَاقَةَ ابْنِ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمٍ قَالَ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ  
مُخَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ جَعَلْتُ قُرَيْشٍ مِنْهُ مَائَةً نَافِةً لَمْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِمْ فَالْتَمِسْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَادِي  
قَوْمِي أَقْبَلَ رَجُلٌ مَنَاحِي وَوَقَفَ عَلَيْنَا فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَكْبَةً بِلُحَّةٍ قَدْ سَرُّوا عَلَيَّ  
أَنْفَا ابْنِي لَأُرَاهُمْ مُحَمَّدًا وَآصْحَابَهُ قَالَ فَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ بَعْثِي أَنْ أَسَلْتُ ثُمَّ قُلْتُ أَنَا هُمْ يَسْأَلُونَ  
فُلَانٍ يَسْبَحُونَ ضَالَةً لَهُمْ قَالَ لَعَلَّهُ ثُمَّ سَكَتَ قَالَ فَهَكَيْتُ قَلِيلًا ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ بَيْتِي  
ثُمَّ أَمَرْتُ بِقُرَيْشٍ فَقَعِدْتُ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي وَأَمَرْتُ بِسِلَاحِي فَاخْرَجْتُ مِنْ دُونِ حَجْرِي ثُمَّ اخْرَجْتُ  
قِدَاحِي الَّتِي اسْتَقْسِمْتُ بِهَا ثُمَّ انْطَلَقْتُ فَلَيْسَتْ لَامِي ثُمَّ اخْرَجْتُ قِدَاحِي فَاسْتَقْسِمْتُ بِهَا  
فَخَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي أَكْرَهُ لَا يَصْرُهُ قَالَ وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرُدَّهُ عَلَى قُرَيْشٍ فَأَخَذَ الْمَائَةَ  
النَّافَةَ قَالَ فَرَكِبْتُ عَلَى أَثَرِهِ فَبَيْنَا نَفْرَسِي شَدَّ بِي عَثْرِي فَسَقَطْتُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ مَا  
هَذَا قَالَ ثُمَّ اخْرَجْتُ قِدَاحِي فَاسْتَقْسِمْتُ بِهَا فَخَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي أَكْرَهُ لَا يَصْرُهُ قَالَ



فَابَيْتُ الْآنَ اتَّبَعَهُ قَالَ فَرَكِبْتُ فِي أَثَرِهِ فَبَيْنَا فَرَسِي يَسْتَدْبِرُ عَثْرِي فَسَقَطْتُ عَنْهُ  
قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَ ثُمَّ احْرَجْتُ قِدَاحِي فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا فَخَرَجَ السَّحْمُ الَّذِي أَكْرَهُ  
لَا يَضُرُّهُ قَالَ فَابَيْتُ الْآنَ اتَّبَعَهُ فَرَكِبْتُ فِي أَثَرِهِ قَالَ فَلَمَّا بَدَأَ الْيَوْمَ فَرَسُهُمْ عَثْرُ  
بِي فَرَسِي فَذَهَبَتْ بِدَاهٍ فِي الْأَرْضِ وَسَقَطْتُ عَنْهُ قَالَ ثُمَّ انْتَرَعَ يَدِيهِ مِنَ الْأَرْضِ وَتَجَعَّمَا  
دُخَانٌ فَالْإِعْصَارُ قَالَ فَعَرَفْتُ حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ أَنَّهُ مَدْبُوعٌ مِنِّي وَأَنَّهُ ظَاهِرٌ  
قَالَ فَهَادَيْتُ الْقَوْمَ أَنَا سِرَاقَهُ بَنُ حُجَّشٍ أَنْظِرُونِي كَلِمَتَكُمْ فَوَاللَّهِ لَا أُرِيدُكُمْ  
وَلَا يَأْتِيَكُمْ مِنِّي شَيْءٌ يَكْرَهُونَهُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكْرِ  
وَمَا يَسْتَعْنِي مِنَّا قَالَ فَقَالَ لِي ذَاكَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ فَلْتُ نَكْتُبُ لِي كِتَابًا يَكُونُ إِسْمُهُ  
بَنِي وَبَيْنَكَ قَالَ أَكْتُبْ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَ نَكْتُبُ لِي كِتَابًا فِي عِظَمِ أَوْفَى رُقْعَةٍ أَوْفَى  
خَرَقَةٍ ثُمَّ الْقَاهُ إِلَى مَا حَدَّثَهُ فَجَعَلْتُهُ فِي كِنَانَتِي ثُمَّ رَجَعْتُ فَسَكَتُ فَلَمْ أَذْكَرْ  
شَيْئًا مَا كَانَ حَتَّى إِذَا كَانَ فَتَحَ مَكَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرَعَ مِنْ  
حُبْنٍ وَالطَّائِفِ خَرَجْتُ وَمَعِيَ الْكِتَابُ لَا لِقَاءَ فَلَقِيَهُ بِالْحِجْرَانِ فَرَدَّ خَلْفِي  
كَتَيْبَهُ مِنْ حَيْلِ الْأَنْصَارِ فَنَحَلُوا بِفَرَسِي بِالرَّيَاحِ وَيَقُولُونَ الْبَلَّ الْبَلَّ مَاذَا  
تُرِيدُ قَالَ فَذَنُوتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ وَاللَّهُ لَكَ أَنْ  
أَنْظُرَ إِلَى سَافِهِ فِي عَمْرُوزِهِ كَأَنَّهَا جُمَارَةٌ قَالَ فَرَفَعْتُ يَدِي بِالْكِتَابِ ثُمَّ فَلْتُ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ هَذَا كِتَابُكَ لِي أَنَا سِرَاقُهُ بَنُ حُجَّشٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ وَقَا  
وَبَرَّادُهُ قَالَ فَذَنُوتُ مِنْهُ فَاسْمُتُ ثُمَّ بَدَّكَرْتُ مِثْلَ إِسْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَمَا أَذْكَرُهُ إِلَّا أَنِّي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّلَاةُ مِنَ الْأَمَلِ تَعْنِي حَيَاتِي  
وَقَدْ مَلَأْتُهَا بِالْبَلِيَّاتِ هَلْ لِي مِنْ خَيْرٍ فَنِي أَنْ اسْقِيَهَا قَالَ ثُمَّ فِي كُلِّ ذَاتِ كَيْدٍ حَرَّ الْجَرِّ

قَالَ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي فَسَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقْتِي ن  
**قَالَ** ابْنَ الْحَقِّ وَلَمَّا خَرَجَ بِهَا دَلِيلُهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْقَطٍ سَلَكَ بِهَا اسْفَلَ  
مَكَّةَ ثُمَّ مَضَى بِهَا عَلَى السَّاحِلِ اسْفَلَ مِنْ عُسْفَانَ ثُمَّ سَلَكَ بِهَا عَلَى اسْفَلَ ابْنِ نَمْرٍ  
اسْتَحَارَ بِهَا حَتَّى عَارَضَ الطَّرِيقَ بَعْدَ أَنْ حَارَ قَدِيدًا ثُمَّ حَارَ بِهَا مِنْ مَكَانِهِ  
ذَلِكَ فَسَلَكَ بِهَا الْخَرَارَ ثُمَّ سَلَكَ بِهَا ثَانِيَةَ الْمَرَّةِ ثُمَّ سَلَكَ بِهَا لِقْفًا وَسَالَ لِقْفًا  
ثُمَّ حَارَ بِهَا مَدْلَجَةً لِقْفٍ ثُمَّ اسْتَبْطَنَ بِهَا مَدْلَجَةً حُجَّاجٍ ثُمَّ تَبَطَّنَ بِهَا مَرَجَّ  
مِنْ ذِي الْعُصُوفِ وَيُقَالُ مِنْ ذِي الْعُصُوفِ ثُمَّ بَطَّنَ ذِي كَيْسَرٍ ثُمَّ اخَذَ  
بِهَا عَلَى الْجَدَاجِدِ ثُمَّ عَلَى الْأَجْرَدِ ثُمَّ سَلَكَ بِهَا ذَا اسْلَمٍ مِنْ بَطْنِ غَدَاةٍ مَدْلَجَةً  
تَعْمَنَ ثُمَّ عَلَى الْعَبَائِدِ ثُمَّ حَارَ بِهَا الْفَاحَةَ وَيُقَالُ الْفَاحَةُ ثُمَّ هَبَطَ بِهَا  
الْعَرَجَ وَقَدْ ابْطَأَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ طَهْرِهِمْ فَحَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلَّ  
مِنْ اسْلَمٍ يُقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ عَلَى حِمْلٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الرِّدَاءِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَعَثَ  
مَعَهُ عَلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ سَعْدُ بْنُ هَيْبَةَ ثُمَّ خَرَجَ بِهَا دَلِيلُهُمَا مِنَ الْعَرَجِ فَسَلَكَ  
بِهَا ثَانِيَةَ الْعَاجِرِ عَنْ مِثْلِ رَكُوبَةٍ حَتَّى هَبَطَ بِهَا بَطْنُ رِيَمٍ ثُمَّ قَدِمَ بِهَا قُبَاً  
عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِأَثْنَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَيْحِ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ حِينَ  
اشْتَدَّ الْحَيْثُ وَكَادَتْ الشَّمْسُ تَحْتَرِلُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مِنْ سَاعِدَةٍ قَالَ  
حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي قَالَ لَمَّا سَمِعْنَا مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
مَكَّةَ وَتَوَكَّفْنَا قَدُومَهُ كُنَّا نَخْرُجُ إِذَا صَلَبْنَا الصُّبْحَ إِلَى ظَاهِرِ حَرِّ نَاسِطٍ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاللَّهِ مَا نَبْرُحُ حَتَّى يَخْلُبَنَا الشَّمْسُ عَلَى الظُّلَّةِ فَإِذَا  
لَمْ يَجِدْ ظِلًّا دَخَلْنَا وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ جَارِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قَدِمَ فِيهِ رَسُولُ



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسْنَا كَمَا كُنَّا جُلُوسًا حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ طَلٌّ دَخَلْنَا  
 بُيُوتَنَا وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلْنَا الْبُيُوتَ فَكَانَ أَوَّلَ  
 مَنْ رَأَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَقَدْ رَأَى مَا كُنَّا نَصْنَعُ فَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا نَبِيَّ  
 قَبِيلَةَ هَذَا جَدُّكُمْ قَدْ جَاءَ قَالَ فَخَرَجْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
 فِي ظِلِّ تَخْلَةٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي مِثْلِ سِتْنَةٍ وَكَثُرْنَا لَمْ يَكُنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَكِبَهُ النَّاسُ وَمَا يَعْرِفُونَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى قَالَ  
 الطَّلُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَاطْلَمَهُ بِرَدَائِهِ وَفَعَّرَنَاهُ  
 عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ وَبَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُلِّ ثَوْبٍ مِنْ الْمَدِينِ أَحْيَى  
 بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَنَزَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى خَيْبِ بْنِ إِسَافٍ أَحَدِ بَنِي الْحَرْثِ  
 ابْنِ الْخَزْرَجِ بِالسَّيْحِ نَ وَأَقَامَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَأَيَّامَهَا حَتَّى  
 أَدَّى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَدَاعَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ حَتَّى إِذَا  
 فَرَغَ مِنْهَا لَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ مَعَهُ عَلَى كُلِّ ثَوْبٍ مِنْ هَذِهِ فَكَانَ  
 عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَأَمَّا كَانَتْ أَقَامَتْهُ بَقَاءَ لَيْلَةٍ أَوَّلَ لَيْلَتَيْنِ يَقُولُ كَانَتْ أَمْرًا بَقَاءً  
 لَا رَوْحَ لَهَا مُسْلِمَةٌ قَالَ فَرَأَيْتُ إِنْسَانًا مَاتَ فِي حَوْفِ اللَّيْلِ فَيَضْرِبُ عَلَيْهَا بِأَيْهَا  
 فَتَخْرِجُ إِلَيْهِ فَيُعْطِيهَا شَيْئًا مَعَهُ فَمَا خَذَهُ فَاسْتَرَبَتْ شَاتَهُ فَعَلَتْ لَهَا يَأْمَهُ اللَّهُ مَنْ  
 هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَضْرِبُ عَظْمِي بِأَبْكَ كُلِّ لَيْلَةٍ فَتَخْرِجُنِي إِلَيْهِ فَيُعْطِيكَ شَيْئًا لَا  
 أَذْرِي مَا هُوَ وَأَنْتِ أَمْرَاءُ مُسْلِمَةٌ لَا رَوْحَ لَكَ مَالَتْ هَذَا سَهْلٌ بِنِ حَيْفٍ قَدْ عَرَفَ  
 أَنِّي أَمْرَاءُ لَا أَحَدٌ لِي قَدْ أَتَى عَدَا عَلِيٍّ وَثَانِ ثَوْمِهِ فَكَسَرَهَا ثُمَّ جَانِيَهَا وَقَالَ  
 احْطَبِي بِهَذَا مَكَانَ عَلَى يَأْتِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ سَهْلٍ بِنِ حَيْفٍ حِينَ مَاتَ عِنْدَهُ بِالْعِرَاقِ

قال الزهري

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَقَاءً فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ  
 يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثَّلَاثِ وَيَوْمَ الْارْبَعَاءِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَأَسْخَسَ مَسْجِدَهُ ثُمَّ خَرَجَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
 فَأَذْرَكَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُمُعَةَ فِي بَنِي سَالِمٍ بْنِ عَوْفٍ بِصَلَاتِهَا فِي الْمَسْجِدِ  
 الَّذِي فِي بَطْنِ الْمُرَادِيِّ وَادِي رَانُونَ وَكَانَتْ أَوَّلَ جُمُعَةٍ صَلَّاهَا بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا هُوَ عِثَابُ  
 ابْنُ مَالِكٍ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبَادَةَ مِنْ بَنِي نَضْلَةَ فِي جَالٍ مِنْ بَنِي سَالِمٍ بْنِ عَوْفٍ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 أَيْمٌ عِنْدَنَا بِالْعَدْرِ وَالْعُدَّةِ وَالْمَنْعَةِ قَالَ خَلُّوا سَبِيلَهَا فَاتَّهَمَّا مَوْرَةً لِنَاتِهِ فَخَلُّوا  
 سَبِيلَهَا فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا وَارَتْ دَارَ بَنِي بِيَّاضَةَ تَلَقَّاهُ رِيَّادُ بْنُ لَيْدٍ وَفَرَوَةُ ابْنُ  
 عَمْرِو بْنِ رَجَالٍ مِنْ بَنِي بِيَّاضَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ الْيَنَّا إِلَى الْعَدْرِ وَالْعُدَّةِ وَالْعَزَّةِ  
 وَالْمَنْعَةِ قَالَ خَلُّوا سَبِيلَهَا فَاتَّهَمَّا مَوْرَةً فَخَلُّوا سَبِيلَهَا فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ  
 بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ الْيَنَّا إِلَى الْعَدْرِ وَالْعُدَّةِ وَالْمَنْعَةِ قَالَ خَلُّوا سَبِيلَهَا  
 فَاتَّهَمَّا مَوْرَةً فَخَلُّوا سَبِيلَهَا فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا وَارَتْ دَارَ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ الْخَزْرَجِ  
 أَعْرَضَهُ سَعْدُ بْنُ الرَّيْعِ وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي رَجَالٍ مِنَ الْحَرْثِ  
 ابْنِ الْخَزْرَجِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ الْيَنَّا إِلَى الْعَدْرِ وَالْعُدَّةِ وَالْمَنْعَةِ قَالَ خَلُّوا سَبِيلَهَا  
 فَاتَّهَمَّا مَوْرَةً فَخَلُّوا سَبِيلَهَا فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ وَهُمْ لَحْوَالُهُ  
 أَمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَلَمَى بِنْتُ عَمْرِو أَحَدَى نِسَائِهِمْ أَعْرَضَهُ سَلِيطُ بْنُ قَيْسٍ وَأَبُو سَلِيطِ بْنِ  
 أُسَيْرَةَ بْنِ أَبِي خَارِجَةَ فِي رَجَالٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ الْيَنَّا  
 إِلَى الْعَدْرِ وَالْعُدَّةِ وَالْمَنْعَةِ قَالَ خَلُّوا سَبِيلَهَا فَاتَّهَمَّا مَوْرَةً فَخَلُّوا سَبِيلَهَا  
 فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا مَرَّتْ دَارَ بَنِي الْحَارِثِ بَرَكْتَ عَلَى بَنِي سَجْدَةٍ وَهُوَ يَوْمُ مَيْدِ  
 مَرَبَدٍ لِحُلَامِينَ يَتَمِيمِينَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ مِنْ بَنِي مَالِكٍ وَهَمَّ فِي حَجَرٍ مُعَاذِ بْنِ عَمْرِو سَهْلٍ

أعرضه سعد بن ربيعة والمزور  
 عمر بن ربيعة بن بني ساعدة



وَسَهِّلْ ابْنِي عَمْرٍو فَلَمَّا بَرَكْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاكَ عَلَيْهِمَا لَمْ  
يَنْزِلْ وَتَبَتْ فَسَارَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصَعَ لَهَا وَمَا لَهَا  
لَا يَسْتَبَاهِيهِ ثُمَّ التَقَتَتْ خَلْفَهَا فَرَجَعَتْ إِلَى مَبْرَكِهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَبَرَكْتَ فِيهِ ثُمَّ تَخَلَّجَتْ  
وَرَزَمَتْ وَوَضَعَتْ حِرَانَهَا فَنَزَلَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتَمَلَ  
أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ رَجُلُهُ فَوَضَعَهُ فِي بَيْتِهِ وَنَزَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَسَأَلَ عَنِ الْمَرْيَدِ وَلَمْ يَنْصَرِفْ قَالَ لَهُ مَعَاذُ بَنِي عَمْرٍو يَا رَسُولَ اللَّهِ لَسَهْلٌ وَسَهْلٌ  
ابْنِي عَمْرٍو وَهَاتِي تَمَّانَ لِي وَسَارُضِيهِمَا مِنْهُ فَاتَّخِذْهُ مَسْجِدًا وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْنِي نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي أَيُّوبَ حَتَّى  
بُنِيَ مَسْجِدُهُ وَمَسَاكِنُهُ فَعَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَغْبَةِ الْمُسْلِمِينَ  
فِي الْعَمَلِ فَعَمِلَ فِيهِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَكَأَبُوَانِيهِ فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
لِي نَعْمَانَا وَالنَّبِيُّ يَجْعَلُ لَذَاكَ مِنَّا الْعَمَلُ الْمُصَلَّلُ

وَأَرْجُو الْمُسْلِمُونَ وَهُمْ يَتَوَنَّهُ يَقُولُونَ  
لَا عَيْشَ لَاعِيشِ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ ارْحِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ  
فَقَالَ النَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَيْشَ لَاعِيشِ الْآخِرَةِ  
اللَّهُمَّ ارْحِمِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ نَزَلَ عَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ وَقَدْ أَتَقَلَّوْهُ بِاللَّيْلِ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُونَ عَلَى مَا لَا يَحْمِلُونَ فَالْتَأَمْتُ سَلَمَةً فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُضُ وَفَرَّتْهُ يَدُهُ وَكَانَ رَجُلًا جَعْدًا وَنَحْشًا بِسَمِيَّةَ  
لَيْسُوا بِالَّذِينَ يَقُولُونَ لَنَا نَقُتِلُ الْفِيءُ الْبَاغِيَةُ نَزَلَ عَنْ أَبِي طَالِبٍ  
لَا يَسْتَوِي مِنْ نَعْمِ الْمَسَاجِدِ يَدَابُ فِيهَا قَائِمًا قَائِدًا

من

وَمَنْ يَرَى عَنِ الْخُبَارِ جَابِدًا فَأَخَذَهَا عَمَارٌ فَجَعَلَ يَرْجُزُ بِهَا نَزَلَ  
وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبْتِ أَبِي أَيُّوبَ حَتَّى لَمْ يَسْجُدْ وَمَسَاكِنُهُ  
ثُمَّ انْقَلَبَ إِلَى مَسَاكِنِهِ **وَعَنْ** أَبِي أَيُّوبَ قَالَ لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَتْنِي نَزَلَ فِي السُّفْلِ وَأَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ فِي الْعُلُوِّ فَقُلْتُ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ بَابِي  
أَنْتَ وَأُمِّي ابْنِي أَكْرَهُ وَأَعْظِمُ أَنْ أَكُونَ فَوْقَكَ وَتَكُونَ خَلْفِي فَاطْهَرْتُ فَكُنْ  
فِي الْعُلُوِّ وَتَنْزِلُ خَلْفِي فَكَوْنُ فِي السُّفْلِ قَالَ يَا أَبَا أَيُّوبَ إِنْ أَرَفَقْنَا بِنَا وَبِنِسَابِنَا  
إِنْ يَكُونُ فِي سَفْلِ الْبَيْتِ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفْلِهِ  
وَكُنَّا فَوْقَهُ فِي الْمُسْكَنِ فَلَقَدْ انْكَسَرَتْ لَنَا فِيهِ مَا فَتَقْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ  
بِقَطِيفَةٍ لَنَا لَنَا مَا لَنَا لِحَافٌ غَيْرَهَا نَشْفِيهَا مَا لَنَا خَوْفًا أَنْ يَقْطُرَ عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ فَيُؤْذِيهِ قَالَ وَكُنَّا نَصْنَعُ لَهُ الْعِشَاءَ ثُمَّ نَبْعَثُ  
إِلَيْهِ فَإِذَا رَدَّ عَلَيْنَا نُصَلِّهِ نَبْتِمُّ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ مَوْضِعَ يَدِهِ فَكَلْنَا مِنْهُ نَبْتَغِي  
بِذَلِكَ الْبَرَكَهَ حَتَّى يَبْعَثَنَا إِلَيْهِ لَيْلَةً بِعِشَائِهِ وَفَدَّ جَعَلْنَا لَهُ بَصَلًا أَوْ تَوْمًا قَالَ  
نَزَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَرُ لَيْدَهُ فِيهِ أَثَرًا قَالَ فَحَيْثُ نَزَعْنَا فَوَلَدَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي رَدَدْتَ عِشَاءَكَ وَلَمْ أَرُ فِيهِ مَوْضِعَ يَدِكَ وَكُنْتُ  
أِذَا رَدَدْتَهُ عَلَيْنَا تَبْتِمُّ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ مَوْضِعَ يَدِكَ نَبْتَغِي بِذَلِكَ الْبَرَكَهَ قَالَ  
أَبِي وَجَدْتُ فِيهِ رِيحَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَأَنَا رَجُلٌ أَنَا حَيٌّ فَأَمَّا أَنْتُمْ فَكُلُوا قَالَ  
فَاكَلْنَا وَلَمْ نَصْنَعْ لَهُ لَكُلِ الشَّجَرَةِ بَعْدُ **قَالَ** ابْنُ الْحَقِّ وَفَدَّ الْمُهَاجِرُونَ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَتَّقْ مِنْهُمْ بَعْضَهُ أَحَدُ الْأَمِيقُونَ أَوْ يَحْبُوسُونَ  
وَلَمْ يُوَعِّبْ أَهْلَ هَجْرَةٍ مِنْ مَكَّةَ بِأَهْلِيهِمْ وَأَمَّا الْهَجْرَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالرَّسُولِ صَلَّى



عَلَّتْ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآهْلُ دُرِّ مَسْمُوتٍ بَنُو مَطْعُونٍ وَبَنُو حِشٍّ وَبَنُو  
الْبَكْرِ فَإِنَّ دُرَّهُمْ بِكَ هَجْرَةٌ لَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ وَلَا خَرَجَ بَنُو حِشٍّ مِنْ  
دَارِهِمْ عَدَا عَلَيْهَا أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ فَبَاغَاهُمْ عَمْرُو بْنُ عُلْفَةَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ  
لُؤَيٍّ فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي حِشٍّ مَا صَنَعَ أَبُو سَفْيَانَ بِدَارِهِمْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْرٍ لِرَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ تَرْضَى بِأَعْبَدِ اللَّهِ أَنْ  
تُعْطِيكَ اللَّهُ عَمْرُو بْنُ حَرْبٍ أَرَأَيْتَ إِنْ هُوَ فِي الْجَنَّةِ قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا أَتَى رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ كُلَّهُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَارِهِمْ فَابْطَأَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّاسُ لِبَنِي أَحْمَدَ يَا أَبَا أَحْمَدَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ  
أَنْ تَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِكُمْ أَصِيبَ مِنْكُمْ فِي اللَّهِ وَامْتَسَكَ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَالِ ابْنِ سَفْيَانَ **قَالَ**

أَبْلَغَ أَبَا سَفْيَانَ عَنْ أَمْرِ عَوَاقِبِهِ مَدَامَةَ  
دَارِ بْنِ عَمَلٍ بَعَثَهَا تَعْظِيهَا عِنْدَ الْغَرَامَةِ  
وَجَلِيفَتُهُ بِاللَّهِ رَبِّ النَّاسِ بِحَقِّهِ الْقَسَامَةِ  
أَذْهَبَ بِهَا أَذْهَبَ طَوَافُهَا طَوَافُ الْجَمَامَةِ

قَالَ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ إِذْ قَدِمَهَا شَهْرُ رَجَبِ الْأَوَّلِ  
إِلَى صَفَرٍ مِنَ السَّنَةِ الدَّارِجَةِ يُنْتَبِئُ لَهُ فِيهَا مَسْجِدُهُ وَمَسَاكِينُهُ فَاسْتَجْمَعَ لَهُ أَهْلُ الْإِسْلَامِ هَذَا  
الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمْ يَبْقَ دَارٍ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا اسْتَلَمَ أَهْلُهَا الْأَمَّا كَانَ مِنْ خُطْبَةٍ  
وَوَاقِفٍ وَوَأَيْلٍ وَأَمْسَتْ وَتَلَّى رَسُولُ اللَّهِ وَهُمْ حَتَّى مِنَ الْأُدُسِ فَأَتَاهُمْ أَقَامُوا عَلَى شَرِكِهِمْ  
وَكَانَ أَوَّلَ خُطْبَةٍ خُطِبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ مُحَمَّدٌ اللَّهُ

وَبَشَى

وَأَشَى عَلَيْهِ مَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَقَدِمُوا أَنْفُسَكُمْ  
تَعْلَمُونَ وَاللَّهِ لِيَضَعَنَّ أَحَدَكُمْ ثُمَّ لِيُدْعَى عَنْ غَمَّةٍ لَيْسَ لَهَا رَاجٌ ثُمَّ لِيَقُولَنَّ لَهُ  
رَبُّهُ لَيْسَ لَكَ شَرِّ جَانٍ وَلَا حَاجَتٌ تَحْبِبُهُ دُونَ الرِّبَا تَكْرُسُ لِيُفْلِكَ وَأَنْتَ  
مَا لَا وَافَقْتُ عَلَيْكَ فَمَا قَدِمْتَ لِنَفْسِكَ فَلْيَنْطَرَنَّ مِمَّا وَشَمَالًا وَلَا يَرَى شَيْئًا  
ثُمَّ لِيَنْطَرَنَّ دَائِمَةً وَلَا يَرَى غَيْرَ حَقِّهِمْ فَمِنْ أَسْطَاعٍ أَنْ تَقَى وَجْهَهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ  
سَبَقَ مِنْهُ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَبْلَغَهُ طَيِّبَةً فَإِنَّهَا تَجْرِي الْحَسَنَةُ عَشْرًا مِثْلَهَا  
إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضَعِيفٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ ثُمَّ خُطِبَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ أَحَدُهُ اسْتَعِينَهُ  
تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسَنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مِنْ يَدِ اللَّهِ فَلَا مُصِيلَ لَهُ وَمَنْ  
يُضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَنْ أَحْسَنَ الْحَرْبِ  
هَابُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَبَّيْتَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ وَأَدْخَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْكُفْرِ  
وَأَخَارَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنْ حَادِثِ النَّاسِ إِنَّهُ أَحْسَنَ الْحَرْبِ وَابْلَغَهُ أَجْوَادًا أَجَبَتْ  
لِلَّهِ أَجْبَتْهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَلَا تَعْلَمُوا كَلَامَ اللَّهِ وَذِكْرَهُ وَلَا تَنْقُسُ عَنْهُ  
قُلُوبُكُمْ فَإِنَّهُ مِنْ كُلِّ مَا يَخْلُقُ اللَّهُ خَيْرًا وَبِضَاطِفِي فَقَدْ سَمَّاهُ خَيْرَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ  
وَمُصْطَفَاهُ مِنَ الْعِبَادِ وَالصَّاحِبِ مِنَ الْحَدِيثِ وَمِنْ كُلِّ مَا أَدَّى النَّاسُ مِنَ الْحَلَالِ  
وَالْحَرَامِ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَتَّقُوا حَقَّ تَقَاتِهِ وَأَصْدُقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
صَاحِبِ مَا تَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ وَتَجَاوِبُوا بِرُوحِ اللَّهِ بَيْنَكُمْ أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْضِبُ  
أَنْ يَنْتَكِ عَقْدُهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ كِتَابًا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَدْعَى بَيْنَهُ تَعَوَّذَ وَعَاهَدَهُمْ وَأَقْرَبَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ



وَأَمْوَالُهُمْ وَأَشْرَطَ عَلَيْهِمْ وَسُرَّطَ لَهُمْ لَسْمُ اللَّهِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ  
مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَثْرِبَ وَمَنْ  
بَيْنَهُمْ وَلِخَوَافِهِمْ وَجَاهِدَ مَعَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ الْمَهَاجِرُونَ  
مَنْ قُرَيْشٌ عَلَى رُبْعَتِهِمْ يَتَعَاوَلُونَ بَيْنَهُمْ وَهُمْ يَقْدُرُونَ عَانِيَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَالْفِسْطِ  
بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَنِي عَوْفٍ عَلَى رُبْعَتِهِمْ يَتَعَاوَلُونَ مَعَاوِلَهُمُ الْأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ  
تَقْدِرُ عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْفِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَنِي عَوْفٍ عَلَى رُبْعَتِهِمْ يَتَعَا  
مَعَاوِلَهُمُ الْأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ تَقْدِرُ عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْفِسْطِ بَيْنَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَبَنِي تَجَارٍ عَلَى رُبْعَتِهِمْ يَتَعَاوَلُونَ مَعَاوِلَهُمُ الْأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ  
تَقْدِرُ عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْفِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَنِي عَوْفٍ عَلَى رُبْعَتِهِمْ  
يَتَعَاوَلُونَ مَعَاوِلَهُمُ الْأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَقْدِرُ عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْفِسْطِ  
بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَنِي الْأَدِيسِ عَلَى رُبْعَتِهِمْ يَتَعَاوَلُونَ مَعَاوِلَهُمُ الْأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ  
تَقْدِرُ عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْفِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَبْرَكُونَ  
مُفْرَكًا بَيْنَهُمْ أَنْ يُعْطَوْهُ بِالْمَعْرُوفِ فِي ذِي الْأَوْعَالِ وَالْمُفْرَجِ الْحَزْلُ الْمُنْقَلِ  
بِالدِّينِ وَالْعِيَالِ وَلَا يَحَالِفُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنًا دُونَهُ وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ  
عَلَى مَنْ يَغِي سُلُوكُهُمْ أَوْ ابْتِغَى دَسِيقَهُ طَلِمَ أَوْ ائْتَمَّ أَوْ عَزَّوَانِ أَوْ فُسَادِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ جَمِيعًا وَلَوْ كَانَ وَلَدًا جَدِهم وَلَا يَقْتُلُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنًا فِي كَافِرٍ وَلَا  
يُنْصَرُ كَافِرٌ عَلَى مُؤْمِنٍ وَأَنَّ ذِمَّةَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَاحِدَةٌ يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدَانَاهُمْ  
وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مَوَالِي بَعْضٍ دُونَ النَّاسِ وَأَنَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ نَهْدَانِ  
لَهُ النَّصْرُ وَالْإِسْنَةُ غَيْرَ مَطْلُومِينَ وَلَا مُتَأَصِّرِينَ عَلَيْهِمْ وَأَنَّ سَلَامَ الْمُؤْمِنِينَ

وَاحِدَةٌ

وَاحِدَةٌ لَا يَسْلِمُ مُؤْمِنٌ مِنْ دُونِ مُؤْمِنٍ فِي قِتَالٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْأَعْلَى سَوَاءٌ وَعَزَلٍ  
بَيْنَهُمْ وَأَنَّ كُلَّ غَارِيَةٍ عَزَّتْ مَعَهَا يَغِيْبُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُبَيِّعُهُمْ  
عَنْ بَعْضٍ بِأَمَالٍ مَا هُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ عَلَى أَحْسَنِ هَذَا وَأَقْوَمِهِ  
وَأَنَّهُ لَا جِيرَ مُشْرَكٍ مَالًا الْقُرَيْشِ وَلَا نَفْسًا وَلَا جَوْلَ دُونَهُ عَلَى مُؤْمِنٍ وَأَنَّهُ مَنْ عَسِطَ  
مُؤْمِنًا قِتَالًا عَنْ سَبِيلِهِ فَانَّهُ قَدْ يَدُ الْأَنْبِيَاءِ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ كَافَّةٌ  
وَلَا حِلَّ لَهُمُ الْأَقْبَامُ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ لَا حِلَّ لِمُؤْمِنٍ أَمْرًا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَأَمَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ أَنْ يَصْرُحَ بِحُجْرَتِهِ وَلَا يُؤْوِيهِ وَأَنَّهُ مَنْ نَصَرَ أَوْ أَوَاهُ فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللَّهِ وَغَضَبَهُ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ صَرْقٌ وَلَا عَدْلٌ وَأَنَّكُمْ مَعَهَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ  
مَرَدَّهُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ وَالْمُحَمَّدِ وَأَنَّ الْيَهُودَ يَنْفِقُونَ مَعَ الْيَهُودِ مَا دَامُوا تَجَارِيَةً وَأَنَّ  
يَهُودَ بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ لِلْيَهُودِ دِينُهُمْ وَالْمُسْلِمِينَ دِينُهُمْ مَوَالِيَهُمْ وَأَنفُسُهُمْ  
الْأَمْسَ طَلِمَ وَأَتَمَّ وَأَنَّهُ لَا يَبُوعُ الْأَنْفُسَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَنَّ الْيَهُودَ بَنِي تَجَارٍ  
مِثْلَ الْيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ وَأَنَّ الْيَهُودَ بَنِي سَاعِدَةَ مِثْلَ الْيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ وَأَنَّ  
لِلْيَهُودِ بَنِي جَشِيمٍ مِثْلَ الْيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ وَأَنَّ الْيَهُودَ بَنِي الْأَدِيسِ مِثْلَ الْيَهُودِ  
بَنِي عَوْفٍ وَأَنَّ الْيَهُودَ بَنِي ثَعْلَبَةَ مِثْلَ الْيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ الْأَمْسَ طَلِمَ وَأَتَمَّ وَأَنَّهُ لَا يَبُوعُ  
الْأَنْفُسَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَنَّ جَفْنَةَ بَطْنٍ مِنْ ثَعْلَبَةَ كَأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ بَنِي  
السَّطْبَةِ مِثْلَ الْيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ وَأَنَّ الْبَرْدُونَ الْأَتْمَ وَأَنَّ مَوَالِي ثَعْلَبَةَ  
كَأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ بَطْنَهُ يَهُودٌ كَأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِ  
مُحَمَّدٍ وَأَنَّهُ لَا يُخْجَرُ عَلَى نَارٍ جَرَجَ وَأَنَّهُ مَنْ قَاتَلَ بِنَفْسِهِ الْأَمْسَ طَلِمَ وَأَنَّ  
اللَّهُ عَلَى أَمْرِ هَذَا وَأَنَّ عَلَى الْيَهُودِ نَفَقَتُهُمْ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ نَفَقَتُهُمْ وَأَنَّ بَيْنَهُمُ الْمَصْرَ



على من جارت اهل هذه الضحية ن وان بينهم النصيح والنصيحة والبر دون الاثم  
 وانه لئن اثم امرؤ خليفه وان النصر للظلم وان اليهود مع المؤمنين ما داموا  
 محاربين وان يثرب حرام جوفها لاهل هذه الضحية وان الحارث لنفس  
 غير مضار ولا اثم وانه لا حار حرمه الا بادن اهلها وانه ما كان بين  
 اهل هذه الضحية من حدث او اشتجار لحاق فساد فان مرده الى الله عز وجل  
 والى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله على انقي مما في هذه الضحية وانه  
 وانه لا حار قريس ولا من نصرها وان بينهم النصير على من دهم يثرب واذا ادعوا  
 الى صلح صالحوته ولبسوته فانهم بصالحوته ويلبسوته وانهم اذا ادعوا الى  
 مثل ذلك فانه لهم على المؤمنين الامن جارت في الدين على كل انسان حصته من  
 جانيهم الذي قبلهم وان يهود الاريس مواليهم وانفسهم على مثل ما لاهل هذه  
 الضحية مع البر المحض من اهل هذه الضحية وان البر دون الاثم لا يلبس  
 داسب الا على نفسه وان الله عز وجل على صدق ما في هذه الضحية وانه  
 لا يحول هذا الكتاب دون طلم او اثم وانه من خرج امين ومن قعد امين بالمد  
 الامن طلم او اثم وان الله جاز لمن بر وانني ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذكر المواخاة بين المهاجرين والانصار **قال** ابن اسحق واخي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين والانصار فقال يا خوافي الله  
 اخوين اخوين ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا اخي وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سيد المسلمين وامام المقيمين ورسول رب العالمين الذي ليس له خطير  
 ولا نظير من العباد وعلى بن ابي طالب اخوين وكان حمزة بن عبد المطلب اسد الله

اسدكم

واسد رسوله عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اخوين واليه اوصى حمزة يوم احد حين حضره القتال ان يحدث به حادث  
 الموت وكان جعفر بن ابي طالب ومعاذ بن جبل اخوين وكان جعفر  
 مولى عاتكة بنت الحسين وكان ابو بكر الصديق وخارجه بن ربيعة اخو بلجر  
 ابن الخزرج اخوين وعمر بن الخطاب وعثمان بن مائل اخوي سالم بن عوف اخوين  
 والويعيد بن الجراح واسمه عامر وسعد بن معاذ اخوي عبد الاشهل اخوين  
 وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن الزبيع اخو بلجر بن الخزرج اخوين والربيع بن  
 العوام وسلمة بن سلامة اخوي عبد الاشهل اخوين وعثمان بن عفان واوس  
 ابن ثابت اخوي البخار اخوين وطلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك اخوي سلمة  
 اخوين وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وابي ابركعب اخوي البخار اخوين  
 ومصعب بن عمير وابو ايوب اخوي البخار اخوين وابو حنيفة بن عتبة بن ربيعة  
 وعناد بن سراق اخوي عبد الاشهل اخوين وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان اخو  
 بني عيسى اخوين وابو ذر العفاري والمذخر بن عمرو اخوي ساعدة اخوين ورجاء  
 ابن ابي طلحة حليف بني اسيد بن عبد العزى وعويم بن ساعدة اخوي عمرو بن عوف اخوين  
 وسلمان الغاري وابو الدرداء وعمر بن الخطاب اخوي بلجر بن الخزرج اخوين  
 ولدا لمؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو ربيعة عبد الله بن عبد الرحمن بن الحنفية  
 اخوين فهو لامن سمي لنا من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخي بينه من  
 اصحابه فلما دون عمر بن الخطاب الدواوين بالشام وكان لدا لمؤذن خرج الى الشام  
 فاقام بها مجاهدا فقال عمر لبلال الي من جعل دوايك لبلال قال مع ابي ربيعة لا



أطرقه أبا الأحوة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد بيته وسبي وضم إليه  
وضم ديوان الحبشة إلى خنعم لكان بلال منهم فقم في خنعم إلى اليوم ن وهل في  
ملك الأشهر أبو أمية أسعد بن زرارته والمسجد بيتي أخذته الزنجية وقبل الشقة  
**قال** وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أنه لما مات أبو أمية أسعد بن زرارته  
اجتمع بنو النخار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو أمية يقيمهم  
فقالوا يا رسول الله إن هذا قد كان متاحيت قد علمت فاجعل لنا رجلا مكانه يقيم  
من أمرنا ما كان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم انتم اخواني وأنا بكم  
فيكم وأنا تقييكم وكبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تخص بها بعضهم دون  
بعض فكان من فضل بني النخار ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيمهم  
**قال** ابن اسحق فلما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة واجتمع اليه  
أخواته من المهاجرين واجتمع امر الانصار استبحرهم امر الاسلام فقامت الصلاة  
وفرضت الزكاة والصيام وقامت الحدود وقرض الجاهل والحرام وتبوا الاسلام  
بين أظهرهم وكان هذا الخي من الانصار هم الذين تبوا الدار والايمان وقد  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدمها انما يجتمع الناس اليه للصلاة حين  
مواقبها بغير دعوته فقم رسول الله صلى الله عليه وسلم بوقا كبوق اليهود الذي  
يدعون به لصلاة يقيم ثم كرهه ثم امر بالنافوس فحيت ليضرب به المسلمين للصلاة  
فبيناهم على ذلك رأى عبد الله بن زيد بن عذبة بن عبد ربه اخو لمحرث بن الخزرج البذا  
فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله إنه طاف في هذه الليلة طائف  
مري رجل عليه ثوبان اخضران يحمل فوسا في يده فقلت ما عبد الله اتبع هذا النافوس

فلا وما

قال وما نضغ به قال قلت ندعوا به الى الصلاة قال افلا ادلك على خير من ذلك قال  
قلت وما هو قال يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله  
الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله  
حتى على الصلاة حتى على الصلاة حتى على الصلاة حتى على الصلاة حتى على الصلاة  
لا اله الا الله فلما احبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الروا باحق ان لا اله  
فقم مع بلال فالتقا عليه فليؤذن بها فانه انزى صوتا منك فلما اذن بها بلال  
سمعها عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجتر  
رداه وهو يقول يا بني الله والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل الذي راى ما ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد **وعن** عروة بن الزبير عن امراء من بني النخار  
قالت كان بيتي من اطول سحول المسجد وكان بلال يؤذن عليه للفجر كل غدا  
فباني سحر بطرس على البيت ينظر الفجر فاذا راها مطا ثم قال اللهم احرك واستعجل  
على فريش ان يقيموا دينك قالت ثم يؤذن قالت والله ما علمته كان يتركها ليلا  
واحدة ن قال فلما اطمان برسول الله صلى الله عليه وسلم دانه واطهر الله بها  
دينه وسره بما جمع اليه من المهاجرين والانصار من اهل ولايته قال ابو قيس  
صيرته بن ابي اسير برصمة من بني النخار وكان قد رهب في الجاهلية وامن بالمسوح  
وفارق الاوثان واعنسل من الجنابة وتطهر من الجأض من النساء وهم بالنصانية ثم  
امسك عنها ودخل مثاله فاتخذة مسجدا لا يدخل عليه طائفة ولا حيت وقال عبد رب  
ابرهيم حتى يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاستلم وحسن اسلامه وهو شيخ  
كبير وكان قوالا بالحق معظما له في جاهليته يقولون اشعارا في ذلك حسنا هو الذي



يقول ابو قيس واصبح عاديا اما استطعم من وصاتي فافعلوا  
 اوصيكم بالله والبر والتقوى واعراضكم والبر بالله اول  
 وان قومكم سادوا ولا تحسدوهم وان كنتم اهل الرياسة فاعدلوا  
 وان نزلت احدى الدواهي بكم فانفسكم دون العسرة فاحملوا  
 وان ناب غرم فارح فارفقوهم وما حملوا في الملمات فاحملوا  
 وان انتم امعرتهم فتعطفوا وان كان فضل الخير فيكم فافضلوا  
 وقال ايضا يذكرنا اكرمهم الله به من الاسلام وما خصهم به  
 نوى في قرش بضع عشرة حجة يذكر لو بلغني صديقا مؤتيا  
 ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم يرم من نوى ولم يرد اعيا  
 فلما انا اظهر الله دينه فاصبح مسرورا بطيبه راضيا  
 والفاصد بقاء ما انت به النوى ودان له عوننا من الله يا ديا  
 يقص لنا ما قال نوح لقومه وما قال موسى اذا جاء المناديا  
 واصبح لا يخشى من الناس واحدا قريبا ولا يخشى من الناس نائيا  
 بدلنا له الاموال من اجل ما لنا والعسنا عند الوعى والتاسيا  
 ونعلم ان الله لا شيء غيره ونعلم ان الله افضل هاديا  
 نجادى للذي عادي من الناس كلهم جميعا وان كان الجسد المصافيا  
 اقول اذا ادعوك في كل بيعه تباركت قد اكرت لاسمك داعيا  
 اقول اذا حازرت ارضا مخوفة جنايلك لا تظهر على الاعا ديا  
 نظاما معرضا ان الخوف كثيرة وانك لا تبتغي نفسك باقيا

فوالله ما يدري الفتى كيف ينبغي اذا هو لم يجعل له الله واثيا  
 ولا تحفل النخل المقيمة رتها اذا اصحبت رثا واصبح ثا ويا  
**قال** ابن اسحق ونصت عند ذلك لجبار يهودا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 العداوة بغيا وحسدا وصغنا وانضاف اليهم رجال من الاوس والخزرج فها هو اهل  
 نفاق وعلى دين ابايعهم من الشرك والتكذيب بالبعث الا ان الاسلام يفرهم فلقطوا  
 بالاسلام والخدوة حنة من القتل وبامقواتي السير فكان هواهم مع اليهود وكان  
 اجبار اليهود هم الذين يسالون النبي صلى الله عليه وسلم ويتبعونونه وكان القرآن  
 ينزل بينهم منهم حيي بن اخطب واخوه ابو ياسر بن اخطب وحزبي بن اخطب  
 وسلام بن مشكم وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وسلام بن ابي الحقيق ابو  
 رافع الاعور والربيع بن الربيع بن ابي الحقيق وعمرو بن حجاج وكعب بن الاشرف  
 والحجاج بن عمرو وحليفه وكردم بن قيس حليفه ايضا فهو لامن بني النصر  
 ومن تخلفه بن القطيبون عبد الله بن صورا الاعور ولم يكن بالحجاز في زمانه اذ  
 اعلم بالنور به منه ومن صلوبا وتخريق وكان جبرهم ومن بني قيس بن زيد بن  
 اللصيت وسعد بن حنيفة ومحمود بن سنان وعزير بن ابي عزيرو عبد الله بن الصيف  
 وميل ابن الصيف وسويد بن الحارث ورفاعة بن قيس وفخاض واشيع ونعان بن  
 اصناه والبحري بن عمرو وشاس بن عدي وشاس بن قيس وزيد بن الحرث ونعن  
 ابن عمرو وسكين بن ابي سكين وعدي بن زيد ونعن بن ابي ومحمود بن دحية  
 ومالك بن الصيف ويقال ابن الصيف وكعب بن راشد وعادرو ورافع بن ابي  
 رافع وخالد وازار بن ابي ازار ورافع بن حارث ورافع بن حرملة ورافع بن حارجه



وَمَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ النَّبُوتِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَكَانَ حَبْرَهُمْ  
وَأَعْلَمُهُمْ وَكَانَ اسْمُهُ الْحَصِينُ فَلَمَّا اسْلَمَ سَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ  
نَهَوْلًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعٍ وَمِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ الرِّبِيعِ بْنِ بَاطِلٍ وَعِزَّالِ بْنِ سَمُوَالٍ  
وَلَعَبُ بْنُ أَسَدٍ وَهُوَ صَاحِبُ عَقْدِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَسَمُوِيلُ بْنُ زَيْدٍ وَجَبَلُ بْنُ  
عَمْرِو بْنِ النَّخَامِ بْنِ زَيْدٍ وَفَرْدُومُ بْنُ كَعْبٍ وَوَهْبُ بْنُ زَيْدٍ وَنَافِعُ بْنُ ابْنِ نَافِعٍ  
وَأَبُو نَافِعٍ وَعَدِيَةُ بْنُ زَيْدٍ وَالْحَرِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَرْدَمُ بْنُ زَيْدٍ وَأَسَامَةُ بْنُ  
حَبِيبٍ وَرَافِعُ بْنُ رُمَيْلَةَ وَجَبَلُ بْنُ أَبِي قُسَيْرٍ وَوَهْبُ بْنُ يَهُوذَا فَهَؤُلَاءِ بَنُو قُرَيْظَةَ  
وَمِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ لَيْسَ بِنِيعٍ أَعْصَمُ وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ وَمِنْ يَهُودِ بَنِي حَارِثَةَ دَانَةُ بْنُ صُورِيَانَ وَمِنْ يَهُودِ  
بَنِي عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ فَرْدُومُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَاسِطٍ وَبَنِي النَّجَّارِ سُلَيْمَةُ بْنُ زَيْدٍ هَامُ  
فَهَؤُلَاءِ أَجْبَارُ يَهُودَ وَأَهْلُ الشَّرُّورِ وَالْعَدَاوَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَصْحَابُ الْمَسَائِلِ وَالنَّصَبِ لِأَمْرِ الْإِسْلَامِ لِيُطْمِئِنُّوا الْأَمَاكَانَ مِنْ أَمْرِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَتُخْبِرُونَ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ كَانَ  
خَبْرًا عَالِمًا قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفْتُ صِفَتَهُ وَاسْمَهُ  
وَرَمَانَهُ الَّذِي كُنَّا تَوَكَّفُ لَهُ نَكْتُبُ مُسَرًّا بِذَلِكَ صَامِتًا عَلَيْهِ حَتَّى قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا نَزَلَ يُقْبِلُ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ أَقْبَلَ رَجُلًا حَتَّى خَبَرَ  
بِقُدُومِهِ وَأَنَا فِي رَأْسِ الْخَلَّةِ لِي أَعْمَلُ بِهَا وَعَمَّتِي خَالِدَةُ بِنْتُ الْحَرِثِ حَتَّى جَالَسَتْهُ  
فَلَمَّا سَمِعْتُ الْخَبَرَ بِقُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثُرَتْ تَقَالَتُ لِي عَمَّتِي حِينَ  
سَمِعْتُ نَكِيرِي جَيْشِكَ اللَّهُ وَاللَّهُ لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُ مَوْسَى ابْنَ عِمْرَانَ قَادِمًا مَا زِدْتُ

عبد الله بن سلام  
من بني قينقاع

فلا فلاح

قَالَ فَقُلْتُ لَهَا أَيُّ عَمَّةٍ هُوَ وَاللَّهِ أَخُو مَوْسَى بْنِ عِمْرَانَ وَعَلَى دِينِهِ بَعَثَ بَمَا بَعَثَ بِهِ  
قَالَ تَقَالَتُ أَيُّ ابْنِ أَخِي هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نَحْبِرُهُ أَنَّهُ يَبْعَثُ مَعَ نَفْسِ السَّاعَةِ  
قَالَ قُلْتُ لَهَا نَعَمْ قَالَتْ فَذَلِكَ إِذَا قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَاسْتَلَمْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِ بَنِي فَامَرْتُهُمْ فَاسْلُمُوا قَالَ وَكُنْتُ أَسْلَمِي مِنْ يَهُودٍ ثُمَّ حَيْثُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ يَهُودَ قَوْمٌ بُعِثَتْ وَإِنِّي أَجِبُ أَنْ  
تَدْخُلَنِي فِي بَعْضِ بُيُوتِكَ فَتَغَيِّبَنِي عَنْهُمْ ثُمَّ سَأَلْتُهُمْ عَنِّي حَتَّى تَخْبِرُوا كَلِيفًا أَنَا فِيهِمْ  
قَبْلَ أَنْ تَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي فَأَنْتُمْ أَنْتُمْ عُلَمَاءُ يَهُودِيٍّ وَعَابُونِي قَالَ فَادْخُلِي رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ بُيُوتِهِ وَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَكَلِمَةُ وَسَأَلُوهُ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَيُّ  
رَجُلٍ الْحَصِينُ بْنُ سَلَامٍ فَبَيَّنْتُ لَهُمُ الْوَأَسِيدُ نَا وَبَنِي سَيِّدِنَا وَخَبَرْنَا دَعَاءُ الْمَنَا قَالَ فَلَمَّا  
فَرَعُوا مِنْ قَوْلِهِمْ خَرَجْتُ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ أَتَقُولُوا اللَّهُ وَأَقْبَلُوا مَا حَاكَمْتُمْ بِهِ  
فَوَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ  
فِي التَّوْرَةِ بِاسْمِهِ وَصِفَتِهِ فَأَتَى أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوُّ مِنْهُ  
وَاصْدَقُهُ وَاعْرِفُوهُ قَالُوا كَذِبٌ وَوَقَعُوا بِي قَالَ فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ أَلَمْ أَخْبِرْكَ يَا بَنِي اللَّهِ أَنَّهُمْ قَوْمٌ بُعِثَتْ أَهْلُ غَدْرٍ وَكَذِبٍ وَخُجُورٍ قَالَ أَظْهَرْتُ  
إِسْلَامِي وَإِسْلَامَ أَهْلِ بَنِي وَأَسْلَمْتُ عَمَّتِي خَالِدَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ فَحَسَنَ إِسْلَامُهَا  
**قَالَ** وَكُلُّ مَنْ حَدَّثَ تُخْبِرُونَ وَكَانَ خَيْرًا عَالِمًا وَكَانَ رَجُلًا غَنِيًّا كَثِيرَ الْأَمْوَالِ  
مِنَ الْخَلِّ وَكَانَ يَعْرِفُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِفَتِهِ وَمَا يَجِدُ عَمَّةً فِي عَلَيْهِ  
وَعَلَبَ عَلَيْهِ الْفُ دِينَهُ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَحَدٍ وَكَانَ يَوْمَ السَّبْتِ  
قَالَ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّ نَصْرَ مُحَمَّدٍ عَلَيْكُمْ لِحَقٍّ قَالُوا إِنَّ الْيَوْمَ نِيَمُ

يهود

فقد كثر







بَنِي بَنِي الْحَرِثِ مِنْهُمْ أَبُو حَبِيبَةَ بْنِ الْأَرْعَرِ وَكَانَ مِمَّنْ بَنَى مَسْجِدَ الضَّرَارِ  
وَمِنْهُمْ ثَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ وَمُعْتَبُ بْنُ قُسَيْرٍ وَهَذَا اللَّيْلَانِ عَاهَدَا اللَّهَ لِيْنِ الْأَنْاسِ  
فَضْلَهُ لِنَصْرَتِهِ وَلَمْ يَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ مِنْهُمْ مُعْتَبُ بْنُ قُسَيْرٍ  
الَّذِي قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قَاتَلْنَا هَاهُنَا فَاَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَطَافَهُ  
فَذَاهَبَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ وَهُوَ الَّذِي قَالَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ كَانَ مُحَمَّدٌ يَعْرُفُنَا  
أَنْ نَأْذُلَ كُنُوزَ لِسْرِي وَفِيصِرَ وَأَحْدُنَا لَا بَأْسَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْخَابِطِ فَاَنْزَلَ  
اللَّهُ فِيهِ وَأَذْهَبُوا الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا  
عُرُوزًا وَالْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ أَخُو ثَعْلَبَةَ وَعَبَّادُ بْنُ حَنِيفٍ أَخُو سَهْلِ بْنِ  
ابْنِ حَنِيفٍ وَخُجْرُجٌ وَهُوَ مِمَّنْ كَانَ بَنَى مَسْجِدَ الضَّرَارِ وَعُمَرُ بْنُ خُزَّامٍ وَعَدُّ اللَّهِ  
ابْنُ بَنِي رَجَارِيَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبْنَاهُ زَيْدٌ وَجَمِيعُ أَسْبَاطِهِ وَهُمْ مِمَّنْ خَرَّبَ مَسْجِدَ  
الضَّرَارِ وَكَانَ يَجْمَعُ غُلَامًا حِدْنًا فَدَجَمَعَ مِنَ الْقُرْآنِ أَكْثَرَهُ فَكَانَ يَصَلِّي  
بِهِمْ فِيهِ ثُمَّ لَمَّا خَرَّبَ مَسْجِدَ الضَّرَارِ وَذَهَبَ رَحَالُ مِنْ بَنِي عُمَيْرٍ وَبَنِي عَمْرِو بْنِ كَانُوا  
يُصَلُّونَ بِبَنِي عُمَيْرٍ وَبَنِي عَمْرِو بْنِ كَانُوا فِي مَسْجِدِهِمْ وَكَانَ رَمَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَلَمٌ فِي جَمِيعِ  
لِصَلَّى بِهِمْ مَعَالٍ لَا أُولَى بِإِتْمَامِ الْمُنَافِقِينَ فِي مَسْجِدِ الضَّرَارِ مَعَالٍ يَجْمَعُ بَايِرَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا عَلِمْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِمْ وَلَكِنِّي كُنْتُ عَلَامًا قَارِئًا ن  
لِلْقُرْآنِ وَكَانُوا شُيُوخًا قَدَمَتِي بِهِمْ وَمَا أَرَى أَمْرَهُمْ إِلَّا عَلَى أَحْسَنِ مَا ذَكَرُوا  
فَرَعَوْا أَنْ عُمَرَ بَرَكَهُ صَلَّى بِقَوْمِهِ مِنْهُمْ وَدِيْعَةُ بْنُ ثَابِتٍ وَهُوَ مِمَّنْ بَنَى مَسْجِدَ  
الضَّرَارِ وَهُوَ الَّذِي قَالَ إِنَّا كُنَّا نَحْوُضُ وَلَعَبٌ فَاَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ وَلَيْتَ  
سَأَلْتُهُمْ لِمَقُولِنَّ إِنَّا كُنَّا نَحْوُضُ وَلَعَبٌ قُلْ يَا أَيُّهَا رَسُولُ اللَّهِ كُنْتُمْ تَسْهَرُونَ

مست

تخذ مسجد الضرار

أصله

ممن بنى مسجد الضرار

الحج

إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ مِنْهُمْ خُزَّامُ بْنُ خَالِدٍ وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ مَسْجِدَ الضَّرَارِ مِنْ دَارِهِ  
وَبَشِيرُ وَرَافِعُ بْنُ زَيْدٍ مِنْهُمْ مَرْبَعُ بْنُ قَبِيطٍ وَكَانَ أَعْمَى وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلرَّسُولِ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَجَازَنِي حَاطِبُ بْنُ عَامِرٍ إِلَى حِدٍّ لَا أَجِدُ لَكَ إِحْدَانًا كُنْتُ  
بَيْنَا أَنْ تَمُرَّ بِي حَاطِبُ بْنُ عَامِرٍ وَأَخَذَ حَفَنَةً مِنْ ثَرَابٍ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّي لَا أَصِيبُ بِهَذَا  
الْثَرَابِ غَيْرَكَ لَمِيتُكَ بِهِ فَاَنْزَلَهُ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ دَعُوهُ فَهَذَا الْأَعْمَى أَعْمَى الْقَلْبِ أَعْمَى الْبَصَرِ وَقَدْ ضَرَبَهُ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ بِالْقَوْسِ فَشَجَّ  
وَأَخُوهُ أَوْسُ بْنُ قَبِيطٍ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدِ  
أَنْ يُوْتَنَا عَوْرَةً فَإِنَّ لَنَا قُلُوبًا رَجَعَتْ إِلَيْهَا فَاَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ يَقُولُونَ أَنْ يُوْتَنَا عَوْرَةً  
وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ أَنْ يَرِيدُونَ الْأَوْرَارَ مِنْهُمْ حَاطِبُ بْنُ أُمِّهِ بْنِ رَافِعٍ وَكَانَ  
شَجًّا جَسِيمًا قَدْ عَسِيَ فِي جَاهِلِيَّتِهِ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ مِنْ حِجَارِ الْمُسْلِمِينَ يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ  
حَاطِبٍ أَصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ فَجُلِيَ إِلَى دَارِ قَوْمِهِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ بَهَائِمِ رَجَالِ الْمُسْلِمِينَ  
وَنِسَائِهِمْ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَيَجْعَلُوا يَقُولُونَ لَهُ ابْشِرْ يَا بَنَ حَاطِبٍ بِالْحَبَّةِ مَا لَمْ يَفْجَمْ نَفَاقُ  
أَبِيهِ فَقَالَ جَلَّ حَبَّةٌ مِنْ خَرِبِلٍ عَزَّرْتُمْ وَاللَّهِ هَذَا الْمُسْلِمِينَ مِنْ نَفْسِهِ مِنْهُمْ بَشِيرُ  
ابْنُ أُثَيْرٍ وَهُوَ أَبُو طَعْنَةٍ سَارِقُ الدَّرْعَيْنِ مِنْهُمْ قُرْطَانُ حَلِيفُ بَنِي طَفَرِ بْنِ  
الْأَوْسِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ  
قَالَ قَتْلُ الْأَشْرِدِ أَحَقُّ قَتْلِ بَعْضَةِ نَفَرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَابْتَدَأَتْهُ الْجِرَاحَةُ فَجُلِيَ إِلَى  
دَارِ بَنِي طَفَرٍ مَعَالٍ رَحَالُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ابْشِرْ يَا قُرْطَانُ قَدْ أَمِلْتُ الْيَوْمَ وَقَدْ أَصَابَكَ مَا  
نَرَى فِي اللَّهِ مَا لَمْ يَأْتِ الشُّرُوكَ وَاللَّهُ مَا قَاتَلْتُ الْأَحْمِيَّةَ عَلَى قَوْمِي فَلَمَّا اشْتَدَّتْ بِهِ جِرَاحُهُ  
وَأَذْنَتْهُ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كُنَاسِهِ فَنَقَعَ بِهِ رَوَاهِشَ يَدِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ قَالَ وَلَمْ يَكُنْ فِي بَنِي

مسجد الضرار

اعني عند رسول الله صلى الله عليه وآله

في يده

ابو طهوس بن الاوزاعي

قرطان الكندي



عبد الاشهل منافق ولا منافقة الا ان الضحالك ابن ثابت كان يثبهم بالنفاق حوت  
 يهود وما كان من جلايس بن سويد قبل ثوبته ومعتب بن قشير ورافع بن زيد وبشير  
 وكانوا يدعون بالاسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصوصية كانت بينهم  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى حكم الجاهلية فارتك الله فيهم المنة  
 الى الدين يزعمون انهم استوا بما انزل الملك وما انزل من قبله يريدون ان يتحاكموا الى  
 الطاغوت الى اخر القصص واما الدين من الخزيج من بني الحجاز رافع بن ودبة  
 وزيد بن عمرو وعمرو بن قيس وقيس بن عمرو بن سهل والحذ بن قيس وهو الذي  
 يقول يا محمد ابدت لي ولا تقينني فارتل الله عروجل وسهم من يقول اذن لي  
 ولا تقينني الا ان الله سقطوا الى اخر القصص ومنهم عبد الله بن ابي بن سلول  
 وكان راس المنافقين واليه يجمعون وهو الذي قال لئن رجعتنا الى المدينة  
 في غزوة بني المصطلق وفي قوله ذلك نزلت سورة المنافقين باسرها وفيه وفي  
 ودبة ومالك بن ابي قوقل وسويد وداعيس وهو من رهط عبد الله بن ابي  
 ابن سلول وهم الذين كانوا يدعون الى بني المصير حين حاصرهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان استأفوا الله لين اخرجهم لخرج معكم ولا يطيع فيكم احد الا  
 وان قولتم لنصرنكم فارتل الله تبارك وتعالى ألم تر الى الذين بافقتوا عولون لاهواهم  
 الذين كفروا من اهل الكتاب لين اخرجهم لخرج معكم ولا يطيع فيكم احد الا  
 ابدوا وان قولتم لنصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون الى قوله كمثل الشيطان  
 اذ قال للانسان اكفر لا يه ن قال وكان ممن اظهر الاسلام وهو منافق من  
 اخبار يهود سعد بن خيف وزيد بن اللصيب ونجاش بن ادني وعثمان بن لادني

من الخزيج

عبد الله بن ابي بن سلول  
فخصه

في السيرة

الذين

وزيد بن اللصيب هو الذي قال عمر بن الخطاب سبوق بني قينقاع وهو الذي قال  
 حين ضلت ناقته النبي صلى الله عليه وسلم يزعم محمد انه ما يته خبر السماء وهو لا  
 يدرى اين ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاة الخبر بما قال عدو الله  
 في رخله ودل على ناقته ان قابلا قال يزعم محمد انه ما يته خبر السماء وهو لا يدرى  
 اين ناقته واتى والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلي الله عليها وهي في هذا الشج  
 قد حبستها شجرة نرمانها فذهب رجال من المسلمين فوجدوها حيث قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ن ورافع بن جريمه وهو الذي قال له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حين مات قد مات اليوم عظيم من عظم المنافقين ورافعه بن  
 زيد بن النابوت وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هبت عليه  
 الريح وهو قافل من غزوة بني المصطلق واشتدت حتى استفقت منها المسلمون  
 فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخافوا فاما هبت لموت عظيم من عظم  
 الكفار فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وجد رفاعه بن زيد بن  
 النابوت مات ذلك اليوم الذي هبت فيه الريح وسلسله بن زهام وكناته  
 ابن صوريا وكان هؤلاء المنافقون لحضرون المسجد فيستمعون احاديث  
 المسلمين وبخروون منهم ويستفرون بدنيهم فاجتمع يوما في المسجد منهم ناس  
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدثون بينهم خافض اصواتهم قد لصق  
 بعضهم ببعض فامرهم فامروهم فخرجوا من المسجد اخراجا عينا فقام ابواب الانصار  
 رضى الله عنه الى عمرو بن قيس من بني مالك بن النجار وكان صاحب المنهم في الجاهلية  
 فاخذ برجله فسحبته حتى اخرجته من المسجد وهو يقول اخرجني يا ابانا ابونا من زيد

في السيرة



بني ثعلبة ثم اقبل ابو ايوب ايضا الي رافع بن ربيعة احدى بني النجار فلبثه برذاه  
 ثم نثره نثر اشديد واطم وجهه ثم اخرجته من المسجد وابو ايوب يقول له ايق لك  
 منافقا خبيثا اذ راكبا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عما رة  
 ابن جزم الى ربيع بن عمرو وكان رجلا طويل اللحية فاخذ يلحبه فتداه به فتودا  
 عنيفا حتى اخرجته من المسجد ثم جمع غماره يديه جميعا فلدته بها في صدره لدمه  
 خرمها قال يقول خد شنتني باعارة قال ابعدك الله يا منافق فما اعد الله لك  
 من العذاب اشد من ذلك فلا تقربن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام  
 ابو محمد مسعود بن اوس من بني النجار الى قيس بن عمرو وكان قيس غلاما شابا  
 ولا تعلم في المنافقين شاة غيره فجعل يدفع في قفاه حتى اخرجته من المسجد  
 وقام رجل من بني النجر من ربهط ابن سعيد الخزري يقال له عبد الله بن الحارث  
 الى رجل من المنافقين يقال له الحرث بن عمرو وكان ذا حمه فاخذ يلحبه  
 بها سجنبا عنيفا حتى اخرجته من المسجد قال يقول المنافق لقد اغلظت يان الحرث  
 فقال له اهل لذل اي عدو الله لما انزل الله فيك فلا تقربن مسجد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فانك نجس وقام رجل من بني عمرو بن عوف الى اخيه زوي  
 ابن الحارث فاخرجته من المسجد اخراجا عنيفا واقف منه وقال غلب عليك الشيطان  
 وامره فصولا من حصر المسجد توين من المنافقين فامر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم باخراجهم ففيه هؤلاء من ابناء يهود والمنافقين من الاوس والخزرج  
 نزل من اول سورة البقرة الى قوله قل من كان عدوا للجبريل عن شهر بن  
 حوشب الاشعري ان نفرا من ابناء يهود حاووا رسول الله صلى الله عليه وسلم

في هذه الاية  
 من سورة البقرة  
 نزول سورة البقرة

قالوا

فقالوا يا محمد اخبرنا عن اربع مسائل عنك فان فعلت استعناك وصرفناك  
 واثابك قال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بذلك عهد الله وميثاقه  
 لئن اخبرتكم بذلك لصدقتمني قالوا نعم قال فسألوا عما ابد لكم قالوا اخبرنا  
 كيف يشبه الولد امه وانما المطفة من الرجل قال فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انشيدكم بالله وبآيائه عند بني اسرائيل هل تعلمون نطفة الرجل يضا غليظة  
 ونطفة المرأة صفراء رفيقة وايتهما علت صا حبتها كان لها الشبه قالوا اللهم  
 نعم قالوا فاخبرنا كيف نؤمك قال انشيدكم بالله وبآيائه عند بني اسرائيل هل  
 تعلمون ان نؤم الذي نؤمون ابي لست به شام عينه وقلبه يقظان قالوا  
 اللهم نعم قال فكذلك نؤمي شام عيني وبلي يقظان قالوا فاخبرنا عما حرم  
 اسرائيل على نفسه قال انشيدكم بالله وبآيائه عند بني اسرائيل هل تعلمون انه  
 كان احب الطعام والشراب اليه اللبن الابل ولحومها وانه اشتكى شكوى  
 فعافاه الله منها فحرم على نفسه سكر الله فحرم على نفسه لحوم الابل والباها  
 قالوا اللهم نعم قالوا فاخبرنا عن الروح قال انشيدكم بالله وبآيائه عند بني اسرائيل  
 هل تعلمون جبريل هو الذي ياتيني قالوا اللهم نعم ولكنه يا محمد عدولنا ومهلك  
 اما ياتي بالبدن وسفك الدماء ولولا ذلك لاستعناك قال فامر الله فيهم قل من كان  
 عدوا الجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى  
 للمؤمنين الى قوله او كلما عاهدوا عهدا نبه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون  
**قال** وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يهود خيبر لئلا يسم الله الرحمن الرحيم  
 من محمد رسول الله صاحب موسى واخيه والمصدق بما جاءه موسى الا ان الله قد قال



لَكُمْ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ التَّوْرَةِ وَإِن كُنتُمْ لَتَجِدُون دَلَالَةً فِي كِتَابِكُمْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ  
مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا  
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ  
شَطَأُهُ فَأَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ  
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا وَإِنِّي أُنذِرُكُمْ بِاللَّهِ وَأَنَّهُ  
يُنَزِّلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْكِتَابَ بِاللُّغَةِ الَّتِي أَطْعَمَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ أَشْبَاطِكُمُ الْمَنَ وَالشُّلُوكِ  
وَأُنذِرُكُمْ بِاللَّهِ إِيسَى ابْنُ الْحِجْرِ لَا يَأْتِيكُمْ حَتَّى يَخَافَهُمْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ إِلَّا أَخْبَرْتُمُوهُمْ أَهْلَ  
الْحَدُوثِ بَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ أَن تَوُفُّوا مُحَمَّدًا وَإِنْ كُنْتُمْ لَأَحْدُوثُونَ ذَلِكَ فِي كِتَابِكُمْ فَلَا كَرَّةَ  
عَلَيْكُمْ فَمَنْ رَشِدَ مِنَ الْغَيِّ فَادْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَآلِ بَيْتِهِ **قَالَ** ابْنُ الْحَكَمِ وَكَانَ  
مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ فَخَاصَهُ مِنَ الْأَجْبَارِ وَكُفَّارِ يَهُودَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْأَلُونَهُ وَيَتَعَثُّونَهُ  
لِيَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ مَارُوي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ أَبِي سِيرَةَ أَنَّ أَحَبَّ رُسُلِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلُوقُوا فَاخَذَهُ الْبَقْرَةَ أَمْرَ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ فَاتَى أَخَاهُ  
حَتَّى ابْنُ أَخْبَطَ فِي رَجَالٍ مِنْ يَهُودَ فَقَالَ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَقَدْ سَمِعَ مُحَمَّدًا يَقُولُ أَنَّهُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ  
أَمْرٌ فَقَالُوا أَنْتَ سَمِعْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَسَمِعْتِ حَتَّى ابْنُ أَخْبَطَ فِي رَجُلٍ وَلَيْلِكَ الْغَمْرُ مِنْ يَهُودَ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ أَلَمْ يَذْكُرْ لَنَا أَنَّكَ أَنْتَ تَلُوقُوا فَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ  
أَمْرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَى فَقَالُوا أَجَاكَ بِهَا جَبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ  
قَالُوا الْقَدْ بَعَثَ اللَّهُ قَبْلَكَ أَنْبِيَاءَ مَا تَعْلَمُهُ بَيْنَ نَبِيِّيْنِهِمْ مَائِدَةٌ مُلْكِهِ وَمَا أَهْلُ أَمْتِهِ غَيْرُكَ  
فَقَالَ حَتَّى ابْنُ أَخْبَطَ وَأَقْبَلَ عَلَى مَنْ مَعَهُ فَقَالَ لَهُمُ الْآلُفُ وَاحِدَةٌ وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ وَالْمِيمُ  
ارْبَعُونَ فَهَذِهِ أَحَدِي وَسَبْعُونَ سَنَةً أَفْتَدَخَلُونَ فِي دِينِ إِبْرَاهِيمَ مُلْكِهِ وَأَهْلُ أَمْتِهِ أَحَدٌ

دسعون

مصدق لما نعلم

وَسَبْعُونَ سَنَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ  
قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا ذَا مَالِ الْمَصِّ هَلْ هَذِهِ أَثْقَلُ وَأَطْوَلُ الْآلُفُ وَاحِدَةٌ وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ وَالْمِيمُ  
ارْبَعُونَ وَالصَّادُ ثَلَاثُونَ هَذِهِ أَحَدِي وَثَلَاثُونَ وَمِائَةٌ سَنَةً قَالَ هَلْ مَعَ هَذَا يَا مُحَمَّدُ غَيْرُهُ  
قَالَ نَعَمْ الرَّاءُ هَلْ هَذِهِ أَثْقَلُ وَأَطْوَلُ الْآلُفُ وَاحِدَةٌ وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ وَالرَّاءُ مِائَتَانِ  
فَهَذِهِ أَحَدِي وَثَلَاثُونَ وَمِائَتَانِ هَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ نَعَمْ الْميمُ الْميمُ هَذِهِ  
أَثْقَلُ وَأَطْوَلُ الْآلُفُ وَاحِدَةٌ وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ وَالْمِيمُ اَرْبَعُونَ وَالرَّاءُ مِائَتَانِ هَذِهِ  
أَحَدِي وَسَبْعُونَ وَمِائَتَانِ سَنَةً ثُمَّ قَالَ لَقَدْ لَبِثْتُ عَلَيْنَا امْرُؤًا يَا مُحَمَّدُ حَتَّى لَا تَذَرِيَن  
أَقِيلِيلاً أَعْطَيْتِ امْرَأَتِي كَثِيرًا ثُمَّ قَالَتْ ابْنُ أَبِي سِيرَةَ لَقَدْ لَبِثْتُ عَلَيْنَا امْرُؤًا حَتَّى لَا تَذَرِيَن  
مِنْ الْأَخْبَارِ مَا تَذَرِيَنكُمْ لَعَلَّهُ قَدْ جَمَعَ هَذَا لَهُ لِحْجٍ أَحَدِي وَسَبْعُونَ وَاحِدِي  
وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ وَمِائَةٌ وَاحِدِي وَثَلَاثُونَ وَمِائَتَانِ وَاحِدِي وَسَبْعُونَ وَمِائَتَانِ فَذَلِكَ  
سَبْعُ مِائَةٍ سَنَةً وَارْبَعُ سِنِينَ فَقَالُوا لَقَدْ تَشَابَهَ عَلَيْنَا امْرُؤٌ فَرُوي أَنَّ هَؤُلَاءِ آيَاتٍ  
نَزَلَتْ فِيهِمْ مِنْهُ آيَاتٌ بِحِكْمَاتٍ هُنَّ أَمُّ الْكِتَابِ وَأَخْرَجَتْ شَافِيَاتٌ **قَالَ**  
دُرُوي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنْ يَهُودَ كَانُوا اسْتَفْتَحُونَ عَلَى الْأَوَّلِ وَالْخَرْجِ بِرَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَرَبِ كَفَرُوا بِهِ وَحَجَرُوا مَا كَانُوا  
يَقُولُونَ فِيهِ فَقَالَ لَهُمْ عَادُ بْنُ جَيْلٍ وَبَشَرُ بْنُ الْبَرَاءِ وَمَعْرُورُ بْنُ مَعْرُورٍ وَمَعْرُورُ بْنُ مَعْرُورٍ  
اللَّهُ وَاسْلُمُوا فَقَدْ كُنْتُمْ تَسْتَفْتَحُونَ عَلَيْنَا مُحَمَّدًا وَنَحْنُ أَهْلُ شِرْكٍ وَنَحْنُ نَدْعُوهُ نَدْعُوهُ  
وَنَصِفُوهُ لَنَا بِصِفَتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَنْصِفُهُ مَا جَاءَنَا بِشَيْءٍ نَعْرِفُهُ وَمَا  
بِالَّذِي كُنَّا نَذْكُرُهُ لَكُمْ فَأَرْسَلَ اللَّهُ بَارَكًا وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ وَلَمَّا جَاءَهُمْ هَاتَانِ  
عِنْدَ اللَّهِ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ اسْتَفْتَحُونَ عَلَى اللَّهِ كَفَرُوا وَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا



بِهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ قَالَ وَقَالَ الْمَلِكُ بْنُ الصَّيْفِ حِينَ بَعَثَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ لَهُمْ مَا اخَذَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمِيثَاقِ وَمَا عَاهَدَ اللَّهُ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِمْ فِيهِ وَاللَّهُ مَا عَاهَدَ الْبَنِي فِي مَجْدِ عَهْدٍ وَمَا اخَذَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِيثَاقٌ  
فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ أَوْكُلًا عَاهَدًا وَعَاهَدًا سَبَدَةً فَرَبَّنْهُمْ بِالْكَفَرِ  
لَا يُؤْمِنُونَ وَوَالِ ابْنُ صُلُوبَا الْفَيْطُونِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا مَحَدَّ  
مَا حَبَسَتْ بَنِي نَعْرِفُهُ وَمَا انْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ آيَةٍ بَيْنَهُ فَنَتَبَّعَكَ بِهَا فَاَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ  
مِنْ قَوْلِهِ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ وَوَالِ  
رَافِعُ بْنُ خُرَيْمَةَ وَوَهْبُ بْنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا مَحَدَّ إِلَيْنَا بِكِتَابٍ  
نَنْزِلُهُ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ نَقْرُوهُ وَفَجَرْنَا لَنَا الْهَارَ اتَّبَعَكَ وَنُصَدِّقُكَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ فِي  
ذَلِكَ أَمْرًا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ  
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ قَالَ وَكَانَ حُجَيْبُ بْنُ أَخْطَبَ وَابُو بَاسِرٍ  
أَخُوهُ مِنَ الشَّيْخِ يَهُودَ لِلْعَرَبِ حَسَدًا إِذْ خَصَفَهُمُ اللَّهُ بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَكَانَا جَاهِلَيْنِ فِي رَدِّ النَّاسِ عَنِ الْإِسْلَامِ مَا اسْتَطَاعَا فَاَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
فِيهِمَا وَذَكَرَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا  
مَنْ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ  
أَنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ وَلَمَّا قَدِمَ أَهْلُ جَرَّانَ مِنَ النَّصَارَى عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَالِ رَافِعِ بْنِ خُرَيْمَةَ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ وَكَفَرُ بَعْضِي  
وَالْأَخِيلِ وَوَالِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ جَرَّانَ مِنَ النَّصَارَى لِلْيَهُودِ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ وَجَدَّ  
نَبُوهُ مُوسَى وَكَفَرُ بِالْمُتُورِيهِ فَاَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ

النَّصَارَى

النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ  
وَقَالَ رَافِعُ بْنُ خُرَيْمَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا مَحَدَّ أَنْ كُنْتُ رَسُولًا  
مِنْ اللَّهِ حَتَّى يَقُولَ فَقُلْ لِلَّهِ قَوْلُكُمْ لَنَا حَتَّى نَسْمَعَ كَلَامَهُ فَاَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ  
قَوْلِهِ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ يَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ  
مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَوَالِ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورَا الْأَعْوَزُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الْهَدَى إِلَّا مَا خَلَعَ  
فَاتَّبَعْنَا مَا مَحَدَّ تَقْتَدِ وَقَالَتِ النَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ  
وَقَالُوا أَكُونُوا يَهُودًا أَوْ نَصَارَى تَقْتَدُوا أَوَّلَ بَلَاءٍ أَرْهَمَ حَقِيقًا وَمَا كَانَ  
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ الْفَضَّةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى نَلَّكَ مَتَّ فَدَخَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكِنْ  
مَا كَسَبَتْمْ وَلَا تَسْلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَمَا صَرَفَتْ الْقِبْلَةَ عَنِ الشَّامِ  
إِلَى الْكَعْبَةِ وَصَرَفَتْ فِي رَجَبٍ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مَقْدَمِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَاعَةُ بْنُ قَبَسٍ  
وَفَزْدَمُ بْنُ عَمْرِو وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَالرَّبِيعُ بْنُ الرَّبِيعِ ابْنُ أَبِي الْحَقِيقِ وَكَانَ  
ابْنُ الرَّبِيعِ ابْنُ الْحَقِيقِ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ مَا أَوْلَاكَ عَنْ قَبْلِكَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا  
وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ أَرْجِعْ إِلَى قَبْلِكَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا تَتَّبَعُكَ  
وَتُصَدِّقُكَ وَأَنَا يَرِيدُونَ فَنَتَنَّهُ عَنْ دِينِهِ فَاَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَيَقُولُ  
السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا أَولَاهُمْ عَنْ قَبْلِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرُفُ  
وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ  
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَوَالِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَسَعْدُ بْنُ مَعَادٍ وَخَارِجُ



ابن زيد نقرأ من اجبار يهود عن بعض ما في التوريه تكتموهم اياه وابوا  
ان يخبروهم فانزل الله تبارك وتعالى فيهم ان الذين يكتمون ما ارسلنا من البينات  
والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك بلعنهم الله وبلغنهم اللاعنون  
**ورعا** رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود من اهل الكتاب الى الاسلام  
ورعيتهم فيه وخذلهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خراجه ومالك بن  
عوف بل تتبع ما محمد ما وجدنا عليه ابانا فهم كانوا اعلم وحرمانا فانزل الله  
جل ثناؤه في ذلك واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه ابانا  
اولوا كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يفتدرون ولما اصاب الله  
قريشا يوم بدر جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود في سوق بني قتيقاع  
حين قدم المدينة فقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم الله مثل ما اصاب  
يه قريشا قالوا لا يا محمد لا يعزرك من نفسك انك قلت نقرأ من قريش  
كانوا اعمار لا يعرفون القتال انك والله لو قاتلنا لعرفت انا اخر الناس  
وانك لم تلق مثلنا فانزل الله تعالى في ذلك قل للذين كفروا استغفلبون وتخشرون  
الى جهنم وييسر للمهاد الي قوله ان في ذلك لعبرة لاولي الا نصارى **ودخل**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدارس على جماعة من يهود فدعاهم الى  
الي الله فقال له النعم ابن عمرو والحارث بن زيد على اي دين انت يا محمد قال  
على مله ابراهيم ودينه قال فان ابراهيم كان يهوديا قال لهما رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فهم الى التوريه فهم بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله تبارك  
وتعالى فيها المرث الى الدين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله

محمد بن

ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بانهم قالوا ان تمسنا النار  
الا ايانا معذودات وعمرهم في دينهم ما كانوا يفترون وقال اجبار يهود  
ومضاري نجران حين اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا فقالت  
الاحبار ما كان ابراهيم الا يهوديا وقالت النصاري من اهل نجران ما كان ابراهيم الا  
نصريا فانزل الله تعالى فيهم قل يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما نزلت  
التوريه والاجيل الا من بعده افلا تعقلون هاتم هو لا حاكم حجتكم فيما لكم  
يه علم قلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم  
يهوديا ولا نصريا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولي  
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين وقال  
عبد الله بن صيف وعمر بن زيد والحارث بن عمرو بعضهم لبعض تعالوا نؤمن  
ما انزل على محمد واصحابه غيرة وتكفروه عشيقة حتى تلبس عليهم دينهم  
لعلهم يصنعون كما صنع فيرجعون عن دينهم فانزل الله جل ثناؤه فيهم يا اهل  
الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقال طائفة  
من اهل الكتاب اسوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا الاخر  
لعلهم يرجعون ولا يؤمنوا الا بلن مع دينكم قل ان الهدى هدى الله الا بهن  
وقال ابو نافع القرظي حين جمعت الاحبار من يهود والنصارى من اهل  
نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام اريد من اهل  
ان تعبدوا كما تعبد النصاري عيسى من مريم وقال رجل من اهل نجران  
نقال له النبي اريد من اهل نجران ما كان ابراهيم وادعونا فقال رسول الله صلى الله عليه



وَسَلَّمَ مَعَادَ اللَّهِ إِنْ أَعْبَدَ غَيْرَ اللَّهِ أَوْ أَمَرَ بِعِبَادِهِ غَيْرِهِ وَمَا بَذَلَكَ بَعَثَنِي وَلَا أَمَرَ فِي أَنْزَلَ  
اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُنْزِلَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولُ النَّاسُ  
كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَمَا  
كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ثُمَّ دَكَّرَ مَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَنْبِيَائِهِمْ مِنَ الْمِيثَاقِ بَبَصَرِهِ إِذَا هُوَ جَاهٌ  
وَأَقْرَبُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ إِذَا خَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْبَشَرِ لَمَّا ابْتِغَاكُمْ مِنَ كِتَابٍ وَحُكْمِهِ ثُمَّ  
جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْقَرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ  
أَصْرِي قَالَوا اقْرَأْ مَا قَالَ فَأَشْهَدُوا وَإِنَّا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ إِلَىٰ آخِرِ الْقَصَةِ نَ وَمَرَّ  
شَاسُ بْنُ قَيْسٍ وَكَانَ شَيْخًا قَدِ عَسَا عَظِيمُ الْكُفْرِ شَدِيدُ الضَّغْنِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَدِيدُ  
الْحَسَدِ لَهُمْ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فِي  
مَجْلِسٍ قَدْ جُمِعَ لَهُمْ تَحَدَّثُونَ فِيهِ فَعَاظَهُ مَا رَأَى مِنْ الْقِتْمِ وَجَمَاعَتِهِمْ وَصَلَحَ ذَاتِ  
بَيْنِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ الدِّينِ كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْعِدَاوَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ قَدْ اجْتَمَعَ  
مَلَأَ ابْنِي قَبْلَةَ هَذِهِ الْبِلَادِ لَا وَاللَّهِ مَا لَنَا مَعَهُمْ إِذَا اجْتَمَعَ مَلَأُوهُمْ بِهَا مِنْ قَرَارٍ فَأَمَرَنِي  
شَابَأً مِنْ يَهُودَ كَانَ مَعَهُ فَقَالَ أَعْمَدُ إِلَيْهِمْ فَأَجْلِسْ مَعَهُمْ ثُمَّ أَذْكُرُ بَعْثًا وَمَا  
كَانَ فِيهِ وَانْتَدَهُمْ بَعْضُ مَا كَانُوا أَعَادُوا لَوْ أَفِيهِ مِنَ الشُّعَارِ وَكَانَ يَوْمَ بَعْثٍ  
يَوْمًا أَفْشَلَتْ فِيهِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ فَكَانَ الظُّفْرُ فِيهِ لِلْأَوْسِ عَلَى الْخَزْرَجِ وَكَانَ  
عَلَى الْأَوْسِ تَوْمِيدُ خَضِرٍ بْنِ سَمَآلٍ أَبُو اسْتَيْدٍ بْنُ الْخَضِرِ وَعَلَى الْخَزْرَجِ عَمْرُو بْنُ الْعَمْرِ  
فَقُتِلَ أَجْمَعًا وَحَدِيثُ يَوْمِ بَعْثٍ طَوِيلٌ لَيْسَ هَذَا مَوْصِعُ ذِكْرِهِ قَالَ فَفَعَلَ  
تَكَلَّمَ الْقَوْمُ عِنْدَ ذَلِكَ وَتَنَارَعُوا وَتَنَافَعُوا حَتَّى تَوَاتَتْ رِجْلَانِ مِنَ الْحَيَّتَيْنِ عَلَى  
الرُّكْبِ أَوْسُ بْنُ قَيْطٍ مِنَ الْأَوْسِ وَجَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ مِنَ الْخَزْرَجِ فَتَقَالَا ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا

لصاحبه

لصاحبه ان سببهم رد ذنابها الآن جزعه و غضب الفريقان جميعا وقالوا قد  
فعلنا موعدكم الظاهرة والظاهرة الحرة السلاح فخرجوا اليها  
و بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فممن معه من صحابه من المهاجرين  
حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله ابدعوا لي الجاهلية وانا بين أظهركم  
بعد اذ هداكم الله للإسلام و أكرمكم به وقطع به عنكم أمر الجاهلية  
واستنقذكم من الكفر واللف به بينكم فعرف القوم انها نزعته من  
الشيطان وكيد من عدوهم فبكوا وعانق الرجال من الأوس والخزرج بعضهم  
نعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قد اطفأ  
الله عنهم كيد عدو الله شاس بن قيس فانزل الله تعالى في شأن شاس بن قيس  
يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب  
لم تصدقوا عن نبي الله من آمن بغيرها عوجا وانتم سهدا وما الله بخافل عما تعملون  
وانزل في أوس ابن قيطي وجبار بن صخر ومن كان معهما من قومها يا ايها الذين  
امسوا يا ايها الذين اسوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم  
بعد ايمانكم كافرين الى قول اولئك لهم عذاب عظيم **ولما اسلم**  
عبد الله بن سلام وتخلبه بن سعيه واسيد بن سعيه واسد بن عبيد ومن اسلم  
من يهود فامسوا وصدقوا ورغبوا في الاسلام ورسخوا فيه قالوا احبار يهود  
اهل الكفر منهم ما آمن محمد ولا اتبعه الاسرارنا ولو كانوا من خيارنا ما  
تركوا دين آبائهم وذهبوا الى عيني فانزل الله جل وعز في ذلك ليسوا اسوا من اهل  
الكتاب امه فابيه بلون آيات الله انا الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم



الآخر وما سرون بالمعروف وسهون عن المنكر وسارعون في الخيرات واولئك  
من الصالحين وكان رجال من المسلمين يصلون رجالا من اليهود ولما كان  
بينهم من الحوار والخلف في الجاهلية ما رآه الله تعالى فيهم بينها هم عن مباحثتهم  
ياها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة منكم ولا ياربكم خبالا ودا ما عندكم قد  
بذبت البغضاء من افواههم وما خفي صدورهم اكرهنا لكم الايات ان كنتم  
تعقلون هاشم اولاي محبتهم ولا تحبوتكم الى اخر القصص ودخل  
ابو بكر الصديق رضي الله عنه بيت المدراس على يهود فوجد منهم ناسا كثيرا  
فداحتموا الى رجل منهم فقال له فيحاص وكان من علمائهم واجبارهم ومعه  
حبر من اجبارهم فقال له اشيع فقال ابو بكر فيحاص ويحك فيحاص اتق الله  
واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا الرسول الله قد جاءكم بالحق من عبده محمد بن  
مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل فقال فيحاص لا بي بكر والله يا ابا بكر  
ما بنا الى الله من فقر وانه الينا الفقير وما نتضرع اليه كما يتضرع الينا  
وانا عنه لا عينا وما هو عنا بغني ولو كان عنا غنيا ما استقرضنا اموالنا  
ما يزعم صاحبكم بينها هم عن الربا ويعطيناه ولو كان عينا ما اعطانا  
الربا قال فعضب ابو بكر فصرخ وجهه فيحاص صرعا شديدا وقال والذي نفسي  
بيده لو لا العهد الذي بيننا وبينك لضربت راسك في عهد الله وذهب فيحاص  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر ما جعلك على ما صنعت فقال ابو بكر  
يا رسول الله ان عهد الله قال قولا عظيما رغم ان الله فقير والهم عنه عينا

فلما قال

فلما قال ذلك غضبت لله مما قال فصرخت وجهه فحمد ذلك فحاص وقال  
ما قلت ذلك فانزل الله تعالى فيما قال فحاص ردا عليه وتصديقا لابي بكر  
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقلم  
الانبياء بعير حق ويقول ذو قوا عذاب الجحيم ونزل في ابي بكر وما حصل  
له من الغضب في ذلك ولستم عن من الدين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين  
اشركوا ادرى كثيرا وان نصيروا وانشقوا فان ذلك من عظيم الامور وكان  
كردم بن قيس خليف كعب بن الاشرف واسامه بن حبيب ونافع بن ابي نافع  
وبكر بن عمرو وحنين بن اخطب ورفاعة بن زيد بن الميثاقون ياتون رجالا  
من الانصار كانوا احوال طوبهم وتنصرون لهم يقولون لهم لا سفقون اموالكم  
فانا نحشي عليكم الفقر في ذهابها ولا شاعروا في النفقة فانكم لا تدرون  
على ما يكون فانزل الله فيهم الذين يخلون وما يرون الناس بالخل ويكتمون  
ما اناهم الله من فضله الى قوله وكان الله بهم علما وكان رفاعة بن زيد  
ابن الميثاقون من عظماء يهود اذ اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه  
وقال اريعتا سمعتك يا محمد حتى تفهمك ثم طعن في الاسلام وعاباه  
فانزل الله فيه المرات الى الدين اوتوا نصيبا من الكتاب يشرون الصلوات ويردون  
ان تصلوا السبيل والله اعلم باعدابكم وكنى بالله ولما ولى الله نصيرا  
من الذين هادوا الجحيم من الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا  
واسمع غير مستمع وراغبنا بالسننهم وطعنوا في الدين الى قوله ولكن لعنهم  
الله بكفرهم ولا يؤمنون الا قليلا **وقلم** رسول الله صلى الله عليه وسلم



وَسَامِنْ اَحْبَارِ يَهُودَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ صُورَ الْاَعْوَرِ وَكَعْبُ بْنُ لَسِدٍ فَقَالَ يَاعَشْرَ  
يَهُودَ اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْلَمُوا فَاِنَّ اللَّهَ اَنْتُمْ لَتَعْلَمُونَ اَنَّ الَّذِي جِئْتُمْ بِهِ حَقٌّ فَاَلَا مَا نَعْرِفُ  
ذَلِكَ بِمُحَمَّدٍ فَجَدُّوْا مَا عَرَفْتُمْ وَاصْرُوْا عَلَيَّ الْكُفْرَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ بِأَيُّهَا الدِّينِ اوتُوا  
الْكِتَابَ اَمْتُوا مَا نَزَّلْنَا مِنْ قَبْلِكَ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ اَنْ تُطِيسَ وَجُوهَكُمْ فَرَدَّهَا عَلَيَّ اِدْبَارَهَا  
اَوْ لَعَنَتْهُمْ فَاَلْعَنَّا اَصْحَابَ الشَّيْثِ وَكَانَ امْرُؤُ اللَّهِ مَفْعُولًا وَكَانَ الَّذِي حَرَّبُوْا  
الْاَحْرَابَ حَتَّى اَبْرَأَ خُطْبَ وَسَلَامَ بْنِ اَبِي الْحَقِيقِ ابْنِ رَافِعٍ وَالدَّيْعُ بْنُ الرَّيْعِ ابْنِ اَبِي الْحَقِيقِ  
وَابْنُ عَمَارٍ وَوَجُوحُ بْنُ عَامِرٍ وَهُوْذَةُ بْنُ قَيْسٍ فَاَمَّا وَجُوحُ وَابْنُ عَمَارٍ وَهُوْذَةُ  
فَمِنْ بَنِي دَاوُدَ وَسَائِرُهُمْ مِنْ بَنِي النَّصِيرِ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَيَّ فَرَيْشَ قَالُوا هُوَ لَا اَحْبَارَهُوْ  
وَاَهْلُ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ الْاَوَّلِ فَسَالُوْهُمْ اِدْيُنُكُمْ خَيْرٌ اَمْ دِيْنُ مُحَمَّدٍ فَسَالُوْهُمْ فَقَالُوا اَبَلْ  
دِيْنُكُمْ خَيْرٌ مِنْ دِيْنِهِ وَاَنْتُمْ اَهْدَى سَبِيْلًا فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ اَلَمْ يَزَلْ اِلَى الدِّينِ  
اَوْتُوا نَصِيْحًا مِنَ الْكِتَابِ لِمُؤْمِنٍ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوْنَ وَيَقُولُوْنَ لِلَّذِي لَفَّوْا هُوَ لَا  
اَهْدَى مِنَ الدِّينِ اَمْ سَبِيْلًا اَوْ اَبَلُ الدِّينِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ اِلَى قَوْلِهِ اَمْ يَحْسُدُوْنَ النَّاسَ  
عَلَيَّ مَا اَنَا لَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْاَبَدُ نَ وَالسَّكِيْنُ وَعِدِيْ بْنِ زَيْدٍ مَا مُحَمَّدٌ  
تَعْلَمُ اَنَّ اللَّهَ اَنْزَلَ عَلَيَّ سُبْحَانَ نَبِيِّيْ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ اَنَا وَحِيَا اِلَيْكَ  
مَا اَوْحَيْنَا اِلَى نُوْحٍ وَابْنِيْنَ مِنْ بَعْدِهِ وَاَوْحَيْنَا اِلَى اِبْرَاهِيْمَ وَاسْمَاعِيْلَ وَاسْحَوْا بِعَقُوْبِ  
وَالْاِسْبَاطِ وَعِيْسَى وَابْنِ يُوْنُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَابْنِ دَاوُدَ وَزَكَرِيَّا وَرَسُلًا  
قَدْ نَصَّصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرَسُلًا لَمْ نَنْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيْمًا  
رُسُلًا مُبَشِّرِيْنَ وَمُنْذِرِيْنَ لِكُلِّ اُمَّةٍ لِكُلِّ نَاسٍ عَلَيَّ اَللَّهُ حُجْلُهُ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَاطَةً مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُمْ اَنَا وَاللَّهِ لَتَعْلَمُوْنَ اَنِّي

رَسُولُ

رَسُوْلُ اللَّهِ فَاَلَا مَا نَعْلَمُ وَمَا شَهِدَ عَلَيْهِ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ لِحْنِ اللَّهِ شَهِدَ بِمَا  
اَنْزَلَ الْبَلَّ اَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلِكُ شَهِدُوْنَ وَكُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا وَخَرَجَ رَسُوْلُ  
اللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى بَنِي النَّصِيرِ يَسْتَنْصِفُهُمْ عَلَيَّ دِيْنِهِ الْعَامِرِيْنِ الدِّينِ قَلْبُهُمَا  
عَمْرُو بْنُ اَمِيَّةَ الصَّمْرِيُّ فَلَمَّا حَلَّ بِبَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ قَالُوا لَنْ نَجِدَ مُحَمَّدًا اَخْلَى مِنْهُ الْاَنَ  
مِنْ رَجُلٍ يَطْهَرُ عَلَيَّ هَذَا الْبَيْتِ فَيَطْرَحُ عَلَيْهِ صَخْرَةً مَرَّحُفًا مِنْهُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ خُثَّاشٍ  
اَنَا فَاتَى رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبْرَ فَاَنْصَرَقَ عَنْهُمْ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَفِي مَا  
اَرَادَهُمْ وَقَوْمَهُ بِأَيُّهَا الدِّينِ اَمْتُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اِذْ هُمْ قَوْمٌ اَنْسَوُا اَلَيْسَ  
اَبَدِيْعُهُمْ نَكَفٌ اَبَدِيْعُهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ وَلِيْتُ كُلِّ الْمُؤْمِنُوْنَ وَاتَى  
رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْمَنَ بْنَ اَصَا وَنَجْرِيْ بْنَ عِمْرٍ وَشَاسَ بْنَ عَدِيٍّ  
فَكَلَّمُوْهُ وَكَلَّمَهُمْ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَاهُمْ اِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَرَّزَهُمْ  
نَقَمَتَهُ فَقَالُوا مَا اَخَوْفُنَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَنَحْنُ وَاللَّهُ اَبْنَاؤُهُ وَاجِبَاؤُهُ كَقَوْلِ الْمَصَارِكِ  
فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالْمَصَارِيْ لِحْنُ اَبْنَاؤِ اللَّهِ وَاجِبَاؤُهُ فَلَمْ يَلَمْ يَعْزَلْ  
بِذُنُوْبِكُمْ بَلْ اَنْتُمْ تُبَشِّرُ مَنْ خَلَقَ بِغَيْرِ مَلَأَ شَاءَ اللَّهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمَا  
بَيْنَهُمَا وَاللَّهُ الْمَصِيرُ وَدَعَا رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ اِلَى الْاِسْلَامِ  
وَرَعَبَهُمْ فِيهِ وَحَرَّزَهُمْ غَيْرَ لِلَّهِ وَعَقُوْبَتُهُ فَاَتَوْا عَلَيْهِ وَكَفَرُوا مَا جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ  
مُعَاذُ بْنُ حَبِلٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَعَقِيْبَةُ بْنُ وَهَبٍ يَاعَشْرَ يَهُودَ اتَّقُوا اللَّهَ وَاللَّهُ  
اَنْتُمْ لَتَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ رَسُوْلُ اللَّهِ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَذْكُرُوْنَ لَنَا قَبْلَ مَبْعَثِهِ وَنَضِيفُوْنَ لَنَا بَصْفَهُ  
فَقَالَ رَافِعُ بْنُ خُرَيْمَةَ وَوَهْبُ بْنُ يَهُودَا مَا قُلْنَا لَكُمْ هَذَا قَطُّ وَمَا اَنْزَلَ اَللَّهُ مِنْ كِتَابٍ بَعْدَ  
مُوسَى وَلَا اَرْسَلَ سُبْحَانَ وَلَا نَبِيًّا بَعْدَ اَبْنِ اَدَمَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ فِي قَوْلِهِمَا يَا اَهْلَ الْاِمَارَةِ رَجَاكُمْ

حياته بن نصر

سبحان



رسولنا بين لكم على قدره من الرسل ان يقولوا اما جانا من شير ولا نذر فقد  
جاكم شير ونذر والله على كل شيء قدير ثم قص عليهم خبر موسى وما لقي  
منهم وانتقامهم عليه وما ردوا عليه من امر الله تعالى حتى ما هو الى الارض  
اربعت سنه عقوبه لهم واجتمع احبار يهود في بيت المدراس حين قدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد زنا رجل منهم بعد احصائه بامر من يهود  
فداخضت فقالوا ابعدوا هذا الرجل وهذه المرأة الى محج مسالوه ليفالحكم  
فيهما ولوه الحكم عليهما فان عمل فيهما بعلمكم من التجيبه والتجيبه الجلد  
يجل من ليف مطلق بقار ثم شرد وجوهها ثم يحملان على حمارين وتجل  
وجوهها من قبل اذ بار الحمارين فاسبعوه فانما هو ميل وصدقوه وان حكم  
حكم فيهما بالرجم فانه نبي فاخذروه على ما في ايديكم ان يسلبكموه فاثوه  
وقالوا يا محمد هذا رجل قد زني بعد احصائه بامرنا قد اخضت فاحكم  
فيهما فقد وليناك الحكم فيهما فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتي اجارهم  
في بيت المدراس فقال يا معشر يهود اخرجوا الى علماءكم فاخرجوا له عبد الله  
ابن صوره او ابا ياسر بن اخطب وذهب بن يهود ائقوا له ولا علماء وانا  
تسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حصل امرهم الى ان قالوا العبد الله بن صوره  
هذا اعلم من بقي بالتوراه فخلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان غلاما شابا  
من اخذتهم سنا فالظ به رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة يقول ابن صوره اشترك  
بالله واذكرك بابا ميه عند بني اسرائيل هل تعلم ان الله قد حكم فيمن زنا بعد احصائه  
بالرجم في التوراه قال اللهم نعم اما والله يا ابا القسيم انهم يعرفون انك لبي مرسل

وحي

ولكنهم تحسدونك قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فرجما  
عند باب مسجد ثم كفر بعد ذلك بن صورا ومحمد بنوه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانزل الله تبارك وتعالى فيهم بايقا الرسول لا يخرجنك الذين سارعون في الكفر من  
الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب  
سماعون لمقوم اخرين لم ياتوك تحرفون الكلم من بعد مواضعه الى اخر القصة  
وعن عبد الله بن عمر قال لما حاكموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها دعاهم  
بالتوراه وجلس خبر منهم يتلوها وقد وضع يده على اية الرجم قال فضرب عبد الله  
ابن سلام بيد الخبر ثم قال هذه ما بنى الله اية الرجم يا بني ان يتلوها عليك فقال لهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ورجكم يا معشر يهود ما دعاكم الى ترك حكم الله وهو  
بايديكم قال فقالوا اما الله قد كان فينا يعمل به حتى زنا رجل منا بعد احصائه  
من بيوت الملل واهل الشرف فمنعه الملل من الرجم ثم زنا رجل بعده فاراد ان  
يرجمه فقالوا لا والله حتى نرجم فلا نألفا قالوا ذلك اجتمعوا امرهم على التجيبه  
واما تو اذكر الرجم والعلم به قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اول  
من اجبا امر الله وكتابه وعمل به ثم امر بها فرجما عند باب مسجد قال عبد الله بن  
عمر فكتبت ممن رجمها ن وقال كعب بن اسيد وثي صلوبا وعبد الله بن صورا  
وشاس بن قيس بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نقتيه عن دينه فاما هو  
بشر فاثوه فقالوا له يا محمد انك قد عرفت انا احبار يهود واسراهم وسادتهم  
وانا ان استعناك اشعك يهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين بعض قومنا خصومة  
افتحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم وتؤمن بك وتصدقك فابي ذلك رسول الله صلى

بسم الله



صلى الله عليه وسلم عليهم فانزل الله فيهم وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم  
واجزلهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم  
ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون الى قوله لقوم يؤمنون واتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو ياسر بن اخطب ونافع بن ابي نافع وعازر بن  
ابي عازر وازر بن ابي ازر واشيع فسألوه عن يومين به من الرسل قال صلى الله  
عليه وسلم يومين بالله وما ايرل الينا وما انزل الي ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  
والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربيهم لا يفرق بين احد  
منهم ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى ابن مريم حجدوا نبوته وقالوا لا يومين بعيسى  
ولا من آمن به فانزل الله تبارك وتعالى فيهم قل يا اهل الكتاب هل ينقمون مثنا  
الا ان انما بالله وما انزل الينا وما ايرل من قبل وان اكثركم ماسقون واتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رافع بن خديجة وسلام بن مشكم ومالك  
ابن الصبيح ورافع بن خريم فقالوا ما حمل الست تزعم انك على مله ابراهيم ودينه  
ويؤمن بما عندنا من التوريه وتشهد انما من عند الله حق قال بلى ولكم  
احدثتم وحجرت ما فيها مما ايرل عليكم من الميثاق وكتمتم منها ما امرتم ان  
تبدوه للناس فريث من احداثكم قالوا فانما اجدنا في اندينا فانما على الهدى  
والحق ولا نؤمن بك ولا تتبعك فانزل الله جل ثناؤه فيهم قل يا اهل الكتاب  
لستم على شئ حتى تقوموا التوريه والاجنل وما ايرل اليكم من ربيكم ولا يزيدن  
كثيرا منهم ما ايرل اليك من ربيك طغيانا وكفرا فلما سأل على القوم الكافرين  
واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاتم بن زيد وقدم بن كعب وخجرت

ابن عمر وقالوا له يا محمد اما تعلم مع الله الهما اخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله لا اله الا هو بذلك بعثت والى ذلك ادعوا فانزل الله عز وجل فيهم وفي قومهم  
قل ائني اكرم شهادة بل الله شهيد بيني وبينكم وادحي الي هذا القرآن  
لا تدركم به ومن بلغ ايكم لتشهدون ان مع الله الهه اخري قل لا اشهد قل انما  
هو اله واحد واتني ربي بما شركون الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه بما يعرفون  
ابنائهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون وكان رفاعه بن زيد اب  
النايوت وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ونافقا فكان رجل من المسلمين  
يواد ونهما فانزل الله تبارك وتعالى فيها يا ايها الذين امنوا لا تحذوا الذين اخذوا  
دينكم هروا ولا حبا من الدين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اوليا  
وانفقوا الله ان كنتم مومنين والى قوله والله اعلم بما كنتم تعملون وقال  
جبل ابن ابي قشير وشميل بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد اخبرنا  
مضى الساعة ان كنت نبيا لما نقول قال فانزل الله تعالى يسألونك عن الساعة  
ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات  
والارض لا انايتكم الاتبعه يسألونك كانت حتى عنها قل انما علمها عند  
الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلام بن مشكم ونعم بن اوفى وابو اسير ومحمد بن حنيفة وشاسر بن قيس  
ومالك بن الصبيح فقالوا له كيف تتبعك وقد تركت قبيلتنا وانت لا تزعم  
ان عزير الله فانزل الله تعالى في ذلك وقالت اليهود عزير الله وقال النصارى  
المسيح بن الله ذلك قولهم باقوا هم بضاهون قول الذين كفروا من قبل فالحق لله



اَنْ يَوْفُكُونَ وَاَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ سَبَّاحٍ وَتَعْنِ ابْنُ  
 ابْنُ لُصَا وَخَيْرُ بْنُ عَمْرٍو وَغَيْرُ بَنِي أَبِي عَزْرٍ وَسَلَامُ بْنُ مَشْكَمٍ فَقَالُوا الْحَقُّ بِمُحَمَّدٍ  
 أَنْ لَدَيْ حَيْثُ بِهِ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِنَّا لَا نَرَاهُ مُشْتَقًا حَامِشًا مَوَدَّةً فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَمَعْرِفُونَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ وَنَهْ مَكْنُوبًا  
 عِنْدَكُمْ فِي التَّوْرَةِ وَلَوْ اجْتَمَعَتِ الْأَنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ مَا جَاءُوا بِهِ فَقَالُوا  
 عِنْدَ ذَلِكَ وَهُمْ جَمِيعٌ فَجَاءَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَوْدَاوِ بْنِ صَلُوبَا وَكَنَانَةُ بْنُ الرَّيْغِ بْنِ  
 أَبِي الْحَقِيقِ وَاسْتَبَعُ وَكَعْبُ بْنُ أَسَدٍ وَشَمُوبِلُ بْنُ زَيْدٍ وَجَبَلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي جَبَلٍ  
 يُعَلِّمُكَ هَذَا اسْمٌ وَلَا حَقٌّ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَمَعْرِفُونَ  
 أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنِّي لَمَعْرِفُونَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَجَدُّونَ ذَلِكَ مَكْنُوبًا عِنْدَكُمْ فِي التَّوْرَةِ وَقَالُوا  
 يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ لِرَسُولِهِ إِذَا بَعَثَهُ مَا يَشَاءُ وَيَقْدِرُ مِنْهُ عَلَى مَا أَرَادَ فَأَرَادَ عَلَيْنَا  
 هَذَا مِنَ السَّمَاءِ فَرُؤُهُ وَتَعْرِفُهُ وَالْأَجْنَاكُ عِنْدَ مَا نَأْتِي بِهِ فَأَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ  
 قُلْ لِمَ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ  
 كَانَ لَعْصَمِهِمْ لِبَعْضِ طَهْرَانٍ وَقَالَ حَتَّى بَرَأَ حُطْبَةَ وَحُطْبَةَ بْنِ أَسَدٍ وَابْنُ  
 نَافِعٍ وَاسْتَبَعُ وَشَمُوبِلُ بْنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ حَتَّى اسْتَلِمَ مَا تَكُونُ النَّبِيُّ  
 فِي الْعَرَبِ وَلَكِنْ صَاحِبُكَ مَلِكٌ ثُمَّ جَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَالُوهُ  
 عَنْ زَيْدِ الْقُرَيْشِيِّ فَقَصَّ عَلَيْهِمْ مَا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ مِنْهُ ثُمَّ كَانَ قَصٌّ عَلَى قُرَيْشٍ وَهُمْ  
 كَانُوا مِمَّنْ أَمَرَ قُرَيْشًا أَنْ يَسْأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ حِينَ يَعْتَوُّوا  
 الْيَهُودَ النَّصْرَ وَغَفِيَةً وَأَتَى رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سورة النحل

مألو

فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَهُ قَالَ فَعَصِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَقَعَ لَوْنَهُ ثُمَّ شَاوَرَهُمْ عَضِبَ الرَّبُّ فَجَاءَ حَبْرُ بْنُ مَكْنُوبٍ  
 فَقَالَ خَفِضْ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَجَاءَ مِنَ اللَّهِ بِجَوَابٍ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ  
 اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قَالَ فَلَمَّا نَلِيَ عَلَيْهِمْ قَالُوا  
 فَصِفْ لَنَا يَا مُحَمَّدُ كَيْفَ خَلَقَهُ كَيْفَ ذَرَعَهُ لِمَوْعِظَتِهِ فَقَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ مِنَ الْعَضْبَةِ الْأُولَى وَسَاوَرَهُمْ فَأَمَّا جَبْرُ بْنُ مَكْنُوبٍ فَقَالَ لَهُ  
 مَا قَالُوا لَمْ يَرَهُ وَجَاءَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَوَابٌ مَا سَأَلُوهُ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَا  
 وَطُورَاتُ بَيْمِهِ سَكَانُهُ وَتَعَالَى مَا يَشْرِكُونَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَسْأَلُوا  
 بَنِيهِمْ حَتَّى يَقُولَ قَائِلٌ هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ فَأَمَّا قَالُوا ذَلِكَ فَقَالُوا  
 اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ لِيَتَقِيلَ الرَّجُلُ  
 عَنْ نِسَارِهِ ثَلَاثًا وَلَيْسْتَ عَدُّ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ قَالَ أَبُو اسْحَقَ وَتَدَمَّ عَلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَّ نَصَارَى خَبْرَانِ سِتُونَ رَاكِبًا مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ  
 رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَفِي الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ ثَلَاثَةً بَقِيَ الْيَهُودُ بُولُ الْمَرْفُ الْعَاقِبُ  
 أَمِيرُ الْقَوْمِ وَذُرِّيَّتُهُمْ وَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ وَالَّذِي لَا يَصْدُرُونَ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ  
 وَأَسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ وَنَ وَالسَّيِّدُ ثَالِثُهُمْ وَصَاحِبُ رَحْمَتِهِمْ وَجَمْعُهُمْ نَ وَالْبُ  
 حَارَةُ مِنْ عُلُقَتِهِ أَحَدٌ يَنْكُرُ وَأَبْلُ اسْقَفَهُمْ وَخَبَرَهُمْ وَأَمَّا مِنْهُمْ وَصَاحِبُ  
 مُدَارِسَتِهِمْ وَكَانَ أَبُو حَارِثَةَ قَدْ شَرَّقَ فِيهِمْ وَدَرَسَ كَتَبَهُمْ حَتَّى حَسَّنَ عَلَيْهِ



فِي دِينِهِمْ فَكَانَتْ مَلُوكُ الدُّرُومِ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ قَدْ سَتَرُوهُ وَمَوَلَّوْهُ وَأَخَذُوهُ  
 وَبَنُوهُ الْكِنَاسِ وَسَبَّطُوا عَلَيْهِ الْكَرَامَاتِ لِمَا يَتْلَعُهُمْ عَنْهُ مِنْ عِلْمِهِ وَاجْتِهَادِهِ  
 فِي دِينِهِمْ فَلَمَّا وَجَّهُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خِرَانِ جَبْرِ ابْنِ حَارِثَةَ عَلَى رَاحِ  
 بَغْلِهِ لَهُ مَوْجَهَا إِلَى حَبِيبَةِ أَخٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ كُوزُ بَنِي عُلْفَةَ فَعَثَرَتْ بِغَلَّةِ ابْنِ حَارِثَةَ مَا  
 تَعَسَّسَ الْإِبْدُ يَرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ حَارِثَةَ يَا ابْنَ  
 تَعَسَّسْتَ فَقَالَ وَلَمْ يَأْخِ فَقَالَ اللَّهُ إِنَّهُ لِلْبَيْتِ الَّذِي كُنَّا نَسْتَحْطِرُهُ فَقَالَ لَهُ كُوزُ  
 فَمَا مَنَعَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا قَالَ مَنَعَنِي بَنَاءُ هَوْلًا الْقَوْمُ سَرَقُونَا وَمَوَلَّوْنَا  
 وَكَرَّمُونَا وَقَدَّابُوا الْإِخْلَافَةَ فَلَوْ فَعَلْتُ نَزَعُوا مِنَّا دَلَّ مَا تَرَى فَاضْمَرَ  
 عَلَيْهِ مَنَّهُ أَخُوهُ كُوزُ ابْنِ عُلْفَةَ حَتَّى أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ كَانَ حَدَّثَ عَنْهُ  
 هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزَّيْبَرِ قَالَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ مَسْجِدَ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ عَلَيْهِمْ  
 ثِيَابُ الْحَبَرَاتِ جُبٌّ وَارِدَتُهُ فِي حِمَالِ رِحَالِ بَنِي الْحَرْثِ بِرُكْعٍ قَالَ يَقُولُ  
 بَعْضُ مَنْ رَأَاهُمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْمِيْدٌ مَا رَأَيْنَا بَعْدَهُمْ  
 وَقَدْ أَتَاهُمْ وَقَدْ حَاتَتْ صَلَاتُهُمْ فَقَامُوا بِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَصْلُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهُمْ يَصْلُوا إِلَى الْمَشْرِقِ وَتُسَمِّيهِ  
 الْأَبْعَةَ عَشَرَ الدِّينَ يُوَوِّلُ إِلَيْهِمْ أَسْرُهُنَ الْعَائِبُ وَالسَّيِّدُ وَابْنُ حَارِثَةَ  
 وَادُسَ وَالْحَارِثَ وَرَيْدَ وَنَيْسَ وَبَزِيدَ وَبَيْتَةَ وَخُوَيْلِدَ وَعُمَرُ وَخَالَهُ  
 وَعَبْدُ اللَّهِ وَتُخَيْشَسُ فِي سِتْنِ رَأْسِهَا فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ  
 ابْنُ حَارِثَةَ وَالْعَائِبَ وَالسَّيِّدَ وَهُمْ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ عَلَى دِينِ الْمَلِكِ مَعَ اخْتِلَافِ

مِنْ أَمْرِهِمْ فِي عَيْسَى يَقُولُونَ هُوَ اللَّهُ وَيَقُولُونَ هُوَ لَدُنَّ اللَّهِ وَيَقُولُونَ هُوَ تِلْكَ  
 تِلْكَ فَيَحْتَجُّونَ فِي قَوْلِهِمْ هُوَ اللَّهُ مَا نَكُنْ حَيَّ الْمَوْتِ وَيُرَى الْإِسْقَامَ وَ  
 وَخَبْرُ الْغَيْبِ وَتَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ثُمَّ تَفْخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا  
 وَذَلِكَ كَلِمَةُ بَأْسِ اللَّهِ وَلِجَعْلِهِ آيَةً لِلنَّاسِ وَيَحْتَجُّونَ فِي قَوْلِهِمْ مَا نَكُنْ وَلَدٌ  
 مَا يَهُمُّ يَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبٌ نَعْلَمُ وَقَدْ يَكَلِّمُ فِي الْمَهْدِ شَيْءٌ لَمْ يَصْنَعْ أَحَدٌ  
 مِنْ بَنِي آدَمَ قَبْلَهُ وَيَحْتَجُّونَ فِي قَوْلِهِمْ مَا نَكُنْ تِلْكَ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمْرٌ نَا  
 وَخَلَقْنَا وَقَضَيْنَا فَيَقُولُونَ لَوْ كَانَ وَاحِدًا مَا قَالَ لَا فَعَلْتُ وَقَصِيْتُ وَأَمْرٌ نَا  
 وَخَلَقْتُ وَلَكِنَّهُ هُوَ وَعَيْسَى وَمَرْيَمُ وَفِي كُلِّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ  
 فَلَمَّا كَلَّمَ الْحَبْرَانِ قَالَ لهما رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلِمَا قَالَا قَدْ أَسْلَمْنَا  
 قَالَ لَكُمَا لَمْ تَسْلِمَا قَالَا لَمْ يَكُنْ قَدْ أَسْلَمْنَا قَبْلَكَ قَالَ كَذَبْتُمَا مَنَعَكُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ دَعَا  
 اللَّهُ وَلَدًا وَعَبَا دَنَكُمَا الصَّلِيَّةَ وَآكَلَكُمَا الْخَبِيرَ قَالَا مَنْ أَبَوْهُ مَا تَحَدَّيْتُمَا  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمَا فَلَمْ يَجِبْهُمَا نَزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَخَلَقَ  
 أَنْزَلَ مِنْهُمْ كُلَّهُ صَدْرُ سُورَةِ الْاِعْمَرَانِ إِلَى بَصِيعٍ وَثَمَانِينَ آيَةً مِنْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ فَافْتَحِ السُّورَةَ بِتَنْزِيلِهِ نَفْسُهُ ثَمَّ قَالُوا  
 وَتَوَحَّيدَهُ بِالْخَلْقِ وَالْأَمْرِ لَا شَرِيكَ لَهُ فِيهِ رَدُّ عَلَيْهِمْ مَا ابْتَدَعُوا مِنَ الْكُفْرِ  
 وَحَلُّوا مَعَهُ مِنَ الْإِثْمِ لِإِعْزَازِهِمْ بِذَلِكَ ضَلَالَتُهُمْ فَقَالَ الْفَرَادِيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 لَيْسَ مَعَهُ عَيْنٌ شَرِيكٌ فِي أَمْرِهِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَقَدْ مَاتَ  
 عَيْسَى وَصَلَّتْ فِي قَوْلِهِمْ الْقَيُّومُ الْفَارِيسُ عَلَى مَكَانِهِ مِنْ سُلْطَانِهِ فِي خَلْقِهِ لَا  
 يَزُولُ وَقَدْ زَالَ عَيْسَى فِي قَوْلِهِمْ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ أَيُّ الصَّدَقِ فِيهَا

وَمَا

س



اختلفوا فيه وانزل التوريه والاخيلا التوريه على موسى والاخيلا على عيسى كما  
انزل الكتاب على من كان قبله وانزل الفرقان اي الفصل بين الحق والباطل في ما  
اختلف فيه الاخراب من ابراهيم وعيسى وغيره ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد  
والله عزيز ذو انتقام اي ان الله مستقم من كفر اياته بعد علمه بها ان الله لا يخفي عليه  
شي في الارض ولا في السماء اي قد علم ما يريدون وما يكيدون وما يفترون يقولون  
في عيسى اذ جعلوه رباً والها وعندهم من علمه غير ذلك عزة بالله وكفر اياه هو الذي  
يصوركم في الارحام كيف يشاء اي يدرك عيسى من صورته في الارحام فكيف  
يكون الهام قال تنزهها لنفسه وتوحيداً لها لا اله الا هو العزيز الحكيم العزيز  
في انتصاره من كفر به الحكيم في تحبه الي قوله ان الله اصطفى ادم ونوحاً والذين هم  
وال عمران على العالمين فذكرهم امر عيسى وكيف كان بدوماً اراد الله به وذكر  
نصه حتى انتهى الي قوله ذلك سلوه علياً يا محمد من الامان والذكر الحكيم العاطع  
الفصل الحق الذي لا يخالطه الباطل من الجزع عيسى وعما اختلفوا فيه من اميره فلا  
يقبل جزاء غيره ثم قال ان مثل عيسى عند الله كمثال ادم خلقه من تراب ثم قال  
له كثر فيكون الحق من ربك فلا تشكرك فيه فان قالوا خلق عيسى من غير ذكر فقد  
خلقت ادم من تراب من غير انثى ولا ذكر فكان طموا وطموا وشعرا وبشر امر تراب  
فليس خلق عيسى من غير ذكر باعجب من هذا ثم قال فمن خلق فيه يا محمد من بعد ما  
ما جال من العلم من بعد ما نصبت عليك من خيره وكيف كان امره فقال تعالى  
ندع ابنا وابناكم وسانا وساناكم وانفسنا وانفسكم ثم يتهلل فجعل الله  
على الكافرين ان هذا هو العصا الحق اي هذا الذي حيث به من الجزع عيسى هو  
العصا الحق من اميره وما من اله الا الله وان الله هو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم

ما من اله الا الله وان الله هو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم

المفسر

بالمفسرين ثم دعاهم الى النصف وقطع عنهم الحجة فقال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى  
اي كلمه سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا نخذ بعضنا بعضاً  
ارباباً من دونه فان تولوا فقولوا يا مسلمون فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الجزع من الله عن عيسى والفصل من الفضائيل وبينهم وامر بما امر به من لا عتبه ان  
ردوا ذلك عليه قالوا يا ابا القاسم دعنا ننظر في امرنا ثم ناتيك بما نريد ان تفعل فها دعوتنا  
اليه فانصرفوا عنه ثم خلوا بالعاقب وكان دارهم فقالوا يا عبد المسيح ما ترى  
فقال والله يا معشر النصارى لقد عرفتم ان محمداً النبي مرسل ولقد حاكم من خبرنا  
ولقد علم ما لا عن يوم نبينا قط منقلى كبرهم ولايت صغيرهم وانه للاستيصال  
سكنهم ان فعلتم وان كنتم قد ايتتم الا الف دينكم والاقامة على ما اتم عليه من  
القول في صاحبكم فوادعوا الرجل ثم انصرفوا الي بلادكم فانوار رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قالوا يا ابا القاسم قد راينا ان لا تلتصقك وان تتركك على دينك ورجع  
على ديننا ولكن اجبت مغارجلنا من احكامك ترضاه لنا بحكم سننا في اشيائنا اختلفنا  
بيننا من اموالنا وانكم عندنا رضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اينتوني العيشة  
ابوت معكم الموتى الامين قال فكان عمر بن الخطاب يقول يا احببت الامارة  
قط حبي اباها يوبى رجا ان اكون صاحبها فرحت الى الظهر مهنج فلما  
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سلم ثم نظر عن عنقه وبساره فجعلت  
انطاو له ليراني فلم يزل يلمس بصره حتى راي ابا عبيدة بن الجراح فدعاه فقال  
اخرج معهم فاقتل سهمهم بالحق فيما اختلفوا فيه قال فذهب بها ابو عبيدة  
قال ابن اسحق وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وسداً لها

اشهد



عبد الله بن أبي  
١٢٤

عبد الله بن أبي بن سلول لاختلف عليه في شرفه من قومه اثنا عشر لم يجمع الا  
ولا الخرزح ملكه ولا يعز على رجل من احد الفريقين حتى جاء الاسلام غيره ومعه  
في الاوس رجل هو في قومه من الاوس شريف مطاع ابو عامر عبد عمرو ابن  
صيفي ابن النعمان احد بني صبيحة بن رند وهو ابو حنطلة العسيل وكان  
قد بره في الجاهلية وليس المسوخ فكان يقال له الراهب فتقيا شرفها  
وضرها اما عبد الله بن ابي فكان قومه قد نظمو الخرزح ليتوجوه ثم يملكونه  
عليهم فجاهل الله برسوله وهم على ذلك فلما انصرف قومه عنه الى الاسلام ضغن  
وراي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استلبه ملكا فلما راي قومه قد  
ابوا الا الاسلام دخل فيه كارهام صرا على نفاق وضغن واما ابو عامر  
فابا الا الكفر والفراق لقومه حين اجتمعوا على الاسلام فخرج منهم الى مكة  
بضعة عشر رجلا مفارقالا سلام ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا الراهب ولكن قولوا الفاسق ونودي  
ان ابا عامر انا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة قبل ان يخرج الى  
مكة فقال ما هذا الدين الذي حث به فقال حث بالحنيفية دين ابراهيم  
قال فاما عليها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست عليها قال بلى  
فانك ادخلت يا محمد في الحنيفية ما ليس منها قال ما فعلت ولكن  
حيث سماها نقيته قال الكاذب اما انت الله طريدا غربيا وحيدا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل من كذب ففعل الله ذلك به فكان هو ذلك  
عدو الله خرج الى مكة فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة خرج الى

قصته بعامر

الطائف

الطائف فلما اسلم اهل الطائف لحق بالشام فان جاحظا غريبا وحيدا وكان  
قد خرج معه علمه بن علقمة الكلابي وكسانه بن عبد البيل النقي  
فلما مات اختصا في ميراثه الى قصر صاحب الروم فقال قيصريث اهل المدر  
اهل المدر ورث اهل الوبر اهل الوبر فوريثه هامة بن عبد البيل المدر دون علقمة  
فقال لعب بن مالك فيما صنع ابو عامر  
معاذ الله من عمل حيث كسب عيك في العشرة عبد عمرو  
فاما ولدت لي شرف وتحل فقدمت ابعث امانا بك  
واما عبد الله بن ابي فاقام على شرفه في قومه مزدرا حتى غلب الاسلام فدخل  
منه كارهان عن اسامة بن زيد قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى سعد بن عباد بهجوده من شكوى اصابته على جاره عليه اكاك فوفد  
فطيفه فذكرته تحت طمعة حبل من ليف فارد في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خلفه قال فخر عبد الله بن ابي وهو في طل مزاجم اطمه وجماله حال من قومه  
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم تدمم من ان يجاوزة من ان يجاوزة  
حتى ينزل فنزل فسلم ثم جلس فبلى القرآن ودعا الى الله ودكر بالله وحذر وشر  
وانذر قال وهو زام لا يتكلم حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
مقالته قال يا هذا انت لا احسن من حديثك هذا ان كان حقا فاجلس في بيتك  
من جال له فخرته اياه ومن لم ياتك فلا تعنته به ولا مائة في مجلسه ما يكره  
منه قال عبد الله بن رواحة في رجال كانوا عده من المسلمين بلى واعشابه  
وانتابه في مجلسنا ودونا ويوتنا فهو والله ما يحب ومما اكرهنا الله به وهذا

فاميل بن ابي



له فقال عبد الله بن ابي حنيفة رأى من طلاق فومه ما رأى  
 متى ما يكن مولاك خضعتك لا تزل وبصر عكل الدين تصارع  
 وهل ينهض البارئ بعير جناحه وان جد يوماً رسة فهو واقع  
 قال وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على سعد بن عباد وفي وجهه  
 ما قال عدو لله ان ابي فقال والله ما رسول الله انى ارى في وجهك سائر الكائنات  
 سمعت سيانك صرعه فقال اجل ثم اخبره بما قال ابن ابي فقال سعد يا رسول  
 الله ارفع به فوالله لقد طأ الله بك واما السخيم له الحزر لتسوحه فانه ليرى  
 ان قد سلطته ملكا قال ابن اسحق وحدثني هشام بن عمرو عن ابيه  
 عن عاتبة قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قد سماها وهي اوثان  
 ارض الله من احمى فاصاب اصحابه منها لا وسقم وصرف الله ذلك عن نبيه  
 قالت فكان ابو بكر وعامر بن قنبره وبلال موليا ابي بكر في بيت واحد  
 فاصابهم احمى فدخلت عليهم اعدوهم وذلك قبل ان يضرب عليا الكنانة وبهم  
 ما لا يعلم الا الله من شدة الوعل مدبوت من ابي بكر فقلت كيف جردت ياتيه  
 فقال دل امرئ محب في اهل والموت اذني من سرائر الله  
 قالت قلت والله ما يدرك ابي ما يقول قالت ثم دونت الى عامر بن قنبره  
 فقلت كيف جردك يا عامر فقال

لقد حدث الموت قبل وقته ان الجبان خيفه من فوقه  
 دل امرئ مجاهد بطوقه كالثور محمي جلده مروفه  
 قالت قلت والله ما يدرك عامر ما يقول قالت وكان بلال اذا ركبته

احمى اصطفى

سأله

احمى اصطفى بفضا البيت ثم رفع عقيرته فقال  
 الالب شغري هال ايتن ليله يفتح وحوالي اذخر وجيل  
 وهل اردن يوماً مياه مجتته وهل يذون لي شامة وطفيل  
 قالت عاتبة قالت فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت منهم  
 فقلت انهم ليهدون وما يعقلون من شدة احمى قالت فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت اليك مكة واشد وبارك لنا  
 في مدنها وصاعها وانقل وبهاها الى تهيعة وهي الحفة ن وعمر عبد الله بن  
 عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة هو واصحابه  
 اصابتهم حمى المدينة حتى جهدوا وارضوا وصرف الله ذلك عن نبيه حتى كانوا  
 يصلون الا وهم يعود قال فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصلون  
 كذلك فقال لهم اعلوا ارضلوا القاعد على النصف من صلاة القيام قال ففجشم المسلمون  
 القيام على ما بهم من الضعف والسقم التماس الفضل قال ابن اسحق عم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نهباً لخرجه وقام فيما امره الله به من جهاد عدوه وقال  
 من امره الله به متم بلبه من مشركي العرب قال وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المدينة يوماً لا يتن حين اشتد الضحى لنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول  
 وهو التاريخ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث وخمسين سنة وذلك بعد اربعة  
 الله ثلاث عشرة سنة فاقام ببقته شهر ربيع الاول وربع الآخر وخمسين يوماً  
 وشعبان وشهر رمضان وشوالاً وذا القعدة وذا الحجة وذو الحجة والمسلمون  
 والمحرم ثم خرج غازياً في صفر على اهل ارضي عشر شهر من مقدمه المدينة واستعمل

در شهر ربيع الاول  
 ٢٢



عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

على المدينة سعد بن عباد حتى بلغ ودان وهي عروة الأبواء يريد قريشا وهي  
ضمرة من بني بكر بن عبدمناة بركنانه فوادعته فيها بنو ضمرة وكان الذي  
وادعته منهم نخشي بن عمرو الضمري وكان سيدهم في زمانه ثم رجع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ولم يلق كيدا وأقام بها بقية صفر وصدر ربيع شهر  
ربيع الأول وهي أول عروءه غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقامه ذلك بالمدينة  
عسدة بن الحرث بن المطلب بن عبدمناف في سنتين أو ثلاثين راكبا من المهاجرين ليس  
فيهم من الأنصار وأطفا رحتى بلغ غماتا محجازيا سفل من شبة المرة فلقى جمع  
عظيما من قريش فلم يكن بينهم قال الأسعد بن أبي وقاص قد رمى يومئذ بهم  
فكان أول سهم رمى به في الإسلام ثم انصرف القوم عن القوم والمسلمين  
حاييه وفر من المشركين إلى المسلمين المصداد بن عمرو البهري حليف بني زهرة  
وعنه بن عمرو المازني حليف بني نوفل بن عبدمناف وكانا مسلمين ولكنها  
خرجا ليوصلا الكفار وكان على المشركين عكرمة بن أبي جهل وقيل بكر  
ابن حفص قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه

أمر طيف سلما بالبطاح الدمايث ارقن وأمر في العشرة حادث  
تري من لؤي فركة لا يصد لها عر الكفر يدكر ولا بعث باعث  
رسول انهم صادق فتكدنوا عليه وقالوا لست فتنا ما كثر  
اذا ما دعوناهم إلى الحق اذبروا وهروا صرير الحجرات اللواهي  
فقدكم متنا فيهم بقراب وراك النقاشي لهم غير كارت  
فان يرجعوا عن لغرم وعصوم فاطيان الحل مل الخبايث

والزبوا

فان يركبوا طغاهاهم وضلاهم فليس عذاب الله عنهم بلات  
وحن اناس من ذوابه غالب لنا العز منها في الفروع الابايت  
فادلي برت الرافضات عشية جراح خري في السرج الرنايت  
كادم طبا حول مكة علف يردن حياض المير ذات النبايت  
لن لم يفيقوا عا جلا من ضلالهم ولست ذا الليت قول الجانث  
لتبدر نعم غارة ذات مصدق تحرم اطهار النساء الطوامث  
تغار رقتي تعصب الطير حولهم ولا ترق الكفار راق بطايت  
فابلع نبي سهم ليدك رساله وكل كفور ينغي الشربا حث  
فان تسعوا عرضي على سوء رايتكم فاني من اغراضكم عرسايت  
فاحابه عبدالله بن الرعري السهمي فقال

اين رستم رايا قفرت بالعتايت بكيت بعين معها غير لايت  
ومن عجب الايام والدهر كله له عجت من سالفات وجاديت  
لجيش الانادي عرام يقوده عبيد ندعاني المياج بن جارت  
لنترك اصناما يكة عنكفا مواريث موزون كرم لوارث  
فلما القينا هم بسمر ردينه وجرد عناق في العجاج لواهيت  
ويص كان الملح فوق متوفا يايدي كماء كالليوث العوايت  
نقيم بها اصغار من كان ما يلا ونشفي النجول عا جلا غير لايت  
تكفوا على خوف شديد وهيبه واعجمهم امرهم امر رايت  
ولو انهم لم يفعلوا نأح يسوة ابا ما هم من بين نس وطامث



وقد غودرت قتلى خيبر عنهم جفني بهم او غافل غير باحث  
فأبلغ ابائكم رسالة فماتت عن اعراض بغير ما كتبت  
ولما جئت مني غليظة فجدد حربي خلقه غير حاشيت  
وقال سعد بن ابى وقاص في ربيعة ثلاث

الاهل اتى رسول الله اني جئت صابري بصدور بنلى  
اذود بها او ابلهم ذباد ابل جزونه وبكل سهل  
فما بعد رام في عذر وسهم يا رسول الله قتل  
وذلك ان دينك دين صدق وذنوق ايت به وعذل  
تجنى المؤمنون به وتجرى به الكفار عند مقام سهل  
فنهلا قد غويت فلا تعين غوى لحي ربحك ان جهل

قال فمات رايه عبيد او ارايه عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الاسلام وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب الى سيف  
البحر من ناحية العيص في بلاد بنى راجا من المهاجرين ليس منهم من الانصار احد  
فلقي ابا جهل ابن هشام ذلك الساحل في ثلث ايام رايه من اهل مكة فجز بهم فجدد  
ابن عمرو الحشمي وكان موادعا للفرقة جميعا فانصرف بعضهم عن العيص  
ولم يكن بينهم قال قال ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع  
الاول يريد قريشا واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون حتى بلغ بواط  
من ناحية رضوي ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا فلبث بها بقية شهر ربيع  
الآخر وبعض حمادي الاولى ثم غزا قريشا واستعمل على المدينة اباسمه بن عبد الأسد

فسلكت

فسلكت على نقب بني ديار ثم على فقاء الخبر فنزل تحت شجرة سحابة ابر ان هز نبال  
لها ذات الساق فسلمت عندها فتمت محدة صلى الله عليه وسلم وصنع له عندها  
طعام فاكل منه واكل الناس معه فموضع ابا في البرية معلوم الى اليوم هناك  
واستقنى له من ماء به يقال له المشرب ثم انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل  
للخلائق يسار وسلك شعبة يقال لها شعبة عبد الله ثم صبت للسار حتى يلك  
فنزل فجمعهم وجمع الضبوع واستقنى من بني الضبوع ثم سلك الفرس  
فرش ملك حتى لقي الطريق فخير اب اليمام ثم اعذر به الطريق حتى نزل العشرة  
من بطن سبع واقام بها بقية حمادي الاولى وليالي من حمادي الاخرة ووادع  
فيها بني مدح وخلفاءهم من بني ضمرة ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا وفي تلك  
الغزوة قال لعلي ما مال وهو ما روى عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي ابن  
ابي طالب رفيقين في غزوة العشرة فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام  
بها رايانا اما من بني مدح يعملون في عين لهم وفي خيل معالي علي بن ابي  
طالب يا ابا القحطان هل لك في ان تاتي هؤلاء القوم فتظركم يعملون  
قال قلت ان شئت قال لحياتهم فنظرنا الى علمهم ساعة ثم غشنا اليوم فانطلقنا  
انا وعلي حتى اضطجنا في صور من الخيل وفي رعاة من الزاب فمنا فوالله  
ما اهننا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرها برجله وقد تترينا من تلك الدفعا  
الى فمنا فيها يومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا ابا تراب لما  
يري عليكم من الزاب قال الا اجد انكم اشقى الناس رحلين قلنا بل يا رسول الله قال  
احمر ثمود الذي عقر الناقة والذي حضر بك اهل على هذه ووضع يده على قريته حتى

صبط



يُبَالِغُ فِي هَذِهِ وَآخِذٌ بِحَبِيئِهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى عَلِيًّا ابْنَ أَبِي تَرْابٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَابَتْ عَلَى فاطمة في شيء لم يُجْلِبْهَا وَلَمْ  
 يَقُلْ لَهَا شَيْئًا كَرِهَهُ إِلَّا أَنَّهُ يَأْخُذُ بِرَأْسِهَا فَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الرَّابَّ عَلَى رَأْسِهِ عَرَفَ أَنَّهُ عَابَتْ عَلَى فاطمة فَيَقُولُ  
 مَا لَكَ ابْنَ تَرْابٍ قَالَ فَلَمْ يَقُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ حِينَ قَدِمَ  
 مِنَ الْعُسَيْرَةِ إِلَّا لَيْلًا يَدُونَ الْعَشِيرِ حَتَّى أَغَارَ كُرُزُ بْنُ جَابِرٍ الْفَضْرِيُّ عَلَى سِرْحِ  
 الْمَدِينَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهِ وَاسْتَعَالَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَيْدُ  
 ابْنِ جَارِثَةَ حَتَّى بَلَغَ وَإِذْ قَالَ لَهُ سَفْوَانُ بْنُ جَحِيمٍ بَدْرٍ وَفَاتَهُ كُرُزُ بْنُ جَابِرٍ  
 فَلَمْ يَذَرِكُهُ وَهِيَ غَزْوَةٌ بِدْرٍ الْأُولَى ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
 فَأَقَامَ بِهَا بَقِيَّةَ حُدُودِ الْأَخْزَةِ وَرَحًا وَشُعْبَانَ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ فِي رَجَبٍ وَبَعَثَ مَعَهُ ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ  
 لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ وَكُتِبَ لَهُ هَاهُنَا وَامْرَأَةٌ أَنْ لَا يَنْظُرَ فِيهِ حَتَّى يَسِيرَ  
 يَوْمِينَ ثُمَّ يَنْظُرَ فِيهِمْ مَضَى لَهَا امْرَأَةٌ بِهِ وَلَا يَسْتَكْرِهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا وَكَانَ  
 أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَأَبُو حَذِيفَةَ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ رِيعَةَ  
 وَعَدَاثَةُ بْنُ مَحْصَرٍ الْأَسَدِيُّ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ مَنَاظٍ وَعَتَبَةُ بْنُ عَمْرٍوَانِ حَلِيفُ  
 بَنِي نُوَيْلٍ وَعَامِرُ بْنُ رِيعَةَ حَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ وَوَقْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَطَالِدُ بْنُ  
 الْبُكَيْرِ حَلِيفَا بَنِي عَدِيٍّ أَيْضًا وَسُهَيْلُ بْنُ بَيْضَانَ الْفَضْرِيُّ فَلَمَّا سَارَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ يَوْمَئِذٍ نَحَى الْكَتَابَ فَنَظَرُوهَ فَإِذَا فِيهِ إِذَا نَظَرَتْ فِي كِلَابِي  
 هَذَا فَا مَضَى حَتَّى تَنَزَلَ لُحْلَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ فَتَرَصَّدَ بِهَا فَرَسًا وَتَعَلَّمَ لَنَا

من أخبارهم

من أخبارهم فلما نظر عبد الله بن جحش في الكتاب قال سمع وطاعة ثم قال لأصحابه امرئ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امضي إلى لُحْلَةٍ أَرْضُهَا فَرَسًا حَتَّى آتِيَهُ مِنْهَا خَبَرٌ  
 وَقَدْ هَانِي أَنْ اسْكُرَهُ أَحَدًا مِنْكُمْ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرِيدُ الشَّهَادَةَ وَرَغِبَ فِيهَا فَلْيَسْطَلِقْ  
 وَمِنْ كَرِهَ ذَلِكَ فَلْيَرْجِعْ فَإِنَّمَا أَنَا نَاضٍ لِمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَى وَمَضَى  
 مَعَهُ أَصْحَابُهُ لَمْ يَخْلُفْ عَنْهُمْ أَحَدٌ وَسَلَكَ عَلَى الْحِجَارِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِغَدْرٍ فَوْقَ الْفَرْعِ  
 يَقَالُ لَهُ جَرَانُ أَصْلَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَتَبَةُ بْنُ عَمْرٍوَانِ بَعْدَ لَهَا كَانَا يَعْتَقِبَانِهِ  
 فَخَلَفَا عَلَيْهِ فِي طَلَبِهِ وَمَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَبَقِيَّةُ أَصْحَابِهِ حَتَّى نَزَلَ لُحْلَةً فَمَرَّ بِهِ  
 عَمْرُ بْنُ لُقَيْشٍ يَحْمِلُ رِسِيًا وَأَدْمًا وَحَجَارَةً مِنْ كَاهِلِهِ قَرِيشٌ مِنْهَا عَمْرُ بْنُ الْخَضْرَمِيِّ وَاسْمُ  
 الْخَضْرَمِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِبَادٍ أَحَدُ الصَّدَفِ وَاسْمُ الصَّدَفِ عَمْرُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدُ السَّلُوكِ بْنِ  
 اشْرَسَ بْنِ كِنْدَةَ وَمَعَهُ عَمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَنِيَّةِ وَآخُوهُ نُوَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَزْرِيُّ  
 وَالْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ مَوْلَى هِشَامٍ فَاسْتَوْفَ لَهُمْ عَدَاثَةُ مِنْ مَحْضٍ وَكَانَ قَدْ حَقَّ رَأْسُهُ  
 فَلَمَّا رَأَاهُ امْتَوَارُوا قَالُوا أَعْمَارُ لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَشَاوَرِ الْقَوْمَ فِيهِمْ وَذَلِكَ فِي آخِرِ  
 يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ فَعَالَ الْقَوْمُ وَاللَّهُ لَئِنْ تَرَكْتُمْ الْقَوْمَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَيَدْخُلَنَّ الْحَرَمَ  
 فَلَيْسَ تَرْتَحِرُ مِنْكُمْ بِهِ وَلَئِنْ قَتَلْتُمُوهُمْ لَتَقْتُلُنَّكُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَتَرَدَّدَ الْقَوْمُ وَهَابُوا  
 الْأَقْدَامَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ تَجَعَّلُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِمْ وَاجْتَمَعُوا قَتْلَ مَنْ قَدَّرُوا عَلَيْهِ مِنْهُمْ وَأَخَذَ  
 مَا مَعَهُمْ فَرَمَى وَأَقْدَبَ عَبْدُ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ عَمْرُ بْنُ الْخَضْرَمِيِّ بِسَهْمٍ قَتَلَهُ وَأَسَاسُ  
 عَمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَيْسَانَ وَأَقْتَلَتِ الْقَوْمُ نُوَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَاعْتَجَزَهُمْ  
 وَأَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَأَصْحَابُهُ بِالْجَبْرِ وَالْأَسِيرِينَ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ قَالَ لأصحابه

عمن

من أخبارهم  
 من أخبارهم  
 من أخبارهم



إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غنمنا الخمس وذلك قبل أن يفرض الله الخمس من  
 الغنائم فعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس من الغنائم وقسم سائرها بين أصحابه  
 فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال ما أمرتكم فقال في الشهر  
 الحرام موقوف العير والأسيرين وأبي أن ما حدث ذلك سبباً فلما قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذلك سقط في أيدي القوم وظنوا أنهم قد هلكوا وعنفهم أخوانهم  
 من المسلمين فيما صنعوا وقالت فرقة قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام وسفلوا  
 فيه الدم وأخذوا فيه الأموال وأسروا فيه الرجال فقال من يرد عليهم من المسلمين  
 ممن كان بمكة إنما أصابوا ما أصابوا في شجاعة وقالت يهودي فقال بذلك على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن الحضرمي فله وأخذ بن عبد الله عمرو وعمر بن الحرب  
 والحضرمي حضرمي الحرب وواقف وقدر الحرب فجعل الله عليهم ذلك لآلهم فلما  
 أكثر الناس في ذلك أرسل الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم يسألونك عن  
 الشهر الحرام قال فيه قال فيه كبير وصدر عن سبيل الله وكفر به والمسلم الحرام  
 وأحراج أهله منه أكبر عند الله والقننه أكبر من القتل أي إن كنتم قتلتم في الشهر  
 الحرام فقد صدركم عن سبيل مع الكفر به وعن المسجد الحرام وأحراجهم منه وأسم  
 أهله أكبر عند الله من قتل من قتلتم منهم والقننه أكبر من القتل أي قد كانوا  
 يعيشون المسلم في دينه حتى يردوه إلى الكفر بعد إيمانهم فذلك أكبر عند الله من  
 القتل ولا يزالون يقالون تكلم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا أي ثم هم مقيمون  
 على حب ذلك وأعظمه غيرنا بين ولا نار عين فلما نزل القرآن هذا الأمر  
 وخرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشقاق قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير

والأسيرين

والأسيرين وبعثت اليه فرقة في قراعتهم بن عبد الله والحكم بن كيسان فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغدبكموها حتى يقدم صاحبها يعني سعد بن أبي  
 وقاص وعنه بن عمرو أن فانا نخشاكم عليها فان تغلواها تقتل صاحبكم فقدم  
 سعد وعنه فادها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الحكم بن كيسان فاسلم  
 وحسن إسلامه وأقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل يوم يرمعون  
 شهيداً وأما عثمان بن عبد الله فلقى بكه فأتى بما ذكرنا فلما تجلى عند عبد الله  
 ابن حنبل وأصحابه ما كانوا فيه حين نزل القرآن طمعو في الجحيم فقالوا يا رسول  
 الله انطمع أن تكون لنا غزوة نعطى بها أجر المجاهدين فانزل الله منهم أن  
 الذين آمنوا والذين هاجروا وحاهدوا في سبيل الله أولئك برحون رحمة الله والله  
 عفو رحيم فوضعهم الله في ذلك على أعظم الرحمان قال وذكر بعض عبد الله  
 ابن حنبل أن الله سمى الفتي حنبل فجعل أربعة أخماس لمن آفاه وخمساً إلى الله ورسوله  
 فوقع على ما كان عبد الله صنع في تلك العير وهي أول غنمه غنم المسلمين وعمرو  
 ابن الحضرمي أول من قتل المسلمون وعثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان أول  
 من أسر المسلمون وقال أبو بكر الصديق في ذلك وقيل عبد الله بن حنبل

صدق الله وعده  
 والله اعلم  
 والله اعلم

حبر قالت فرقة قد اجل محمد الشهر الحرام  
 تعدون فلاة في الحرام عظيمة وأعظم منه لو ترى الرشد راشد  
 وأخر أجلكم من محله أهله لئلا يرى الله في البيت ساجد  
 فانا وإن غيرتمونا بقتله وأرجف بالاسلام باع وحاسد  
 سقيما من ابن الحضرمي راحنا بخلة لما أوقد الحرب وأقصد



ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماعي سفين برحرب مقلان الشام

## عزوة بدر الكبرى

في غير لقرش عظيمه فيها اموال قرش وخاره من كراهم وفيها اربعون  
رحلان قرش منهم مخزومه بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة وعمر  
ابن العاصي فروي قصه بدر عروه بن الزبير وعنه من العلماء عن ابن عباس  
قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم باي سفيان مقلان الشام ندب  
المسلمين اليهم وقال هذه غير قرش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ان  
يتقيلكموها فاندب الناس فحقت بعضهم وثقل بعض وذلك انهم لم يظنوا  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان اوسفيان حينئذ من الحجاز  
تخشس الاخبار وسال من لقي من الركبان تخوفا من امر الناس حتى اصاب  
خبرا من الركبان ان محمدا قد استنفر اصحابه لك ولغيرك فحذر  
عند ذلك فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره  
ان ياتي قريشا فيستنفرهم الى اموالهم وخبرهم ان محمدا قد عرض لها في  
اصحابه فخرج ضمضم سريعا الى مكة قالوا قد رأت عاتكة بنت عبد  
المطلب قبل قدوم ضمضم بثلث روبا افرعتها فبعثت الى اخيها العباس  
فماالت له يا اخي والله لقد رأت الليلة روبا لقد اقطعني وقد خفوت ان  
يدخل علي فومك منها شر ومضيته فاكتم عني ما احدثك به فقال لها وما  
رايت قالت رأت راكبا اقبل علي بعيره حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلصق

رواها عاتكة

الا نفر

الا نفر واما ل غدر لم صار عكم في بلاد فارس الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد  
والناس يتبعونه فيناهم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبه ثم صرخ مثلها الا  
انفر واما ل غدر لم صار عكم في بلاد فارس مثل به بعيره على راس ابي قيس فصرخ  
مثلها ثم اخذ حفره وارسلها فاقبلت تهوى حتى اذا كانت باسف الجبل  
ارفضت فابقيت من سوت مكة ولا دار منها الا دخلتها منها فلقه قال  
العباس والله ان هذه لروبا وانت فاكتمتها ولا تذكرها لاحد ثم خرج العباس  
فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان له صديقا فذكرها له واستكتمه  
ايها فذكرها الوليد لايه عتبة بن ربيعة ففشا الحديث حتى حدثت به قريش  
قال العباس فعدوت لاطرف بالبيت وابو جهل ابن هشام في رهط من قريش فعدو  
تحدثون برويا عاتكة فلما راي ابو جهل قال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك  
فاقبل النيا فلما فرغت اقبلت حتى حطت معهم فقال يا ابو جهل يا بني عبد المطلب  
متي حدثت فيكم هذه النبوة قال قلت وما ذاك قال تلك الرويا التي رأت  
عاتكة قال قلت وما رأت عاتكة فقال يا بني عبد المطلب ما رصيت ان تنبا  
رجالكم حتى تنبت سياؤكم قد رعت عاتكة في روباها انه قال انفر واما  
في بلاد فستتر بكم هذه اللات فان يا حقا ما تقول فيكون وان  
مضر اللات ولم يكن من ذلك شي تكتب عليكم هابا انكم ادب اهل بيت في  
العرب قال العباس فوالله ما كان مني اليه كبير الا اني حدثت ذلك وانكرت  
ان يكون رأت شيئا قال فترقنا فلما امسيت لم يوافق امره من بني عبد المطلب  
الا اني فمالت اقررهم لهذا الفاسق الحديث ان يقع في رجالكم ثم قد شاول الساء



وانت سمع ثم لم يكن عندك غير لشي مما سمعت قال قلت قد فعلت ما كان  
منى اليه من كبير وابهر الله لا تعرض له فان عاد لا كفيلكته قال فعدوني في  
اليوم الثالث من ذى القعدة وانا حديد مغضب اري اني قد فاني امر اجت  
ان اذركه قال فدخلت المسجد فوايته فوالله اني لاشي نحوه ان تعرضه ليعود  
لبعض ما قال فاقع به وكان رجلا خفيفا حديد الوجه حديد اللسان حديد  
اليطير قال اذ خرج نحو باب المسجد يشتد قال قلت في نفسي ما له لعنه الله  
اكل هذا فرق مني ان اشانه قال واذا هو قد سمع ما لم اسمع ضمهم بر عمر  
العفاري وهو يصرخ يبطن الوادي واقفا على بعيره وحول رجله وشق قصه  
وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموا لكم مع الى سفن قد عرض  
لها محل في اصحابه لا اري ان تتركوها الغوث الغوث قال فشغلني عنه  
وشغله عني ما حاسر الاسر فحضر الناس سراعا واولوا ابطن محمد واصحابه  
ان تكفوا كعب بن الحزري كلا والله ليعلمن عير ذلك فكانوا بين رجلين اما  
خارج واما باعته مائة رجلا واوعيت قريش فلم تخلف من اسرافها احدا الا  
ان اباه بن عبد المطلب قد تخلف وبعث مائة العاصي ابن هشام  
ابن المغيرة وقد كان قد لا طبه باربعه الان درهم كانت له عليه افلس  
بها واسا حرة بها على ان تجزي عنه بعثه فخرج عنه وتخلف ابو لهب  
وكان امته بر خلف قد اجمع القعود وكان شجاعا جليلا ثقيلا فاما عتبة  
ابن ابي معيط وهو حارس في المسجد بن ظهري فومه بمجره يحملها فها مار  
ومجره حتى وضعها بين يديه ثم قال يا ابا علي اسحمر فاما انت من النساء قال

صوت

فخرج

فجاء الله وفتح ما حيت به قال ثم تجهر فخرج مع الناس قال ولما فرغوا من  
جهازهم واجتمعوا للسرد ذكر واما بينهم وبين بني بكر بن عبد مناه بن كنانة  
من الحرب فقالوا لنا خشي ان ياتونا من طغنا وكات الحرب الي بن قريش ومن  
بن كنانة ان ابنا الحفص بن الاخيف احد بني معيص بن عامر بن لؤي خرج  
بمنحى ضاله له بضخان وهو علام حدث في راسه ذؤابة وعليه حله له وكان  
علاما وصيا نطيفا فمر بعامر بن يزيد بن عامر بن الملوخ احد بني بكر بن عبد  
مناه بن كنانة بضخان وهو يومئذ سيد بني بكر فراه فاعجبه فقال من  
انت ما علام قال انا ابن الحفص بن الاخيف القرشي فلما ولي الغلام قال عامر  
ابن يزيد يا بني بكر امالككم في قريش من دم قالوا لي والله ان لنا منهم لدم  
قال ما كان لي قبل هذا الغلام برجله الا كان قد استوفى دمه قال فتبعه  
رجل من بني بكر فقتله بدم كان له في قريش فكلت فيه قريش فقال عامر  
ابن يزيد يا معشر قريش قد كانت لنا فيكم دما فاشتمتم ان شتمتم فادروا  
علينا ما لنا قبلكم وفودى مالكم قبلنا وان شتمتم فاما هي الدمار رجل  
برجل فتجافوا عما قبلنا وتجا في عما قبلكم فهان ذل الغلام على قريش  
وقالوا صدق رجل برجل فلهوا عنه فلم يطلبوا به قال فبينما اخوه مكرز  
ابن حفص سيرا من الظهر ان اذ نظر الى عامر بن يزيد بن الملوخ على  
جلاله فلما راه اقبل اليه حتى اباح به وعامر متوشح بسيفه فعلاه مكرز  
بسيفه حتى قتله ثم خاض بطنه بسيفه ثم انا به مكة فعلقه من الليل  
باسنار الكعبة فلما اصبحت قريش راوا سيف عامر بن يزيد معلقا باسنار

رجل



الكعبة فعرّفوه وقالوا ان هذا السيف عامر بن زيد عدا عليه  
مكر زبني حفص فقتله فكان ذلك من امره فبيناهم في ذلك من  
حزبهم حجز الاسلام بين الناس فتشاعروا به حتى اجتمع قرش  
المسير الى بدر وذكروا الذي بينهم وبين بني بكر فحافوهم حتى  
داد ذلك ان تشبههم فبذلهم الميسر في صورة سراقه بن مالك بن حنظل  
المدني وكان من اشراق بني كنانة فقال اياكم جاز من ان تاتيكم  
كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه فخرجوا سراعا قال  
ابن اسحق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليل امضت من  
شهر رمضان في اصحابه واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم على الصلاة بالناس  
ثم رد ابا لبابة من الروحا واستعمله على المدينة ودفع اللوا وكان ابيص الى مصعب  
ابن عمير وكان امام رسول الله صلى الله عليه وسلم رايات سودا وكان احداها  
مع علي ابن ابي طالب والاخرى مع بعض الانصار وكانت ابل اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعين بعيرا فاعتقبوها فكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعلي ابن ابي طالب ومرثد بن ابى مرثد يعتقبون بعيرا وكان حمزة  
وزيد بن حارثة وابو كبشة وانسه يعتقبون بعيرا وجعل على الساقة  
فيسان صمصعه من بني النجار وكان راية الانصار مع سعد بن معاذ  
وسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقه من المدينة الى مكة على قبل المدينة  
ثم على العقيق ثم على ذي الحليفة ثم على ذات الجيش ثم على ثريان ثم على ملك  
ثم على غيسر الحمام ثم على صحبان الحمام ثم على السبالة ثم على في الروحاء ثم على

كان ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف يعقبون العسكر

شركة

شركه وهي الطريق المعبد له ثم نزل بحبس وهي بين الروحا حتى اذا كان المنصر  
تراك طريق مكة بنيسار وسلك ذات اليمين على النازية يريد بدر فاسلك ناحية  
منها على واد يقال له رحيقات بين النازية وبين مضيق الصفراء ثم على المضيق  
ثم انصب به حتى اذا كان قريبا من الصفراء بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
بستيس ابن عمرو وعدي بن ابي الرغيبا الحنظليين الى بدر فحسبوا له الا حار  
عن ابي سفيان والعير التي معه ثم ارتحل صلى الله عليه وسلم فلما استقبل الصفراء  
وهي قرية بين جبلين سال عن جيلها وما اسمها فقالوا يقال لاحدهما مسيلح  
والاخر تخزي وسال عن اهل القرية فقبل بنو الناز وبو حراة بطنان  
من غفار وكرههما رسول الله صلى الله عليه وسلم واسما اهلها تركها  
وترك الصفراء بنيسار وسلك ذات اليمين على واد يقال له ذفران ثم نزل وانا  
للخبر عن فرشتين يسيرهم ليمنعوا عنهم فاستشار الناس واحبرهم عن قرش  
فقام ابو بكر فقال فاحسن ثم قام عمر بن الخطاب فقال واحسن ثم قام  
المعز بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما اراد الله فحسن معك والله لا نقول لك  
كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فاعلا انا هاهنا فاعدون ولكن  
ادهب انت وربك فقالا انا معك كما تقابلون فوالذي بعثك بالحق لو  
سرت الى برك العار لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له خيرا ودعا  
له ثم قال صلى الله عليه وسلم اسيروا على ايها الناس وانما يريد الانصار وذلك  
انهم حين بايعوه بالعقبة قالوا يا رسول الله انا نرا ان ديارك حتى تصل الى  
ديارنا فاذا وصلت اليها فانت في دمننا منعك مما منع منه ابا نانا وسانا فكان



صلى الله عليه وسلم تخوف ان لا تكون الاضار تری علیها نصرة الاجتماع همة  
بالمدينة من غزوه وان ليس عليهم ان يسير بهم من بلادهم الي عذو فلما اذ ذلك  
قال له سعد بن معاذ والله لكانك تريد يا رسول الله قال اجل فقال سعد فقد امنا  
بك وصدقناك وشهدنا انما حيت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهدنا  
ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت ونحن معك فوالذي بعثك  
بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما خلف منا رجال  
واحد وما نذكره ان تلقانا عذونا غدا انا الصبر في الحرب صدق في اللقاء  
لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله فسر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول سعد ونشطه لذلك ثم قال صلى الله عليه وسلم سيروا وابشروا  
فان الله قد وعدني احدي الطائفتين والله لكان في الان انظر الى مصارع القوم  
ثم ارحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذفران فسلك على ثلث ايام قال لها الاصل  
م اخط منها الى بلد يقال لها الدية وترك الجنان ممين وهو كئيب عظيم  
فاجل العظم ثم ترل قريسا من بدر ثم ركب هو وابو بكر حتى وقفا على شيخ  
من العرب واسمه سفيان الضمري فسأله صلى الله عليه وسلم عن قريش وعن محمد  
واصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا اخبركما حتى تخبرا بي من انما يقال  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخبرنا اخبرنا قال اذ ذاك نزال بال نعم  
قال الشيخ بلغني ان محمدا واصحابه خرجوا يوم كذا وكذا فان كان صدق  
الذي اخبرني فهو اليوم مكان كذا وكذا المكان الذي به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وبلغني ان قريشا خرجوا يوم كذا وكذا فان كان الذي

كلام سعد بن معاذ

اجمعي

اخبرني صدقني فهم اليوم مكان كذا وكذا المكان الذي به قريش  
فلما فرغ من خبره قال ممن انما يقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن من  
ثم انصرف قال يقول الشيخ ما من ماء امين ما العراق ثم رجع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى اصحابه فلما اسي بعث علي ابن ابي طالب والدير ابن العوام  
وسعد ابن ابي وقاص في نفر من اصحابه الي بدر يلمسون الخيل على الما فاصا  
راوية لقريش فيها اسلم غلام بني الحجاج وعريق غلام بني العاص ابن سعيد  
فانوا بها والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فسالها اصحابه فقال اخر سقا  
قريش يحثونا نسقيهم من الماء فذكره القوم خبرها ورجوا ان يكونا لابي  
سفيان فتركوها فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال اذ اصدقاكم  
ضربتموها واذ اذكرباكم تركتموها صدقا والله انها لقريش اخبرني  
عن قريش قالها ورا هذا الكئيب الذي تری بالعدوه الفضوى والكئيب  
العقنقل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم فالاكثر قال  
ما عدتهم فالا لا تدري قال كم يخرجون كل يوم قال لا يوما تسعدا يوما تسرا  
فقال صلى الله عليه وسلم القوم ما بين السبع مائة والالف ثم قال لها من فيهم من  
اشراق قريش قال عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الجحفي بن هشام  
وحكيم بن حزام ونوفل بن حويلد والحرف بن عامر بن نوفل وطعيرة ابن  
عدي بن نوفل والنضر بن الحرف ورمعه بن الاسود وابو جهل بن هشام وابيه  
ابن خلف ونبية ونبية ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو وعمرو بن عبد ود  
فاقبل صلى الله عليه وسلم على الناس فقال هذه مكة قد ألقت اليكم افلا تلبسوا



وكان سبب ابن عمرو وعدي بن الزغباء قد مضيا حتى نزلا بدرا فاما خا  
على ك قريب من المائتين اخذ اشغالها يستقيان فيه فوجدوا عند الما جارين  
من حواري الحاضر وهما مثلا وثمان على الماء والمملو منه تقول لصاحبها اما  
ثاني العبر غدا وبعد غد فاعمل لهم ثم اقصي الذي لك ومجدي بن عمرو  
الجهني عند المائتين قال صدقت ثم طعن بينهما وسمع ذلك سبب وعدي جلسا  
على عريهما ثم اطلقا حتى اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه بما سمعا  
واقبل ابوسفيان بن يحيى بن الحر بن عمرو الما يدور فوجد عنده  
مجدي بن عمرو فقال له هل احسنت احدا فقال يا رايت احدا انكره الا  
راكين قد انا الى هذا النبل ثم استقيا في شئ لهما ثم اطلقا فاتي ابوسفيان بناهما  
فاخذ من ابعار عيرهما نفقة فاذا منه النوى فقال هذه والله علف يثريب  
فرجع ابوسفيان الى اصحابه سريعا فاضرب وجه غيره عن الطريق الى ساحل  
الحجر ونزل بدرا يسارا وانطلق مسرعا وقلت فرس فلما نزلوا المحفة راى  
جهم بن الصلت بن مخزوم بن المطلب بن عبد مناف رؤيا فقال اي فها يرى اليوم  
اد نظرت الي رجل قد اقبل على فرس حتى وقف ومعه بعيره ثم قال قتل ربيعة  
وشبيهه بن ربيعة وابو الحكم بن هشام واميه بن خلف وفلان وفلان وعدي  
رجالا ممن قتل يوم بدر من اشراق فرس ثم رايت ضرب في لية بعيره ثم  
ارسله في العسكر فابقي خبا من اجنيه العسكر الا اصابه نضح من دمه  
قال طلعت اما جهل فقال هذا ايضا بنى اخر من بني المطلب سيعلم غدا من  
المقتول ان نحن التقينا قال ابن اسحق ولما راى ابوسفيان انه قد احرز

عبر

غيره ارسل الى قرش انكم انما خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم واموالكم  
وقد نجها الله فارحوا فقال ابو جهل والله لا يرجع حتى نرد بررا وكان  
بدر موسما من مواسم العرب يجمع لهم به سوق كل عام فيقيم عليه ثلما فتحرر  
الجزر وطعم الطعام ونسقى الخمر وتغرق علينا القيان وتسمع بنا العرب  
ومسيرنا وحبنا فلا يزالون يهابونا ابدا بعد ما يابضوا وقال الاخضر بن  
ابن شريك المقي وكان حليفا لابي زهرة بابني زهرة قد نجها الله اموالكم  
وصاحبكم محرمه ابن نوقل فارحوا فانه لا حاجة لكم بان تخرجوا في  
في غير صبيعه لا ما يقول هذا يعني ايا جهل فرحوا فلم يشهدوا زهرة واحد  
ولم يكن بقي من فرس بطن الا فرسهم ناسر الا بنو عدي بن كعب فلم يخرج  
منهم رجل واحد فلم يشهد بدرا من هذين القبيلتين من المسلمين احد وكان  
طالب بن ابي طالب اخو علي مع فرس فوق بينه وبين بعض فرس محاوره  
فقالوا والله قد عرفناه بابني هاشم وان خرجتم معنا ان هوالم مع محمد  
مرجع طالب الى مكة مع من رجع وقال طالب بن ابي طالب  
لا هم انا يغروا طالب بن عصبه محالف محارب في وقت من هذه الغائب  
فليكن المسلوب غير السالك ولم يكن المغلوب غير العال  
قال ومنعت فرس حتى نزلوا بالعدوه القصوى من الوادي خلف العققل  
وبطن الوادي هو بليلى بن بدر وبين العققل الكيب الذي خلفه فرس والعدوه  
بدر في العدو الذي من بطن بليلى الى المدينة وبعث الله السماء وكان  
الوادي دهسا فاصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ما اهدم الارض



ولم يمنعهم من المسير واصاب قريش ما لم يقدروا على ان يتحملوا معه فخرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يباذره الى المأخى اذا جاء في ماء من بدر نزل به  
فقال الحباب بن المنذر من الجحوش يا رسول الله ارايت هذا المنزل منزلا انزلك الله  
امس لنا ان تقدمه ولا تاخر عنه ام هو الراي والحرب والمكيدة فقال بل هو  
الراي والحرب والمكيدة فقال يا رسول الله فان هذا ليس بمنزل فانفض الناس  
حتى اتى ادى من القوم فنزلهم ثم غور ما دراهم من القليب ثم بنى عليه حوضا فملا به  
ماء ثم قال القوم فنشرب ولا يشربوا فقال صلى الله عليه وسلم لقد اصب الرباي فنهض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر مع من الناس فصار حتى اتى اذنا ما الى القوم  
نزل عليه ثم امرنا القليب فغورت وبنوا حوضا على القليب الذي نزل عليه فملى ما ثم قدفوا  
فيه الاينه فقال سعد بن معاذ يا بني الله بنى لك عرشا تكون فيه وتبعد عندك  
ركابك ثم تلقى عدونا فان اعزنا الله واظهرنا على عدونا كان ذلك يا احبنا  
وان كانت الاخرى جليست على ركابك فلحقته بمرورنا من قوما فقل خلف غمنا ام  
يا بني الله ما نحن يا شديدا لك منهم ولو طموا انك تلقى حربا ما خلفوا عندك عنك الله  
بهم يا صهونك وحلهم دون معك فاشي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا  
ودعاه محمدا ثم نبى له رسول الله صلى الله عليه وسلم عرش فكان فيه قال انك  
اسحق وقد ارتكبت قريش جني اصبحت فاقبلت فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تصوب من العتقفل وهو الكتيب الذي حادوا منه الى الوادي قال اللهم هذه قريش  
قد اقبلت خيلها وخزنها تحادك وتكذب رسولاك اللهم فصرك الذي وعدني  
اللهم احسنهم العداه وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة بن ربيعة في القوم

عجل

على حمل له احمر فقال صلى الله عليه وسلم عتبة بن ربيعة في القوم ان يكن  
في واحد من القوم خير فعند صاحب الحمل الاحمر ان تطيعوه ترشدوا  
فلما نزلوا القل فمر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفيهم حكيم بن حزام فقال صلى الله عليه وسلم دعوهم فما شرب منه رجل  
الاقتل الا حكيم بن حزام فانه لم يقتل ثم اسلم بعد ذلك فكان اذا اجتهد  
في عيشه قال والذي يجاني يوم بدر قل اطمئت قريش في منزلها بعثوا عير بن  
رهب الجحفي فقالوا احوز لنا اصحاب محمد قال فاستجبال بفرسه حول  
العسل ثم رجع اليهم فقال هم ثلثا يه رجل يزيدون قليلا او ينقصون  
ولكن امهلوني حتى انظر القوم كمين او مرد قال فضر في الوادي  
حتى اجد فلم ير شيئا فرجع اليهم فقال يا ريت شيئا ولكني رايته يا عير  
قريش البلاء ما تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل الموت المانع فزوم ليس لهم منعه  
ولا ملج الا سيوفهم والله ما اري ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلا منهم  
فاذا اصابوا منكم اعدادهم فما خيرا لعيش بعد ذلك فزوارا رايكم فلما  
سمع حكيم بن حزام ذلك شي في الناس فانا عتبة بن ابن ربيعة فقال  
يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيدوها والمطاع فيها هل لك الى ان لا تزال  
تذكر منها خيرا الى اخر الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس  
وتحمل امر حليفك عمرو بن الحضري قال فرفعك انت على يديك انما هو حليف  
نقل عتله وما اصاب من ماله فابت ابن الخطيبه يعني ابا جهل والخطيبه  
امه وهي اسماء بنت مسعود بن سلم بن ارم بن مالك بن حنظلة بن سبيهم



فاني لا اخشى ان يسخر امر الناس غيره ثم قام عتبة خطيبا فقال يا معشر  
 قريس انكم والله ما تصنعون بان تلقوا محمدا واصحابه شيئا والله لان  
 اصبتموه لا يزال الرجل ينظر في وجهه رجل يكره النظر اليه قبل ان  
 عمه او ابن عمه او رجل من عشيرته فارجعوا واخلوا بين محمد وبين سائر  
 العرب فان اصابوه فداي الذي اردتم وان كان غير ذلك العاكم ولم  
 تعرضوا منه ما تريدون قال حكيم فابتطقت حتى جئت ابا جهل فوجدته  
 قد نزل درعاه من جراها فهو يهتف ما قلت له يا ابا الحكم ان عتبة ارسلني  
 اليك بكذبا وكذا فقال انتفع والله سحره حين راي محمدا واصحابه كلا  
 والله لا ترجع حتى تحكم الله بيننا وبين محمد وما بعثته ما قال ولكنه  
 راي ان محمدا واصحابه اكله جزور وفيهم ابنه فقد تخوفكم عليه ثم بعث  
 الى عامر بن الحضيض فقال هذا حليفك يريد ان يرجع بالناس وقد رابت  
 نازك بعينيك فقم فاستد حفرتك ومقتل اخيك فقام عامر بن الحضيض  
 فالكشف ثم صرخ واعمره واعمره فحميت الحرب وحقت امر الناس  
 واستوسقوا على ما هم عليه من الشر وافسد على الناس الرأي الذي دعاهم  
 اليه عتبة فلما بلغ عتبة قول ابي جهل انتفع والله سحره قال سيعلم نصيقتي  
 استيه من انتفع سحره انا ام هو ثم التمس عتبة بيضه تسعة من عظيم  
 هامته فلما راي ذلك اعجز على راسه يرد له قال ابن اسحق وخرج الامور  
 ابن عبد الاسد المحرومي وكان رجلا شرسا سبي الخلق فقال اعاهد الله  
 لا شرب من حوضهم او لاهدمته او لاموتن دونه فلما خرج خرج اليه حمزة

منه فاجابته بغيره

فتر اسد المحرومي  
 عتبه كوش

بن

ابن عبد المطلب فلما التقيا صر به حمزة فاطن قدمه بنصف ساقه وهو دون  
 الحوض فوقع على ظهره فتشب رجله دما خواسحاه ثم جى الى الحوض حتى  
 احكم فيه يزيد ونعم ان تبر عتبة وابتعد حمزة فصر به حتى قتله في الحوض ثم  
 حرق بجده عتبة بن ربيعة بن احمه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة  
 حتى اذا نصل بالصف دعا الى المبارزة فخرج اليه فتية من الانصار ثلاثة وهم  
 عوف ومعوذ ابنا الحرث واسما عمو او رجل اخر يقال له عبدالله بن رواحة  
 فقالوا من انتم قالوا من الانصار فقالوا ما لنا بكم حاجة ثم نادى منادهم  
 يا محمد اخرج البنا اكفانا من قوسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يا عبيدة  
 ابن الحرث وقرى حمزة وقرى علي فلما قاموا ودنوا منهم قالوا من انتم قال عبيدة اما  
 عبيدة وقال حمزة اما حمزة وقال علي اما علي قالوا نعم اكفنا كرام فبارز عبيدة  
 وكان اسل القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبه وبارز علي الوليد بن عتبة  
 فاما حمزة فلم يجهل شيبه ان قتله واما علي فلم يجهل الوليد ان قتله واختلف عبيدة  
 وعتبة بينهما ضربتين كلاهما ابنت صاحبه وكثر حمزة وعلي ناسيا فها على عتبة  
 فزفقا عليه واحتملا صاحبهما فجاراه الى اصحابه قال ثم تراحم الناس ودنا  
 بعضهم من بعض وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان لا يحملوا حي  
 يا سرهم وقال ان اكنت فكم القوم فانفخوهم عنكم بالنبل ورسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في العرس وجه ابو بكر وصلى الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عدل صفوف اصحابه يوم بدر وفي يده قدح يعدل به القوم فترسوا وبرز غزوة  
 خليف بني عدي بن النجار وهو مستنبل من الصف فطعن في بطنه بالقدح

المبارزة



وقال استوباسوا فقال يا رسول الله اوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل  
 فاقتدي مال فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه فقال استقد  
 قال فاعتقه تقبل بطنه فقال يا حاملك على هذا يا سواد قال يا رسول الله حضر  
 ما تري فاردت ان يكون اخر العهد بك ان يتر جدي جلدك فذعاله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ثم عدل المصفوف ورجع الى العرش فدخله  
 ومعه فيه الربكر لس معه فيه غيره ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه  
 ما وعد من النصر ويقول اللهم ان تظلم هذه العصاة اليوم لا تعبدوا ابدا  
 نقول يا نبي الله بعض ما شئتك رتبك فان الله سخر لك ما وعدك وقد حقق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حفته وهو في العرش ثم انبته فقال يا ابنا بكر  
 اتا لنصر الله هذا خير بل اخذ بعنان فرسه فودعه على ثيابه النقع يعني العبار  
 قال ابن اسحق وروي مجمع مولي عمر بن الخطاب بسهم فقتل فكان اول قتل  
 من المسلمين ثم روى حارث بن سراقه احد بني عدي بن الحار وهو يشرب من الخوص  
 بسهم فاصاب بخره فقتل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس  
 فخرصهم وقال الذي نفس محمد بيده لا يقاتلن اليوم رجل مبقلا صابرا محتسبا  
 مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمر بن الخطاب اخو بني سلمة وفي  
 يده تمرات يا كلفتن نخج افها سني ومن ان دخل الجنة الا ان يقتلني  
 هو لا قال ثم قذف التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل وان عوف  
 ابن الحرث وهو بن عمار قال يا رسول الله ما يصح لك الرب من عهده قال عسفه بده  
 في العدو حاسرا فترع درعا كانت عليه فقتلها ثم اخذ سيفه فقاتل القوم حتى

المصفوف  
ورفع المصفر

شهادة  
مجمع  
او قتل

شهادة  
مجمع  
او قتل

م

قتل فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قال ابو جهل اللهم اقطعنا للرحم  
 وانا ما لا يعرف فاجتته الغداة فكان هو المستفتح ثم ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اخذ حفته من الحصا واستقبل بها فرشتا ثم قال شاهدا الوجه  
 ثم نفخهم بها وامر اصحابه فقال شدوا فكادت الهزيمة فقتل الله من قتل من  
 صناديد قريش واسير من اسير من اسيرهم فلما وضع المسلمون ايديهم باسرون  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العرش وسعد بن معاذ قائم على باب العرش  
 متوشح السيف في نفر من الاصاخر يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم يخافون  
 عليه كره العدو فراي النبي صلى الله عليه وسلم في وجد سعد الدراهم لما  
 يصنع الناس فقال له صلى الله عليه وسلم والله كابد يا سعد تكرم يا يصنع  
 القوم قال اجل والله يا رسول الله كانت اول دفعه او دفعها الله يا اهل السرار  
 مكان الاثخان في القتل احب الي من استبقا الرجال وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والاصحابه لم يد اني قد عرفت ان جالا من بني هاشم وعمرهم قد اخرج  
 كرها لا حاجة لهم بقتالنا فمضى منكم احد من بني هاشم فلا يقتله ومن في  
 ابا البخثري بن هاشم بن الحرث بن اسد فلا يقتله ومن في العباس بن عبد المطلب  
 فلا يقتله فانه انا خرج مستكرها قال ابو حذيفة بن عتبة ان قتل انا  
 وانا وانا واخوتنا وعشيرتنا ونزل العباس والله لئن لم يمه لاجمته السيف  
 قال فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر بن الخطاب يا ابا حفص قال  
 عمر والله انه لا اول يوم كفا في فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا حفص ان ضرب  
 وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال عمر يا رسول الله دعني فلا ضرب

بعضه  
في

طاهر  
في



عنقه بالسيف فوالله لقد ناقى مكان ابو حذيفة يقول ما انا بأمين من تلك  
الكلمة التي قلت يومئذ ولا ازال منها خائفا الا ان تكفروا عني الشهاد  
تقتل يوم اليمامة شهيدا وانما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل ابي الخثري  
لانك كان لا يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبلغه عنه شي يكرهه  
وكان ممن قام في نقص الصحيفة التي كتبت على بني هاشم ونسي المطالب  
مال فلقينه المحذر بن ذباد البلوي حليف الانصار فقال المحذر لا يبي الخثري  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن قتلك ومع ابي الخثري زميل له قد خرج  
معه من معك وهو جنادة بن ملحمة من بني ليث فقال ابو الخثري وزميلي  
تقال له المحذر لا والله ما نحن بنا ربك زميلك ما امرنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الا بلك وحده فقال ابو الخثري لا والله اذن لا موتن ايا وهو جمعا  
لا نتحدث شامكة ابي تركت زميلي حرصا على الحياة فقال ابو الخثري حين  
بازره المحذر برنخبر

ان نسلم بن خزيمة زميله حتى يموت او يري سبياه  
فاقتلا فقتله المحذر وقال المحذر في قتله انا الخثري  
اما جعلت اوسيت نفسي فأتيت النسبة ابي من بني  
الطاعين بروج البرني والصارين الكسن حتى نحني  
بشر بيتهم من امية الخثري اوسيت بمثلها من بني  
اما الذي يقال اصيلي من بني اطعن بالصعدة حتى نشني  
واعبط القرن بعصبي شر اوزم للموت كازام المرى

فلا تزي محذرا يفري فري عم انا المحذر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال والذي بعثك بالحق لقد حدثت عليه ان يستاسر فاسيد به  
فابا الا ان يقابلني فقابلني فقتلته ن وقال عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه  
كان امية بن خلف صدقائي بمكة فلما كان يوم بدر سررت به وهو واقف  
مع امية علي بن امية اخذ بيده قال فمعي ادراع قد استلبتها فلما رايتي قال لي  
هل لك في تحييري فانا احير لك من هذه الادراع قلت نعم فطرحت الادراع  
من يدي واخذت بيده ويداينه وهو يقول ما راتك كالיום قط اما لام حاجة  
في اللين يعني من اسرني امدت منه يابل كثيره اللين قال عبد الرحمن فقال لي  
امية من الرجل منكم المعلم بربسته نعامه في صدره قال قلت ذلك عمر بن عبد  
المطلب قال ذاك الذي فعل بنا الا فاعل قال عبد الرحمن فوالله ابي لا تؤدها اذ  
راه بلال معي وكان امية هو الذي يعذب بلالا بمكة فخرجته الى ربيعة  
مكة اذ احببت فيصحبه على ظهره ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع  
على صدره ثم يقول لا يزال هكذا او تغارق دين محمد معقول بلال وهو في ذلك  
البلا احدا حذوا فلما راه بلال معي قال امية راس الكفر لا تجوت ان تجوت  
قال عبد الرحمن اي بلال ابا سيري قال لا تجوت ان تجا قال قلت اسمع يا ابن  
السودا قال لا تجوت ان تجا قال ثم صرخ بلال باعلا صوته يا انصار الله  
راس الكفر امية بن خلف لا تجوت ان تجا قال فاحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل  
المسكة وانا اذ ب عنه قال فاحلف رجل السيف فضرب رجل امية على  
نوقع وصاح امية صيحة ما سمعت مثلها قط قال فقلت له اخ بنفسك فوالله



ما أغنى عنك شيئا قال فهدوها يا سبياء فم حتى فرغوا منها فكان عبد الرحمن  
ابن عوف يقول رحم الله بلالا ذهب ادراعي وفجعني بأسيري وقال رجل من  
عفار اقبلت وبن عم لي حتى اصعدنا في جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركون  
نتنظر الوقعة على من تكون الدبرة فتشبهت مع من تشبهت قال فينا نحن في الجبل  
اذ دنت منا سحابه سمعنا فيها حمة للحبل فسمعت قائلا يقول اقدم حيزوم  
واما ابن عبي فابك كشف قناع قلبه فبات مكانه واما انا فكدت اهلك ثم تأسلت  
وقال يا لدا ابن ربيعة وكان شهد بدر الوككت اليوم بدر ومعني بصري لا رشك  
الشعوب الذي خرجت منه الملكة لا اسئل منه ولا اناري وقال رجل من بني  
النخار انا لا تشع رجلا من المشركين يوم بدر لا ضربه اذ وقع راسه قبل ان يصل  
اليه سيفي فعرفت انه قد قتل عيري وقال علي رضي الله عنه العجايم تجان  
العرب وكانت سبياء الملايكة يوم بدر عجايم يضافن اذ حوها على ظهورهم  
الاجريد فانه كانت عليه عمامة صفراء وكان شعار اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم بدر احدا قال ابن اسحق وكانت وقعة بدر  
يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان قال فلما فرغ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من عروه اسرا بي جهل ان يلتمس في القتل ن ذكر معالي  
جهل قال معاذ بن عمرو بن الجموح سمعت قريشا وانو جهل في مثل الخرجه  
وهي الشجر الملتف وهم يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه قال فلما سمعها  
حمله من شاني ومعدت نخوه فلما امكنتني حملت عليه فصر به صرعا اظنت  
قد به بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت الا بالواه تطيح من ك-

شعار الملكة  
يوم بدر

يوم الجمعة  
سبع عشرة من رمضان

الحي

مرضجه النوي حين يضرب بها قال وصر بي ابنة عكرمه على عاتقي فطرح  
يدي فتعلقت بكلمه من حبي وراح يهوى الفبال عنه فلقد ملكت عامه يوم  
وانى لا سحبا خلفي فلما ادتني وضعت عليها قذمي وتطيت بها عليها حتى  
طرحها ثم عاش معاذ الي يوم عثمان بن عفان ثم مر يابي جهل وهو عقيز  
معوذ بن عذرا مضربه حتى اثبتته فتركه وبه ريق وقابل معوذ حتى قتل  
ثم مر عبد الله بن مسعود يابي جهل حين اسرا النبي صلى الله عليه وسلم ان تلمس  
في السلي وقد مال لهم صلى الله عليه وسلم انطردوا ان حفي عليكم في القتل الى اثر  
خرج في ركبه قاني اذ دحمت انا وهو يوم ما على ماذبه لعبد الله بن جردان  
وخن علامان وكنت اشق منه بيسير فذفعته فوقع على ركبه ن  
فحش في احدهما فلم يزل اثره به قال عبد الله بن مسعود فوجدته باخر رمي  
فعرفته فوضعت رجلي على عنقه قال وكان ضيبت بي موه بمكة فاذا بي  
والكرني ثم قلت له هل اخرا ل الله باعد والله قال وبما ذا اخرا بي اعلم  
رجل قليموه اخبرني لمن الدابر اليوم فقلت لله ولرسوله قال ابن مسعود  
فقال لي لقد اوتيت مرتقا صعبا قال ثم احتررت راسه ثم جئت به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا راس عدو الله ابي جهل  
قال فقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله الذي لا اله الا الله فقلت يا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قلت نعم والله الذي لا اله الا الله فقلت يا رسول الله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ن قال ابن اسحق وقابل عداشه  
ان يحسن الاسدي حليف بني عبد شمس ابن عبد مناف يوم بدر بسيفه حتى



في يد فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه جزلاً من خطب فقال قائل  
بهذا ما عكاشه فلما اخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هزّه فعاد سيفاً  
في يد طويل القامة شديد المتن ايضاً الحريه فقال به حتى فتح الله على المسلمين  
فكان ذلك السيف يسمى ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى قتل ايام الرده وهو عند قتله طلحه بن جويلد وعكاشه بن محصن  
هو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم منا خير فارس في العرب قالوا ومن  
هو يا رسول الله قال عكاشه بن محصن فقال صرار بن الازور الاسدي ذاك رجلنا  
يا رسول الله قال ليس منكم ولكنه من الحليف وما دى ابوبكر رضي الله عنه انه  
عبد الرحمن وهو مع المشركين فقال له اين ما لي يا حيث فقال عبد الرحمن لم يبق غيري  
ويغوث وصارم يقتل ضلال الشيب ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل يدرس  
المشركين ان يطرحوا في القليب فطرحوا فيه الا امية فانه انتفخ في درعه فملاها  
فذهبوا لخراجوه فزابل فاقتروه والقوا عليه ما غيظه تحت الكراب والحجاره  
ثم وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل القليب يا عتبة بن ربيعة  
وما شيبه بن ربيعة وما امية بن خلف وما ابا جهل بن هشام فعدّ من كان  
منهم في القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فاني قد وجدت ما وعدني ربي  
حقاً فقال المسلمون يا رسول الله انادي فوما قد خيفوا فقال يا ائمة باسمع لما اقول  
منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبون قال وحده بعض اهل العلم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل القليب يسر عسره النبي كنتم لبنيكم كنتموه  
وصرفتم الناس واخرجتموني واذا انى الناس وما تهموني وبصري الناس ثم قال

هذا الرجل شاك  
بما في القليب  
سويهم

هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فاني وجدت ما وعدني ربي حقاً فلما سحبت  
عتبة بن ربيعة الى القليب نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وان ابي جلد  
ابن عتيبه فاذا هو كسيث قد تغير فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا جلد فله قد  
دخلت من ثياب ابيك شي فقال لا والله يا رسول الله ما شككت في ابي ولا في مصرعه  
والذي كنت اعرف من لي راي او حلا فكت ارجوا ان يهديه ذلك الى الاسلام فلما  
رايت ما اصابه وما مات عليه من الكفر اخبرني ذلك فدعاه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بحبر وقال له خيرا وكانا القسيه الذين قتلوا بيدر ووزل فيهم الذين توفيه  
المليكه طالما في انفسهم

يقه  
ابو جلد  
من المشركين  
١٤٢

ودللتهم كانوا اسلموا اليكه فلما هاجر النبي صلى الله عليه  
وسلم حبسهم اباوهم وعسايرهم وقتلهم فاقبضوا ثم خرجوا مع توفهم الى بدر وقتلوا  
جميعا فنزلت بهم الاية ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بما في القليب فاجمع  
الناس من العنابم لجمع فاختلف المسلمون فيه فقال من جمعه هولنا وقال المعالون  
لولا نحن ما اصبتموه نحن شغلنا عنكم المشركين حتى اصبتموه وقال الذين كانوا  
لحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم يحافه ان يحالف اليه العدو واليه ما انتم  
باحق به منا فعوقبنا اعداء منكم على خذوه ولكننا حقنا على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كره العدو فلما اختلفوا نزع الله من ايديهم فحمله لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم فانزل الله في ذلك سلونك عن الايقال الاية فلما جعله الله لرسوله فسمه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بن المسلم على السراة وقال ابو اسيد الساعدي اصب  
سيف بني عبد المحر ومبين المروزيان يوم بدر فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس



ان يردوا ما في ايديهم من الغنل قبلت حتى العبيته في الغنل قال وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئا سئل فخرقه الارقم بن ابى الارقم فسأله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاعطاه اياه قال ابن اسحق ثم نعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عند الفتح عبد الله بن رباح بشيرا الى اهل الحالبه بما فتح الله على رسوله  
وعلى المسلمين وبعث ريد بن حارثه الى اهل السافل قال اسامه بن ابي العاص  
سونا التراب على رقبته ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عند عثمان  
ابن عفان ان ريد بن حارثه قد قدم قال فجئته وهو واقف بالمصلي قد غشبه  
الناس وهو يقول قل عبيته بن ربيعة وسبيته بن ربيعة وابو جهمل بن هشام  
وربيعة بن الاسود وابو الجحري العاص بن هشام واميه بن خلف ونيته  
ومسبه ابنا الحجاج قال قلت يا ايه الحق ما تقول قال نعم والله ياني ثم اقبل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قائلا الى المدينة ومعه الاساري من المشركين وفيهم عقبه  
ابن ابي معيط والنضر بن الحرث ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا  
خرج من مضيق الصفرا نزل على كثيب بين المضيق والناربه فقسم هذا الغنل  
الذي اقاله الله عليه على المسلمين على السواثم ثم ارسل حتى اذا بلغ الدوحه فقيه المسلمون  
يؤمنونه ما فتح الله عليه وعلى المسلمين فقال لهم سلمه بسلامه وما الذي يحميونا  
به فوالله ان لقينا الملا عجايز صلحا كالبذر المعقله فتحرنا ما تقسم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اي ابن اخي اذ ليك الملك يعني الاسرا والرد وسأ قال  
ابن اسحق فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالصفرا قتل النضر بن الحرث  
فله على رضي الله عنه ثم خرج حتى اذا كان بعرق الظبية قتل عقبه ابن ابي

ثم قال

محمدا

محيط معال عقبه حين امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله فمر للصنبيه يا محمد  
قال لما رقتله عاصم بن ثابت بن ابي الاخطا الضاري وقيل قتله علي رضي  
الله عنه ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة قبل الاسارى  
بيوم فلما قدم بالاسارى كانت سوده بنت زمعه زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم عند آل عفران في ساجتهم على عوف ومعوذ ابن عفران ذلك قبل ان  
يضر ب الحجاب قالت سوده والله اني لعندهم اذ انما مقل هو لا الاسارى  
قد اتيت بهم قالت فرجعت الى سبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم منه واذا  
سهيل بن عمرو في ناحية الحجره مجموعه يده الى عنقه محبل قالت فوالله  
ما ملكت نفسي حين رايت كذا ان قلت ابا يزيد اعطيتم بايديكم  
الاسم كراما فوالله ما انتهي الا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت  
ما سوده اعلى الله وعلى رسوله قالت قلت يا رسول الله والدي بعثك باحق  
ما ملكت حين رايت ابا يزيد مجموعه يده الى عنقه ان قلت ما ملكت  
ورجع المنهزمون من فريش الى مكة فكان اول من قدم مكة واحبر  
بصايب فريش الجشمات ابن عبد الله الحراعي فقالوا له ما وراك قال قتل  
عبيته بن ربيعة وسبيته بن ربيعة وابو الجحري ابن هشام واميه ابن  
خلف وزمعه بن الاسود ونيته وسبيته وابو الحكم بن هشام فلما جعل  
يعدد استراق قوسه قال صفوان بن اميه وهو قاعد في الحجر والله ان يجعل  
هذا منالوه عني فقالوا ما فعل صفوان بن اميه قالها هو ذاك جالس في الحجر  
قد والله رايت اياه واخاه حين قتلوا وقال ابو رافع كنت غلاما للعباس وكان

ابن عوف

جاءه



الاسلام قد دخلنا اهل البيت فاسلم العباس واسلمت ام الفضل واسلمت  
وكان العباس يهاب قومه ويكنم اسلامه وكان ذامال كثير متفرق  
في قومه وكان ابو لهب قد خلف عن بدر بنعت مكانه العاص بن هاشم  
فلما جاء الخبر عن مصاب اهل بدر من فرس كسبه لله واخزاه ووجرنا في  
الفسا قوة وعز اقال وكنت رجلا ضعيفا وكنت اعمل الافراح اخننها  
في حجره ومنهم فوالله اني لجالس فيها تحت افراحي وام الفضل جالسه عند  
وقد سرتنا ما جانا من الخبر اذ اقبل ابو لهب بحجر رجليه بشير حتى جلس على  
طنب الحجر فكان ظهوره الى ظهري فبينما هو جالس اذ قال الناس هذا ابو  
سفيان بن الحرث بن عبد المطلب واسم ابي سفيان المغيرة وقد قدم فقال ابو لهب  
هلم الي فعدك لعمري الخبر قال فجلس اليه والناس قيام عليه فقال يا ابا راحي  
اخبرني كيف كان امر الناس قال والله ما هو الا ان لقينا القوم فحناهم اكما فانا  
مقتلوننا كيف تناوا واربسرونا كيف تناوا وادبم الله مع ذلك ما  
الناس لقينا رجلا ايضا على جبل يلق بين السماء والارض والله ما نلق شيئا ولا  
يعوم لها شيء قال ابو رافع مرفعت طنب الحجر يدي ثم قلت والله تلك المملكة  
قال فرفع ابو لهب يده مضرب وجهي ضربة شديدة قال وثاورة فاحتملني  
وصرب بي الارض ثم برك على بطني وكنت رجلا ضعيفا فقامت ام الفضل  
الي عمود من عمود الحجر فاخذته مضربة به ضربة فلعت في راسه  
شجة منكورة وقالت استضعفته ان غاب عنه سيده فقام موليا دليلا  
فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى رماه الله بالعرة فقتله قال ابن ابي

سفيان بن الحرث بن عبد المطلب

ابو رافع مرفعت طنب الحجر يدي

البحر

وناحت فرس على قتلهم فوالو لا تفعلوا فيبلغ محمد واصحابه فيستمروا  
بكم ولا تبعثوا الي اسرايكم حتى تستأمنوا بهم لا يارب عليكم محمد  
واصحابه في الفدا قال وكان الاسود بن المطلب قد قتل له ثلاثة من ولده ومنعه  
ابن الاسود وعقيل بن الاسود والحارث بن ربيعة وكان يحب ان يلقى فيه  
قال حينها هو كذلك اذ سمع نايحه من الليل فقال العلام له وقد ذهب بصره انظر هل  
احل الحجب هل كنت فرس لعلني ابي على ابي حكيمه يعني ربيعة فان جوفي فلاحرت  
قال فرجع اليه العلام فقال يا هي اسراء تيلي علي بعير لها فداضلة قال فاذلحين  
يقول الاسود انتلي ان يضل لها بعير ويمنعها من النوم السهود  
فلا تبكي على بكركي ولكن على بدر بنعاصرت الجحود  
على بدر سراء نى حصيص وخزوم ورهط الى الوليد  
وبلي ان بكيت على عقيل وبكي حارثا اسدا الاسود  
وبكيتهم ولا شمي جميعا وما لاي حكيمه من فديد  
الا فدا ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسود  
وكان في الاساري ابو وداعة برصيره السهمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان له بمكة ابنا كيتا ما جراد امال وكانكم به قد جاني طلب فدا اليه فلما قال فرس  
لا تعجلوا في اسرايكم لا يارب عليكم محمد واصحابه قال المطلب ابن ابو وداعة  
صدقتهم واسئل من الليل فقدم المدرسة فاخذ اياه باريعة الالف درهم فانطوى ثم  
بعث فرس في فدا الاساري فقدم مكرز بن حفص بن الاخيف في فدا سهيل  
ابن عمرو وكان الذي اسره مالك بن الدخشم فقال



اسرت سهيل ولا ابتغى اسيرابه من جميع الامم  
وخذف تعلم ان الفتى ثاها سهيل ادا يطملم  
ضربت بدي الشفر حتى ابثني والرهيب نفسي على ردى العلم

وكان سهيل رجلا اعلم من شفته السفلي وان عمر بن الخطاب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله دعني ابرع نبيي سهيل بن عمرو يدلع لسانه فلا تقوم عليك خطيبا في موطن ابد افعال صلى الله عليه وسلم لا امثل به من الله وان كنت نبيا وفي رواية قال يا عمر انه عسى ان يقوم مقام الانبياء وسياق الحديث في موضع ان سال الله تعالى قال فلما قال لهم فيه مكرز واسمى الى رضاهم بالواها الذي لنا قال اجعلوا رجلي مكان رجله وخطوا سبيله حتى يبعث اليكم بقدايه فخلوا سبيل سهيل وحسوا مكرز امانه عندهم معال مكرز فذيت باذوا وديا قتي نال الصميم غرما لا المواليا رهن بدي والمال اسير مدي على ولكني خست الخازيا وقلت سهيل خيرنا فاذهبوا به لا بناينا حتى يدرك الامانيا

وكان في الاساري عمرو بن ابي سفيان بن حرب وانه بنت عقبه بن ابي معيط اسره على ابن ابي طالب رضي الله عنه فبيل لوالده ابي سفيان اذ ابند عمرا قال اجمع على دمي ومالي فتلوا ابني حنظله وافدي عمر اذ عوه في ايديهم بمسكوه ما بداهم بقي مجبوسا في المدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج سعد بن النجاشي قال الانصاري من بني عمرو بن عوف الي مكة معتمرا ومعه مربية له وكان شيخا مسلما في غم له بالنيق فخرج من هالك معتمرا وكات فرس لا يتعرضون لاحد حاجا او معقرا فعدا عليه ابو سفيان ابن حرب بمكة فحبسه بانه عمروم قال ابو سفيان

ارهط

ارهط ابن كمال اجيبوا دعاه تفا قدّم لاسلموا السيد الكهلا  
فان بني عمرو وليام اذلة لين لم يفكوا عن اسرهم الكنبلا  
فاجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه

لو كان سعد يوم مكة مطلقا لاكثر فيكم قبل ان يوسر القنلا  
بعصب حسام او بصفر ابتغى نحن اذا ما انبصت بحفر التسللا

فثنى بنو عمرو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خبروه خبره وسالوه ان يعطيهم عمرو بن ابي سفيان مكفوا به صاحبهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثوا به الى ابي سفيان فخلى سبيل سعد بن وكان في الاساري ابو العاص ابن الربيع بن عبد شمس زوج ربيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسره خراش ابن الصمة الانصاري وكان ابو العاص من رجال مكة المعدودين بالامانة وخاره وامه هاله بنت خويلد اخت خديجة منالت خالته حركه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يروجه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخالفها وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي فروجه فلما اكرم الله رسوله صلى الله عليه وسلم بنبوته امت به خديجة وبناته فصدقته وشهدت ان ما جابه الحق ودرت بدينه وثبت ابو العاص زوج ربيب علي شرکه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج عتبه بن ابي لهب رقيقه او ام كلثوم فلما ابا اقرشا ما بمر الله وبالعراوه فالوا اليكم قد فرغتم محمدا من هم فرددوا عليه بناته فاشغلو بهن فمشوا الى ابي العاص فقالوا له فارق صاحبك ونحن نزوجك ابني اسراه من مريش شيت قال لا والله ما افارق صاحبي وما احببنا ان يامراني امره من

زينة بن رسول  
الفضل بن العباس  
عليه وسلم

زينة بن رسول  
عليه وسلم



من قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شتي عليه في صهره خيرا ثم سئوا الي  
عنه بن أبي لهب فقالوا له طلق بنت محمد ونحن نتحرك اي امراه من قريش سئنا فقالوا  
ان روحهم في بنت ابان بن سعيد بن العاص وبنيت سعيد بن العاص فارقها فزوجوه  
بنت سعيد بن العاص وفارق بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن دخل بها  
ما خرجها الله من يده كرامه لها وهو ابواله وتروحها عثمان بن عفان رضي الله عنه  
وكان الاسلام قد فرق بين اريث حين اسلمت وبين ابي العاص بن الربيع الا ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر على ان يفرق بينهما كان مكره معلوما  
على امه واقامت معه على اسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما كان يوم بدر خرج ابو العاص مع المشركين فاصيب في الاسارى فكان  
بالمدينه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بعث اهل مكه في فدا اسراهم بعثت  
ريث بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فدا ابي العاص قال وبعثت منه بقلاده  
لها كانت اسما خرجها اذ خطبها بها على ابي العاص حين بناها فلما رآها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رقت لها رقة شديدة وقال لذ رايتهم ان يطلقوا لها اسرها  
ورددوا عليها فافعلوا فقالوا انعم يا رسول الله فاطلقوه ورددوا عليها الذي لها  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذا خذ عليه ان يخلي سبيل ريثب اليه وكان  
شرط عليه ذلك لما اطلقه فلما رجع ابو العاص الى مكه بعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ريثب بن جارش ورحل من الانصار مكانه فقالا كونا بطن يا حج حتى  
متركما ريثب فتصباها حتى ما ياني بها فخرجها كما فيها وذلك بعد در شهر  
فلما قدم ابو العاص مكه اسرها بالحق بابيها فتجهرت وخرجت قالت ريثب ما

انا تجهر بكه للحق بابي لقيتني هذابنه عنه فقالت ما ابنه حمل المبلغني  
اكد تريد من الحق بابيك قالت فعلت لها ما اردت ذلك فقال اي ابنه عم لا  
تفعل ان كانت لك حاجة تمنع ما يرقق بك في سفرك وبما لا تسلفني به الي  
ايك فان عندي حاجتك فلا تضطني مني فانه لا يدخل بين النساء بين الرجال  
قالت والله ما اراها قالت ذلك لا تفعل ولكني خفتها فانكرت ان اكون  
اريد ذلك وتجهرت فلما فرغت ريثب من جهازها فقدم لها حموها كانه ابن الرع  
اخر روحها بغير افر كسبه واخذ قوسه وكنايته ثم خرج بها انها واقفود  
بها وهي في هودج فتحدث بذلك رجال من قريش فخرجوا في طلبها حتى ادركوها  
بدي طوى وكان اول من سبق اليها هبار بن الاسود الفهري فروعها بها  
بالريح وهي في هودجها وكانت حاملا فلما روعها طرحت ما في بطنها  
فبرك حموها كانه ونثر كنايته ثم قال والله لا يدنو مني رجل الا وضعت فيه  
سهما فتكركر الناس عنه وتقدم ابو سفيان في جماعه من كبار قريش  
فقال ايها الرجل كف عنا بل حتى تكلم بكف فاقبل ابو سفيان حتى وقف  
عليه فقال ما اصبحت خرجت بالمرأه علي ورس الناس علاميه وقد عرف مصيبتنا  
ونكبتنا وما دخل علينا من محمد فيظن الناس اذا خرجت بابتها اليه علا  
علي رسول الناس ان ذلك على ذل صابنا وان ذلك ضعف ووهن والعمرى مالنا  
بحسبها عن ايها من حاجه وما لنا في ذلك من ثوره ولكن ارجع بالمرأه حتى  
اذا هدت الاصوات وتحدث الناس ان قد ردنا فاسلها سرا والحقها  
بابيها قال تفعل فردها فاقامت ليالي حتى اذا هدت الاصوات ارجع بها



ليلا حتى سلمها الي ريد بن جارة والاضاري فقدم بها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كانه بن الربيع في امر ربيب

عجبت لهبار واوباش قومه يريدون احقاري بنت محمد ولست ابالي ما حييت عديدهم وما استجمعت بضايري بالمهند

قال فاقام ابو العاص بكه واقامت زينب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين فرق بينها الاسلام حتى اذا كان قيل فتح مكة بقليل خرج ابو العاص جرا الي الشام وكان رجلا ما مؤنا باله واموال لرجال من قريش ابضعوها معه فلما فرغ من تجارته واقبل فافلا لقيته سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابوا ما معه واعجزهم هاربيا فلما قدمت السرية ما اصابوا من ماله اقبل ابو العاص تحت الليل حتى دخل علي زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجار بها فاجارته فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي صلاه الصبح فكبر وكبر الناس معه صرخت زينب صفة النساء ايها الناس اي قد اجرت ابا العاص ابن الربيع قال فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاه اقبل علي الناس فقال هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال اما والذي نفسي بحمد الله ما علمت بشي حتى سمعت ما سمعتم انه يجير علي المسلمين اذ نام ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل علي ابنته فقال اي بنته الكرمي مثواه ولا يخلص اليك فانك لا تخلصي له ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الي السرية الذين اصابوا مال ابي العاص فقال لهم ان هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد اصبتم له مالا فان احسنوا ردوا عليه الذي له فانما يحب ذلك وان ابينتم فهو في الله الذي افاض عليهم

فانما هو

قير بن جارة

فانتم لحتى به فقالوا يا رسول الله بل نرده عليه قال فردوه عليه حتى ان الرجل لباتي بالردو وماني الرجل بالشبه والادواه حتى ان احدهم لباتي بالشطاط حتى ردوا عليه ماله باسره لا يفقد منه شيئا ثم احتل الي مكة فادي لكل ذي مال من قريش ماله ومن كان ابضع معه ثم قال يا معشر قريش هل بقي احد منكم عدي مال لم ياخذه قالوا لا فخرنا الله خيرا فقد وجدناك وفيا كرمنا قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ما منعني من الاسلام عنده الا خوف ان نظنوا اني اردت ان اكل اموالكم فلما اذاها الله اليكم ومرت منها اسلمت ثم خرج حتى قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب علي النكاح الاول وكان قد ايسر كتي يومئذ اربعة الاف درهم الي الف الا من لا شيء له فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من سمي من الاساري الذين من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبر فدا العاص بن الربيع بن عبد شمس زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان بعثت بفدايه والمطلب بن حنطب المحرومي وصفي بن ابرقاعة المحرومي وابوعزة عمرو بن عبد الله الجعفي قال وطمع عمر بن وهب الجعفي مع صفوان ابن امية بعد مصاب اهل بدر من قريش في الحجر وكان عمر شيطانا من شياطين قريش ومن كان يودي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ويلقون منه عنا وهو بمكة وكان ابنه وهيب في اساري بدر قال فذكر اصحاب القليب ومصائبهم فقال صفوان والله ان في العيش بعدهم خير فقال له عمر صدقت والله ام والله لولا ديني علي ليس له عندي قضا وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت الي محلي حتى اقتله فان لي فيهم علة ابني اسير في ايديهم قال فاعتقها صفوان فقال علي بنك لا اقصيه

اسلم الله

وي

مقتة عيشة صفوان



عند وعيالكم عيالاً واسيهم ما بقوا الا سعي شي وعجز عنهم فقال له غير فاكم  
على شاني وشانك قال افعل قال ثم امرهم بسيفه فتشكروا له وسلم ثم انطلق حتى قدم  
المدينة فبينما عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر ويذكرون ذكرا  
اكرمهم الله به اذ نظر عمر الى عمر بن وهب حين اناخ على باب المسجد متوشحاً  
السيف فقال عمر هذا الكلب عدو الله وعمر بن وهب ما جأ الا لشر وهو الذي  
حرش بيننا وحرزنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا نبي الله هذا عدو الله وعمر بن وهب قد جاستوشكاً سيفه قال فاذهبه على  
قال فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة سيفه في عنقه فلبث به اذ قال لرجال من كان معه  
من الانصار ادخلوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا عليه  
من هذا الحديث فانه غير مأمون ثم دخل به علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعمر اخذ بحمالة سيفه في عنقه قال اطلقه يا عمر ثم قال ادن  
يا عمر فدنفا فقال عمر انهم اصابوا وكانت حبة اهل الحامية بينهم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فذا كرمنا الله بحبيبه خير من حبيبتك يا عمر السلام بحبة اهل  
الحنة قال ام والله ما يحمد ان كنت في الحرب عهد قال فما جأ بك يا عمر قال جئت  
لهذا الاسير الذي في ايديكم فاحسنوا فيه قال فما بال السيف في عنقه قال فبها  
من سيفي وهال غنت شيئا قال صدقتي يا الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك قال  
بلى تعذرت انت وصفوان ابن امية في الحجر فذكرنا اصحابنا القليل من قريش ثم  
قلت لولا دين علي وعيال عندي لخرجته حتى اقل محمد بن الحنفيل للصفوان ابن  
امية بدنيك وعيالك على ان تقبلي له والله جانيك منك وبين ذلك فقال عمر اشهد

الذكر

الذكر رسول الله قد كنا يا رسول الله بلذ بك ما كنت تأتينا من خبر السماء وما ينزل عليك  
من الوحي وهذا امر لم يحضره الا صفوان وانا فوالله اني لاعلم ما انا له الا الله  
فالحمد لله الذي هداي للاسلام وساقني هذا المساق ثم شهد شهادته الحق فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا احاكم في دينه واقروه القرآن واطلقوا  
له اسيره ففعلوا ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهداً على اطفال نور الله شريداً لا اذني  
لمن كان على دين الله عز وجل وانا احب ان ياذن لي فاذهب معكم فادعوه  
الي الله والي رسوله والي الاسلام لعل الله يهديهم والا اذيتهم في دينهم كما كنت  
اؤذي اصحابك في دينهم قال فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق به وكان  
صفوان حين خرج عمر بن وهب يقول ابشروا بوقعه تأتكم الان في ايام  
تشيكم ووقعه بدر فكان صفوان يسال عنه الركبان حتى قدم رابك فاجبره  
عن اسلامه فحلف لا يكلمه ابداً ولا ينفعه بنفع ابداً فلما قدم عمر معه اقام  
بها يدعو الي الاسلام ويورثي من خالفه فاسلم على يده ناس كثير **ذكر**  
**حضرة زيد بن الخطاب** من المهاجرين والانصار  
من المهاجرين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المسلمين بن عبد الله بن عبد  
المطلب بن هاشم بن ابي نضر الصديقي بن عمر بن الخطاب بن عمان بن عبد مناف  
له سهم واحد ولم يحضره علي ابن ابي طالب بن طلحة بن عبيد الله بن الزبير  
العوام بن سعد بن ابى وقاص بن سعيد بن زيد صرب له سهم واحد ولم يحضر  
عبد الرحمن بن عوف بن ابو عبيد بن الجراح بن حمزة بن عبد المطلب بن زيد بن  
اسم الحسني مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بن ابي لهبه مولى رسول الله صلى الله عليه



وسلم بن ابراهيم بن الحوي وابنه مرند حليف حمزة بن عسدة بن الحرث بن المطالب بن  
واخوه الطفيل بن الحرث والحسين بن الحرث بن اسطوخ بن اثنائه بن ابو حذيفة بن  
عنبه بن ربيعة بن سالم بن ابي حذيفة بن عبدالله بن جحش بن عكاسه بن محسن  
سجاء بن وهب واخوه عنبه بن وهب بن يزيد بن بريقش بن ابوسنان بن محسن  
اخو عكاسه وابنه سنان بن ربيعة بن اكم بن ثقف ومالك ومذبح بنو عمرو  
السليمون بن ابو نخشي بن سويد بن نخشي الطائي بن عنبه بن غزوان بن خباب بن ابي  
مصعب بن عمير بن سويد بن سعد بن عمير بن ابي وقاص اخو سعد بن المعمر  
ابن عمرو بن عبدالله بن سعد بن مسعود بن ربيعة القاري بن دو البدين  
وهو د والسماين واسمه عمير بن عبد عمرو والخراعي بن خباب بن الارت بن بلال  
ابن رباح بن عامر بن بهيرة بن صهيب بن اوس بن سلمة بن عبد الاسد المحرومي بن شماس  
وهو عثمان بن عثمان بن الارقم بن ابي الارقم المحرومي بن عامر بن ياسر بن معتب  
ابن عوف بن زيد بن الخطاب اخو عمرو بن عمرو بن سراقه واخوه عبدالله  
ابن سراقه بن واقد بن عبدالله بن حولي ومالك ابنا ابي حولي بن عامر بن ربيعة  
عامر وعاقلة ومجالد واباس بنوا البكير بن عبد اليل بن عثمان بن مطحون  
وابنه السائب بن عثمان واخوه قدامة بن مضعون وعبدالله بن مطعون  
ومعمر بن الحارث بن خنيس بن حذافة بن اوس بن ابراهيم بن عبدالله بن حنيفة  
عبدالله بن سهيل بن عمرو بن عمير بن عوف بن سويل بن سهيل بن عمرو بن سعد بن حنيفة  
عمرو بن الحارث بن سهيل بن وهب واخوه صفوان بن وهب بن عمرو بن ابي  
سرح جهمي بن شهد بدر امير المهاجرين بلثه وماتون رجلا

# الانصار ومن معهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين من الانصار الاوس والخزرج فمن الاوس  
سعد بن معاذ واخوه عمرو بن معاذ بن الحرث بن اوس بن معاذ بن اجد بن  
الحرث بن اسد بن سعد بن زيد بن سلمة بن سلامة بن وقش بن عباد بن بشر  
سلمة بن ثابت بن رافع بن زيد بن الحرث بن خزيمة بن محمد بن سلمة بن اسلم  
ابو الهيثم بن السهات واخوه عبيد بن عبدالله بن سهل بن قدامة بن المغيرة بن  
عبيد بن اوس الذي يقال له مقرن لانه قرن اربعة اسرا يوم بدر منهم عتيق بن  
ابي طالب بن نصر بن الحرث بن عبيد بن معتب بن عبيد بن عبدالله بن طارق بن  
مسعود بن سعد بن عامر بن عيسى بن جبر بن ابو بردة هاني بن نيار البلوي  
عاصم بن ثابت بن ابي الاقل بن معتب بن قشير بن عمرو بن معبد بن سهل بن  
حنيفة بن مبشر بن عبد المذر واخوه رفاعه بن سعد بن عبيد بن عويم  
ابن ساعدة بن رافع بن عتحة وعتحة امه بن عبيد بن ابي عبيد بن ثعلبة  
ابن حاطب بن ابولبابه بن الحارث بن حاطب خرواع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم زدها وضرب لها سهمين بن حاطب بن عمرو بن ابيس بن قدامة بن معن  
ابن عدي البلوي بن ثابت بن اقرم بن عبدالله بن سلمة بن زيد بن اسلم بن رعي  
ابن رافع بن عاصم بن عدي رده وضرب له سهمين عبدالله بن جبر بن  
عاصم بن قيس بن اوس بن اوس واخوه ابو حنيفة ويقال ابو حنيفة بن سالم بن عمر  
الحرث بن المغيرة بن خوات بن جبر بن له سهمين بن رافع بن محمد بن عتحة  
ابن ابي حنيفة بن ابو عتيق بن عبدالله البلوي بن سعد بن خزيمة بن مذر بن



قُلامه وَاخوه مَالِكُ بْنُ قُلامه وَالحَرْثُ بْنُ عَرْفَجَه وَتَمِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَه  
 جَبْرِ بْنُ عَمِيكٍ مَالِكُ بْنُ مُيَلِه وَالدُّخْنُ بْنُ عَصْرٍ مِنْ بَنِي الْحَمِيصِ مِنْ شَهْدِ بْنِ رَامٍ  
 الْأَوْسِ أَحَدُ وَثْنُونَ رَجُلًا **وَشَهْدُ بْنُ رَامٍ** الْخَزْرَجِ مَعَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجَهُ بْنُ زَيْدٍ سَعْدِ بْنِ الرَّيْعِ سَمَالُ بْنُ سَعْدٍ سَيْبِ  
 ابْنِ قَيْسٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ عَيْسٍ نَزِيدُ بْنُ الْحَرْثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَه  
 حَلَادُ بْنُ سُوَيْدٍ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ خَبِيبُ بْنُ إِصَافٍ عَدِ  
 ابْنُ زَيْدٍ وَآخُوهُ خَرِثُ بْنُ زَيْدٍ تَمِيمُ بْنُ يَحْيَى عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُزَيْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَرْفُطَه عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَيْعٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْسَلُولٍ  
 أَوْسُ بْنُ خَوْلٍ زَيْدُ بْنُ دَبْعَه عَقْبَه بْنُ رَهَبٍ رَفَاعَه بْنُ عَمْرٍو عَامِرُ بْنُ  
 سَلَمَةَ الْبَلَوِيُّ أَبُو حَمِيصَه مَعْدُ بْنُ عِبَادٍ عَامِرُ بْنُ الْبَكْرِ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَآخُوهُ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ النَّمَانُ بْنُ مَالِكٍ ثَابِتُ بْنُ  
 هَذَا رَيْعُ بْنُ أَبِيسَ وَآخُوهُ وَرَقَه بْنُ أَبِيسَ عَمْرُ بْنُ أَبِيسَ الْمُجَذَّرُ بْنُ  
 ذِيَادِ الْبَلَوِيِّ وَاسْمُ الْمُجَذَّرِ عَبْدِ اللَّهِ عِبَادَةُ بْنُ الْخَشْحَاشِ وَخَبَابُ بْنُ ثَعْلَبَه  
 الْبَلَوِيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَه الْبَلَوِيُّ أَبُو دُجَانَه سَمَالُ بْنُ حَرْشَه الْمَذَرِيُّ عَمْرُو  
 أَبُو اسِيدِ السَّاعِدِيُّ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ عَبْدِ رَبْعَه بْنُ حَرْقٍ لَعَبُ بْنُ حَمَارِ بْنِ ثَعْلَبَه  
 خَمْرَه وَزِيَادُ بْنُ سَبْسَبِ بْنِ عَمْرٍو الْحُصَيْنِيُّونَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ حَرَّاشُ بْنُ الصَّحْمَه عَمْرُو  
 ابْنُ الْحَجُوجِ الْحَبَابُ بْنُ الْمَذَرِ عَمْرُو بْنُ الْحَمَامِ تَمِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَرَّاشُ بْنُ الصَّحْمَه عَدِ  
 ابْنُ عَمْرٍو بْنُ حَرَامٍ مَعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْحَجُوجِ حَلَادُ بْنُ عَمْرٍو عَقْبَه بْنُ عَامِرٍ  
 عَمْرُ بْنُ الْحَرْثِ حَبِيبُ بْنُ سَعْدٍ بَشِيرُ بْنُ الْبَرَاءِ مَعْرُورُ بْنُ الطُّفَيْلِ ابْنُ مَالِكٍ

الطفيل

الطُّفَيْلُ بْنُ النَّمْعِ سَنَانُ بْنُ صَيْفٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَدِيدِ قَيْسُ بْنُ عَيْثَ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنُ صَحْرٍ جَبَارُ بْنُ صَحْرٍ خَارِجَهُ بْنُ خَيْثَمَ وَآخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَيْثَمَ الْأَشْجَعِيَانِ  
 بَرِيدُ بْنُ الْمَدَرِ وَآخُوهُ مَعْقِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّمْعِ الْقَحَاكُ بْنُ حَارِثَه سَوَادُ  
 ابْنُ دُرَيْقٍ مَعْدُ بْنُ قَيْسٍ وَآخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ  
 حَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَابٍ خَلِيدُ بْنُ قَيْسٍ النَّمَانُ بْنُ سِيَارٍ أَبُو الْمَذَرِ  
 ابْنُ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ سَلِيمُ بْنُ عَمْرٍو فَطْمَهُ بْنُ عَامِرٍ عَمْرُو بْنُ سَلِيمٍ  
 قَيْسُ بْنُ عَامِرٍ أَبُو الْبَسْرِ لَعَبُ بْنُ عَمْرٍو سَهْلُ بْنُ قَيْسٍ عَمْرُو بْنُ طَلْحٍ  
 مَعَاذُ بْنُ حَمَلٍ قَيْسُ بْنُ مَحْضٍ أَبُو خَالِدٍ الْحَرْثُ بْنُ قَيْسٍ جَبْرِ بْنُ  
 أَبِيسَ ابْنُ عِبَادَه سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ وَآخُوهُ عَقْبَه بْنُ عَثْمَانَ ذُكْوَانُ  
 ابْنُ عَبْدِ قَيْسٍ عِبَادَةُ بْنُ قَيْسٍ سَعْدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْقَالَكَةِ الْقَالَكَةُ ابْنُ  
 بَشِيرٍ مَعَاذُ بْنُ مَاعِصٍ وَآخُوهُ عَابِدُ بْنُ مَاعِصٍ سَعْدُ بْنُ سَعْدٍ  
 رَفَاعَه بْنُ رَافِعٍ وَآخُوهُ حَلَادُ بْنُ رَافِعٍ عَيْسُ بْنُ زَيْدٍ زِيَادُ بْنُ اسَدٍ  
 فَرُوهُ بْنُ عَمْرٍو خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ عَطِيَهُ بْنُ نُؤَيْرَه حَلِيفَهُ بْنُ عَدِي  
 رَافِعُ بْنُ الْمَعْلَانِ ابْنُ أَبِيسَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ ثَابِتُ بْنُ خَالِدٍ عَامِرُ بْنُ حَرَمٍ سُرَّ  
 ابْنُ كَعْبٍ حَارِثَةُ بْنُ النَّمْعِ سَلِيمُ بْنُ قَيْسٍ سَهْلُ بْنُ رَافِعٍ الْجَهَنِيُّ عَدِ  
 ابْنُ الْمَرْعَبِ الْجَهَنِيُّ سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ أَبُو خَرِيمَه ابْنُ أَوْسٍ رَافِعُ بْنُ  
 الْحَرْثِ عَوْفُ بْنُ مَعْوَدٍ وَمَعَاذُ بْنُ عَمْرٍو النَّمَانُ بْنُ عَمْرٍو عَامِرُ بْنُ  
 خَلْدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ عَصِيْمَه الْأَشْجَعِيُّ وَدَبْعَه بْنُ عَمْرٍو ثَابِتُ  
 ابْنُ عَمْرٍو ابْنُ الْحَمْرَاءِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو سَهْلُ بْنُ عَمِيكٍ الْحَرْثُ بْنُ الصَّحْمَه



كسر ورجع من الروج بضرب له بسهم ن ابي ابن كعب ن انس ابن معاذ ن اوس  
 ابن ثابت ن ابو شيح بن ابي ثابت ن ابو طلحة بن زيد بن سهل ن حارثة بن سراقه ن عمرو  
 ابن نعلبه ن سليط بن قيس ن ابو سليط ن ثابت بن خنسان عامر بن اميه ن محرز  
 ابن عامر ن سواد بن غزويه ن ابو زيد قيس ابن سكين ن ابو الاعور بن الحرث ن مسلم  
 واخوه حرام ابنا لمحان ن قيس ابن ابي صعصعه ن عبدالله بن كعب ن عصفية  
 بن بني اسد ن ابو داود وعمر بن عامر ن سراقه بن عمرو ن قيس ابن كحلان النخعي  
 ابن عبد عمرو حابر بن خالد ن سعد بن سهل ن كعب بن زيد بن قيس العنبري ن  
 عتيان بن مالك ن مليل بن وبرة ن عصمه بن الحصين هلال ابن المعلق قال  
 ابن اسحق جميع من شهد بدرًا من المسلمين من المهاجرين والانصار ثلثمائة رجل  
 واربعه عشر رجلا من المهاجرين ثلاثة وثمانون ومن الاوس واحد وستون  
 ومن الخزرج مائة وسبعون استشهد منهم ثلثه عشر رجلا وهم عبيد بن  
 الحرث ن عمير بن ابي وقاص ذوالشمالين ن عاقل ابن البكير ن مهبج مولى عمر  
 سعد بن خيثمة ن مسير بن عبد المنذر ن يزيد بن الحرث ن عمير بن الحنظل ن  
 رافع بن المعلق ن حارثة بن سراقه ن عوف ومخوذ ابنا عفر ارضي الله عنهم جميع  
**ذكر** من قتل من المشركين يوم بدر حنظلة بن ابي سفيان قتلته النخعي  
 ابن عكر حليف الاوس ن عامر بن الحصري قتلته عامر بن ياسر ن عمير بن ابي عمير وابنه  
 قتل عمير سالم مولى ابي جديفة ن عبيد بن سعيد بن العاص قتلته الربير بن العوام ن  
 العاص ابن سعيد بن العاص قتلته علي بن ابي طالب ن عقبه بن ابي محيط قتلته عامر  
 ابن ثابت ابن ابي الافلح صبران عتبة بن ربيعة قتلته عبيد بن الحرث اسير منه هو

في حارثة وقتل المشرك منه حارثة وعلي بن زيد

وحمزة وعلي ن شيبه بن ربيعة قتلته حمزة بن عبد المطلب الوليد بن عتبة قتلته  
 علي ابن ابي طالب ن عامر بن عبدالله الاماري حليف بني عبد شمس قتلته علي ابن ابي  
 طالب ن الحرث بن عامر بن نوفل قتلته خبيب بن اسود الخزرجي ن طعيمة بن عدي  
 ابن نوفل قتلته علي ابن ابي طالب ن رمعه بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد  
 الحري بن قصى قتلته ثابت بن نعلبه الخزرجي وقيل اشرك فيه حمزة وعلي وثابت ن الحرث  
 ابو الجحر بن هشام قتلته المحذر بن زياد السلمي ن نوفل ابن خويلد وكان من  
 شياطين قريش قتلته علي ابن ابي طالب ن النضر بن الحرث قتلته علي ابن طالب صبران  
 زيد بن ثعلبة قتلته بلال المؤذن ن عمير بن عثمان التيمي قتلته علي ابن ابي طالب ن عثمان  
 ابن مالك قتلته صهيب بن سنان الرومي ن ابو جهل ابن هشام قتلته المحزومي عذرة  
 الاسلام ضربه معاذ بن عمرو بن الجموح بسطع رجله ثم ضربه معوذ بن عفر احب  
 اثبته وبقي به رمق ثم جتر راسه عبدالله بن مسعود ن العاص بن هشام بن المغيرة  
 قتلته عمر بن الخطاب ن يزيد بن عبدالله التيمي حليف بني مخزوم وكان سباعا قتلته  
 عامر بن ياسر ن ابو مسافع الاسعري حليف لهم قتلته ابو دحابة ن حرمله بن عمرو  
 حليف لهم قتلته خارجة بن زيد وبعال علي ن مسعود بن ابي امية قتلته علي رضي الله  
 عنه ن قيس ابن الوليد بن المعز قتلته حمزة بن عبد المطلب وقتل قتلته علي ن ابو  
 قيس ابن العلاء قتلته علي وقتل قتلته عامر ن رفاعه بن ابي رافع قتلته سعد بن الربيع  
 المنذر بن ابي رافع قتلته معن ابن عدي ن عبدالله بن المنذر قتلته علي ابن ابي طالب  
 السايب بن ابي السايب قتلته الربير بن العوام وقتل ان السايب بايع او اسلم والله اعلم  
 الاسود بن عبد الاسد قتلته حمزة جاج بن السايب قتلته علي ابن ابي طالب ن عويم

في حارثة وقتل المشرك منه حارثة وعلي بن زيد



ابن السائب ابن عويم قتلته النعمان ابن مالك بن عمرو بن سفيان قتلته يزيد ابن  
رقيش بن حابر بن سفيان اخوه دلاهما من طي حليفان لهم قتل جابر ابو بردة  
ابن دينار **ومن بني ساهم** منه بن الحجاج قتلته ابو اليسر وابنه  
العاص ابن منه قتلته علي ابن ابي طالب اخوه منه بن الحجاج قتلته حمزة بن عبد  
المطلب بن ابو العاص بن قيس قتلته علي ابن ابي طالب بن عاصم بن ابي عوف قتلته  
ابو اليسر **ومن بني جهم** امية ابن حلف قتلته رجل من الاضار  
وقتل قتلته معاذ بن عفر او حارجه ابن زيد وخبيب ابن اسود اشتروا  
فيه وابنه علي ابن امية قتلته عمار بن ياسر بن اوس بن مغيرة قتلته علي ابن ابي  
طالب **ومن بني عامر** ابن لؤك معوية ابن عامر بن عبد  
العبس حليف لهم قتلته علي ابن طالب معبد بن وهب اللبني حليف لهم قتلته معبد  
وخالد وابنا البكر اشتروا فيه قال بن هشام عبد ابن اسحق بن  
قتلي بدر بن المشرقي بن حسين رجلا ولم يذكر الباقي **ومن بني عبد شمس**  
وهب ابن الحارث حليف لهم من ابناء عامر بن زيد حليف لهم من اليمن **ومن**  
بني اسد بن عبد العري عقبه بن زيد حليف لهم من اليمن وعمر بن لؤي لهم **ومن**  
بني عبد الدار بن بنية بن بنية بن زيد وعبيد بن سليط من قيس حليف لهم **ومن بني**  
نسيم مالك ابن عبيد الله اسرق فنان في الاسر عمرو بن عبد الله بن جعدان **ومن**  
بني محروم حليفه بن ابي حليفه قتلته سعد بن ابي وقاص بن هشام بن ابي حليفه  
اخوه قتلته صهيب بن زهير بن ابي رفاعه قتلته ابو اسيد الاضاري بن السائب  
ابن ابي رفاعه قتلته عبد الرحمن ابن عوف عابد بن السائب بن عويم اسيرم افندي

قارن في الطريق من خراجه اصابته من حمزة بن عبد المطلب عمير الطائي  
حليف لهم بن جابر بن القار حليف لهم **ومن بني خنيس** سيرة بن مالك  
حليف لهم **ومن بني ساهم** الحارث بن منه بن الحجاج قتلته صهيب بن سنان  
وعامر بن ابي عوف قتلته عبد الله بن سلمة وقيل ابو دجانه وهو لا سبعون رجلا  
قتلوا من المشرقيين **ذكر الاساري** قال ابن اسحق اسير  
من المشرقيين من قريش يوم بدر فمن بني هاشم عميل ابن ابي طالب بن نوفل  
ابن الحارث **ومن بني المطلب** السائب بن عبيد وبعان بن عمرو **ومن**  
بني عبد شمس عمرو بن ابي سفيان والحارث بن زخيرة وابو العاص ابن الدريع  
وابو العاص ابن نوفل ومن خلفائهم ابو ربيعة وعمر بن الارزق وعقبه  
ابن عبد الحارث الحضري **ومن بني نوفل** عدي بن الحارث بن عدي ابن  
نوفل وعثمان ابن عبد شمس حليف لهم وابو ثور حليف لهم **ومن بني عبد**  
الدار ابو عكر بن عمرو والاسود بن عامر حليف لهم **ومن بني اسد** بن عبد  
العزى السائب بن ابي خنيس والحارث بن عباد وسالم بن شماخ حليف لهم  
**ومن بني بكر** بن محمد خالد بن هشام بن المعنزة وابنه بن ابي حليفه والوليد  
ابن الوليد وعثمان بن عبد الله وصيفي ابن ابي رفاعه واخوه ابو المندر وابو  
عطا عبد الله بن ابي السائب والمطلب بن حنطب وخالد بن الاعلم حليف لهم  
**ومن بني ساهم** ابو وداعة بن صبيحة وفروه بن قيس وحنظلة بن  
قيصه والحجاج بن الحارث **ومن بني جهم** عبد الله بن ابي حلف وابو  
عزة والعاكس بن ابي امية ووهب بن عمير بن وهب وربيعة بن رباح **ومن**



عامر بن لؤي سحبل بن عمرو وعبد بن ربيعة وعبد الرحمن بن ششون **من**  
 بني الحرث بن فهر الطفيل بن ابي قيس وعنه بن عمرو وهو لائلته واربعون رجلا  
 لم يذكر بن اسحق غيرهم قال ابن هشام ومن لم يذكر بن اسحق عنه حليف  
 هاسم وعقيل بن عمرو واحوه عيسى وخالد بن اسيد وسار مولي العاص بن امية  
 ونهان مولي بني نوفل وعبد الله بن حميد وعقيل حليف بني عبد الدار ومسانع  
 وحابر بن الزبير حليف بني تميم وقيس بن السائب وعمرو بن ابي بن خلف وابورهم  
 ابن عبد الله وسطاس وابورافع مولا امية بن خلف وحليف لبيد بن ربيعة  
 اسمه واسلم مولي بنيهم بن الحجاج وحبيب بن حابر والسائب بن مالك وشافع وشبيع  
 مولا بني فهر **ذكر ما قتل** بن الشعر في بدر قال ابن اسحق ه  
 وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه

المرئ ان الله ايلي سوله بلا عريزي اقدار ودي فضل  
 ما انزل الكفار دار ماله فلا قوا هو اناسي اسرار ومن قتل  
 فامسى رسول الله قد نصره وكان رسول الله ارسل العادل  
 فحافرقان من الله منزل نبينه اياته لدوي العقول  
 فانت اقوام نذاك وايقوا واما سوا احمد الله مختم الشمك  
 وانكر اقوام فزاعن قلوبهم فزادهم دوا العرش خيل على خيل  
 واسكنهم يوم بدر رسوله وقوما غضا با فاعلم احسن الفعل  
 بايديهم بعض حقا عصو بها وقد حاد ثوا بالجلال وبالصفيل  
 نكم تركوا اناسي ذي حمية صريحا ومن ذي حجة كهل

نبيت عيون النابحات عليهم تجود باسيال الرشاش وبالونيل  
 نوايح تنعي عنه الغي وابنه وشيبيه تنعا وشعاعا ابا جهل  
 وذا الرجل تنعي وبن خذعان فيهم مسئلة جري نبينه التكل  
 ترى منهم في بيت بدر عصاة ذوي خدات في الحروب وفي المحل  
 دعي العي منهم من دعا فاجاه والغى اسباب مرتقه الوصل  
 فاضحوا لذي دار الحريم بعزل عن الشعب والعدوان في اشغال الشغل

## وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه

الايه شعري هل انا اهل بك ابارنا الكفار في ساعه العسر  
 قتلنا ستراه القوم عند محالنا فلم يرجعوا الا بقاصه الطهر  
 قتلنا ابا جهل وعنه قبله وشيبيه تكبو اللدين وللجهر  
 قتلنا سويدام عنه بعد وطعه ايضا عند نايه القبر  
 نكم مد قتلنا من كريم مرزاه له حسب في قومه نايه الذكر  
 تركناهم للعوايات بينهم وصلوهم نار اعد حاسه القعر  
 لهرل ما حامت قوارس مالك واشيا عظم يوم القينا على بدر

## وقال حسان ايضا

جمحت بنوا جمح لسفوة جدم ان الدليل موكل بذليل  
 قتلت بنوا جمح بيد رعنوه وخادلو اسعيا بكل سبيل  
 حذرو القرآن وكذبوا المحمد والله يظهر دين كل رسول  
 لعن الاله ابا خزيمه وابنه ولحالدين وصاعد بن عصيل



**وقال** عبيد بن الحارث في قطع رجله ومبارزته وهو حمره وعلى  
 سبيل غنا أهل مكة ووجهه يهت لها من كان عن ذلك نارييا  
 بجثته أذول وشيئه بعده وما كان فيها بكر عتبه راضيا  
 فان يقطعوا رجلى فاني مسلم ارجى بها عشا من الله دانيا  
 مع الخور امثال الماثل اخلصت من الجنة العليا لمكان عاليا  
 وبعث بها عيشا تعرفت صفوه وعالجته حتى فقدت الادابا  
 فاكرمي الرحمن من فضل منته بثوب من الاسلام غطا المساويا  
 وما كان كروها الي قتالم غداة دعا الاكفاس كان عينا  
 ولم يتبع ادسا لو النبي شيوانا لا شتا حتى حضرا المناديا  
 لفتها هو الاشد لخطر بالقتال في الرحمن من كان عاصيا  
 فما برحت اقداس من نهما مائلا شتا حتى ازيروا المناديا

**وقال** الحرث بن هشام يري اخاه اما جهل لعنه الله تعالى  
 الا بالهف نفسي بعد عمرو وهل يغني الهف من قيل  
 تخبرني الخبر ان عمرو الامام المقوم في حفر بحيل  
 فقد نأكت احسب الاحقاوات لما تقدم غرنيل  
 دلت بنعمه ما دمت حيا نقل خلف في درج المسيل  
 فاني حين اسيل اراه ضعيف العقد ذو هم طويل  
 على عمرو اذا اسيت يوما وطرف من تذكره كليل  
**وقالت** هند بنت عتبة تبيي اباها

عنتي

عنتي جود ابدع سرى على خير خندق لم ينقلب  
 تداعا له رهطة غدوة بنوها شم وبنوا المطلب  
 يدفقونه حراسيا فهم تعلونه بعد ما قد عطب  
 لخر رونه وعفير الزاب على وجه عاريا قد سلب  
 وكان لنا جبلا راسيا حميل المرأة لثير العشب  
**وقالت** هند ايضا

لله عينا من راي هلكا كهل رحالة  
 يارت مال لي غدا في النايات وباصية  
 كم غادروا يوم القلب غداه ملك الواعية  
 من كل غيب في السنين ادا الكواكب خاوية  
 فلكت احذر ما اري فاليوم حوج جذارية  
 فلكت احذر ما اري فانا الغداة موامية  
 يارت قلبه غدا ما دوح ام مغاوية  
**وقالت** هند ايضا

المستغنية بالسبين

يا عين كي عتبه شكا شديدا الرقة يطعم يوم المصغبة  
 يدفع يوم المغلبة اتى عليه حربة لهو فة مستلبة  
 لنهيطن بشره بخاره مشعبه منها الخيل مقربة  
**وقالت** فتلته بنت الحرث اخت البصر بن شرية  
 يارا كبا ان الاثيل مظنة من صبح خامسه وانت موقوف



أبلغها ميثابان تحية ما ان ترأى لها الخاب تحق  
مضى اليك وغيرة مسفوحة جارت بواكها وأخرى تحق  
هل سمع المصراين نادية أم كيف سمع ميت لا يطق  
الحمد ما خزن كريمة في ثوبها والفحل فحل معرق  
ما كان خترك لو منت وزمان التي وهو المخط المحقق  
لو كنت قابل فديته بل ينفق باعرا ما يغلو به ما ينفق  
والنصر اقرب من اسرت قرابة واحفهم ان كان عوى عوى  
طلت سيوف بني ابيه تنوشه لله ارحام هذا الشفق  
صبرا نقاد الى الميتة متعبا رشف المفيد وهو عار مؤث

قال ابن هشام فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال لو بلغني قبل فله لمنته

عليه قال ابن اسحق وكان فراع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر في عقب شهر

رمضان اذ في شوال والله اعلم احرب يوم بدر واسره واحماره

قال ابن اسحق فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لم يقيم بها الا سبع ليال حتى

غزا بنفسه بني سليم واستعمل على المدينة سباع بن عرفتة الغفاري فبلغ ما من

مباهم يقال له الكذر فاقام عليه ثلاث ليال ثم رجع ولم يلق كيدا فاقام بها بقية

شوال وذا القعدة واقد في هذه هذه الايام جل الاساري

قال ابن هشام لما وصل اليوسفين ابن حرب بالخير الى مكة ورجع المنهزمون من بدر

ندد ان لا يس راسه ما رجا به حتى خرو محمد اخرج ابوسفيان في ما بين الي

من عرش له برمينه فسلك النجدية حتى نزل صدر قناه الى جبل تعال اليك على

بدر

بدر من المدينة ثم خرج من الليل حتى اتي بني النضير تحت الليل فاتي حتى ابرأ خطبه  
نصرت عليه بابه فابي ان يفتح له وخافة فانصرف عنه الى سلام بن مشكم وكان  
سيد بني النضير في زمانه واستاذن عليه فاذن له فقراه وسقاه الخمر وبطن له من  
خبر المسلمين ثم خرج ابوسفيان في عقب ليلة حتى انا اصحابه مع رجلان من  
فريش فانوا ناصية منها يقال لها العريضة فحرقوا خلاها ووجدوا رجلا من الاصا  
وحليفه في حرث لها فقتلوهما ثم انصرفوا راجعين ونذرهم الناس فخرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم حتى بلغ قرقرة الكدر ثم رجع وفاته ابوسفيان  
واصحابه وراوا في انارهم ازوا داس انزوا دهم فطر حوها في الحرث تحفون  
منها للنجا فقال المسلمون يا رسول الله انتطمع ان تكون عزوة قال نعم واسمع علي  
المدينة ابالمباة وانما سميت عزوة السويق لان اكثر ما طرغ المستركون من

ارواهم السويق وقال ابوسفيان في منصرفه

اني تحيرت المدينة واجدا لحليف لم اندم ولم ائتو

سقاني ورواني كميئادة على عجل مني سلام بن مشكم

ولما نولي الحيش قلت ولم الم لا فرجة ابشر بعز ومغنم

تأمل فان العموم سر وانهم صرخ لوي لا شاطئ جرحهم

وما كان الا بعصر ليلة راكب اناسا عيانا من غرظه مخدوم

قال فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة السويق اقام بالمدينة ببقية

دي الحجة

بدر

**غزوة ذي امير** ثم غزا جدار يد غطفان واستعمل على المدينة

عثمان بن عفان فاقام سجد صفرا كله اذ قربت منه ثم رجع الى المدينة ولم يلق بدلا



فلبت في المدينة شهر ربيع الاول **غزوة الفرع** من خيبر ن ثم غزا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يريد قريشا واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم حتى بلغ خيبر  
معدنا بالحجاز من ناحية الفرع ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا **حديث بني**  
**قيس** قال ابن اسحق ان بني قيس اول يهود تقضوا ما بينهم وبين رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وحاربوا فيما بين بدر واخذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جمعهم بسوق بني قيس فقال يا يهود اريدوا من الله مثل ما اريد يقرش من  
النقمة واسلموا فانكم قد عرفتم اني يرسل بخدون ذلك في كتابكم فقالوا  
يا محمد انك ترى انا قومك لا يغيرتك انك لبيت قوما لا علم لهم بالخير فاصبت  
منهم قرصة انا والله ليز جاريك ليعلم اننا نحن الناس قال ابن عباس فانزل الله  
فيهم قل للذين كفروا استغلبون وحشرون اليهم ويسر المهاذ قدكار لكم  
ايه في سبيل النقا يعني اصحاب بدر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريش فيه  
عامل في سبيل الله واخرى كاذبة الى اخر الاية وكان من حديث بني قيس ان  
امراة من العرب قدمت بحلب لها ثيابا عتيه بسوق بني قيس وجلست الى صايغ  
بالسوق فجعل اليهود يريدونها على كشف وجهها وابتعد الصايغ الى طرف  
ثوبها فعقدته الى ظهرها وهي لا تشعر فلما قامت انكسفت ثوبها فضحكوا بها  
نصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصايغ فقتله وكان يهوديا فشد اليهود  
على المسلمين فقتلوه واستصرخ اهل المسلم المسلمين على اليهود فوقع الشر بينهم وثبت  
قيس قال فحاصره رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر ليلة حتى نزلوا على  
حسنة فلما امكنه الله منهم قام اليه عبدالله بن ابي رسل قال يا محمد

خير

احسن في موالى وكانوا خلفا للخزرج قال فابطأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يا محمد احسن في موالى قال فاعرض عنه فان دخل يده في جيب درع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى راد الوجهة طللا ثم قال ويحك ارسلني قال لا والله لا ارسلك حتى احسن في موالى  
اربع مائة حاسر وثلاثمائة دارع قد منعوني من الاحمر والاسود فخصدهم في غداة  
واحدة اتى والله امر اخشي الدواير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم لل فلما قام  
عبدالله بن ابي ربيعة وسارع في امرهم شي عباد بن الصامت الخزرجي الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو من خلفهم فخلعهم وتبرأ من خلفهم وقال يا رسول الله  
لا تولى الله ورسوله والمؤمنين وابرا من خلف هؤلاء الكفار ولا يتهم فيه وفي  
عبدالله بن ابي نزلت هذه الايات في سورة المائدة ماها الدين استوالا تحذروا  
اليهود والمضاري اوليا بعضهم اوليا بعض ومن يتولهم سلكهم فانه منهم  
ان الله لا يهدي القوم الظالمين نرى الذين في قلوبهم مرض سارعون بهم يقولون  
خشى ان نصيبنا دابره الى قوله ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله  
هم العالون **سريته زيد** بن حارثة الى الفردوس كان من حديثها ان قريشا  
حافوا طريقهم التي كانوا يسلكون الى الشام حين كان من دعه بدر ما كان  
سلكوا طريق العراق فخرج منهم حمار فيهم ابو سفيان ابن حرب ومعه  
مضه كثيرة وهي عظم حمارهم واستأجروا رجلا من بني بكر بن ايل يد لهم على الطريق  
منعت رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فليتهم على ما مني به فخذلوا له  
القرنة فاصاب زيد بلل الحبر وما فيها وهرب ابو سفيان واصحابه وقدم زيد



بالخير وما فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم **قصة قتل كعب ابن**  
الاشرف اليهودي لعنه الله ن وكان من حريته انه لما اصاب اصحاب بدر  
وبلغهم الخبر يقتل اشراق قريش قال لئن كان محمد اصاب هؤلاء هم اشراق العرب  
وملوكتها فوالله لبطن الارض خير من ظهرها فلما يفتن عدو الله بالخبر خرج حتى  
قدم مكة فترك على المطلب بن ابي ذراع السهمي وجعل يحرض قريشا على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وسنيد الاستغار وبسبب اصحاب القليب من قريش الذين اصابوا بيلدر  
نقال لعنه الله ن طحت رجلي بدر بطلان اهلهم ولمنل بر شهيل ونذرع

قلت سواه الناس حول حياضهم لا بعدوا ان الملوك  
كم قد اصاب به من ارض ما جردى لهجه تاوي اليه الضع  
طلو الدير اذا اللواك اخلت حال اقبال سود ويربع  
نبت ان بني المغيرة كلهم خشعو القتل الي الحكيم وجدع سوا  
وانبار يبعه عنده وسنة ما مل مثل المالكين  
نبت ان الحرب ابن هشامهم في الناس بني الصالحين وجمع  
ليزور يثرب بالجمع وانما يحيى على الحبيب الكريم الادع

ثم رجع كعب بن الاشرف الى المدينة فنسب بنسب المسلمين حتى اذا هم فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من لي بكعب بن الاشرف فقال محمد بن مسلمة انا لك يا رسول الله انا اقله ما انا فعل  
ان قدرت على ذلك فارجع محمد بن مسلمة فمكث ثلثا لا يأكل ولا يشرب الا ما يخلو نفسه  
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال له لم تركت الطعام والشراب  
قال رسول الله فلت لك قولا لا ادري هل افيت به ام لا قال انما عليل الخجل قال رسول

الله

الله انه لا بد لنا ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك فاجتمع في قبلة محمد  
ابن مسلمة وسلكا ابن سلمة بن قيس وهو ابونايله وكانا خالعا لعين الاشرف من  
الرضا عنه وعبد ابن بشير بن وقش والحرف بن اوس وابو عيسى ابن جبرثم قدسوا الي  
عدو الله ابن الاشرف قتل ان ياتوه ابانايله فجاه فحدث معه ساعة وتناشد اشعرا  
وكان ابونايله يقول الشعر ثم قال وحيك يا ابن الاشرف اني قد جئت لحاجه اريد ذكرها  
لك فاكتم عني قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلا من البلاء عادتنا العرب  
ورسونا عن قوس واحد وقطعت عنا السبل حتى ضاع الحال وجهودنا لانفس  
واصحبنا قد جئنا وجهودنا فقال كعب انا ابن الاشرف اما والله لقد كنت احزنك  
يا ابن سلمة ان الامر سيصير الي ما اقول فقال له ابونايله اني اريد ان يسعنا طعاما ونزفك  
ونوثق لك وتحسن في ذلك قال ارهنوني ابناكم قال اردت ان تفتحنا ان على اصحابنا  
لي على مثل دايب وقد اردت ان اتيلك بهم فتبعهم وتحسن فيهم ذلك ونزفك من  
الحلقه ما فيه وفا وارا ابونايله ان لا ينكر السلاح اذا جاءوا به قال ان في الحلقه  
لوقا قال فارجع ابونايله الى اصحابه فاجبرهم خبره واسرهم ان ياخذوا السلاح ثم  
ينطلقوا فيجمعوا اليه فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فشي معهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بقيق الغرق قد تم وجههم ثم قال اطلقوا على اسم الله  
الهم اعنهم ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي سبه وهو في ليلة سقر واقبلوا  
حتى انتهوا الى حصنه فصف به ابونايله وكان كعب حديث عهد بعرب  
فوثب في ملحفه فاخذت امراته بنا حيتها وقالت انك اسر بجارب وان اصحابنا  
الحرب لا يرلون في هذه الساعة قال انه ابونايله لو وجدني يا اما اني عطيتي قالت



والله اني لا اعرف في صوته الشرا قال يقول لها لعب لو يدعي الفتى ليليل لطعنه  
 لاجاب قتل فحدث معهم ساعة وحدثوا معه ثم قالوا اهل لك يا ابن الاسرف ان  
 نمانا الى شعب العجوز فحدث به نفيه ليلينا قال ان شئتم فخرجوا تماشون  
 فموا ساعة ثم ان ابانا بيله شام يده في فود راسه ثم شم يده فقال يا ربنا كالبيله  
 طيبا اعطر قطم شئ ساعة ثم عاد لمثلها حتى اطمان ثم مشا ساعة ثم لمثلها ثم  
 اخذ بفود راسه ثم قال اضربوا عدوا لله تضربوه فاضلقت عليه اسيا ففهم فلم تخرج  
 شيئا قال محمد بن مسلم فذكرت معي لاني سفي في جن رايث اسيا فانا لا تغني شيئا  
 فاحدته وقد صاح عدو الله صيحة لم يبق حولنا حتى اوقد عليه نار قال  
 فوضعه في ثقبه ثم كملت عليه حتى بلغت عاتقه فوقع عدو الله وقد الحارث  
 ابن ادس فخرج في راسه اورجه اصابه بعض اسيا فانا قال فخرجنا حتى سلطنا  
 على بني امية ابن زيد ثم على بني قريضة ثم على بني عاتق حتى اسدنا الى حوزة الخريص  
 وقد ابطا علينا صاحب الحارث بن ادس ورفقه الدم فوقفنا له ساعة ثم ابانا يسبع  
 انارنا قال فاحملناه لجينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الليل وهو قائم  
 يصلي فسلمنا عليه فخرج الينا فاخبرناه بقتل عدو الله وتفل على جرح صاحبنا  
 ورجعنا الى هلبا فاصبحنا وقد حافت يهود كوفعتنا بعدو الله فليس على يهودي  
 الا حاف على نفسه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظفرتم به من رجال يهود  
 فاقبلوه فدهت بحبسه بن مسعود على ابن سبيته اليهودي وهو من كبار اليهود  
 فقتله وكان خوينة اخوا محبسه لم سلم بعدو كان اس من محبسه  
 فلما قتله في حال حوزة خوينة يضربه ويقول اي عدو الله اقبلته اما والله لارت

سبح

شحم في بطنك من ماله فقال محبسه والله لقد اسري بقتله من لو اسري بقتل الصرير  
 عتقك فقال له خوينة لو اسرك محمد يقتلي لقتلتني قال نعم والله لو اسري بضرب  
 عتقك لضربتها فقال والله ان دينا بلغ بك هذا العجيب فاسلم خوينة قال ابن الحن  
 واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه من حوران حمادي الاخرة ورجبا  
 وشعبان وشهر رمضان وغزته قرش عزوة احد في شوال سنة ثلاث

والحمد لله رب العالمين وصلي الله على سيدنا محمد  
 النبي الامي وارواجه وذريته وبارك على محمد  
 النبي الامي وارواحه ودرسه حاصلي وبارك  
 على ابراهيم وعلى ابي ابراهيم في العالمين اجمعين محمد  
 على يد عبد الله بن محمد بن يحيى بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن

العربي وذلك في يوم الخميس الحسرين  
 (1) من شهر ربيع الاخر سنة عا

سنة وسبعين

وسبعين

٢٥





مَا يَأْتِي الشَّيْءَ  
مَعَ قَوْكِ كُلِّ شَيْءٍ  
عَلَوَاتِ تَقَاعِهِ

Süleymaniye Kütüphanesi	
Kisim	AMCA 24DE HUSEYİN 244
Yenilik	
Eski Kayıt No	361